

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
قسم الصحافة والإعلام

دور التليفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة - دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية (وضع الأجندة)

رسالة مقدمة للحصول على درجة التخصص (الماجستير)

إعداد الطالب/ حسن محمد حسن منصور

إشراف مشارك/

أ.د/ سامي الكومي

الأستاذ المتفرغ بقسم الصحافة بالكلية

إشراف /

أ.د/ محيي الدين عبد الحلیم

الأستاذ بقسم الصحافة والإعلام بالكلية

1423 هـ / 2002 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

الحمد لله رب العالمين ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ...
الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ...
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
وبعد :

فإن مما تقتضيه أخلاق الإسلام ، وآداب العلم ، أن نعترف بالجميل ، وأن نرجع الفضل لأهله ، وأن
نسب العطاء لما نحه . فله الحمد رب العالمين أن أعانني على استكمال هذا البحث ؛ فله الحمد وله الشكر
على عظيم فضله ، وجزيل عطاياه التي لا تعد ولا تحصى .

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل : **الأستاذ الدكتور / محيي الدين عبد الحلیم**
أستاذ الإعلام في القسم ، رئيس قسم الصحافة والإعلام بالكلية (سابقاً) ، والمشرف على هذه الرسالة ؛ لما
قدمه لي من وقتٍ ورعايةٍ وعلم ، فله مني - ومن زملائي طلبة العلم - الشكر والتقدير ، ومن الله المثوبة
والأجر .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور / سامي عبد العزيز الكومي**
الأستاذ المتفرغ بقسم الصحافة بالكلية - المشرف المشارك على هذه الرسالة ؛ لما غمرني به من رعاية
واهتمام .

ولا يفوتني أن أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذتين الجليلين ، **الأستاذ الدكتور /**
شعبان أبو اليزيد حسين ، رئيس قسم الصحافة والإعلام بالكلية ، **والأستاذ الدكتور /**
جمال عبد الحي النجار ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنات)
بالقاهرة ، لتفضلهما بالموافقة على الاشتراك في مناقشة هذه الأطروحة والحكم عليها .

وأتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى **بلدي الحبيب (اليمن) وإلى (وزارة التعليم**
العالي) التي أوفدتني للالتحاق بهذه الجامعة الإسلامية العريقة (جامعة الأزهر الشريف) التي لم تبخل
علينا منذ السنوات الأولى في التعليم الجامعي ، فاستفدنا من علمائها ، وتشربنا حب العلم من أساتذتها
ومشائخها ...

وفي الختام : فهذا الجهد المتواضع أضعه بين أيديكم ، فإن أصبت فبتوفيق من الله ، وبتوجيه من أستاذي
المشرفين ، وإن أخطأت فالكامل لله وحده ...

وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



(فهرس المحتويات)

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
الفصل الأول	
مشكلة البحث ومنهجه	
١	٦
٢	٨
٣	٨
٤	٨
٥	٨
٦	٨
٧	٨
٨	٨
٩	٨
١٠	٨
١١	٨
١٢	٨
١٣	٨
١٤	٨
١٥	٨
١٦	٨
١٧	٨
١٨	٨
١٩	٨
٢٠	٨
٢١	٨
٢٢	٨
٢٣	٨
٢٤	٨
٢٥	٨
٢٦	٨
٢٧	٨
٢٨	٨
٢٩	٨
٣٠	٨
٣١	٨
٣٢	٨
٣٣	٨
٣٤	٨
٣٥	٨
٣٦	٨
٣٧	٨
٣٨	٨
٣٩	٨
٤٠	٨
٤١	٨
٤٢	٨
٤٣	٨
٤٤	٨
٤٥	٨
٤٦	٨
٤٧	٨
٤٨	٨
٤٩	٨
٥٠	٨



الفصل الثاني

نظرية (ترتيب الأولويات) - بدايتها ومراحل تطورها -

- ٥٢ q مراحل تطور بحوث التأثير
- ٥٧ q الأصول النظرية لبحوث (ترتيب الأولويات)
- ٦٠ q مراحل تطور بحوث (ترتيب الأولويات)
- ٦٧ q المتغيرات الوسيطة في عملية (ترتيب الأولويات)
- ٧٩ q أنواع ونماذج دراسات (ترتيب الأولويات)
- ٨١ q الأساليب البحثية المتبعة في دراسات (ترتيب الأولويات) لاكتشاف العلاقة السببية
- ٨٤ q أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC):
- ٨٩ q الانتقادات الموجهة لنظرية (ترتيب الأولويات)
- ٩٢ q رأي الباحث .

الفصل الثالث

دراسات (النخبة) - في البحوث الاجتماعية والإعلامية -

- ٩٤ q تعريف (النخبة).
- ٩٨ q نظرية (النخبة) في علم الاجتماع السياسي .
- ١٠٢ q الرأي العام .. ومفهوم (النخبة)
- ١٠٧ q علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام في العالم العربي .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- ١١٧ q مجتمع الدراسة .
- ١١٩ q عينة الدراسة .
- ١٢٤ q أدوات جمع البيانات :
- ١٢٤ q إجراءات تحليل المضمون :
- ١٢٤ U التحليل المبدئي :
- ١٢٩ U تحديد وحدات التحليل :
- ١٢٩ U تحديد فئات التحليل :

- ١٣١ 0 إجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون :
- ١٣٣ q إجراءات الدراسة الميدانية (الاستبيان) :
- ١٣٣ 0 أبعاد ومحاور استمارة الاستبيان :
- ١٣٥ 0 إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان :
- ١٣٦ q المعالجة الإحصائية للبيانات .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية

- ١٤٠ q أولاً :خصائص عينة التحليل
- ١٤٥ q ثانيا :النتائج الخاصة لفئات الشكل والمضمون الإخباري
- q ثالثاً :الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون / صحافة)
- ١٥٤ التساؤل الأول: ما هي أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية (مجتمعة) خلال فترتي الدراسة — (الأجنحة المركبة)، وترتيب أهمية تلك القضايا ؛ وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية ؟
- ١٥٤ التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب أهمية تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام باختلاف الأساليب المتبعة في التحليل ؟ وما هو الأسلوب الأكثر دقة في قياس بروز قضية من القضايا في وسائل الإعلام ؟
- ١٦١ التساؤل الثالث : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف الأربع ؟
- ١٧٥

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة

- ١٩٠ أولاً : النتائج الخاصة باستخدامات النخبة - عينة الدراسة - للتلفزيون والصحافة اليمنية :
- ١٩٠ q التعرض للتلفزيون اليمني ، وحجم وكثافة ذلك التعرض .
- ١٩٢ q التعرض للمادة الإخبارية ، ومعدل ذلك التعرض ، ودوافعه .
- ١٩٥ q النشرات الإخبارية المفضلة في التلفزيون اليمني ، ونوعيات الأخبار المفضلة .

- ١٩٧ q التعرض للصحف ، ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه .
- ٢٠١ q الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين، والموضوعات الصحفية التي يحرصون على متابعتها .
- ٢٠٤ q مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون ، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك المصادر.
- ٢٠٥ q المصدقية (أو الثقة) التي تحظى بها الوسائل الإعلامية المختلفة لدى المبحوثين .
- ٢٠٨ q مستوى المناقشات "الاتصال الشخصي" التي يجريها المبحوثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة .
- ٢٠٩ ثانياً: العلاقة الإرتباطية بين (خصائص المبحوثين) و (متغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف التي خضعت للدراسة التحليلية) :
- ٢٠٩ q علاقة (النوع) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — :
- ٢١٣ q علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — :
- ٢١٨ q علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — :
- ٢٢٢ q علاقة (الانتماء الحزبي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — :
- ٢٢٦ ثالثاً: الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات لدى النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) في مرحلتى الدراسة :
- ٢٢٦ q التساؤل الأول : كيف رتبت النخبة اليمنية — عينة الدراسة — القضايا المحلية البارزة في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية خلال (فترتي الدراسة) وفقاً لنموذج "ترتيب الأولويات" ؟.
- ٢٣٢ q التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب تلك القضايا لدى كل من النخبة السياسية (البرلمانية) ، والفكرية (الأكاديمية) ، وما طبيعة القضايا التي تصدرت قائمة أولويات الاهتمام لدى الجانبين ؟
- ٢٣٧ q التساؤل الثالث : ما هو العامل الذي يلعب الدور الأهم في زيادة نسب القضايا البارزة قائمة الأولويات الذاتية للنخبة (الأجنحة الذاتية) ؟ هل هو (الاتصال الشخصي) أم (التعرض لوسائل الإعلام) ؟ .
- ٢٣٧ q التساؤل الرابع : ما هي السلبات والمآخذ التي تراها النخبة اليمنية في أداء

التليفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — وما هي مقترحاتهم للنهوض بمستوى
الخدمة الإخبارية في وسائل الإعلام اليمنية ، والأداء الإعلامي — بشكل عام — . ٢٤٤

الفصل السابع

اختبار فروض الدراسة

- ٢٤٩ q الفرض الرئيسي الأول : هناك ارتباط إيجابي بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى كل من التليفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — من جهة وترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين من النخبة اليمنية من جهة أخرى .
- ٢٥٤ q الفرض الرئيسي الثاني: اتجاه العلاقة الارتباطية بين (القائمتين) يتجه من (وسائل الإعلام) إلى قائمة (النخبة) بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس
- ٢٥٨ q الفرض الرئيسي الثالث : تلعب (الصحافة) دوراً أكبر من (التليفزيون) في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية :
- ٢٦٢ q الفرض الرئيسي الرابع : تؤثر المتغيرات والعوامل البسيطة في طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) — عينة الدراسة —
- q ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية ، على النحو التالي :
- U الفرض الفرعي الأول : كلما زاد معدل التعرض للوسيلة ، زادت درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة وقائمة أولويات جمهورها من النخبة اليمنية - عينة الدراسة - . ٢٦٢
- U الفرض الفرعي الثاني : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة - من جهة - وقائمة أولويات من يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات - من جهة أخرى - مقارنةً بأولئك الذين يعتمدون على وسائل أخرى . ٢٦٥
- U الفرض الفرعي الثالث : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة من جهة ، وقائمة أولويات من يثقون بتلك الوسيلة من جهة أخرى ، مقارنةً بأولئك الذين يثقون بوسائل أخرى . ٢٦٨
- U الفرض الفرعي الرابع : كلما زادت درجة مناقشة النخبة للقضايا المحلية مع الآخرين (الاتصال الشخصي) كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين قائمة الأولويات الإخبارية للتليفزيون والصحف - عينة الدراسة - من ناحية ، وقائمة أولويات النخبة اليمنية من ناحية أخرى . ٢٧١
- U الفرض الفرعي الخامس: تزيد درجة الارتباط بين أولويات التليفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - وأولويات النخبة في حالة القضايا العامة (الرئيسية)

٢٧٥	مقارنةً بالقضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية) :
	U الفرض الفرعي السادس : تؤثر طبيعة (الانتماء السياسي) في تحديد أكثر
٢٧٦	الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية .
٢٨٠	خلاصة الدراسة و أهم النتائج :
٢٩١	المراجع
	ملاحق الدراسة
٣٠٧	q ملحق رقم (١) : نموذج استمارة تحليل المضمون .
٣١٦	q ملحق رقم (٢) : نموذج استمارة الاستبيان .
٣٢٧-٣٨٣	q ملحق رقم (٣) جداول الدراسة التحليلية والميدانية .
	q ملحق رقم (٤) تصريح إجراء الدراسة الميدانية .
	٣٨٤



الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٢٢	نسبة عينة الدراسة الميدانية من مجتمع البحث - وفقاً لأسلوب التوزيع المتناسب .	١
١٤١	الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية (النشرات الإخبارية) .	٢
١٤٤	الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية في الصحف .	٣
١٤٥	موقع الأخبار المحلية داخل النشرات الإخبارية - عينة الدراسة .	٤
١٤٦	ورود الخبر المحلي في عناوين النشرات الإخبارية .	٥
١٤٧	أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية للتلفزيونية .	٦
١٤٨	سمات الأخبار المحلية الواردة في النشرات الإخبارية .	٧
١٤٩	توزيع الموضوعات الإخبارية وفقاً لموقع أو مكان النشر .	٨
١٥٠	أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية الصحفية - المرحلة الأولى	٩
١٥٢	سمات الأخبار المحلية الواردة في الصحف - عينة الدراسة .	١٠
١٥٤	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠م) .	١١
١٥٦	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠) .	١٢
١٥٨	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية - في مرحلتي الدراسة .	١٣
١٥٩	القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية .	١٤
١٦٢	ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب المختلفة المتبعة في التحليل (المرحلة الأولى يونيو/يوليو ٢٠٠٠) .	١٥
١٦٤	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) .	١٦
١٦٥	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو-يوليو ٢٠٠٠م) .	١٧
١٦٧	ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب المختلفة المتبعة في التحليل (المرحلة الثانية سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠) .	١٨
١٦٨	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الثانية (سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠) .	١٩
١٦٩	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠) .	٢٠
١٧١	القضايا المحلية الفرعية في التلفزيون والصحف الأربع وفقاً للأساليب المختلفة .	٢١
١٧٢	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني .	٢٢
١٧٣	العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية - عينة الدراسة .	٢٣
١٧٦	ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع - المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠م) .	٢٤
١٧٨	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية في التلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) .	٢٥
١٨٠	ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع - المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) .	٢٦
١٨٢	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في التلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) .	٢٧
١٨٥	ترتيب القضايا الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في الفترة (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠) .	٢٨
١٨٦	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في التلفزيون والصحافة اليمنية - عينة البحث - في الفترة (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠م) .	٢٩



١٩٠	تعرض المبحوثين من النخبة اليمنية - عينة الدراسة - للتلفزيون اليمني .	٣٠
١٩١	حجم وكثافة التعرض للتلفزيون اليمني (عدد ساعات المشاهدة اليومية) .	٣١
١٩٢	التعرض للنشرات الإخبارية المذاعة في التلفزيون اليمني .	٣٢
١٩٣	معدل التعرض للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني .	٣٣
١٩٤	دوافع التعرض للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني .	٣٤
١٩٥	أسباب عدم مشاهدة النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني .	٣٥
١٩٦	النشرات الإخبارية المفضلة لدى النخبة اليمنية - عينة الدراسة - .	٣٦
١٩٧	نوعيات الأخبار التي يفضلها مشاهدو النشرات الإخبارية من النخبة اليمنية - عينة الدراسة - .	٣٧
١٩٨	تعرض المبحوثين (من النخبة اليمنية) للصحف الحكومية والحزبية .	٣٨
١٩٩	دوافع التعرض للصحف الحكومية .	٣٩
٢٠٠	دوافع التعرض للصحف الحزبية .	٤٠
٢٠٠	أسباب عدم التعرض للصحف (الحكومية والحزبية) .	٤١
٢٠١	معدل قراءة أهم الصحف الحكومية والحزبية .	٤٢
٢٠٢	الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين .	٤٣
٢٠٣	الموضوعات الصحفية التي يحرص المبحوثون على قراءتها في الصحف (الحكومية والحزبية) .	٤٤
٢٠٤	المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه .	٤٥
٢٠٦	المصادر ذات المصداقية العالية لدى المبحوثين .	٤٦
٢٠٧	درجات الثقة التي يوليها المبحوثون لوسائل الإعلام اليمنية .	٤٧
٢٠٨	درجة تناقض المبحوثين مع غيرهم حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني .	٤٨
٢٠٨	الأشخاص الذين يتناقش معهم المبحوثون حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني .	٤٩
٢١٠	علاقة (النوع) بالتعرض للتلفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض .	٥٠
٢١١	علاقة (النوع) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة .	٥١
٢١٣	علاقة (النوع) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية) .	٥٢
٢١٤	علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بالتعرض للتلفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض .	٥٣
٢١٥	علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة .	٥٤
٢١٧	علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية) .	٥٥
٢١٨	علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بالتعرض للتلفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض .	٥٦
٢١٩	علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة	٥٧
٢٢٠	علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية) .	٥٨
٢٢٣	علاقة (الانتماء الحزبي) بالتعرض للتلفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض .	٥٩
٢٢٣	علاقة (الانتماء الحزبي) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة .	٦٠
٢٢٤	علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)	٦١
٢٢٧	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الأولى .	٦٢
٢٢٩	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الثانية .	٦٣
٢٣١	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - .	٦٤
٢٣٢	مقارنة ترتيب المبحوثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - في المرحلة الأولى - .	٦٥
٢٣٣	مقارنة ترتيب المبحوثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - في المرحلة الثانية - .	٦٦
٢٣٥	ترتيب المبحوثين للقضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - (مقارنة ترتيب البرلمانيين وترتيب الأكاديميين للقضايا) .	٦٧



٢٣٨	أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة (الأجنحة الذاتية) .	٦٨
٢٣٩	ترتيب أهم القضايا المحلية (العامة) التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة - عينة الدراسة - (الأجنحة الذاتية) .	٦٩
٢٤٠	توزيع عينة المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي استطاع المبحوثون تحديدها في قائمة أولوياتهم (الذاتية) .	٧٠
٢٤١	العلاقة بين (درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم) وعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني .	٧١
٢٤٢	العلاقة بين (التعرض لوسائل الإعلام - عينة الدراسة -) وعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني .	٧٢
٢٤٤	السلبيات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في أداء التلفزيون اليمني .	٧٣
٢٤٥	السلبيات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم لأداء الصحف الحكومية - الرسمية - .	٧٤
٢٤٦	السلبيات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم لأداء الصحف الحزبية - المعارضة - .	٧٥
٢٤٧	مقترحات النخبة - عينة الدراسة - للنهوض بمستوى الإعلام اليمني - بشكل عام - .	٧٦
٢٥٠	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الأولى) .	٧٧
٢٥١	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الثانية) .	٧٨
٢٥٣	ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية .	٧٩
٢٥٥	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية في المرحلتين الأولى والثانية .	٨٠
٢٦٣	ترتيب القضايا المحلية البارزة في أولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من وفقاً لدرجة انتظامهم في التعرض لكل وسيلة .	٨١
٢٦٦	ترتيب القضايا المحلية البارزة في أولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين الذين يعتمدون على كل وسيلة في متابعة الأحداث .	٨٢
٢٦٧	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين الذين يعتمدون على وسائل معينة كمصدر للمعلومات .	٨٣
٢٦٩	ترتيب القضايا المحلية البارزة في أولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين الذين يثقون في كل وسيلة في متابعة الأحداث .	٨٤
٢٧٠	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين الذين يثقون في وسائل معينة في متابعتهم للأحداث .	٨٥
٢٧٢	ترتيب القضايا المحلية البارزة في أولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لدرجة الاتصال الشخصي الذي يجرونه مع الآخرين .	٨٦
٢٧٣	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لدرجة الاتصال الشخصي الذي يجرونه مع الآخرين .	٨٧
٢٧٧	ترتيب القضايا المحلية البارزة في أولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لطبيعة الانتماء السياسي .	٨٨
٢٧٨	درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لطبيعة الانتماء السياسي .	٨٩
٣٢٧	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ، وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (تكرارات) - في المرحلة الأولى .	٩٠
٣٢٨	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ، وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية) - في المرحلة الأولى .	٩١
٣٢٩	القضايا المحلية البارزة في عناوين النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى .	٩٢
٣٣٠	القضايا المحلية البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - (أول ثلاثة أخبار) في المرحلة الأولى .	٩٣
٣٣١	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة) - في المرحلة الأولى .	٩٤



٣٣٢	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - ، وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنتمتر/عمود) - في المرحلة الأولى .	٩٥
٣٣٣	القضايا المحلية البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف - عينة الدراسة - في المرحلة الأولى .	٩٦
٣٣٤	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية - في المرحلة الثانية .	٩٧
٣٣٥	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية) - في المرحلة الثانية .	٩٨
٣٣٦	القضايا المحلية البارزة في عناوين النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية .	٩٩
٣٣٧	القضايا المحلية البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - (أول ثلاثة أخبار) في المرحلة الثانية .	١٠٠
٣٣٨	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة) - في المرحلة الثانية .	١٠١
٣٣٩	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنتمتر/عمود) - في المرحلة الثانية .	١٠٢
٣٤٠	القضايا المحلية البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية .	١٠٣
٣٤١	القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (تكرارات) .	١٠٤
٣٤٢	القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية) .	١٠٥
٣٤٣	القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في عناوين النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - .	١٠٦
٣٤٤	القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية - عينة الدراسة - (أول ثلاثة أخبار) .	١٠٧
٣٤٥	القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة) .	١٠٨
٣٤٦	القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنتمتر/عمود)	١٠٩
٣٤٧	القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف - عينة الدراسة - .	١١٠
٣٤٨	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة البرلمانية للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الأولى .	١١١
٣٤٩	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة الأكاديمية للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الأولى .	١١٢
٣٥٠	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة البرلمانية للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الثانية .	١١٣
٣٥١	ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة الأكاديمية للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - المرحلة الثانية .	١١٤
٣٥٢	الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين .	١١٥
٣٥٣	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الأولى) .	١١٦
٣٥٤	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الثانية) .	١١٧
٣٥٥	ترتيب القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلتين الأولى والثانية) .	١١٨
٣٥٦	ترتيب المبحوثين (المنتظمين في مشاهدة الأخبار التلفزيونية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - .	١١٩

[illegible]



٣٨٢	١٤٥	ترتيب المبحوثين (المستقلين) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - .
٣٨٣	١٤٦	ترتيب المبحوثين (الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - .

الأشكال التوضيحية :

رقم الصفحة	رقم الشكل	عنوان الشكل التوضيحي
١٨	١	العلاقات الارتباطية بين التغطية الصحفية واهتمامات مجموعات المبحوثين في دراسة (تيتون وآخرين) (Tipton et.al, (١٩٧٥)
٢٢	٢	معاملات الارتباط الرباعية لمحتوى الصحف ومحتوى القراءة في فترتين زمنيتين في دراسة (سوهن) Sohn (١٩٧٨)
٢٥	٣	الارتباطات الزمنية المتقاطعة (CLPC) في دراسة (إيفات و بيل) Evatt & Bell (١٩٩٥)
٢٦	٤	ترتيب الاهتمام بقضية (الجريمة) بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٥ في دراسة (جابلونسكي و جونزيناخ) Joblonski & Gonzenbach (١٩٩٦)
٥٠	٥	ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) Cross-lagged Panel Correlation
٥٦	٦	النماذج المختلفة في تطور البحوث التي تناولت تأثيرات وسائل الإعلام .
٧٩	٧	نماذج دراسات (ترتيب الأولويات) .
٨٥	٨	ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) Cross-lagged Panel Correlation والارتباطات الخطية Baseline Statistic .
٨٦	٩	العلاقة بين (التوجه الفكري) و(الانتماء الحزبي) باستخدام أسلوب الفترات المقاطعة CLPC في دراسة (جيرالد رايت وآخرين) Wright et.al,
٨٨	١٠	أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) لاختبار العلاقة بين مشاهدة مواد العنف في التلفزيون ، والسلوك العدواني على مدى عشر سنوات في دراسة (إيرون ، هيوسمان ، ليفكوأيز ، وإلدر) Eron, et.al,
١٠٤	١١	الهرم الاجتماعي الذي يوضح تصنيف المجتمع إلى ثلاث فئات .
١٠٨	١٢	نموذج (الطائرة الورقية) Kite co-orientation model الذي يوضح العلاقات بين (النخبة - وسائل الإعلام - الجمهور - القضايا) .
٢٥٧	١٣	معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية - في المرحلتين الأولى والثانية - .
٢٥٩	١٤	معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية - في المرحلتين الأولى والثانية - .
٢٦١	١٥	معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية - في المرحلتين الأولى والثانية - .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد :

فإنه منذ بدايات ظهور وسائل الاتصال الجماهيري ، وتأثير هذه الوسائل على الجماهير هو الشغل الشاغل لباحثي الاتصال ، فكان الاعتقاد السائد - عقب الحرب العالمية الأولى - بالتأثير (المباشر) و (الفوري) لوسائل الإعلام ، وعبر الباحثون عن ذلك بنظرية (الطلقة السحرية) أو (الحقنة تحت الجلد) ، ثم جاء الاتجاه الأحدث القائل بأن ذلك التأثير يحدث بطريقة غير مباشرة . وتتحكم فيه عوامل وسيطة .

ومهما يكن فإن الثورة الاتصالية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة قد ضاعفت من دور وسائل الاتصال على كافة المستويات ، ومن هنا تبرز أهمية تكثيف الجهود البحثية للوقوف على حقيقة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام ، وخاصةً في تأثيرها على فئات هامة وبارزة في المجتمع مثل فئات: (النخبة) Elite الذين يساهمون في تشكيل الرأي العام ، وصياغة الفكر وقيادة الجماهير .

وقد ركزت دراسات وبحوث الاتصال العربية على علاقة " الجمهور العام " بوسائل الاتصال الجماهيرية ؛ وعندما أجرى (دوجلاس بويد) Douglas A. Boyd دراسته عن استخدامات الصفوة المصرية لوسائل الاتصال عام ١٩٧٨ ، والتي أجراها على قطاعات مختلفة من النخبة المصرية شملت : مسؤولين في الحكومة ، وأساتذة جامعات ، وكبار مهنيين في القطاع الخاص .. أشار (بويد) إلى أن بحوث الاتصال العربية ركزت على الجمهور العام ، ولم تعطِ أهمية تذكر لدراسة " النخبة " Elite في علاقتها بوسائل الإعلام .^(١)

وعملية الانتقال اليومي لموضوعات قائمة أولويات وسائل الإعلام ، وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات ، وتحريكها صعوداً وهبوطاً لا تستهدف إثارة اهتمام الجمهور العام فقط ، إنما هي عملية تستهدف -أيضاً- لفت أنظار صانعي القرار السياسي والتشريعي إلى ما يدور في أذهان العامة ، وما يشكل محور أحداثهم اليومية .^(٢)

^(١) Douglas A. Boyd , " A Q- Analysis of Mass Media Usage by Egyptian Elite Groups " **Journalism Quarterly** , Vol.55, No.3, 1978, p.501

^(٢) هبة جمال الدين ، " أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام " المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثلاثون ، العدد الثاني والثالث (مايو ، سبتمبر ١٩٩٣) ص ١٠٥

وقد أشارت العديد من الدراسات الإعلامية أن دراسة العلاقة بين "اهتمامات وسائل الإعلام" و "اهتمامات النخبة" يعد تطوراً في دراسات (وضع الأولويات) و (الاتصال السياسي).

وبالرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات ، حيث ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين "أجندة وسائل الإعلام" و "أجندة الرأي العام".^(١)

ودراسة (وضع الأولويات) هي في الحقيقة دراسة لتأثير الإعلام على الرأي العام ، وهناك من النظريات ما يؤكد على أن الرأي العام ليس إلا رأي الصفوة المستنيرة المؤثرة ، وأن الرأي غير المستنير قلما يؤثر في مجريات الأمور لعدم وعيه .^(٢)

وفي الدول الديمقراطية فإن وسائل الاتصال تركّز وتعطي الأولوية لمشكلات معينة ، وهي بذلك - كما يقول "دافيسون" Davison - تضع (الأجندة) للقيادات السياسية كما تضعها للجمهور العام .^(٣)

ومع أن الديمقراطية في اليمن قد جاءت كصفقة سياسية بين نظامين شموليين مختلفين أو فلنقل أنها مساومة سياسية ، وربما كانت تلك ضرورة لتقارب النظامين السياسيين المختلفين اللذين حكما اليمن قبل الوحدة^(٤) ، فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر التطور الكبير في الحياة السياسية والتعددية الحزبية والمناخ الديمقراطي الذي شهدته اليمن عقب الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠ م ، حيث غمرت الساحة اليمنية عشرات الصحف ، وصدر ما يقرب من مائة وخمسين إصدار لصحيفة ومجلة ، صدرت منها ٩٣ صحيفة في العام الأول للوحدة اليمنية - حسب دليل وزارة الإعلام -^(٥)

وفي واقع الأمر فإن إعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ والذي تزامن مع الإقرار بمبدأ التعددية ، قد جاء بعد مخاض طويل ، وتفاعلات مشتركة ومعقدة على المستوى

(١) خالد صلاح الدين : " دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ص ١٦٠

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة : دراسة في ترتيب الأولويات ، (جامعة القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩٦) ص ٢٤

(٣) عادل عبد الغفار : "استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي" ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) ص ٨٠

(٤) أمة العليم السوسوة ، حرية الصحافة وحقوق الإنسان - في ضوء التطور الديمقراطي باليمن ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٧٣ (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٣) ص ٧١

(٥) عبد الباري طاهر ، مايو والحريات الصحفية في اليمن ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٣/١٠٢ (يناير - يونيو ٢٠٠١) ص ٤٨

التنظيمي و المؤسسي و الشعبي ... ، كما أن اليمنيين ذوو إرث تاريخي قديم فيما يتعلق بالتعددية ، فقد كانوا يأتون ملوكهم إقبلاً وقبائلاً حتى في فترات الازدهار الحضاري ، وتكفي الإشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم - على لسان بلقيس - في قول الله تعالى : (قالت يا أيها الملأ أفتوني في أمري ، ما كنت قاطعةً أمراً حتى تشهدون ...)^(١)

و في العصر الحديث فإن اليمن قد بدأت منذ ١٩٦٢م مرحلة جديدة بعد إعلان الأهداف الستة للثورة ، والتي يتضمن الهدف الرابع منها : (إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف) ، و مما لا شك فيه أن هدف الديمقراطية الذي أعلن عنه آنذاك كان يبدو عظيماً في نظر الشعب ، خاصة بعد فشل الثورة الدستورية عام ١٩٤٨م ، غير أن هذا الهدف الديمقراطي للنظام الجديد ما لبث أن توارى بسبب العديد من العوامل الداخلية والخارجية^(٢)

و بالعودة إلى حكم الأئمة في الشمال ، والاحتلال البريطاني في الجنوب ، فقد برز نظامان إعلاميان مختلفان ، ففي الشطر الشمالي كانت الصحافة تتبع الإمام مباشرة فهو الذي يعين العاملين فيها ، ولم تصدر أي صحيفة تعارض الإمام في المناطق الشمالية ، أما في الجنوب فقد شهدت مدينة عدن الإدارة المدنية و الحركة التجارية والمحاكم ، وتكوين النقابات ، وتزايد تأثير الحركات التحررية والقومية خاصة بعد النصف الأول من الخمسينيات ، وكانت الصحف التي صدرت ما بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ في عدن حافلة بأهم التطورات في اليمن .^(٣)

و بانتهاء حكم الأئمة في الشمال في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، وإعلان الاستقلال في الجنوب في الجنوب في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ وُجد نظامان سياسيان مختلفان ، وهذا بدوره انعكس على النظام الإعلامي في الشطرين .

وإذا كان الإعلام المسموع والمرئي (الراديو والتلفزيون) منذ دخوله اليمن وفي مراحل تطوره المختلفة يخضع للسلطة السياسية الحاكمة ، فإن الصحافة اليمنية قد مرّت وعاشت التقسيمات الثلاثة التي وضعها (وليام رف) William Rugh للصحافة

(١) سورة النمل ، الآية (٣٢)

(٢) عبد الملك سعيد عبده ، البعد الديمقراطي للوحدة اليمنية — رؤية تحليلية لواقع المشاركة السياسية من ١٩٦٢-١٩٩٥ ، مجلة الثوابت ، العدد السادس (إبريل - يونيو ١٩٩٦) ص ٤ ، ٣

(٣) محمد ردمان الزرقعة ، حرية الصحافة في الجمهورية اليمنية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٨٤ ، (يوليو — سبتمبر

العربية^(١) وفقاً لطبيعة علاقتها بالسلطة وهي : صحافة (الولاء) التي ظهرت في النظم العربية التقليدية ، وصحف (التعبئة) التي سادت في النظم العربية الثورية أو اليسارية ، والصحافة (التعددية) التي نشأت في الدول الديمقراطية الناشئة .. وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية تناول جوانب العلاقة بين وسائل الإعلام اليمنية والنخبة اليمنية ، في ظل التعددية السياسية والهامش الديمقراطي الذي يسمح بقدر من حرية التعبير في وسائل الإعلام خاصة في الصحف ، من خلال مدخل نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda Setting التي أصبحت أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة^(٢) وينقسم هذا البحث إلى جزئين رئيسيين ، أحدهما نظري والآخر تطبيقي ، في سبعة فصول وخاتمة على النحو التالي :

الجزء الأول : الإطار النظري للدراسة :

ويتكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول : مشكلة البحث ومنهجه .

الفصل الثاني : نظرية (ترتيب الأولويات) بداياتها ومراحل تطورها .

الفصل الثالث : دراسات (النخبة) في البحوث الاجتماعية والإعلامية .

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة :

ويتكون من أربعة فصول :

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة اليمنية

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة (البرلمانية والأكاديمية) .

الفصل السابع : اختبار فروض الدراسة .

خاتمة : وتشمل خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات .

(١) Look :

William A. Rugb , **The Arab Press : News Media and Political Process in The Arab World** , 1st edition (New York , Syracuse University Press , 1979)

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ،

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه



الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

يتضمن هذا الفصل :

- q الإحساس بالمشكلة البحثية والاستدلال عليها .
- q الدراسات السابقة .
- q مشكلة البحث .
- q أهداف الدراسة وأهميتها .
- q تساؤلات الدراسة وفروضها .
- q مصطلحات الدراسة .
- q منهج الدراسة .
- q عينة الدراسة .
- q أدوات جمع البيانات .

الإحساس بالمشكلة البحثية والاستدلال عليها :

لم تتفق بحوث ترتيب الأولويات على العوامل التي تحدد موقف فئات وشرائح الجمهور أو الرأي العام من أولويات وسائل الإعلام تجاه قضايا معينة ، إذ توصلت نتائج بعض الدراسات إلى اختلاف أولويات أفراد النخبة والأكثر تعليماً عن أولويات وسائل الإعلام ، بينما أكدت دراسات أخرى على تطابق أولويات النخبة مع أولويات وسائل الإعلام .^(١)

وفي النموذج الذي وضعه كلٌّ من (روجرز و ديرينج) Rogers & Dearing عام ١٩٨٧ عن عملية (ترتيب الأولويات) ميّز الباحثان بين ثلاثة أنواع مختلفة من الأولويات "الأجندات" :

- ١ - أولويات وسائل الإعلام Media Agenda
- ٢ - أولويات الجمهور Public Agenda
- ٣ - أولويات السياسة Policy Agenda

ومن بين التأثيرات التي شرحها ذلك النموذج : أن أولويات وسائل الإعلام لديها تأثير مباشر ومستقل على أولويات السياسة (النخبة) ؛ وذلك لأن السياسيين يستخدمون وسائل الإعلام كمؤشر ودليل على اتجاهات الرأي العام ، ومن ثمّ يستجيبون لها ، ويتأثرون بأولوياتها .. ، ومن ناحية أخرى فإن أولويات النخبة - في بعض القضايا - لديها تأثير قوي ومباشر على أولويات وسائل الإعلام .^(٢)

ومن الانتقادات المبكرة التي وُجّهت إلى نظرية (ترتيب الأولويات) أن البحوث التي أُجريت في هذا الميدان لم تستطع الإجابة بشكل حاسم على الأسئلة الخاصة بالعلاقة السببية ، ولم تحدد بشكل قاطع (من يؤثر في من ؟) فمن الممكن أن (أجندة) وسائل الإعلام تؤثر في (أجندة) الجمهور كما ينتهي الفرض الخاص بالنظرية ، ولكن من الممكن - أيضاً - أنه ربما تؤثر (أجندة) الجمهور في (أجندة) الإعلام .^(٣)

والواقع أن هذه الإشكالية تصبح أكثر إلحاحاً على الباحثين عندما يتعلق الأمر بالعلاقة بين (النخبة) و (وسائل الإعلام) .

(١) محمد شومان ، دور الإعلام في تكوين الرأي العام - حرب الخليج نموذجاً ، ط ١ (القاهرة : المنتدى العربي

للدراستات والنشر ، ١٩٩٨) ص ١٧٣

(2) Denis Mcquail & Sven Windahl , **Communication Models : for the study of mass communication** , 2nd edition , (Newyork : Longman , 1993) PP. 107-109

(٣) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ١ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧) ص ٢٧٨

وقد اعتمدت الدراسات المطولة المبكرة -الخاصة باختبار العلاقة السببية في مجال ترتيب الأولويات- على المعامل الإحصائي الذي يقيس الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) حيث يتم قياس أولويات الوسائل فضلاً عن أولويات الجمهور خلال فترتين أو أكثر ، فإذا كان الارتباط بين (الأجندتين) في الفترة الزمنية التي تسبق فيها تغطية الوسائل الإعلامية للقضايا إجراء الدراسة على الجمهور أكبر وأقوى من الارتباط بين (الأجندتين) في الفترة الزمنية التي تسبق فيها (أجندة الجمهور) (أجندة الوسائل) فإن ذلك يعني أن الوسائل الإعلامية هي التي تضع (أجندة) الجمهور ، وفي النموذج العكسي فإن الجمهور هو الذي يضع (أجندة الوسائل) ^(١) ، والمفترض أن (ترتيب الأولويات) تمثل (عملية) أي: سلسلة من الأحداث والأنشطة التي تقع عبر الزمن ، والبحث عن العلاقة السببية بين متغيرات العملية لا يمكن أن يتم عبر فترة زمنية واحدة ، فالاتجاه البحثي الحديث هو دراسة (أجندة) الإعلام والجمهور عبر أكثر من فترة زمنية . ^(٢)

وتعتبر نظرية "ترتيب الأولويات" The Agenda-Setting Theory من نظريات التأثير المعتدل ، ومن المداخل الأساسية لدراسة الواقع المدرك Perceived Reality الذي تعكسه وسائل الإعلام ؛ وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تختار التركيز على بعض الموضوعات والقضايا ، وتثير هذه الموضوعات - تدريجياً - اهتمامات الناس وتفكيرهم وتجعلهم يشعرون بالقلق بشأنها ، وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام . ^(٣)

وقد نمت تلك النظرية في ظل الثقافة الأمريكية وقامت محاولات بحثية عديدة لاختبار تلك النظرية في إطار سياقات ثقافية أخرى في كل من أوروبا وآسيا وأستراليا وكندا... ^(٤) ثم جاءت دراسات (ترتيب الأولويات) في بعض الدول العربية (مصر - عمان - لبنان - اليمن) ، ولكن تلك الدراسات - وكما سيتضح في استعراض الدراسات السابقة - ركزت على : دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات (الجمهور العام) أو (فئة الشباب) أو (المرأة) .

(١) خالد صلاح الدين ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٣٤

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣٣٦

(٣) حسن عماد مكاوي ، " أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع " مجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثاني ،

إبريل/يونيو ١٩٩٧ ، ص ٥٧ ، ٥٨

(٤) محمد عبد الوهاب الفقيه ، " دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية " ماجستير غير منشورة ،

(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ص ٢

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لاختبار فروض نظرية (ترتيب الأولويات) على الواقع اليمني لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى وسائل الإعلام اليمنية (التلفزيون والصحافة) من جهة ، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى (النخبة) في اليمن ، خلال فترتين زمنيتين بهدف معرفة اتجاه العلاقة السببية في اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و(النخبة) -عينة الدراسة- وذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة ... Cross-Lagged Correlation

الدراسات السابقة :

يمكن تناول الدراسات السابقة وفقاً لطبيعة هذه الدراسة من محورين :
المحور الأول: الدراسات التي تناولت اختبار الفرض العام لنظرية "ترتيب الأولويات" Agenda Setting والمتغيرات الوسيطة التي تزيد أو تضعف من الارتباط بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الجمهور مثل (طبيعة القضية ، الاتصال الشخصي ، نوع الوسيلة..) والدراسات التي ركزت على اكتشاف العلاقة السببية في عملية (ترتيب الأولويات) .
المحور الثاني : الدراسات التي تناولت علاقة (النخبة - خاصة النخبة البرلمانية وأساتذة الجامعات -) بوسائل الاتصال من خلال مدخل "ترتيب الأولويات" أو من خلال مداخل نظرية أخرى مثل : مدخل "الاستخدامات والاشباكات" ومدخل "الاعتماد على وسائل الإعلام"

أولاً : الدراسات التي تناولت اختبار الفرض العام للنظرية والمتغيرات الوسيطة واتجاه العلاقة السببية :

وتختلف تلك الدراسات في الأساليب البحثية حسب الأهداف التي يضعها الباحثون ، فهناك دراسات أجريت بهدف اختبار الفرض العام في فترة زمنية واحدة ، وهناك دراسات أخرى حاولت تحديد اتجاه العلاقة السببية في عملية (ترتيب الأولويات) من خلال أساليب بحثية تتطلب إجراء الدراسة المسحية على الجمهور وعلى وسائل الإعلام في فترتين زمنيتين أو أكثر .

أ/ الدراسات التي أجريت في مرحلة زمنية واحدة :

وهي تلك الدراسات التي تقوم بقياس قائمة أولويات الاهتمام لوسائل الإعلام ثم الجمهور في مرحلة زمنية واحدة ، ومن تلك الدراسات :

(١) دراسة "ماكومبس وشو" McCombs & Shaw (١٩٧٢) عن: (وظيفة ترتيب الأولويات من خلال وسائل الإعلام). (١)

أجرى الباحثان هذه الدراسة عام ١٩٦٨ أثناء حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية ، وتم اختيار عينة عشوائية من الناخبين (تمثل كل المستويات) في منطقة "شايل هيل" Chapel Hill وكان حجم العينة مائة من المبحوثين الذين لم يحددوا قرارهم الانتخابي (وتم معرفة ذلك باستخدام سؤال مرشح (Filter Question) وأجريت المقابلات مع عينة الدراسة في الفترة من ١٨ سبتمبر حتى ٦ أكتوبر من نفس العام ...، حيث طُلب منهم أن يحددوا القضايا الرئيسية كما يرونها هم وذلك بغض النظر عما يقوله المرشحون للرئاسة في ذلك الوقت ، وبشكل متزامن مع إجراء المقابلات ثم تحليل مضمون وسائل الإعلام المتاحة في تلك المنطقة ، حيث صُنفت المواد الإخبارية فيها إلى مواد رئيسية وأخرى ثانوية ؛ وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

١ أن الارتباط كان قوياً بين قائمة القضايا التي أكدت عليها وسائل الإعلام " باعتبارها قضايا الحملة الانتخابية " وبين القضايا التي أكد الناخبون على كونها قضايا هامة حيث بلغت درجة الارتباط (٩٦٧ .) بالنسبة للقضايا الرئيسية ، و (٩٧٩ .) بالنسبة للقضايا الثانوية .

٢ كانت درجة الاتفاق بين وسائل الإعلام حول القضايا الهامة في الحملة الانتخابية كبيرة ، إلا أن ذلك الاتفاق ليس تاماً ؛ وذلك يرجع إلى اختلاف الخصائص الأساسية The basic characteristics لتلك الوسائل (تلفزيون - صحافة - مجلات إخبارية) بالإضافة إلى الاختلاف والتباين في وجهات النظر من وسيلة لأخرى .

٣ بينما اختلف المرشحون للرئاسة في تأكيداتهم على القضايا الهامة ، فإن الناخبين قدّموا قائمة أولويات بالقضايا التي عكستها تغطية وسائل الإعلام بصرف النظر عما إذا كانت تتصل بمرشح معين " بمعنى أنهم كوّنوا أجندة مركبة " .

(٢) دراسة "بنتون ، وفريزر" Benton & Frazier (١٩٧٦) عن : (وظيفة وضع الأولويات من خلال وسائل الإعلام وفقاً لثلاثة مستويات من المعلومات). (٢)

ركّزت هذه الدراسة على قضية "الاقتصاد" كمحور لها ، وذلك وفقاً لثلاثة مستويات من المعلومات :

المستوى الأول : أن يحدد الجمهور (أسماء) القضايا العامة أو الرئيسية .

(1) Maxwell E. McCombs and Donald L. Shaw " The Agenda - Setting Function of Mass Media " **Public Opinion Quarterly**, Vol.36, 1972, pp.176-187.

(2) Marc Benton , P. jean Frazier , "The Agenda Setting function of the mass media : At three level of information holding" **Communication Research** , Vol.3 , July , 1976 , pp. 263-271

المستوى الثاني: القدرة على تحديد القضايا الفرعية و "المشكلات والأسباب والحلول" .
المستوى الثالث: القدرة على ذكر معلومات أكثر تحديداً عن تلك القضايا الفرعية مثل "الآراء المؤيدة والمعارضة للحلول المقترحة" .

ولمعرفة قائمة أولويات وسائل الإعلام قام الباحثان بتحليل محتوى شبكات التليفزيون القومية الثلاث ، والصحيفتين الخليتين في مدينة (مينابولس) Minneapolis ، بالإضافة إلى مجلتي (تايم) و(نيوزويك) ، وذلك في الفترة من (١٥ يناير) حتى (٩ فبراير) عام ١٩٧٥ ، أما الدراسة الميدانية على الجمهور فقد تمت في الفترة من (٢٩ يناير) حتى (٩ فبراير) من نفس العام ، وكانت أبرز النتائج على النحو التالي :

٩ أن الصحف قد نجحت في التأثير على الجمهور على المستويات الثلاثة ، بينما اقتصر دور التليفزيون على المستوى الأول ، حيث أشارت النتائج أن درجة الارتباط بين الصحف وقرائها (٨١) . - وذلك على المستوى الثاني - ، كما أن الصحافة تضع أولويات الاهتمام حتى لمن يفضلون التليفزيون ، حيث بلغت درجة الارتباط (٦٢) . بينما كان الارتباط بين التليفزيون واهتمامات مشاهديه ضعيفاً (٢٧) .

٩ إن الأفراد الأكثر تعليماً تتوفر لديهم معلومات على المستويين (الثاني والثالث) بدرجة تفوق ما لدى "الأقل تعليماً" ، كما أن الأفراد المؤيدين لمقترحات حلول المشكلات يقدمون أسباباً ومبررات أكثر من المعارضين لتلك المقترحات .

(٣) دراسة "بالمجرين و كلارك" Palmgreen & Clark (١٩٧٧) عن (ترتيب الأولويات لكل من القضايا المحلية والقومية) .^(١)

وقد أجريت هذه الدراسة في إطار دراسة موسّعة عن الاتصال السياسي ، وذلك في مدينة (توليدو) Toledo ، ولمعرفة قائمة أولويات وسائل الإعلام قام الباحثان بتحليل مضمون (صحيفة توليدو) باعتبارها الصحيفة المحلية ، بالإضافة إلى تحليل التغطية الإخبارية في الشبكات القومية الثلاث CBS ، NBC ، ABC لمدة أسبوعين ، وتم تصنيف القضايا إلى (محلية) و (قومية) .. ، ولمعرفة قائمة أولويات الجمهور أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور تمثل المجتمع المحلي ، وحجمها (١٨٩) مفردة ، والأخرى تمثل المجتمع القومي وحجمها (١٨٤) مفردة ، وأجريت الدراسة على الجمهور خلال ثلاثة أيام في أواخر شهر ديسمبر عام ١٩٧٣ م ، بحيث طلب منهم تحديد أهم القضايا على المستويين المحلي والقومي ، وكانت أهم النتائج على النحو التالي :

(١) Philip Palmgreen & Peter Clark ; "Agenda-Setting with local and national issues" Communication Research , Vol.4 ; No.4 ; 1977, pp. 435-452

٩ إن الارتباط بين تغطية وسائل الإعلام للقضايا المحلية وإدراك الجمهور لأهمية تلك القضايا كان ارتباطاً إيجابياً متوسطاً بلغت قوته (٠,٥) بينما كانت قيمة الارتباط أقوى من ذلك فيما يتعلق بالقضايا القومية حيث بلغت (٠,٨٢) .

٩ تفوقت الصحافة على التليفزيون في ترتيب أولويات الاهتمام لدى المبحوثين بالنسبة للقضايا المحلية ، بينما برز التليفزيون في ترتيب أولويات القضايا على المستوى القومي .

(٤) دراسة "أربرينج ، و جولدنبيرج ، و ميللر" Erbring, Goldenberg, & Miller

(١٩٨٠) عن: (المواد الإخبارية بالصفحة الأولى والمؤشرات الحقيقية للواقع : نظرة

جديدة لدور وسائل الإعلام في وضع الأولويات) . (١)

وقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على بيانات (مركز الدراسات السياسية) التابع لجامعة (ميتشجان) خلال الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٤ ، وذلك لمعرفة قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا لدى الجمهور ، وقبل ذلك أجرى الباحثون تحليلاً لحتوى الصحف اليومية التي صدرت في فترة الدراسة والتي "يقرأها المبحوثون بالفعل" ، وللتعرف على المؤشرات الحقيقية للواقع ، فقد تضمنت الدراسة معلومات عن قضايا (البطالة ، ومعدلات الجريمة) واهتمت الدراسة - أيضاً- بمعرفة دور متغير الاتصال غير الرسمي (الشخصي) في زيادة أو التقليل من دور وسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور ، وكانت أهم النتائج :

٩ أن الاتصال الشخصي يفتح قناة بديلة للمعلومات ؛ ويجعل تأثير المضمون الإعلامي يتلاشى إلى حد كبير ، وقد حدث ذلك بالنسبة لقضية (البطالة) وبشكل أقل بالنسبة (لقضية الجريمة) ، حيث توصلت الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي يضعف من تأثير وسائل الإعلام في وضع أولويات القضايا للمبحوثين الذين ذكروا أنهم تناقشوا مع غيرهم حول قضايا الدراسة ..

(٥) دراسة "بسيوني حمادة" (١٩٨٦) عن : (العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام وال جماهير

في وضع أولويات القضايا العامة في مصر) . (٢)

تعتبر هذه الدراسة هي أول دراسة عربية لاختبار الفرض العام لنظرية (ترتيب الأولويات) حيث استهدفت التعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام المصرية (الصحافة) ودرجات التركيز الذي

(١) Lutz Erbring , Edie N. Goldenberg , & Arthur H. Miller ; "Front - Page News and real - world cues : A new look at Agenda - Setting by media " , **American Journal Of Political Science** , Vol. 24 , No. 1 , 1980 , pp. 18-49 .

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة : " العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام وال جماهير في وضع أولويات القضايا العامة في مصر " رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٦)

توليه للقضايا والأحداث التي تعالجها من ناحية ، ودرجات الاهتمام التي يوليها الجمهور لنفس القضايا والأحداث من جانب آخر . ومعرفة ماهية المتغيرات الوسيطة المؤثرة في قوة أو ضعف تلك العلاقة...، وقد أجرى الباحث تحليلاً لمضمون عينة من الصحف المصرية (قومية وحزبية) لمدة أربعين يوماً خلال الفترة من ٦/١ وحتى ١٠/٧/١٩٨٦ ، ووقع الاختيار على صحيفة (الأهرام) كممثل للصحف القومية . وكل الصحف الحزبية (الوفد ، الشعب ، الأهالي ، مايو ، الأحرار) ، حيث تم تحليل مضمون تلك الصحف في فترة الدراسة ، ثم أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور مكونة من (٤٠٠ مفردة) في القاهرة ، وزّعت بالتساوي على عشرين نقابة مهنية بما في ذلك القيادات العمالية وأساتذة الجامعات ورجال الدين والطلاب ، وذلك لضمان توافر عنصري (التعليم ، وتباين الاهتمامات) وأجريت الدراسة الميدانية في الفترة من ٧/١ إلى ١٠/٧/١٩٨٦ أي لمدة عشرة أيام . وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ١ أن الارتباط بين (الأجندة المركبة) للصحف الحزبية والقومية ، و(الأجندة المركبة) للجمهور هو ارتباط قوي وذو دلالة ، وبلغت قوة ذلك الارتباط (٨٢).
- ٢ أن الارتباط بين (قائمة أولويات صحيفة الأهرام) و (قائمة أولويات قراء الصحف القومية) ارتباط ضعيف (١٩) . وهو غير ذي دلالة .
- ٣ هناك ارتباط إيجابي قوي بين قائمة أولويات الصحف الحزبية (مجتمعة) وقائمة أولويات قرائها بلغت قوة الارتباط (٨٥) . مع تباين قدرة الصحف الحزبية في وضع أولويات قرائها
- ٤ وفيما يتعلق بالمتغيرات الوسيطة فقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما قلت الاتصالات الشخصية كان هناك ارتباط إيجابي قوي بين أولويات القراء وأولويات الصحف ، وأن تأثير وضع الأولويات بالنسبة (للقضايا القومية) أقوى بكثير من (القضايا الدولية) كما أن تأثيرها بالنسبة (للقضايا الطارئة) أقوى من تأثيرها في وضع أولويات (القضايا المستمرة) وأن المتغيرات (الديموغرافية) لا تعد عاملاً أساسياً يتوسط العلاقة بين (أجندة الصحف) و (أجندة القراء) .

(٦) دراسة "حسن عماد مكاي" (١٩٩١) عن : (دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع

أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين).^(١)

أجريت هذه الدراسة بهدف استكشاف دور التليفزيون العماني في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين (طلاب وطالبات الجامعة في سلطنة عمان) ، وتم استخدام تحليل

(١) حسن عماد مكاي ، "دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين : دراسة

مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان " ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٦ ، ديسمبر ١٩٩١ ، ص ١١٩-١٣٥

المحتوى للتعرف على أولويات القضايا الإخبارية التي تعكسها نشرات الأخبار الرئيسية في التلفزيون العماني لمدة ثلاثة أسابيع من ١٢ فبراير حتى ٥ مارس ١٩٩١ ، وتم توزيع استمارة الاستبيان خلال شهر مارس من نفس العام على عينة من طلاب وطالبات الجامعة ، للتعرف على حجم مشاهدة المواد الإخبارية وترتيب أولويات القضايا الإخبارية من جانب عينة المبحوثين وبلغ حجم العينة (٣٩٩) مفردة تمثل نسبة ١٤,٩٤% من مجتمع البحث ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

٩ وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين ترتيب القضايا الإخبارية كما يراها القائمون بالاتصال في التلفزيون العماني وبين ترتيب القضايا الإخبارية لدى طلاب وطالبات الجامعة في عمان ، حيث بلغت قوة الارتباط (١٨) ، فقد كان هناك اختلاف في ترتيب أهمية جميع القضايا (الست عشرة) ما عدا قضية واحدة هي : (تطورات حرب الخليج وتبعاتها) فقد جاءت في الترتيب الأول لدى كل من الأخبار التلفزيونية والطلاب .

٩ لم يكن لمتغيري (النوع) و (حجم المشاهدة) تأثير في قوة العلاقة الارتباطية بين قائمة أولويات التلفزيون العماني وقائمة أولويات الشباب الجامعي في سلطنة عمان .

(٧) دراسة "بارعة شقير" (١٩٩٥) عن : (دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية).^(١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين أولويات القضايا في وسائل الإعلام اللبنانية ومدى اهتمام الشباب اللبناني بتلك القضايا ، وقد اعتمدت الباحثة على عينة تحليلية لمضمون نشرة الأخبار الرئيسية في (تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال) ، كما تم تحليل محتوى الصفحات الأولى والداخلية في صحيفة (السفير) وذلك لمدة ثلاثة أشهر من ١٠/١/١٩٩٥ حتى ١٠/٤/١٩٩٥ ، وذلك لمعرفة أولويات وسائل الإعلام اللبنانية ، ثم أجرت الباحثة استبياناً على عينة ميدانية من شباب الجامعات اللبنانية مكونة من (٢٥٠) مفردة ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

٩ أن هناك علاقة ارتباط قوية بين أولويات القضايا من منظور القائمين بالاتصال في التلفزيون اللبناني وصحيفة السفير من ناحية ، وبين ترتيب أولويات القضايا لدى عينة طلاب الجامعات اللبنانية من ناحية أخرى .

(١) بارعة حمزة شقير " دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥)

٩ لم يكن لمغيري (النوع) و (الانتماء الديني) تأثير في قوة العلاقة الارتباطية بين (الأجندتين) أو القائمتين .

٩ إن وسائل الإعلام اللبنانية تساهم في وضع أولويات القضايا المحلية ، وأن الصحف تقوم بهذا الدور بشكل أقوى من التلفزيون .

(٨) دراسة "خالد صلاح الدين" (١٩٩٧) عن: (دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر) .^(١)

حدد الباحث مشكلة البحث في : "دراسة العلاقة بين حجم تغطية وسائل الإعلام المصرية (الصحف والتلفزيون) للقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة من ناحية ، وإدراك الجمهور لأهمية هذه القضايا من ناحية أخرى" ، وقد حدد الباحث المدى الزمني لوضع الأولويات من خلال وسائل الإعلام بخمسة أسابيع ، ووقع الاختيار على (القناة الأولى) في التلفزيون لأنها القناة الرئيسية ، وجريدة (الأخبار) لتمثل الصحف القومية ، وصحف (الوفد ، والشعب ، والأهالي) لتمثل الصحف الحزبية ، حيث قام الباحث بتحليل مضمون "نشرات وبرامج الأخبار والتحقيقات التلفزيونية" بالقناة الأولى ، بالإضافة إلى تحليل مضمون "الأخبار والتحقيقات والمقالات والأعمدة الصحفية" في الصحف القومية والحزبية ، وذلك خلال الفترة من ١٩/٤ حتى ٢٣/٥/١٩٩٥ ولمعرفة قائمة أولويات الجمهور أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠ مفردة) وذلك خلال ٤ أيام عقب تحليل المضمون مباشرة ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

٩ وجود ارتباط إيجابي بين (أجندة وسائل الإعلام) مجتمعة من ناحية ، و(أجندة المبحوثين) من ناحية أخرى . وذلك على مستوى كل من القضايا العامة والفرعية ، إلا أن هذا الارتباط كان ضعيفاً في قوته ، حيث يعزى ذلك إلى تأثير المتغيرات الوسيطة في عملية (وضع الأجندة)

٩ أبرزت النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً (متوسط القوة) بين (أجندة) الصحف القومية و(أجندة) قرائها وذلك على مستوى القضايا العامة . في حين كان الارتباط الإيجابي (ضعيفاً) في حالة القضايا الفرعية ، كما كان الارتباط الإيجابي (متوسط القوة) بين (أجندة) الصحف الحزبية و(أجندة) قرائها وذلك على مستوى القضايا العامة ، في حين كان الارتباط قوياً على مستوى القضايا الفرعية ، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن الصحف الحزبية تضع (الأجندة) حتى لقراء الصحف القومية . بينما كان الارتباط إيجابياً ضعيفاً بين (أجندة) التلفزيون و(أجندة) المشاهدين ... ، وأن المتغيرات الوسيطة تلعب دوراً هاماً في درجة التوافق بين

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق .

(الأجندتين) حيث أن وسائل الإعلام أكثر قدرة على وضع قائمة أولويات الجمهور بالنسبة للقضايا الملموسة أكثر من المجردة ، والقضايا المستمرة مقارنةً بالطارئة ، كما تؤثر "المصدقية التي تحظى بها الوسيلة" في درجة التوافق بين "الأجندتين" أو القائمتين ..
(٩) دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه" (١٩٩٧) عن : (دور التلفزيون اليمني فى تزويد الشباب بالمعلومات السياسية - دراسة فى ترتيب الأولويات) .^(١)

حدد الباحث مشكلة البحث في دراسة العلاقة التبادلية بين حجم تغطية التلفزيون اليمني للقضايا والأحداث المختلفة وبين إدراك الشباب اليمني لهذه القضايا ، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الوسيطة ..، ومثل بقية دراسات (وضع الأولويات) تضمنت هذه الدراسة نوعين من العينات ، الأولى : عينة تحليلية للمضمون الإخباري في التلفزيون اليمني ، حيث تم تحليل (١٨٩ ساعة تلفزيونية) خلال الدورة البرلمانية التي تبدأ في الأول من مايو وتنتهي في نهاية أغسطس ١٩٩٦ ، حيث تمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مضمون (نشرة الأخبار الرئيسية ، والبرامج الإخبارية ، والبرامج السياسية) خلال فترة الدراسة ، أما العينة الثانية : فتمثل في عينة (عشوائية طبقية) من الشباب اليمني قوامها (٤٠٠ مفردة) وفقاً لمتغيرات "النوع ، والسن ، المستوى التعليمي ، الدخل ، الحي السكني" وذلك في العاصمة (صنعاء) خلال الفترة من (الأول من أغسطس وحتى الثلاثين من نفس الشهر) لمعرفة قائمة أولويات الشباب اليمني ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

٩١ وجود ارتباط إيجابي بين قائمة أولويات التلفزيون اليمني ، وقائمة أولويات الشباب بالنسبة للقضايا العامة ، بلغت قوة هذا الارتباط (٠.٧) ..

٩٢ تؤثر (طبيعة ونوع القضية) على العلاقة الارتباطية بين "القائمتين" حيث أن التلفزيون اليمني أكثر فاعلية وقدرة في وضع أولويات الشباب بالنسبة للقضايا الملموسة ، والقضايا المحلية والعربية . ، بينما لم تؤثر المتغيرات (الديموغرافية) مثلاً: النوع - السن - المستوى التعليمي في قوة العلاقة الارتباطية بين قائمة أولويات التلفزيون وقائمة أولويات الشباب اليمني بالنسبة للقضايا العامة ، كما لم يؤثر متغير (الانتماء السياسي) على قوة تلك العلاقة الارتباطية ..

(١٠) دراسة "عادل صادق محمد رزق" (١٩٩٩) عن : (دور الصحافة النسائية فى وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية - دراسة تحليلية وميدانية) .^(٢)

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق .

(٢) عادل صادق محمد رزق ، "دور الصحافة النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية - دراسة تحليلية وميدانية" ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٩)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار الفرض الرئيسي لوضع (الأجنحة) من خلال الصحف النسائية ، وذلك في إطار كونها عملية تتضمن العديد من المتغيرات الوسيطة التي قد تضعف أو تزيد من قوة العلاقة بين (قائمة أولويات أبواب المرأة والمجلات النسائية) و (قائمة أولويات جمهور المرأة) ، وتم تحديد عينة تحليل المضمون في : (أبواب المرأة في صحف الأهرام ، والأخبار ، والجمهورية) بالإضافة إلى مجلتي : (نصف الدنيا ، وحواء) ، واستبعدت الدراسة الصحف الحزبية لعدم وجود أبواب ثابتة للمرأة فيها ، وقد أجري تحليل المضمون خلال الفترة (من يونيو حتى نوفمبر ١٩٩٨) وذلك قبل إجراء الدراسة الميدانية على جمهور المرأة ، وقد تحددت عينة الدراسة الميدانية بـ (٤٠٠ مفردة) تمثل المرأة في أماكن متنوعة داخل المجتمع المصري ، وكانت أهم نتائج الدراسة:

١ وجود ارتباط إيجابي بين (قائمة أولويات الصحف النسائية) مجتمعة من ناحية، و (قائمة أولويات جمهور المرأة) من ناحية أخرى، وذلك على مستوى القضايا العامة والفرعية، وكان ذلك الارتباط قوياً على مستوى القضايا العامة بينما كان ضعيفاً في قوته على مستوى القضايا الفرعية ..

٢ أظهرت النتائج قدرة الصحافة النسائية على وضع أولويات جمهور المرأة بالنسبة للقضايا المجردة في مقابل الملموسة ..، كما أن الصحافة النسائية أكثر فعالية في وضع أولويات المرأة بالنسبة للقضايا الطارئة أكثر من المستمرة ..، كما أن هناك ارتباط إيجابي تام بين اعتماد المبحوثات على الصحافة النسائية بوصفها مصدراً أساسياً للمعلومات ، ودرجة التوافق أو التشابه بين قائمة أولويات هذه الصحافة وقائمة أولويات جمهورها .

٣ كان الاتصال الشخصي متغيراً وسيطاً أضعف من تأثيرات وضع الأولويات بالنسبة للصحافة النسائية ، حيث يقدم الاتصال الشخصي مصدراً للمعلومات ينافس الرسالة الإعلامية ..، بينما لم يكن هناك تأثير للمتغيرات (الديموغرافية) الخاصة بجمهور المرأة على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قائمة أولويات الصحافة النسائية من ناحية ، وقائمة أولويات جمهورها من ناحية أخرى ...

ب / الدراسات التي أجريت خلال فترتين زمنيتين أو أكثر بهدف اكتشاف العلاقة السببية في عملية (ترتيب الأولويات) :

وتعتمد هذه الدراسات على منهج يتيح للباحث اكتشاف اتجاه العلاقة السببية (في عملية ترتيب الأولويات) وذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Correlation أو بالاعتماد على تحليل السلاسل الزمنية Time-Series للمقارنة بين أولويات الوسائل وأولويات الجمهور خلال فترات متعددة .

^(١١) دراسة "ليونارد تيبتون وآخرون" Tipton , et al (١٩٧٥) عن : (دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الحملات الانتخابية على مستوى الولاية والمدينة)^(١)

قام الباحثون في هذه الدراسة بسؤال المبحوثين في ثلاثة أوقات مختلفة أثناء حملات الانتخابات الخاصة بحاكم ولاية (كينتاكي) Kentucky وعمدة بلدية (ليكسنجتون) Lexington وذلك لتعرف على أهم قضيتين أو ثلاث قضايا تواجه الناخبين في الحملتين الانتخابيتين ، وتم سؤال المبحوثين في (سبتمبر ، وأكتوبر ، ونوفمبر ١٩٧١) ، وقد أُضيف إلى عينة الدراسة مبحوثين (جدد) في كل مرحلة للتقليل من بعض الأخطاء المنهجية في مثل هذه الأبحاث ، وقام الباحثون بتحليل مضمون وسائل الإعلام (صحف ، إذاعة ، تليفزيون) التي قامت بتغطية تلك الحملات الانتخابية في الفترة من ١٨ سبتمبر وحتى ٢ نوفمبر ، وحددت الدراسة ٩ فئات لتحليل إجابات المبحوثين ومحتوى وسائل الإعلام ، وقد استخدم الباحثون أسلوب (ارتباطات الفترات المتقاطعة) Cross- Lagged Correlation للاستدلال على اتجاه العلاقة بين اهتمامات كل من وسائل الإعلام والجمهور ، حيث تم تقسيم محتوى وسائل الإعلام إلى فترتين زمنيتين الأولى : من ١٨ سبتمبر حتى ١٥ أكتوبر (٤ أسابيع) والثانية : من ١٥ أكتوبر حتى يوم الانتخابات (أسبوعين) ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

q إن هناك علاقة ارتباطية بين اهتمام الصحف بقضايا معينة واهتمام الجمهور بتلك القضايا ، ومع ذلك فليس ثمة مؤشر أو دليل قوى على أن وسائل الإعلام تكون هي (السبب) في وظيفة (وضع الأولويات) كما في الشكل التوضيحي رقم (١)

q أن العلاقة الارتباطية كانت سالبة بين اهتمامات (مجموعات المبحوثين) واهتمامات (التليفزيون) في الوقت الأول ، وبينما كانت تلك العلاقة الارتباطية إيجابية في الوقت الثاني .

⁽¹⁾ Leonard Tipton, Roger D. Haney, and John R. Baseheart, "Media Agenda – Setting in City and State Election Campaigns" **Journalism Quarterly** , Vol.52, 1975, pp.15-22

q كانت العلاقات الارتباطية بين القضايا التي أكد عليها المبحوثون في (المجموعات الست) مرتفعة جداً في المراحل الزمنية الثلاث ، وتراوح تلك الارتباطات بين (88) و (98) بمتوسط (92) ، وهذا يشير إلى درجة عالية من الاتفاق بين المبحوثين على القضايا الأساسية التي تواجههم في مختلف المراحل الزمنية ، بينما كانت العلاقة الارتباطية بين التليفزيون و الراديو (829) ، وبين الصحف والراديو (440) وبين الصحف والتليفزيون (-094) .

q وفي مناقشة نتائج الدراسة أشار الباحثون إلى أن عدم وجود تأييد قوي لفروض (وضع الأولويات) في هذه الدراسة يرجع إلى ثلاثة عوامل :

U الدرجة العالية من الاتفاق بين المبحوثين في تحديد القضايا الرئيسية المرتبطة بمحكمة انتخابات حاكم الولاية .

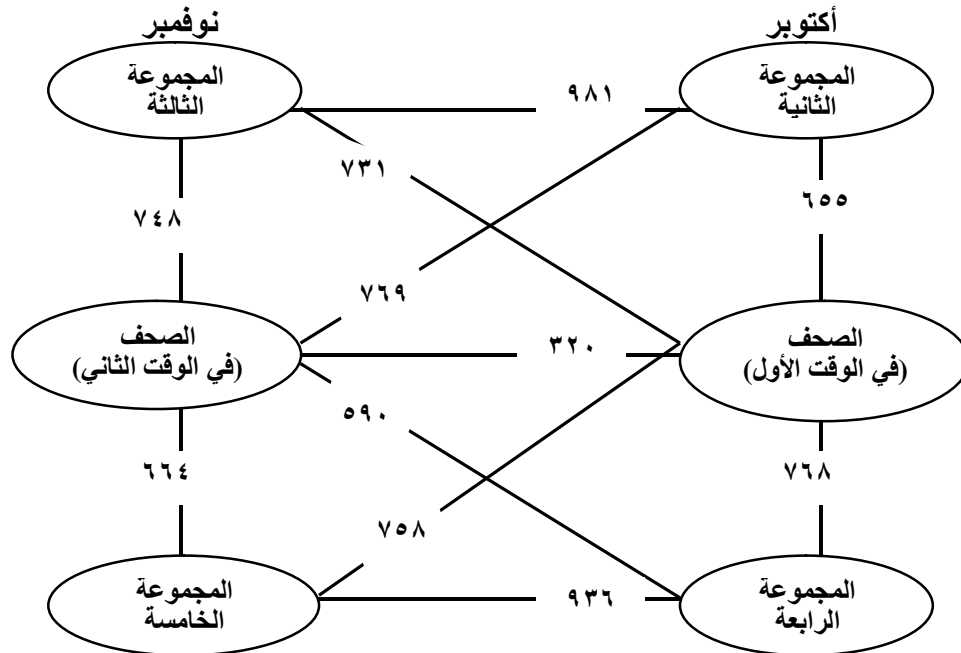
U عدم وجود اتفاق كبير بين وسائل الإعلام حول تلك القضايا .

U عدم ثبات التغطية الإعلامية خلال الفترتين الزمنيتين للبحث .

شكل توضيحي رقم (١)

العلاقات الارتباطية بين التغطية الصحفية واهتمامات مجموعات المبحوثين في دراسة (تبتون

وآخريين) (Tipton et.al,) (١٩٧٥)



Source : Leonard Tipton, Roger D. Haney, and John R. Baseheart (1975) ,Op. Cit.,

(١٢) دراسة " ويفر و ماكومبس وسبلمان " Weaver , McCombs , and Spellman (١٩٧٥)

عن : (ووترجيت ووسائل الإعلام : دراسة حالة لوضع الأولويات) . (١)

من بين الفروض التي تختبرها هذه الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام بهدف الحصول على المعلومات السياسية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بدرجة اهتمام الجمهور بقضية (ووترجيت) (*) عبر الزمن.

وقد جمعت المعلومات في هذه الدراسة على مرحلتين :

الأولى : في (يونيو وأكتوبر من عام ١٩٧٢) وشملت ٤٢١ مبحوثاً

والثانية : في (نوفمبر ١٩٧٢ ، ومايو ١٩٧٣) مع نفس المبحوثين إلا أن عددهم انخفض إلى ١٦٣ مبحوثاً .

ولقياس أولويات اهتمام وسائل الإعلام بتلك القضية ، قام الباحثون بتحليل مضمون صحيفة (شارلوت أوبرفر) في فترتين : (أسبوع في شهر أكتوبر) و (أسبوع في شهر مايو)

واستخدمت الدراسة أسلوب الارتباطات المتقاطعة (CLPC) لتحديد أي المتغيرين يعتبر سبباً للآخر (الحاجة إلى التوجه السياسي) و (استخدام وسائل الإعلام) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

١ حدوث زيادة في حجم التغطية الإعلامية في الصحافة لقضية "ووترجيت" من خريف ١٩٧٢ وحتى ربيع ١٩٧٣ بزيادة قدرها ٣٦٠% ، وكان الارتباط ذا دلالة بين (استخدام وسائل الإعلام) كمصدر للحصول على المعلومات السياسية وإدراك الجمهور لأهمية قضية (ووترجيت) أثناء حملة الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٢ ، بينما لم يزد الاهتمام بالقضية في مايو ١٩٧٣

٢ وباستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) فإن الحاجة إلى التوجه السياسي أدت إلى استخدام وسائل الإعلام بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس .

٣ كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط تبادلية Reciprocal Relationship بين استخدام وسائل الإعلام من ناحية ، وبروز القضية من ناحية أخرى .

(١) David H. Weaver , Maxwell E. McCombs , Charles Spellman, " Watergate and The Media : A Case Study of Agenda – Setting " **American Political Quarterly** , Vol.3 , No.4 , 1975 , pp. 458- 472

(*) (ووترجيت) Watergate الفضيحة السياسية المعروفة التي أدت إلى استقالة الرئيس الأمريكي (نيكسون)

(١٣) دراسة (ماكومبس) McCombs (١٩٧٧) عن : (الصحافة مقابل التلفزيون : تأثيرات الاتصال الجماهيري عبر الزمن) .^(١)

قام (ماكومبس) في هذه الدراسة بجمع البيانات من النخبين ، بالإضافة إلى تحليل مضمون ثلاث شبكات إخبارية ، والصحف اليومية خلال فترتين زمنيتين .
الأولى : في يونيو ، والثانية : في أكتوبر ونوفمبر عام ١٩٧٢ في منطقة (شارلوت) Charlotte .
وقد جاءت هذه الدراسة بعد الدراسة الأولى الرائدة التي أجراها (ماكومبس و شو)^(٢) بأربع سنوات ، بهدف معرفة اتجاه العلاقة السببية بين أولويات الوسائل وأولويات الجمهور ، وتحديد الوسائل التي تقوم بوظيفة ترتيب الأولويات أكثر من غيرها (الصحافة أم التلفزيون) .
وقد اعتمدت هذه الدراسة على المعامل الإحصائي الذي يقيس الفترات الزمنية المتقاطعة - Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) .

وبحساب الارتباطات المختلفة في الفترتين الزمنيتين أظهرت النتائج أن هناك علاقة سببية تبدأ من (الصحف) وتنتهي (بالجمهور) خلال عام الانتخابات ١٩٧٢ بينما لم يتم التوصل إلى نتائج مشابهة فيما يتعلق بالتلفزيون .

(١٤) دراسة "سوهن" Sohn (١٩٧٨) بعنوان : (دراسة مطولة عن تأثيرات وضع الأولويات غير السياسية على المستوى المحلي)^(٣)

تختبر هذه الدراسة تأثير أخبار الصحف على الموضوعات التي يعتبرها الجمهور بارزة عبر الزمن على المستوى المحلي ، و ذلك من خلال تحليل مضمون الصحيفة المحلية ، وإجابات عينة الجمهور خلال فترتين زمنيتين .

والإطار الزمني الذي تم تحديده هو تسعة أشهر ، حيث جُمعت البيانات في (منتصف يوليو ١٩٧٥) من ١٥٠ مبحوثاً من سكان مدينة صغيرة جنوبي (إلينوي) وفي (أبريل ١٩٧٦) جُمعت إجابات ٦٩ مفردة من العينة الأصلية ، وذلك بالإجابة على نفس تساؤلات المرحلة الأولى ، وقد تم تحليل مضمون القصص الإخبارية في جميع الصفحات بالصحيفة المحلية ، وكان التحليل يتم قبل كل مقابلة بشهرين ، ويستمر أثناء فترة المقابلات ، حيث تم تحليل مجموعة (٢٠١١ قصة

(١) Maxwell E. McCombs, "Newspapers Versus Television : Mass Communication Effects A cross Time " In : D.L. Shaw and M.E. McCombs (eds.) "The Emergence of American Political Issues : The Agenda – Setting Function of the press , St. Paul, Minn. : West., 1977 , pp. 89-105

(٢) Maxwell E. McCombs and Donald L. Shaw , Op.cit; PP.176-187

(٣) Ardyth Brodrick Sohn , " A Longitudinal Analysis of Local Non-Political Agenda – Setting Effects " Journalism Quarterly , No. 55 , Summer 1978 , pp. 325-333

إخبارية محلية) في الفترتين الزمنيةتين ، ووضع الباحث (٤١) فئة عامة في تحليل المضمون ، ولتحديد (أجندة القراء) و (أجندة المحادثات) للمبحوثين ، سئلوا في الفترتين عن (ماذا يقرءون في الصحيفة المحلية ؟ وما هي الموضوعات المحلية التي يتحدثون عنها مع الأصدقاء وأفراد الأسرة؟) . وتم حساب معاملات الارتباط الرباعية للمقارنة بين (محتوى الصحف) و (ما يقرأه الجمهور) و (ما يتحدثون عنه) في الفترتين ، واستخدمت الدراسة الارتباطات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) لتحديد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية (*) بين (محتوى الصحف) في الوقت الأول و (محتوى القراءة) و (محتوى المحادثات) في الوقت الثاني ، والعكس ، وأيضاً لتحديد العلاقات المتقاطعة بين (المحتوى المقروء) و (محتوى المحادثات أو المناقشات) خلال الفترتين الزمنيةتين . وكانت أهم نتائج الدراسة :

١ أن (محتوى الصحيفة) في الوقت الأول (يوليو) لم يرتبط ارتباطاً له دلالة (بما قرأه المبحوثون) في الوقت الثاني (إبريل) ، وأيضاً كانت الارتباطات المتقاطعة (في الاتجاه العكسي) بين (ما قرأه المبحوثون) في يوليو و (محتوى الصحيفة) في إبريل هو ارتباط ليست له دلالة إحصائية ، وكان العلاقة الارتباطية سالبة (-0.0392) - كما في الشكل التوضيحي رقم (٢) - ، وقد فسّر الباحث هذه النتيجة بأن فترة (تسعة أشهر) ربما لا تكون مناسبة لاختبار هذه العلاقة ، أو أن الصحف تكون أقل تأثيراً في وضع أولويات الموضوعات المحلية .

٢ قدمت نتائج الدراسة دعماً محدوداً لتأثير الصحيفة المحلية في (وضع أجندة المناقشات المحلية) حيث كانت العلاقة الارتباطية بين (أجندة الصحيفة) و (أجندة المناقشات) علاقة إيجابية ذات دلالة في فترة واحدة فقط (يوليو) .

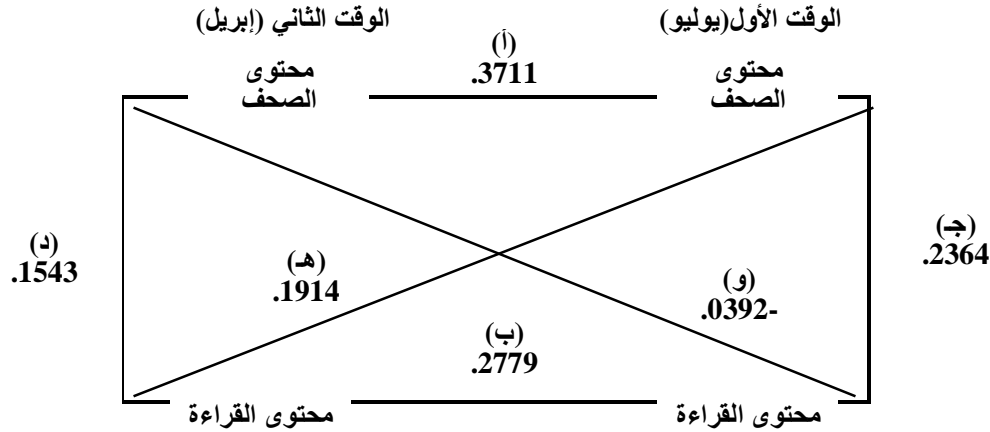
٣ وأشارت النتائج -أيضاً- إلى أن العلاقة الارتباطية بين (محتوى القراءة) في يوليو و (محتوى المحادثات) في إبريل ليست لها دلالة إحصائية ، بينما كانت العلاقة الارتباطية في الاتجاه المعاكس بين (محتوى المحادثات) في يوليو ، و (محتوى القراءة) في إبريل علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية (قيمتها 46). وهذا يشير إلى أن ما تحدث عنه الناس وناقشوه في يوليو قد دفعهم لأن يقرءوا عنه محتوى الصحيفة في (إبريل) ، فالدراسة تعطينا مؤشراً مفاده أن العلاقة تتجه من المناقشة إلى القراءة Talk-to-Read ، وليس العكس .

(*) اعتبر الباحث في هذه الدراسة أن العلاقة الارتباطية التي تكون لها دلالة إحصائية هي التي تساوي قيمتها (٠,٣٣) فأكثر.

شكل توضيحي رقم (٢)

معاملات الارتباط الرباعية لحتوى الصحف ومحتوى القراءة في فترتين زمنيتين في دراسة

(سوهن) Sohn (١٩٧٨)



Source :Ardyth Brodrick Sohn , (1978) Op. Cite., p.330

^(١٥) دراسة (أتوود) Atwood (١٩٨٠) بعنوان : (من التصريحات الصحفية إلى أسبابالتصويت : تتبع لأولويات الاهتمام فى الحملة الانتخابية). ^(١)

جمعت بيانات هذه الدراسة خلال فترتين زمنيتين Two Waves تمت فيها المقابلات مع عينة عشوائية اختارها الباحث في (إلينوي) ، وقارن (أتوود) نتائج تلك المقابلات بنتائج تحليل ١٣٨ تصريح صحفي Press Releases صدر عن اثنين من المرشحين الأمريكيين في انتخابات (الكونغرس) ، و ٢٧٤ قصة إخبارية نُشرت في ٩ صحف من بداية أغسطس حتى موعد الانتخابات .

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) لاختبار أسباب التأثيرات المختلفة ، واتجاه تدفق المعلومات من التصريحات الخاصة بالمرشحين إلى المضمون الإخباري لوسائل الإعلام ، ومن الأخبار إلى

^(١) Erin L. Atwood , “From Press Release to Voting Reasons : Tracing The Agenda In A Congressional Campaign” **Communication Yearbook** 4 (New Brunswick, N.J : International Communication Association ,1980)

المناقشات السياسية ، ومن وسائل الإعلام والمناقشات إلى اختيارات الناخبين للمرشحين ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

q أن محتوى القصص الإخبارية للحملة الانتخابية قد اعتمدت بشكل كبير على التصريحات الصادرة عن المرشحين في تلك الانتخابات .

(١٦) دراسة (شانتو اينجر ، و آدم سيمون) Iyengar & Simon (١٩٩٣) عن : (التغطية الإخبارية لأزمة الخليج والرأي العام - دراسة في (ترتيب الأولويات) ، و (التهيئة) و (الأطر) (١) .

تسعى هذه الدراسة لاختبار ثلاثة مستويات من تأثيرات وسائل الإعلام -أثناء حرب الخليج - من خلال ثلاثة فروض وضعتها الدراسة وهي :

الفرض الأول : (وضع الأولويات Agenda-Setting) أن الزيادات في مستوى التغطية الإعلامية عن الأحداث في الخليج ستترتب بالزيادة في تحديد المبحوثين لأزمة الخليج باعتبارها أكثر المشكلات القومية أهمية في الولايات المتحدة الأمريكية .

الفرض الثاني : (التهيئة Priming) أن درجة اتفاق المبحوثين مع أداء السياسة الخارجية الأمريكية حينما يقيمون أداء الرئيس سيزداد بشكل واضح أثناء وبعد أزمة الخليج .
الفرض الثالث : (الأطر Framing) أن المبحوثين الذين يتعرضون للأخبار التليفزيونية بمعدلات مرتفعة سوف يعبرون عن درجة أعلى من الدعم للحل العسكري للأزمة .

وقد اعتمدت الدراسة على استطلاعات معهد (جالوب) في الفترة من (إبريل ١٩٩٠) وحتى (مارس ١٩٩١) ، لتحديد أولويات الجمهور تجاه القضايا الأكثر أهمية ، بالإضافة إلى تحليل مضمون التغطية الإخبارية للوضع في الخليج في شبكة ABC في الفترة من (٢ أغسطس ١٩٩٠) وحتى (٤ مايو ١٩٩١) ، كما اعتمدت الدراسة - أيضاً - على المسوح التي أجريت في الأعوام (١٩٨٨ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩١) والخاصة بتقييم المبحوثين لأداء الرئيس في معالجة القضايا القومية المختلفة .

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل السلاسل الزمنية Time-Series لتتبع العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات الجمهور في كل شهر من (إبريل ١٩٩٠) وحتى (مارس ١٩٩١) .

وكانت أهم نتائج الدراسة :

(1) Shanto Iyengar , Adam Simon, "News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion - A study of Agenda-Setting , Priming , and Framing" **Communication Research** , Vol. 20 , No.3 , June 1993 , pp.365-383

q أن التغطية الإعلامية عن الوضع في الخليج قد ارتبطت -بشكل قوي- بتحديد المبحوثين لتلك القضية باعتبارها أهم المشكلات القومية في الولايات المتحدة ، وبلغت قوة الارتباط (85). وقد أدى بروز (أزمة الخليج) باعتبارها أهم المشكلات إلى التقليل من بروز قضايا أخرى كمشكلة (البطالة) - التي كانت لها الصدارة - و (عجز الموازنة) .

(١٧) دراسة (ديسكي إيفات و تومارابيل) Evatt & Bell (١٩٩٥) عن : (اختبار تأثيرات وضع الأولويات في انتخابات حاكم ولاية تيكساس عام ١٩٩٤) (١)

تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير (التصريحات والبيانات) الصادرة عن المرشحين News Releases في انتخابات (ولاية تيكساس) عام ١٩٩٤ على قائمة أولويات القضايا العامة ، وعلى اتجاه وتركيز أخبار التغطية الصحفية لتلك المنافسة الانتخابية ، وقد تم تحليل محتوى التصريحات والبيانات الصادرة عن المرشحين بالإضافة إلى التغطية الإخبارية للمنافسة والتي قامت بها ثلاث من الصحف اليومية في (تيكساس) وتم تقسيم البيانات إلى فترتين ، كل فترة (خمسة أسابيع) .

الفترة الأولى : (من ٥ سبتمبر حتى ٨ أكتوبر) ، والفترة الثانية : (من ٩ أكتوبر حتى ٨ نوفمبر).

وذلك حتى يتمكن الباحثان من تتبع أثر عملية (وضع الأولويات) عبر الزمن ، وتم ذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) ، وبينما أصدر المرشحان (٩٦ تصريحاً أو بياناً) في الفترة من ٥ سبتمبر حتى ٨ نوفمبر ١٩٩٤ ، فقد نشرت الصحف الثلاث (٢٤٨ قصة إخبارية) عن الحملة الانتخابية خلال فترة الدراسة . وكانت أهم نتائج الدراسة :

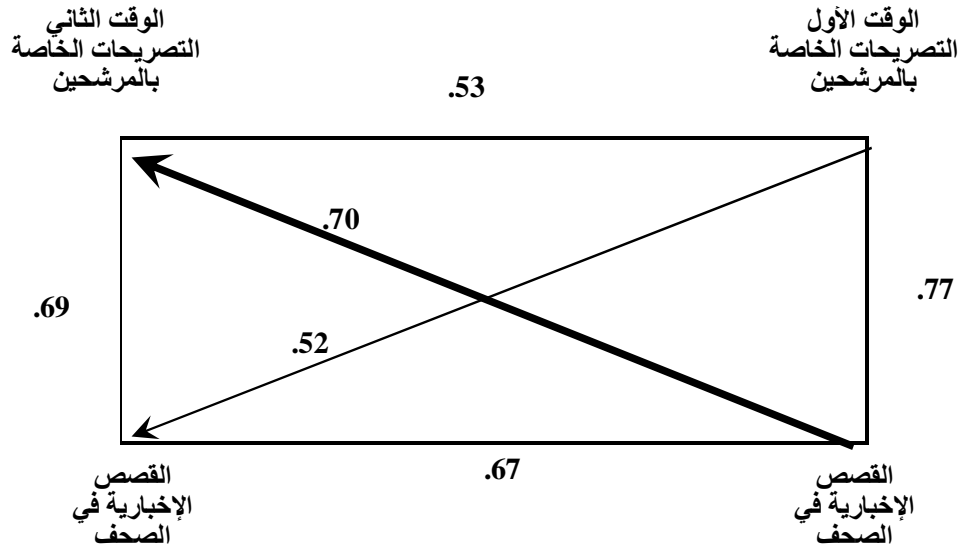
q أنه بينما كانت العلاقة الارتباطية بين (أجندة التصريحات) الصادرة عن المرشحين في الوقت الأول ، وبين (أجندة الصحف) في الوقت الثاني (+ 52). فإن العلاقة الارتباطية كانت أكثر قوة بين (أجندة الصحف) في الوقت الأول و (التصريحات) في الوقت الثاني (+ 70) ، كما يوضح الشكل رقم (٣) . وهذه النتيجة تشير إلى وجود تأثير متبادل بين (الأجندتين)

(1) Dixie Evatt and Tamara Bell. "The Political Dance: A Test of Agenda-Setting Effects in the 1994 Texas Gubernatorial Election" A paper Presented to Association for Education in Journalism and Mass Communication (AEJMC) Conference , August 9-12, 1995 , Washington D.C. [Online] Available : <http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9602A&L=aejmc&P=R94358&D=0> [Accessed : June 13.2000]

إلا أن قائمة أولويات القضايا التي وضعتها الصحف قد أثرت بشكل أقوى على التأكيدات اللاحقة التي أولاها المرشحان لتلك القضايا .

شكل توضيحي رقم (٣)

الارتباطات الزمنية المتقاطعة (CLPC) في دراسة (إيفات و بيل) *Evatt & Bell (١٩٩٥)*



Source : Dixie Evatt and Tamara Bell. (1995) Op. Cite.

(١٨) دراسة (جابلونسكي و جونزينباخ) *Joblonski & Gonzenbach (١٩٩٦)* عن: الجريمة ووضع الأولويات ، فى الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٥ ، العلاقات بين الرئيس والصحافة والجمهور (١).

تسعى هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين أولويات الاهتمام بقضية (الجريمة) لدى كل من : وسائل الإعلام ، والرئيس ، والرأي العام في الولايات المتحدة في الفترة (١٩٨٨ - ١٩٩٥) . ولقياس (أجندة الجمهور) استعانت الدراسة باستطلاعات شهرية للرأي العام أجرتها ١٤ منظمة مختلفة ، وذلك لتحديد اهتمامات الرأي العام بقضية (الجريمة) في كل شهر خلال فترة الدراسة ، كما أجرى الباحثان تحليلاً لمضمون صحيفة (نيويورك تايمز) بتحليل (القصص الإخبارية

(1) Patrick M. Jablonski , and William. J. Gonzenbach , “Crime and Agenda-Setting, 1988-1995: The Relationships Among the President, the Press, and the Public” A paper submitted to the 1996 AEJMC Convention in Anaheim, California . [Online]Available :

<http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9612D&L=aejmc&P=R33274&D=0>
[Accessed : June 13.2000]

والمقالات) التي تناولت جرائم العنف في تلك الفترة ، وتم قياس (الأجندة الرئاسية) — بصورة مشابهة — بتحليل الأوراق العامة للرئيس The Public Paper of The President . وقد استخدمت الدراسة أسلوب تحليل السلاسل الزمنية ARIMA وأسلوب الارتباطات المتقاطعة Cross-Lagged Correlation ، لمعرفة التغيرات في ترتيب اهتمامات كل من : (الصحافة -الرأي العام) و (الرئيس - الرأي العام) و (الرئيس - الصحافة) . وكانت أهم نتائج الدراسة :

q أن الاهتمام بقضية (الجريمة) ظل مستقراً نسبياً حتى يوليو ١٩٩٣ ، ثم ظهرت مؤشرات زيادة الاهتمام بالقضية في التغطية الصحفية ، وفي اهتمامات الرئيس والرأي العام ، وأشارت الدراسة إلى ما سبق ذلك من حوادث معينة مرتبطة بالقضية مثل : أعمال الشغب التي حدثت في (لوس أنجلوس) في مايو ١٩٩٢ .

q أن اهتمام الرأي العام بتلك القضية قد سبق التغطية الصحفية (لنيويورك تايمز) بعلاقة ارتباطية ذات دلالة ، فقد لعب الرأي العام دوراً هاماً في التأثير على (أجندة الصحيفة) بخصوص قضية الجريمة ، وليس العكس ، وقد فسّر الباحثان هذه النتيجة بأن (المخاوف من الجريمة) تعتبر واحدة من أكثر القضايا الملموسة Obtrusive Issues في المجتمع المعاصر ، وبالتالي فإن الجمهور لا يحتاج بالضرورة إلى تركيز إعلامي على تلك القضية حتى يكون مهتماً بها .

q لخصت الدراسة طبيعة العلاقة بين (الأجندات الثلاث) بأن اهتمام الجمهور بالجريمة قد أثر في التغطية الإعلامية لصحيفة (نيويورك تايمز) والتي بدورها أدت إلى زيادة الاهتمام الرئاسي بقضايا (العنف والجريمة) ووضع الباحثان شكلاً توضيحياً يوضح تلك العلاقة على النحو التالي :

شكل توضيحي رقم (٤)

ترتيب الاهتمام بقضية (الجريمة) بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٥

في دراسة (جابلونسكي و جونزينباخ) Joblonski & Gonzenbach (١٩٩٦)

الرأي العام ← ← صحيفة (نيويورك تايمز) ← ← الاهتمامات الرئاسية

ثانياً : الدراسات التي تناولت علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام من خلال مدخل "ترتيب الأولويات" ومن خلال مداخل نظرية أخرى :

وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي تناولت علاقة (النخبة) (بوسائل الإعلام) من خلال المداخل النظرية المختلفة .

"أ" الدراسات التي ركزت على دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات النخبة:

وهي تلك الدراسات التي اعتمدت على نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda-Setting وهي تناولها للعلاقة بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) ، ومن تلك الدراسات :
(١٩) دراسة "توماس جورملي" Gormley (١٩٧٥) عن : (أولويات الصحف والنخب السياسية). (١)

أجريت هذه الدراسة في ولاية (كارولينا الشمالية) بهدف معرفة : هل تضع الصحافة أولويات النخب السياسية ؟ وهل تختلف النتائج في حالة ما إذا تم تحديد القضايا بوصفها "فئات رئيسية عامة" أم بوصفها "قضايا تفصيلية" ؟

وقد اختار الباحث خمساً من صحف الولاية التي تتمتع بأعلى نسب للتوزيع ، والتي يقبل أعضاء مجلس الشيوخ في الولاية على قراءتها ، وأجريت الدراسة التحليلية في الفترة من ١٠ يناير حتى ٢٤ (مايو ١٩٧٣) وهي فترة انعقاد مجلس الشيوخ بالولاية ، وتم تحديد ٢٥ قضية تفصيلية بارزة في قائمة أولويات الصحافة (على أساس أن القضية التي تنال اهتمام أربع من خمس صحف على الأقل تعتبر قضية بارزة) ثم قام الباحث بوضع القضايا التفصيلية ضمن (سبع قضايا عامة) وفي شهر أكتوبر من نفس العام تم إرسال استمارة الاستبيان إلى (٥٠) من أعضاء مجلس الشيوخ بالولاية تتضمن قائمةً بالقضايا البارزة في أولويات الصحف ، وطلب منهم ترتيب أهمية تلك القضايا ... وقد اعتبر الباحث — هنا — أن فاصل (الخمس أشهر) بين إجراء دراسة تحليل المضمون للصحف (انتهت في مايو) وبين إجراء الدراسة الميدانية على عينة النخبة (في أكتوبر) سيؤدي إلى إضعاف الارتباطات بين أولويات الصحف وأولويات النخبة . ولتعويض ذلك جاء منهج الاستبيان متضمناً قائمةً بأولويات القضايا لدى الصحف التي تم تحليلها ، وكانت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي :

q كانت العلاقة الارتباطية قويةً بين قائمة أولويات الصحف وقائمة أولويات النخبة (عينة الدراسة) وذلك عندما حُدِدت الأولويات بوصفها (قضايا عامة) ، وكانت قوة الارتباط

(١) William Thomas Gormley Jr, "Newspaper Agendas and Political Elite"

Journalism Quarterly , Vol. 51 , No.2 , 1975 , pp. 304-308

(75). أما عندما حددت الأولويات كقضايا تفصيلية فقد كان الارتباط بين القائمتين ضعيفاً (2). وقد فسّر الباحث النتائج التي توصل إليها بأن عينة النخبة (من أعضاء مجلس الشيوخ) يتعرّضون لضغوط مختلفة من أطراف عديدة منها : (الصحافة ، الحاكم ، جماعات الضغط ، النخبين) كما أنهم يقضون وقتاً طويلاً في مناقشة المشكلات والقضايا مع زملائهم (الاتصال الشخصي) مما يجعلهم يكوّنون قائمة من الأولويات الخاصة بهم .

q أن القضايا التي وضعتها الصحف في مرتبة أعلى من ترتيب النخبة تتسم بأنها "سريعة الزوال" بينما تأتي على قائمة أولويات تلك النخبة قضايا تتسم بآثارها على المدى البعيد -من وجهة نظر النخبة- وقد فسّرت تلك الدراسة بعض نتائجها بأن النخبة (من أعضاء مجلس الشيوخ) عندما يفشلون في معالجة مشكلة ما (مثل الضريبة غير العادلة) فإنهم يجدون أن من الملائم التقليل من أهمية تلك القضية ، بينما يركزون على تلك القضايا التي تؤكد على (الإنجازات التشريعية) الملموسة أكثر من الصحف .

(٢٠) دراسة "فاي لوماكس كوك ، وآخرون" Fay Lomax Cook . et al., (١٩٨٣) عن: (وسائل الإعلام وترتيب الأولويات : التأثيرات على الجمهور العام ، وقادة جماعات المصالح ، وصانعي القرار السياسى).^(١)

أجرى هذه الدراسة فريق من الباحثين في مجالات علم الاجتماع والاتصال والسياسة ، وهي من الدراسات التي استخدمت التصميم التجريبي الذي يتطلب وجود مجموعتين "إحداها تجريبية" والأخرى "ضابطة" بهدف معرفة مدى قدرة وسائل الإعلام في القيام بدور ترتيب الأولويات لكل من الجمهور العام والنخبة (الحكومية وغير الحكومية) ولتحقيق ذلك فقد تم التعاون مع شبكة (NBC) التلفزيونية بحيث أُعْلِمَ الباحثون في هذه الدراسة عن برنامج تليفزيوني مدته ١٨ دقيقة سيتم بثه على تلك الشبكة عن موضوع (الصحة المنزلية) وكان ذلك قبل بث البرنامج بستة أشهر حتى يتمكن الباحثون من إجراء الدراسة القبليّة على الجمهور -عينة الدراسة- وبلغ حجم عينة الدراسة من الجمهور العام ٣٠٠ مبحوثاً (عينة عشوائية) من ولاية شيكاغو تمكّن الباحثون -بعد ذلك- من إعادة الاتصال بـ (٢٥٠) مبحوثاً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى : تجريبية طُلب منها مشاهدة البرنامج التليفزيوني سالف الذكر والأخرى: ضابطة طُلب منها مشاهدة برنامج آخر في نفس التوقيت ، أما عينة النخبة فتتكون من (٥١ مفردة) منهم (٢٧) يمثلون

(1) Fay Lomax Cook , Tom R. Tyler , Edward G. Goetz , Margaret T. Gordon , David Proress , Donna R. Leff and Harvey L. Molotch "Media and Agenda Setting : Effects on the Public , Interest Group Leaders , Policy Makers , and Policy" **Public Opinion Quarterly** , Vol. 47 , 1983 , pp. 16-35

النخبة الحكومية (من صنّاع القرار) Policy Makers والبقية يمثلون النخبة من (قادة جماعات المصالح الخاصة) Interest Group Leaders ولم يُطلَب منهم مشاهدة البرنامج المذكور ، وإنما تم قياس عامل (المشاهدة/عدم المشاهدة) فيما بعد ، وقد أجرى الباحثون الدراسة الميدانية على (الجمهور العام والنخبة) قبل وبعد إذاعة البرنامج الذي تم بثه في يوم ٧ مايو ١٩٨١ وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

٩ على مستوى "الجمهور العام" فقد ثبت قدرة وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الاهتمام لديهم ، حيث تأثرت "المجموعة التجريبية" التي تعرّضت للبرنامج - محل الدراسة - بأولويات القضايا التي عرضها البرنامج التليفزيوني ، فقد وضع أولئك المبحوثون "قضية الإهمال في رعاية الصحة المنزلية" في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بينما كانت نفس القضية في المرتبة الرابعة قبل تعرّضهم للبرنامج المذكور ، بينما لم يطرأ تغيير في قائمة أولويات القضايا لدى المبحوثين في المجموعة الأخرى (الضابطة) .

٩ إن ما قدمته وسائل الإعلام عن الموضوع - محل الدراسة - قد أثّر في إدراك النخبة الحكومية (من صانعي القرار السياسي) لذلك الموضوع ، بينما لم تمارس وسائل الإعلام تأثيراً مماثلاً لدى النخبة من قادة جماعات المصالح الخاصة، وفُسّرت الدراسة ذلك بأن الفئة الأخيرة تدافع عن قضايا خاصة بها ، أكثر من التزامها بالقضايا العامة ...

(٢١) دراسة "ديفيد پروتس وآخرون" David Protess , et al (١٩٨٥) عن: (كشف "قضية

الاعتصاب": دور الصحافة في حراسة المجتمع وحدود وضع الأولويات).^(١)

هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي اعتمدت على مجموعتين: (تجريبية و ضابطة) وقد أجريت في (شيكاغو) بهدف معرفة تأثير نشر سلسلة من التحقيقات الصحفية في وضع أولويات كل من : الجمهور العام ، والنخبة ، ووسائل الإعلام نفسها ؛ وبدأت الدراسة بالتعاون بين الصحفيين في صحيفة (سن تايمز) SUN-TIMES والباحثين حيث أعلم الصحفيون الباحثين بمحتوى سلسلة من التحقيقات الصحفية التي ستنتشر عن (جريمة الاعتصاب) في يوليو ١٩٨٢ ، وذلك قبل نشرها بفترة كافية مكّنت الباحثين من إجراء الدراسة القبليّة على الجمهور ، وكانت العينة عشوائية من الجمهور العام بلغ حجمها (٣٤٧ مفردة) وقسم الباحثون تلك العينة إلى مجموعتين ؛ الأولى : (تجريبية) من قراء صحيفة "سن تايمز" المنتظمين ، والثانية : مجموعة (ضابطة) ممن ليسوا قراء لتلك الصحيفة . ثم أجريت الدراسة البعدية على المجموعتين بعد نشر التحقيقات

(١) David Protess , Donna R.Leff , Stephen C. Brooks , Margaret Gordon

"Uncovering rape : the watchdog press and the limits of Agenda - Setting" **Public Opinion Quarterly** , Vol. 49 , No.1 ,1985 , pp.18-37

الصحفية بأسبوع ..؛ أما عينة (النخبة) فقد كان حجمها (٣٩ مفردة) وهي عينة عمدية من المسؤولين في الحكومة المحلية وقيادات الشرطة بالمدينة ، أجريت عليهم الدراسة القبلية ، ثم أجريت الدراسة البعدية على (٣٧ مفردة) وقد وجه الباحثون نفس الأسئلة الخاصة بالجمهور العام إلى عينة (النخبة) بالإضافة إلى أسئلة أخرى تتعلق بتقييم وجهة نظر الجمهور لأهمية تلك القضية ، وآرائهم في دقة تناول وسائل الإعلام لتلك القضية.

ولمعرفة تأثير نشر (التحقيقات الصحفية) على وضع أولويات وسائل الإعلام ، قام الباحثون بتحليل مضمون صحيفة (صن تايمز) لمدة ثلاثة أشهر قبل نشر التحقيقات ، ولمدة ثلاثة أشهر أخرى بعد النشر ، ولإجراء المقارنة مع صحيفة أخرى تم تحليل مضمون صحيفة (شيكاغو تريبيون) Chicago Tribune في نفس المدة الزمنية ، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي :

- ٩ فيما يتعلق بالجمهور العام لم يكن هناك تأثير واضح لسلسلة التحقيقات في وضع أولوياتهم وإن كانوا قد اعتبروا (الجريمة) بصفة عامة ، وليست (جريمة الاغتصاب) بالتحديد كإحدى أهم المشكلات .. ، كما أشارت النتائج إلى أن التأثير كان محدوداً على عينة (النخبة) ..
- ٩ كان التأثير الأكثر وضوحاً في هذه الدراسة على الصحيفة نفسها (صن تايمز) حيث زاد عدد القصص الإخبارية عن (جريمة الاغتصاب) من (٣٢ قصة إخبارية) قبل نشر التحقيقات إلى (٥٩ قصة إخبارية) في الشهور الثلاثة التي أعقبت النشر ، كما زادت تغطية الصحيفة للأنشطة المرتبطة بمعالجة تلك الجريمة ، بينما لم تتأثر أولويات الصحيفة الأخرى (شيكاغو تريبيون) بعد نشر تلك التحقيقات ...

(٢٢) دراسة "كوادوو أنوكوا ، وميشيل سالوين" Anokwa & Salwen (١٩٨٨) عن: (وضع

الأولويات من خلال الصحف لكل من النخبة وغير النخبة في غانا) .^(١)

شملت هذه الدراسة عينة من (الجمهور العام) و (النخبة) في ست مناطق من (غانا) وذلك بهدف معرفة دور الصحافة في ترتيب أولويات القضايا لدى كل من (الجمهور العام) و (النخبة) ، وبلغ حجم العينة (١٥٨٥ مبحوثاً) حيث تضمنت استمارة البحث مجموعة من الأسئلة تتعلق (بالخصائص الديموغرافية) لعينة الدراسة ، ومدى استخدامهم لوسائل الإعلام ، وذلك لتحديد (النخبة) من (الجمهور العام) ضمن عينة الدراسة من المبحوثين ، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية خلال أسبوع (في الفترة من ١٣ وحتى ٢٠ أغسطس) ، وذلك لمعرفة قائمة أولويات القضايا لدى عينة الجمهور (من النخبة وغير النخبة) .

(١) Kwadwo Anokwa & Michael B. Salwen , "Newspaper Agenda - Setting among Elite's and non-Elites in Ghana" *Gazette* , Vol. 41 , No. 3 , 1988 , pp. 201-214

وقبل ذلك قام الباحثان بتحليل مضمون إحدى أهم الصحف اليومية في (غانا) وهي صحيفة (دايلي جرافيك) ، وذلك لتحديد قائمة أولويات الصحف "باعتبارها المتغير المستقل" ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

٩ أن الصحافة قد نجحت في وضع أولويات الجمهور في (غانا) ، حيث كان الارتباط إيجابياً بين قائمة أولويات الصحف ، وقائمة أولويات الجمهور .

٩ أن درجة الارتباط بين قائمة أولويات النخبة وقائمة أولويات الصحف كانت أقوى من درجة الارتباط بين قائمة أولويات (غير النخبة) وقائمة أولويات (الصحف) ...

(٢٣) دراسة "السيد بهنسي" (١٩٩٦) عن: (الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي : دراسة على أساتذة الجامعة).^(١)

حدد الباحث مشكلة هذه الدراسة في : (محاولة التعرف على المدى الذي يتفق أو يختلف فيه ترتيب أولويات القضايا لدى وسائل الإعلام "الصحافة والراديو والتلفزيون" مع ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي في المجتمع المصري) وتمثلت عينة الوسائل الخاصة بالدراسة في (القناة الأولى بالتلفزيون المصري ، وإذاعة البرنامج العام ، وجريدة الأهرام) وفي تحليل المضمون قام الباحث بتجميع (١٩ قضية رئيسية) في الفترة من ٣/١٨ حتى ١٦/٤/١٩٩٦ أما عينة الدراسة الميدانية فقد كان قوامها (٤٠٠ مفردة) من أساتذة الجامعات "عينة طبقية" من جامعات (عين شمس والمنصورة و المنيا والإسكندرية) وأجريت الدراسة الميدانية في الفترة من ١٦/٤/١٩٩٦ إلى ١٦/٤/١٩٩٦ . وكانت أهم نتائج الدراسة :

٩ وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب أولويات القضايا (الأجندة المركبة) لوسائل الإعلام -موضع الدراسة- وترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي من أساتذة الجامعات ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط "سبيرمان" (59)، إلا أن الوسائل الثلاث -محل الدراسة- قد اختلفت فيما بينها في القيام بهذا الدور : حيث جاءت (الأهرام) في المرتبة الأولى بارتباط (66). ثم القناة الأولى بارتباط (60). ثم إذاعة البرنامج العام بارتباط (51).

٩ أشارت النتائج إلى قدرة الوسائل الإعلامية على وضع الأولويات بالنسبة للقضايا الطارئة (أو المحددة البدايات) أكثر من القضايا المستمرة ، ولكن بشرط أن تكون مرتبطةً بحاجات الجمهور ، كما كان الارتباط إيجابياً بين أولويات الوسائل وأولويات قادة الرأي المتعرضين

(١) السيد بهنسي : "الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي : دراسة على أساتذة الجامعة" المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثالث والثلاثون ، العدد الثالث ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، سبتمبر ١٩٩٦) ص ٧٥-١١٢

بانتظام هذه الوسائل ، وكان الارتباط إيجابياً — أيضاً — بين قائمة أولويات الوسائل وقائمة أولويات الذين يفضلونها من قادة الرأي ...

(٢٤) دراسة "رحاب إبراهيم سليمان" (١٩٩٩) عن: (الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر).^(١)

الهدف العام لهذه الدراسة هو : معرفة مدى نجاح الصحافة في تحقيق وظيفة (وضع الأجندة) لقضايا البيئة لدى (جمهور الصفوة) ، وقد اختارت الباحثة (الصفوة التكنوقراطية) من: أساتذة الجامعة ، والأطباء ، والمهندسين ، والمعلمين ، والمهندسين الزراعيين ، وهي فئات تختلط بال جماهير في مجالات عملها ، كما تعتبر قراراتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة هامة لأنها تؤثر في الجمهور العام ، ولمعرفة قائمة أولويات الصحف تم تحديد : (صحيفة الأهرام) التي تخصص صفحة أسبوعية عن البيئة ، بالإضافة إلى الصحف الحزبية: (الأحرار ، والوفد ، والشعب ، والأهالي) ، ومجلة (أكتوبر) ؛ وتم تحليل المضمون بأسلوب المسح الشامل ما عدا صحفيي (الوفد والأحرار) فقد تم التحليل بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة (الأسبوع الصناعي) لأنهما صحيفتان يوميتان ، وإجمالاً فقد تم دراسة (١٨١ عدداً) في الفترة (من يناير حتى آخر يونيو ١٩٩٨) وتم اختيار عينة عشوائية طبقية للصفوة بلغ حجمها (٤٠٠ مفردة) بالإضافة إلى (٣٤ مفردة) من القارئ بال اتصال في الصحف السابقة ، وتمت الدراسة الميدانية بعد مرور (٣ أسابيع) من انتهاء الدراسة التحليلية ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

٩ أن الصحافة قد أثرت على (أجندة) عينة الصفوة ، وعلى ترتيبها لأولويات قضايا البيئة حيث كانت العلاقة بين (الأجندتين) طردية ومتوسطة القوة (٤٧) ، إلا أن الصحافة لم تقم بتلك الوظيفة بدرجة متساوية لكل فئات الصفوة — عينة الدراسة — إذ بينما كان معامل الارتباط بين ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى (أساتذة الجامعة) وبين ترتيب أولويات الصحافة (٧٤) وهو ارتباط طردي قوي ، فإن الارتباط قد انخفض إلى (٣٤) بين أولويات الصحافة وأولويات (المهندسين الزراعيين) بخصوص نفس القضايا

(١) رحاب إبراهيم سليمان عيسى ، "الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر — دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام ١٩٩٨" ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٩)

q إن معامل الارتباط المتعدد بين (الأجناسات الثلاث) لجمهور الصفوة والقائمين بالاتصال والصحافة كان طردياً وقوياً جداً (89). مما يؤكد أن الصحافة والقائمين بالاتصال قاموا بوظيفة (وضع الأجندة) في قضايا البيئة للصفوة — عينة الدراسة — .

(ب) الدراسات التي تناولت علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام من خلال مداخل نظرية أخرى :

وهي تلك الدراسات التي تناولت تلك العلاقة في إطار مداخل نظرية أخرى مثل : مثل "مدخل الاستخدامات والإشباع" Uses & Gratification ومدخل "الاعتماد على وسائل الإعلام" Media Dependency ، ومن تلك الدراسات :

(٢٥) دراسة "كارول وايز" Weiss (١٩٧٤) بعنوان: (ماذا يقرأ القادة الأمريكيون؟) ^(١)

أجريت هذه الدراسة على عينة من النخب المتنوعة والمؤثرة في المجتمع الأمريكي، وشملت تلك العينة قيادات سياسية واقتصادية وإعلامية ومفكرين، وذلك بهدف التعرف على المكانة التي تحتلها وسائل الإعلام كمصادر لمعلومات للنخبة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :

q أن ٤٥% من القيادات الأمريكية —عينة الدراسة— قد اعتبروا أن وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي لمعلوماتهم، وارتفعت تلك النسبة إلى ٦٠% من عينة تلك النخبة اعتبرت وسائل الاتصال الجماهيري المصدر الأساسي للمعلومات حول قضايا معينة (كالقضايا الخارجية) و (القضايا الثقافية) بينما تراجع استخدام العينة لوسائل الاتصال كمصدر لمعلومات عن قضايا أخرى (كالقضايا الاقتصادية)

q وأكدت النتائج وجود ارتباط له دلالاته الإحصائية بين نوع التوجه السياسي لأعضاء النخبة وطبيعة الصحف والموضوعات المقروءة، حيث أن القادة الأمريكيين ذوي التوجهات (الليبرالية) يفضلون صحفاً معينة مثل : "نيويورك تايمز"، "واشنطن بوست" بينما يفضل القادة ذوو التوجهات المحافظة صحفاً أخرى مثل : "وول ستريت جورنال". وأن ما تقدمه الصحف —عموماً— من مضامين ورؤى تمثل مجالاً أساسياً للنقاش والتحاور بين أفراد النخبة

q وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن النخبة (الفكرية) أكثر قراءة وإطلاعاً على الصحف من النخب الأخرى (السياسية والاقتصادية والإعلامية) ..

(٢٦) دراسة "دوجلاس بويد" Boyd (١٩٧٨) عن: (استخدامات النخبة المصرية لوسائل

الاتصال الجماهيرية) ^(٢)

(¹) Carol H. Weiss , "What America's Leaders Read" , **Public Opinion Quarterly** , 38 , Spring , 1974 , pp.1-22

(²) Douglas A. Boyd , (1978) , **Op. cit.**, pp. 501-508

أجريت هذه الدراسة على عينة من (النخبة) في مصر شملت : مسئولين في الحكومة ، وأساتذة جامعات ، ورجال أعمال من القطاع الخاص ، وكان حجم العينة (٢٧ مفردة) ، وبعد تصميم استمارة الاستبيان قامت مجموعة من طلاب الإعلام في الجامعة الأمريكية بالقاهرة بإجراء ذلك الاستبيان ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

١ أن أفراد النخبة من (المسؤولين الحكوميين) يفضلون وسائل الإعلام المحلية ، ويشقون بما تقدمه من أخبار ، بينما النخبة من (أساتذة الجامعات ورجال الأعمال) يفضلون الأخبار من وسائل الإعلام الدولية ، ويفضّل بعضهم الإذاعات الموجهة باللغة العربية بالإضافة إلى الصحف المحلية .

(٢٧) دراسة "دان كاسبى" Dan Caspi (١٩٨١) عن: (انتقادات السياسيين لوسائل الاتصال الجماهيرية)^(١)

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على السياسيين من "أعضاء الكنيست" في الكيان الصهيوني لمعرفة آرائهم في وسائل الإعلام هناك ، وبلغ حجم العينة التي أجريت المقابلات معهم (٩١ مفردة).

وكانت أهم النتائج على النحو التالي :

١ أن السياسيين من (أعضاء الكنيست) وجهوا انتقاداتهم لوسائل الاتصال الإلكترونية (وخاصة التلفزيون) أكثر من انتقاداتهم للوسائل المطبوعة .

٢ كانت أكثر مبررات النقد السلبي للتلفزيون من جانب (أعضاء الكنيست) قولهم أن التلفزيون لا يقدم ما يتوقعه الناس ويحتاجون إليه ، كما أنه يتحيز بشكل واضح لجانب معين... بخلاف الصحف التي تبرز فيها الآراء المتباينة .

(٢٨) دراسة "مارتن ليبست وآخرون" Lipset (١٩٨٢) عن: (السلوك السياسي والقيم لدى النخب الجامعية "الأكاديمية") .^(٢)

وأجريت هذه الدراسة في مجموعة من الجامعات الأمريكية بهدف التعرف على الميول والاتجاهات والنشاطات السياسية لدى النخب "الأكاديمية" في تلك الجامعات . وكانت أهم النتائج :

(١) Dan Caspi, "On Politicians' Criticism of the Mass Media" **Journal of**

Broadcasting & Electronic Media , Vol. 25 , No. 2 , Spring 1981 , pp. 181-193

(٢) Seymour Martin Lipset, "The Academic Mind at the Top : The Political Behavior and values of faculty Elites" **The Public Opinion Quarterly** , Vol. 46 , No. 2 , Summer 1982 , pp. 143-167

q أن أفراد النخبة "الأكاديمية" أكثر قدرةً من غيرهم على تحديد توجهاتهم السياسية والتعبير عنها بوضوح ..

q أن أساتذة الجامعات المتخصصين في العلوم الإنسانية وعلم الاجتماع أكثر ميلاً للاتجاه اليساري ، بينما يميل المتخصصون في علوم الهندسة والزراعة -مثلاً- إلى الاتجاه المحافظ . وأن أساتذة وعلماء الجامعات الكبرى تزداد بينهم الميول (الليبرالية) و(اليسارية) أكثر من زملائهم في الجامعات الصغرى ..

(٢٩) دراسة "بايبي ، وكوماديننا" Bybee & Comadena (١٩٨٤) بعنوان: (مصادر المعلومات والمشرعون "أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب" : صنع القرار والاعتماد). (١)

أجريت هذه الدراسة على عينة من أعضاء مجلسي الشيوخ و النواب في ولاية (إنديانا) الأمريكية وكان من بين التساؤلات التي وضعتها الدراسة : (هل لدى المشرعين من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب مصادر مفضلة لكل المعلومات أم أنهم يتحولون إلى مصادر معينة في حالات معينة؟) . وقد قسّم الباحث مصادر المعلومات إلى ستة مستويات : منها ما هو اتصال جماهيري (التلفزيون والصحف والراديو) ومنها الاتصال الشخصي (الاتصال بالناخبين في الدائرة الانتخابية الخاصة بالنائب أو "السيناتور" - والاتصال بالمسؤولين على المستوى القومي - وعلى المستوى المحلي) وقد تم إرسال استمارة الاستبيان إلى ١٥٠ من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في الولاية ، وذلك في دورة الانعقاد الأولى للمجلس التشريعي عام ١٩٧٨ ، واستجاب من تلك العينة (٧٤ عضواً) وكانت أهم نتائج الدراسة :

q أن الصحف قد جاءت الأولى بين وسائل الاتصال الجماهيرية كمصدر للمعلومات لدى النخبة -عينة الدراسة- ثم جاء (الراديو) في المرتبة الثانية ، و (التلفزيون) في المرتبة الثالثة ، وقد جاء تقدّم (الراديو) على (التلفزيون) كنتيجة غير متوقعة -كما أشارت الدراسة-

q وعلى مستوى الاتصال الشخصي فقد جاء (الاتصال بالناخبين) في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات في حالات اتخاذ القرار على المستويات المختلفة ، يليه (الاتصال بالمسؤولين المحليين) ثم (الاتصال بالمسؤولين على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية) .

(٣٠) دراسة "أوفر فيلدمان" Ofer Feldman (١٩٨٦) عن: (تعرّض السياسيين اليابانيين

للصحف اليومية المحلية والقومية). (٢)

(١) Carol R. Bybee and Mark Comadena. "Information Sources and State Legislators : Decision - Making and Dependency" **Journal of Broadcasting** , Vol.28, No.3, Summer 1984, pp. 333-340

(٢) Ofer Feldman , "Japanese Politicians' Exposure To National and Local Dailies" **Journalism Quarterly** , Vol.63, No.4, Winter 1986, pp. 821-826

وضعت هذه الدراسة افتراضاً مؤداه أنه وفقاً لأرقام التوزيع العالية والتأثير الكبير للصحف القومية فإن السياسيين في اليابان يفضلون الاعتماد عليها كمصدر مهم للمعلومات ، كما أنه في ضوء النظام الانتخابي الياباني فإن الصحف المحلية تمثل حلقة وصل مهمة جداً بين (البرلمانيين) وناخبهم ، وأن الاتجاه لقراءة الصحف المحلية سوف يكون أعلى بين الأعضاء (الذين انتخبوا لمرات أقل من غيرهم) مقارنة بالأعضاء الآخرين من ذوي الخبرة في الحياة البرلمانية . وقد تم توزيع الاستبيان على أعضاء البرلمان (دايت) Diet في يوليو ١٩٨٣ ، وبلغ حجم العينة (٦٩٨ مفردة) ، ومن أهم نتائج الدراسة :

٩ جاءت صحيفة (أساهي) Asahi كأهم الصحف اليومية التي يقرأها أعضاء البرلمان الياباني وقد استنتج الباحث من ذلك أن تفضيل النخبة (البرلمانية) لتلك الصحيفة لم يعتمد على نسب التوزيع Circulation (لأن الصحيفة المذكورة ليست الأكثر توزيعاً) ، وقد برّر الباحثون تفضيلهم لتلك الصحيفة أنها أفضل الصحف اليابانية رفيعة المستوى Prestigious Paper ، ولأنها تزودهم بأوسع تغطية عن الأنشطة السياسية أكثر من أي صحيفة أخرى .

٩ أن الأعضاء البرلمانيين (من أحزاب المعارضة) يتجهون لقراءة تلك الصحيفة ، وذلك لأنهم يعتبرونها من أكثر الصحف (تقدمية) - والأحزاب المذكورة تنتمي إلى المعسكر التقدمي - ، وقد أشار الباحث - هنا - إلى ظاهرة مشابهة لاحظها (وايز) Weiss فيما يتعلق باتجاهات قراء الصحف التي تتفق مع الأفكار السياسية والاجتماعية للقراء .. ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً أن نسبة كبيرة من (البرلمانيين) الذين تم انتخابهم لمرات أقل من غيرهم يعطون اهتماماً أكبر بالصحف المحلية ، بينما ينخفض ذلك الاهتمام كلما زادت الخبرة البرلمانية .

(٣١) دراسة "دانييل ريف" Daniel Riffe (١٩٨٨) عن: (مقارنة وسائل الإعلام بمصادر

المعلومات الأخرى لدى المشرعين في ولاية "ألباما" الأمريكية). (١)

حددت هذه الدراسة هدفها : بمعرفة أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المشرعون من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في ولاية (ألباما) الأمريكية ، في احتياجاتهم المختلفة للمعلومات ابتداءً من (قرارات المهنة) وحتى (المسائل الشخصية) ، و تم سؤالهم عن مصادر ثمانية للمعلومات وهي : (الأسرة والأصدقاء - الزملاء من المشرعين - الصحف - وسائل الإعلام بشكل عام - التليفزيون - جماعات الضغط والمصلحة - الراديو - الجمعيات والمنظمات التطوعية (الخيرية) التي لا تهدف للربح) ، وأجري الاستبيان (في نهاية ١٩٨٥) وبلغ حجم العينة (٨٢) عضواً استجابوا

(١) Daniel Riffe, "Comparison of Media and Other Sources Of Information for Alabama Legislators" **Journalism Quarterly** , Vol. 65, No.1, Spring 1988 , pp.46-53

للاستبيان ، وكانت العينة تقترب من التمثيل الحزبي وهي (٧٣% ديمقراطيين - ١٨% جمهوريين) وكان منهج القياس في هذه الدراسة من خمس نقاط تبدأ بوصف المصدر بأنه (ليس مفيداً إطلاقاً) وتنتهي بوصفه بأنه (مفيد جداً) ، وكانت أهم نتائج الدراسة :

- ٩ جاءت مصادر (الأسرة والأصدقاء والاتصالات خارج المهنة) كأهم المصادر في جميع الحالات ما عدا حالة (التعرف على أخبار العالم الخارجي ، ومعرفة ما يدور في العاصمة) ، وأيضاً كان مصدر (الزملاء من المشرعين) من أهم مصادر المعلومات للنخبة - عينة الدراسة - ، وجاء كأهم مصدر (الأول والثاني) باستثناء ما يتعلق بأخبار الحكومة المحلية والعالم الخارجي .
- ٩ جاءت وسائل الإعلام - متفرقة أو مجتمعة - كأهم المصادر في معرفة أخبار العالم الخارجي لدى المشرعين - عينة الدراسة - ، كما جاءت (الصحافة) كمصدر أهم من (التلفزيون و الراديو) في معرفة المشرعين لأخبار الحكومة المحلية .

(٣٢) دراسة "عادل عبد الغفار" (١٩٩٥) عن: (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي)^(١)

حدّد الباحث مشكلة البحث في دراسة (علاقة الصفوة بوسائل الاتصال المحلية والدولية) بالتركيز على استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي ، وذلك من خلال التطبيق على عينة تمثّل الصفوة المصرية في المجالين (السياسي) و (الفكري) ، حيث اتبع الباحث منهج (المسح) لعينة تمثّلت في (١٥٠) مفردة تم اختيارهم وفقاً لمعيار (المنصب القيادي) ، وتم اختيار فئتين عن الصفوة الفكرية هما : (أساتذة الجامعات - والقيادات التحريرية في الصحف ووسائل الإعلام) وفئتين عن الصفوة السياسية هما : (القيادات الحزبية - وقيادات النقابات المهنية النشطة سياسياً) وكانت أهم نتائج الدراسة :

- ٩ تعددت دوافع استخدامات أفراد العينة (للراديو والتلفزيون) المحلي والدولي ، وجاء دافع (مراقبة البيئة المحلية والدولية) على رأس قائمة هذه الدوافع ، وقد كان استخدامهم للصحف المحلية يفوق استخدامهم للراديو والتلفزيون المحليين .
- ٩ أن أفراد العينة الأكثر احتكاكاً بالثقافات الأجنبية أكثر استخداماً لوسائل الاتصال الدولية من نظرائهم الأقل احتكاكاً بهذه الثقافات ، كما يوجد ارتباط دال إحصائياً بين (المجال الوظيفي) و (استخدام الراديو الدولي) فالإعلاميون يليهم السياسيون أكثر استخداماً للراديو الدولي من الجامعيين والنقابيين ، كما أن أفراد العينة ذوي التخصصات الاجتماعية والإنسانية أكثر استخداماً للراديو المحلي من نظرائهم ذوي التخصصات التطبيقية .

(١) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٥) ، مرجع سابق .

٩ يؤثر الانتماء السياسي على درجة الثقة والاستخدام للراديو والتلفزيون المحليين والصحف القومية ، فأفراد العينة المنتمون للحزب الحاكم أكثر ثقة في الراديو والتلفزيون المحليين وأكثر استخداماً لهما من نظرائهم المنتمين إلى اتجاهات سياسية أخرى .

٩ يأتي (المضمون الإخباري) على رأس قائمة البرامج التي يحرص أفراد العينة على متابعتها في (الراديو والتلفزيون المحلي والدولي) وتتعلق معظم مآخذ أفراد العينة على أداء الراديو والتلفزيون المحليين بالأداء الإخباري ، حيث الالتزام بالتوجه الرسمي في المعالجة الإخبارية ، وافتقاد الدقة في تقديم بعض الأخبار ، ونمطية المعالجة الإخبارية وبطؤها ، واعتماد التحليلات والتعليقات الإخبارية على (نمط كلاسيكي) .

(٣٣) دراسة "أيمن محمد حبيب" (١٩٩٧) عن: (تقييم الصفوة للخدمة الإخبارية فى القنوات الفضائية مقارنةً بالتلفزيون السعودي - دراسة ميدانية).^(١)

وقد أجريت هذه الدراسة في إطار دراسة أشمل عن تأثير القنوات الفضائية على تطوير الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي ، واستهدف الباحث في ذلك الجزء من الدراسة التعرف على تقويم الصفوة لتأثير القنوات الفضائية التلفزيونية على الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي ، ومقترحاتهم لكيفية تطوير الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي ، وأجري الاستبيان على عينة قوامها (٥٠ مفردة) باستخدام أسلوب العينة العمدية ، بالتركيز على أكثر الناس شهرة في المجالين الأكاديمي والإعلامي والفكري في السعودية (معظمهم من أساتذة الجامعة والقيادات الإعلامية) وكانت أهم نتائج الدراسة :

٩ أن (معرفة الأحداث المحلية الجارية) يعتبر أهم الدوافع لدى النخبة السعودية في مشاهدة الأخبار في التلفزيون السعودي ، ولكن عند وجود (أحداث محلية هامة) فإن النخبة تعتمد بشكل أكبر - على القنوات الفضائية الأجنبية ، كما أن التلفزيون السعودي لا يمثل مصدراً هاماً للأخبار الدولية - من وجهة نظر النخبة عينة الدراسة - .

٩ أكد معظم أفراد العينة أن الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي قد واكبت خدمة القنوات الفضائية الأخرى من حيث الشكل سواء بنشر المراسلين أو تقديم عناصر الإيضاح المختلفة ، ولكن من حيث المضمون فقد ذكر معظم أفراد العينة أن الخدمة الإخبارية في

(١) أيمن محمد حبيب ، "تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التلفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطور الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي - دراسة تحليلية ميدانية " دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) ص ٢١٠-٢٢٥

- التليفزيون السعودي تلتزم بالسياسة الإعلامية الرسمية ، وكانت أهم المقترحات التي قدمتها النخبة في هذه الدراسة لتطوير الخدمة الإخبارية في التليفزيون السعودي هي :
- U تغيير الشكل الجامد في تقديم الأخبار ، وعدم التقيد بالأسلوب التقليدي .
 - U التقليل من الأخبار الرسمية ، والاتجاه لمزيد من الحياد .
 - U تقليل الإنشاء ، وزيادة تنوع الأخبار ، والاهتمام بالأخبار الإنسانية .
- (٣٤) دراسة "سوزان القليني" (١٩٩٨) عن : (مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات) .^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصري كمصدر للمعلومات خاصة في أوقات الأزمات مع التطبيق على حادث الأقصر الإرهابي (في ٧ نوفمبر ١٩٩٧) باستخدام مدخل الاعتماد على وسائل الاتصال Media Dependency باعتباره مدخلاً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة ، وبلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة (١٢٥) مفردة تم اختيارها وفقاً للمنصب القيادي ، وتمثل نوعين من الصفوة :

(صفوة سياسية) من أساتذة الجامعات في العلوم السياسية ، ومن الأحزاب السياسية و أعضاء مجلسي الشعب والشورى وعددهم (٣٥ مفردة). و (صفوة إعلامية) من مسئولي الإعلام المرئي والمسموع والمطبوع (٥٧ مفردة) ، ومن الأكاديميين الإعلاميين (٣٣ مفردة) ، وتم اختيار مفردات العينة من بين فئات الصفوة اختياراً عشوائياً ، أما الاستبيان فقد أُجري خلال الفترة (ديسمبر ١٩٩٧ - إبريل ١٩٩٨) وكانت أهم نتائج الدراسة :

q تصدر التليفزيون المصري وسائل الاتصال الأخرى كأول مصدر للإعلام عن حادث الأقصر الإرهابي ، حيث جاءت الوسائل الإلكترونية (التليفزيون والراديو) في المرتبتين الأولى والثانية، بينما تقاسم كل من التليفزيون المصري وشبكة CNN الإخبارية المرتبة الأولى في اعتماد الصفوة المصرية عليهما كأهم مصادر المعلومات خلال الحادث .

q ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين الصفوة الإعلامية بشقيها (الأكاديمي والممارس) والاعتماد على التليفزيون الوطني خلال الحادث ، في حين اختلف الوضع تماماً مع الصفوة السياسية التي أظهرت اعتماداً منخفضاً على التليفزيون الوطني خلال الحادث ، كما اختلفت (درجة الثقة ومستواها) في التليفزيون ، حيث أظهرت صفوة (الإعلامي الممارس) مستوى مرتفعاً جداً

(١) سوزان يوسف القليني ، "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات - دراسة حالة على حادث

من الثقة في التلفزيون ، في حين جاء مستوى ثقة الصفوة (السياسية) في التلفزيون منخفضاً جداً .

q عدم نجاح التلفزيون في إحداث التأثير المعرفي المطلوب خلال الحادث ، حيث جاءت في المقدمة التأثيرات الوجدانية تليها التأثيرات السلوكية ، وأخيراً التأثيرات المعرفية كتأثيرات مترتبة على اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون خلال الحادث .

(٣٥) دراسة "هشام عطية عبد المقصود" (١٩٩٨) عن: (علاقة النخب السياسية المصرية

بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات).^(١)

تقوم هذه الدراسة على الفروض النظرية لنموذج (الاعتماد على وسائل الإعلام) Dependency Model ، وكان الفرض الرئيسي لهذه الدراسة أن (اختلاف نوع الانتماء الحزبي والتوجه الأيديولوجي) لأعضاء النخب السياسية المصرية يمثل المتغير الفاعل والمتحكم في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة .

وقد أجرى الباحث الدراسة الميدانية على عينة ممثلة للنخب السياسية (الحزبية) المصرية ، وحدد تلك العينة في (الهيئة العليا للحزب : كالأمانة المركزية ، أو المكتب السياسي للحزب) بحيث تراوح عدد العينة من كل حزب (٢٠ مفردة) من أحزاب (التجمع والوفد والوطني والعمل والناصري) ، بالإضافة إلى عينة ممثلة لنخبة (مجلس الشورى) باعتبار الدور الفاعل الذي يقوم به إزاء الصحافة المصرية ، وكانت تلك العينة تمثل (١٠%) من إجمالي أعضاء المجلس بواقع (٢٦ عضواً) ، أما عينة الصحف فقد تمثلت في خمس صحف صادرة عن النخب الحزبية وهي صحف (الأهالي والشعب ومايو والوفد والعربي) بالإضافة إلى صحيفة (الأهرام) لتمثل الصحف القومية وتحددت الفترة الزمنية للبحث في (شهرين) أحدهما : قبل ، والآخر: بعد انتخابات مجلس الشعب لعام ١٩٩٥ ، وذلك عبر عملية حصر شامل لكل أعداد الصحف الصادرة في تلك الفترة، وكانت أهم النتائج :

q صحة الفرض الرئيسي للدراسة ، الذي يشير إلى أن متغير (الانتماء الحزبي) هو العامل المؤثر والمتغير الفاعل في تحديد مختلف خصائص علاقة النخب السياسية بالصحافة .. ، وأنه كلما كان عضو النخبة السياسية منتصباً إلى أحزاب المعارضة كلما كان أكثر إقبالاً على قراءة صحف المعارضة ، وأقل إقبالاً على قراءة صحيفة الحزب الحاكم ، والعكس صحيح ، كما أن الصحافة القومية ثم الحزبية قد جاءتا على التوالي كأول وثاني أهم مصادر معلومات

(١) هشام عطية عبد المقصود محمد ، "علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات" دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٨) .

النخبة السياسية المصرية ، وقد تفوقت الصحافة على وسائل الإعلام الأخرى (الراديو و التلفزيون) كمصادر لمعلومات النخبة .

q فيما يتعلق بتقييم أعضاء النخب السياسية لأهمية دور الصحافة المصرية مقارنةً بمختلف وسائل الإعلام في بناء (أجندة) القضايا القومية لديهم ، فقد تبين أن الصحافة المصرية (قومية وحزبية) تحتل مكانة متوسطة في ذلك ، حيث سبقتها مصادر أخرى رأى أعضاء النخبة أنها أكثر أهمية في ترتيب أولوياتهم مثل : (المعايشة الشخصية لمشكلات الجماهير - اتصال شخصي - ثم تأثير سياسات وتوجهات الحزب الذي ينتمي إليه عضو النخبة) ، ثم الصحافة القومية ، وجاءت (صحيفة الحزب الذي ينتمي إليه العضو) في المرتبة الرابعة ، وانفرد التلفزيون بالدور الأكبر في أداء وظيفة الترفيه لأعضاء النخب السياسية المصرية .

وإجمالاً فإن يتضح من الدراسات السابقة ما يلي :

U أن تلك الدراسات قد اعتمدت على أساليب متشابهة تبدأ بتحليل مضمون الوسائل الإعلامية ، ثم إجراء الدراسة الميدانية (الاستبيان) على الجمهور - بعد ذلك - بهدف معرفة قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا لدى كل من وسائل الإعلام والجمهور ، ثم قياس الارتباطات التي توضح طبيعة العلاقة بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (الجمهور).

U أن معظم تلك الدراسات قد أكدت الفرض العام لنظرية (ترتيب الأولويات) ، وقد أشارت بعضها إلى تفوق الصحافة على التلفزيون في القيام بتلك الوظيفة .

U ركزت بعض الدراسات على معرفة تأثير (المتغيرات الوسيطة) على طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (الجمهور) ، وانتهت في مجملها إلى أن متغيرات مثل: (طبيعة أو نوع القضية - الاتصال الشخصي - نوع الوسيلة الإعلامية ...) تلعب دوراً كبيراً في زيادة أو ضعف قوة تلك العلاقة ، بينما لم تكن للسمات أو الخصائص (الديموغرافية) - كالنوع ، أو العمر ، أو الحالة الاقتصادية - تأثير واضح على تلك العلاقة .

U على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت قطاعات هامة من الجمهور مثل (الشباب - المرأة) في علاقة اهتماماتهم باهتمامات وسائل الإعلام من خلال مدخل نظرية (ترتيب الأولويات) فإن الاهتمام (بالنخبة) لا يزال بحاجة إلى مزيد من الجهود البحثية ، من

خلال ذلك المدخل النظري ، خاصة وأن إشكالية (من يؤثر في من ؟) تصبح أكثر إلحاحاً عندما يتعلق الأمر بالعلاقة بين (النخبة) و (وسائل الإعلام) .

U يتضح من استعراض الدراسات التي أجريت خلال فترتين زمنيتين أو أكثر بهدف اكتشاف العلاقة السببية في عملية (ترتيب الأولويات) أن تلك الدراسات قد اعتمدت إما على أسلوب تحليل السلاسل الزمنية Time -Series أو أسلوب معامل ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC)، كما أنه من الملاحظ ندرة (وربما عدم وجود) دراسات عربية اعتمدت هذا الأسلوب رغم أهميته ..، وأهم ما يفسر وفرة هذا النوع من الدراسات في الدول المتقدمة -خاصة تلك التي تعتمد على أسلوب السلاسل الزمنية- هو اعتمادها على استطلاعات الرأي العام التي توفرها مراكز الدراسات و معاهد البحوث ، بصفة دورية ومنتظمة لفترات طويلة ، وهو ما لا يتوفر في كثير من الدول الأقل تقدماً .

واعتماداً على أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) تسعى هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة الأولويات لدى كل من التلفزيون والصحافة اليمنية من جهة ، والنخبة اليمنية من جهة أخرى ، بالإضافة إلى اختبار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة التي توضحها فروض الدراسة .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة هذا البحث في دراسة العلاقة بين : أولويات اهتمام وسائل الإعلام اليمنية (التلفزيون والصحافة) بالقضايا المحلية من ناحية ، وإدراك شريحة هامة من الجمهور وهي (النخبة البرلمانية والجامعية) لأهمية تلك القضايا من ناحية أخرى خلال فترتين زمنييتين ؛ بهدف معرفة اتجاه العلاقة السببية في اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) -عينة الدراسة - .

وبعبارة أخرى : فإن هذه الدراسة تسعى لاختبار العلاقة بين (ما يؤكد الإعلام اليمني على كونه مهماً) و (ما تراه النخبة اليمنية مهماً) من الموضوعات والقضايا المحلية . وذلك في ضوء الفرض الرئيسي لنظرية (ترتيب الأولويات) Agenda Setting ، ومعرفة درجات التأثير والتأثر في العلاقة بين أولويات الاهتمام بتلك القضايا لدى كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة اليمنية) — عينة الدراسة —

أهداف الدراسة وأهميتها :

تحدد أهداف الدراسة في النقاط والحوار التالية :

١ التعرف على قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية في التغطية الإخبارية لكل من التلفزيون والصحافة اليمنية (الحكومية /الحزبية) خلال فترتي الدراسة ، ومعرفة مدى الاتفاق على تلك القضايا بين الوسائل الإعلامية المختلفة من حيث النوع (تلفزيون/صحافة) ومن حيث الاتجاه (حكومية/حزبية) .

٢ التعرف على قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية — عينة الدراسة — خلال فترتي البحث ، ومعرفة حجم الاهتمام بكل قضية ومدى الاتفاق على تلك القضايا بين النخبة "البرلمانية" (أعضاء مجلس النواب) والنخبة "الأكاديمية" (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية) .

٣ التعرف على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد النخبة — عينة الدراسة — والتي تساهم في تشكيل قائمة أولويات اهتماماتهم تجاه القضايا المحلية ، ومعرفة مكانة كل من التلفزيون والصحافة اليمنية بين تلك المصادر .

٤ التعرف على مدى الاتفاق أو الاختلاف بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى كل من وسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون/صحافة) من جهة ، وقائمة أولويات الاهتمام لدى النخبة -عينة الدراسة- من جهة أخرى في الفترتين الزمنييتين ، ومعرفة درجات التأثير والتأثر في العلاقة بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) — عينة الدراسة —

٥ معرفة دور " المتغيرات الوسيطة " في التأثير على طبيعة العلاقة بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة - عينة الدراسة - .

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال المعطيات التالية :

أولاً : معرفة مدى قدرة وسائل الإعلام اليمنية في القيام بوظيفة (وضع أولويات الاهتمام بالقضايا المختلفة) لدى فئتين من أهم فئات وشرائح المجتمع اليمني وهما النخبة "السياسية" والنخبة "الفكرية" .

ثانياً : لم تحظَ (النخبة) في المجتمعات العربية بالاهتمام الكافي في بحوث ودراسات الاتصال العربية ، مع أن هذه الفئة لها تأثيرات بالغة الأهمية على مجريات الأمور السياسية والاجتماعية والثقافية في كافة المجتمعات .

ثالثاً : تعتبر هذه الدراسة تقويماً لأداء (وسائل الإعلام اليمنية) من منظور النخبة اليمنية ، وتوفّر -بالإضافة إلى ذلك- معرفة الاختلافات التي قد تبرز في تقويم كل من النخبة (السياسية) و (الفكرية) لأداء تلك الوسائل .

رابعاً : توفّر هذه الدراسة مقارنة بين "الوسائل المطبوعة" و "الوسائل الإلكترونية" وتحديداً بين (الصحف والتلفزيون) في علاقة كل منهما بالنخبة من خلال مدخل (ترتيب الأولويات) في حين ركزت معظم الدراسات الخاصة بالنخبة على (علاقة الصفوة بالصحف فقط) ^(١) .

خامساً : تطبيق هذه الدراسة على الواقع اليمني بما يشهده من تغيرات جوهرية أهمها : التعددية السياسية ، وحرية التعبير في وسائل الإعلام (خاصة المطبوعة) ..

^(١) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥) مرجع سابق ، ص ٣٣

تساؤلات وفروض البحث :

انطلاقاً من الأهداف التي وضعها الباحث لتحديد تساؤلات وفروض البحث على النحو التالي:-

أولاً : تساؤلات البحث :

وهي تنقسم إلى قسمين :الأول: يتعلق بأولويات الوسائل، والثاني: يتعلق بأولويات النخبة - عينة الدراسة-):

أ/التساؤلات التي تتعلق بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية ::

- (١) ما هي أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية (مجتمعة) -خلال فترتي الدراسة- (الأجنحة المركبة) ، وترتيب أهمية تلك القضايا- وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية - ؟
- (٢) هل يختلف ترتيب أهمية تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام باختلاف الأساليب المتبعة في التحليل ؟ وما هو الأسلوب الأكثر دقة في قياس بروز تلك القضايا في التلفزيون والصحافة -عينة الدراسة- ؟
- (٣) هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية (القضايا المحلية البارزة) في الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف الأربع ؟ ويتفرع من ذلك ثلاثة تساؤلات فرعية :
- هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين التلفزيون من جهة ، والصحافة من جهة أخرى ، وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التلفزيون وترتيب كل صحيفة -على حدة- ؟
- هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية (المعارضة) ؟
- هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية وفقاً لتوجهاتها المختلفة؟

ب/التساؤلات التي تتعلق بتحديد قائمة الأولويات لدى النخبة اليمنية (البرلمانية والأكاديمية) :

- (١) كيف رتبت النخبة اليمنية -عينة الدراسة- القضايا المحلية البارزة في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف -في مرحلتي الدراسة- وفقاً لنموذج (ترتيب الأولويات) ؟
- (٢) هل يختلف ترتيب تلك القضايا لدى كل من النخبة السياسية (البرلمانية) ، والنخبة الفكرية (الجامعية) وما هي طبيعة القضايا التي تصدرت قائمة أولويات الاهتمام لدى الجانبين ؟

(٣) ما هو العامل الذي يلعب الدور الأهم في زيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة الأولويات (الذاتية) للنخبة : (الاتصال الشخصي) أم (التعرض لوسائل الإعلام) ؟

(٤) ما هي السلبيات والمآخذ التي تراها النخبة اليمنية في أداء التلفزيون والصحافة اليمنية ، وما هي مقترحاتهم للنهوض بمستوى الخدمة الإخبارية والأداء الإعلامي - بشكل عام - ؟

ثانياً : فروض البحث :

الفرض الأول : هناك ارتباط إيجابي بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى كل من التلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - من جهة ، و ترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين من النخبة اليمنية من جهة أخرى .

الفرض الثاني : اتجاه العلاقة الارتباطية بين (القائمتين) يتجه من (وسائل الإعلام) إلى (النخبة) - عينة الدراسة - ، بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس .

الفرض الثالث : تلعب (الصحافة) دوراً أكبر من (التلفزيون) في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى (النخبة اليمنية) .

الفرض الرابع : تؤثر المتغيرات والعوامل الوسيطة في طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) في اليمن .. ويتفرّع عن ذلك الفروض الفرعية التالية :

الفرض الفرعي الأول : كلما زاد معدل التعرض للوسيلة ، زادت درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة ، وقائمة أولويات جمهورها من النخبة اليمنية - عينة الدراسة - .

الفرض الفرعي الثاني : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة - من جهة - وقائمة أولويات من يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات من جهة أخرى ، مقارنةً بأولئك الذين يعتمدون على وسائل أخرى .

الفرض الفرعي الثالث : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة - من جهة - وقائمة أولويات من يثقون بتلك الوسيلة من جهة أخرى ، مقارنةً بأولئك الذين يثقون بوسائل أخرى

الفرض الفرعي الرابع : كلما زادت درجة مناقشة (النخبة) للقضايا المحلية مع الآخرين "الاتصال الشخصي" كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون

والصحف - عينة الدراسة - من ناحية ، وقائمة أولويات
المبحوثين من النخبة اليمنية من ناحية أخرى .

الفرض الفرعي الخامس : تزيد درجة الارتباط بين أولويات التلفزيون
والصحف اليمنية - عينة الدراسة - وأولويات المبحوثين
من النخبة في حالة القضايا العامة (الرئيسية) مقارنةً
بالقضايا الفرعية (التفصيلية) .

الفرض الفرعي السادس : تؤثر طبيعة (الانتماء السياسي) في تحديد أكثر
الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا
الداخلية لدى النخبة اليمنية ..

مصطلحات البحث :

التلفزيون والصحافة اليمنية : المقصود بالتلفزيون : القناة الأولى في التلفزيون اليمني ،
وهي القناة الفضائية في نفس الوقت . أما الصحافة فقد تمثلت في : صحيفة (الثورة)
لتمثل الصحف الحكومية ، وصحف (الميثاق ، والصحوة ، والثوري) وهي أهم الصحف
الحزبية في اليمن .

ترتيب الأولويات : المقصود بذلك / دور وسائل الإعلام اليمنية في التركيز على قائمة من
القضايا مرتبة حسب أولويتها وأهميتها النسبية ، وتجعل تركيز النخبة اليمنية - عينة
الدراسة - ينصب على نفس القضايا ، وذلك وفقاً لنظرية (ترتيب الأولويات) Agenda
Setting

القضايا المحلية : المقصود بها القضايا التي تتعلق بالشؤون الداخلية في اليمن (السياسية
والاقتصادية والاجتماعية وغيرها) والتي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة ، واهتمام واضح
من قبل النخبة - عينة الدراسة - في الفترة المحددة للبحث .

النخبة الجامعية (الأكاديمية) : المقصود بها : أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية ،
باعتبار هذه الفئة من أهم فئات (النخبة الفكرية) وأكثرها تحديداً ، وقد وقع اختيار
الباحث على جامعة (صنعاء) باعتبارها الجامعة اليمنية الأم ، كما أنها أكبر جامعة يمنية ،
وسيقصر البحث على أعضاء هيئة التدريس اليمنيين فقط باعتبار الدراسة تتناول النخبة
اليمنية .

النخبة (البرلمانية) : المقصود بها : أعضاء مجلس النواب اليمني ، باعتبار أن (البرلمان) يضم النخبة السياسية الحاكمة والمعارضة ، مما يسهل على الباحث الوصول إلى (النخبة - والنخبة المضادة)

ومفهوم النخبة (Elite) : يشير إلى (مجموعة من الأشخاص يشغلون مراكز مرموقة في السلطة أو مجموعة من المبرزين في مجال معين سياسي أو اجتماعي) ^(١) ، ويضيف قاموس علم الاجتماع : (أن هناك تعريفاً واسعاً لا يرتبط بالضرورة بفكرة الضبط أو السيطرة السياسية بل يشير إلى أي جماعة من الأفراد معروفة اجتماعياً ذات خصائص لها قيمة محددة كالقدرة العقلية أو الوضع الإداري المرتفع) ^(٢)

منهج الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من (البحوث الوصفية) التي تعتمد على مناهج بحثية متعددة بهدف الوصول إلى نتائج علمية ، وتعتمد هذه الدراسة لاختبار الفروض السابقة على المناهج الآتية :

أولاً : منهج المسح :

وهذا المنهج يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية .. ^(٣) وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح " بالعينه " نظراً لصعوبة (المسح الشامل) سواء للمضمون الإعلامي لوسائل الإعلام اليمنية أو في الدراسة الميدانية .

ثانياً : منهج "دراسة العلاقات المتبادلة :

وهو أحد المناهج الوصفية الرئيسية ، ويستهدف التعرف على العلاقات بين المتغيرات المختلفة في الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع الدراسة ، والدراسات الارتباطية تمثل إحدى الطرق الرئيسية لهذا المنهج ^(٤) ، وتستخدم هذه الدراسة ذلك المنهج لدراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما : (أولويات وسائل الإعلام اليمنية) و (أولويات النخبة اليمنية-عينة الدراسة-) واكتشاف ما بينهما من علاقات ارتباط ، ودرجة قوة أو ضعف تلك العلاقة ، ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة (كالاتصال الشخصي - وطبيعة القضية ... الخ) على تلك العلاقة الارتباطية .

(١) كرم شلي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط ٢ (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٤) ص ٣٢٨

(٢) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩) ص ١٥٦

(٣) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ ، ط ١ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦) ص ١٢٧

(٤) المرجع السابق ، ص ١٤٣

ثالثاً : المنهج المقارن :

حيث تحاول بعض الدراسات الوصفية أن تتخطى حدود التعرف على ماهية الظاهرة أو الظواهر موضع الدراسة لكي تصل إلى معرفة كيفية حدوث الظاهرة وأسبابها ، ولكي يصل الباحث إلى ذلك فإنه يعتمد إلى عقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر .^(١) .. ومن هذا المنطلق تعتمد الدراسة على هذا المنهج في إجراء المقارنات بين وسائل الإعلام اليمنية — وتحديدًا — بين الصحافة والتلفزيون ، في قيامها بوظيفة وضع الأولويات للنخبة اليمنية — عينة الدراسة —

عينة الدراسة :

تتضمن دراسات (وضع الأولويات) نوعين من العينات : الأولى : لقياس (أجندة وسائل الإعلام) ، والثانية : لقياس (أجندة الجمهور) . وفي هذه الدراسة تتمثل العينة التحليلية في (١٢٢) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و(٦٦) عددًا من أعداد الصحف الأربع ، في مرحلتها الدراسة ؛ بهدف تحديد قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية في تلك الوسائل . أما عينة الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على قائمة أولويات النخبة اليمنية فقد تمثلت في (١٢٥) مفردة يمثلون (١٠,٦%) من مجتمع البحث ، منهم (٣١) عضواً برلمانياً و (٩٤) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء . وتوضح الإجراءات المنهجية (في الفصل الرابع) خطوات تحديد مجتمع وعينة الدراسة ، وإجراءات تحليل المضمون ، والاستبيان بالتفصيل ...

المجال الزمني للدراسة :

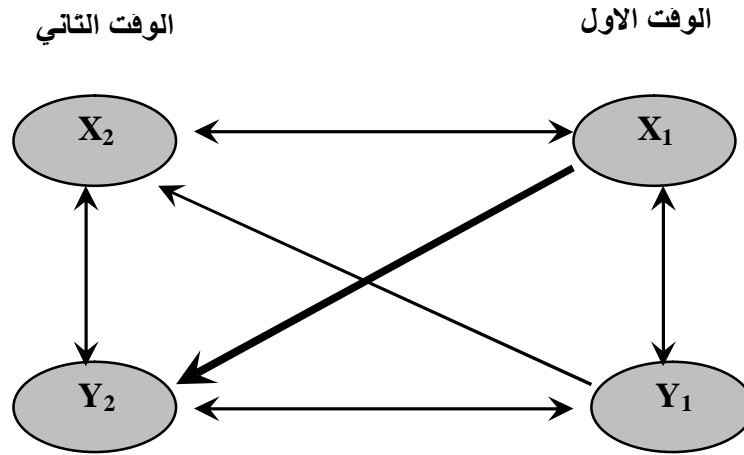
اختلفت بحوث ترتيب الأولويات في تحديد الفترة الزمنية لحدوث عملية (ترتيب الأولويات) بالنسبة للقضايا المختلفة حتى تدخل في قائمة أولويات الجمهور " فهناك اتجاه يرى أن تأثير (ترتيب الأولويات) يحدث خلال فترة زمنية طويلة تتراوح بين ٢-٦ أشهر في حين يرى الاتجاه الثاني أن التأثير يحدث خلال ٢-٦ أسابيع " ^(٢) وفي هذه الدراسة فإن الإطار الزمني للدراسة هو ٦ أشهر تجري خلالها الدراسة التحليلية لحتوى وسائل الإعلام —عينة الدراسة— في فترتين زمنيتين (كل فترة مدتها شهران) يعقب كل فترة دراسة

^(١) المرجع السابق ، ص ١٤١

^(٢) آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٤٤

ميدانية على (النخبة) ؛ وذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة cross-lagged correlation لتحديد طبيعة العلاقة بين أولويات الاهتمام لدى كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) - عينة الدراسة - ومعرفة أيهما أثر في الآخر بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس؟ ويزودنا معامل ارتباط الفترات المتقاطعة a cross-lagged panel correlation بإمكانية اختبار معاملات الارتباط المختلفة بين متغيرين يتم قياسهما في فترتين زمنيتين ...، وإذا كان فرض (ترتيب الأولويات) يؤكد على علاقة (السبب-النتيجة) بين (وسائل الإعلام - الجمهور) فإن الافتراض في أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة يشير إلى أن (السبب) في الوقت الأول يرتبط (بالنتيجة) في الوقت الثاني بدرجة أكبر من ارتباط (النتيجة) في الوقت الأول (بالسبب) في الوقت الثاني ، وكما في الشكل التوضيحي رقم (٥) فإن $r_{X_1 Y_2}$ أكبر من $r_{X_2 Y_1}$

شكل توضيحي رقم (٥)
ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة
Cross-lagged Panel Correlation (CLPC)



Source: Ardyth Brodrick Sohn , (1978) , Op. cit., p.328

أدوات جمع البيانات :

تعتمد هذه الدراسة على أداتين من أدوات جمع البيانات لقياس أولويات القضايا لدى كل من (وسائل الإعلام اليمنية) ، (النخبة اليمنية) عينة الدراسة . وهما :

(١) أداة تحليل المضمون .

(٢) استمارة الاستبيان .

الفصل الثاني

نظرية (ترتيب الأولويات)

— بداياتها ومراحل تطورها —

الفصل الثاني

نظرية (ترتيب الأولويات)

- بدايتها ومراحل تطورها -

يتضمن هذا الفصل :

- q مراحل تطور بحوث التأثير
- q الأصول النظرية لبحوث (ترتيب الأولويات)
- q مراحل تطور بحوث (ترتيب الأولويات)
- q المتغيرات الوسيطة في عملية (ترتيب الأولويات)
- q أنواع ونماذج دراسات (ترتيب الأولويات)
- q الأساليب البحثية المتبعة في دراسات (ترتيب الأولويات) لاكتشاف العلاقة السببية
- q الانتقادات الموجهة لنظرية (ترتيب الأولويات)
- q رأي الباحث .

مراحل تطور بحوث التأثير :

من المتعارف عليه أن بحوث التأثير رغم ضخامة عددها لم تصل بعد إلى تحديد دقيق بشأن تأثيرات وسائل الإعلام^(١)، وإلى حد كبير يمكن القول أنه ليست هناك نظرية خاطئة تماماً ولكن البعض منها يقدم تفسيراً أكثر دقة وشمولاً من الآخر ، ومع ترايد الدراسات عن تأثيرات الاتصال ترايدت التعميمات المقبولة عن تأثيرات وسائل الإعلام^(٢) .

ولمعرفة المكانة التي تحتلها نظرية (ترتيب الأولويات) فإنه يتعين علينا أن نستعرض بإيجاز مراحل تطور بحوث التأثير :

المرحلة الأولى : هي مرحلة (الإجماع على التأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام) وتمثل في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية فقد ساد الإجماع على أن وسائل الإعلام مارست نفوذاً إقناعياً ضخماً وظهرت في هذه المرحلة النظرية التي تعرف في أدبيات الدراسات الإعلامية (بالطلقة السحرية) Magic Bullet أو (الحقنة تحت الجلد) Hypodermic Needle^(٣) والتي أكدت على التأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام .

وتركزت معظم بحوث هذه الفترة في أوروبا وأمريكا الشمالية ، وتمثلت النظرة إلى وسائل الإعلام في هذه المرحلة على أنها قوة هائلة تشكل الآراء والاتجاهات والمعتقدات والعادات ، وقد تأثرت هذه الآراء بالدعاية الحكومية أثناء الحرب العالمية الأولى وكذلك بالمعلنين ومن ثم لم تقم على أساس علمي موضوعي .^(٤)

أما المرحلة الثانية: فهي (مرحلة التأثيرات المحدودة) فعندما بدأت عمليات تقويم تأثيرات وسائل الإعلام باستخدام أساليب بحثية حديثة تولد اتجاه يرى بأن وسائل الإعلام ذات تأثيرات محدودة وكانت دراسة (لازرسفيلد) Lazarsfeld في مقاطعة (أيري) Erie بولاية (أوهايو) حول دور وسائل الإعلام في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٤٠ إسهما مبكراً ومؤثراً في هذا الاتجاه الذي ساد سنوات الأربعينيات والخمسينيات .^(٥)

وهكذا فقد قامت هذه المرحلة على دراسات كل من (لازرسفيلد) في (١٩٤٠ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٨) عن انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية ودراسات (بيرلسون وآخرون)

(١) حمدي حسن ، الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيري (القاهرة دار الفكر العربي ١٩٩٣) ص ٥٧

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات (القاهرة : دار نخضة الشرق ١٩٩٣)

ص ٢١٢

(٣) حمدي حسن (١٩٩٣) مرجع سابق ، ص ٥٨

(٤) بسيوني إبراهيم حمادة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٠٩

(٥) حمدي حسن (١٩٩٣) مرجع سابق ، ص ٥٩

Berelson & Others في ١٩٥٤ ودراسات (هوفلاند) Hovland التجريبية عام ١٩٥٠ والخاصة باستخدام الأفلام لتدريب وتكوين عقائد الجنود الأمريكيين بالإضافة إلى بعض الدراسات التي أجريت خارج الولايات المتحدة قام بها (ترنمان وما كويل) Trenaman & Maquail عام ١٩٦١^(١).

وخلاصة مقولات التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام والتي بدأها (لازرسفيلد) ودعمها (جوزيف كلاير) Klapper وكلاهما كان على صلة قوية بصناعة وسائل الإعلام الأمريكية أن وسائل الإعلام ليست سبباً ضرورياً أو كافياً للتغيرات التي تحدث للجمهور نتيجة تعرضه لهذه الوسائل ، وتنكر هذا الاتجاه لمقولات نظرية (الاجتماع الجماهيري) التي ارتكزت عليها المقولات الأولى بشأن تأثير وسائل الإعلام وقوتها^(٢).

ونتيجة لتراكم الأبحاث العلمية في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية ظهرت العديد من الآراء التي تحاول تفسير الكيفية التي يواجه بها الجمهور وسائل الاتصال الجماهيري أهمها (منظور الاختلافات والفروق الفردية ، ومنظور الفئات الاجتماعية ، ومنظور العلاقات الاجتماعية)^(٣). ومع ظهور منظور (الفروق الفردية) وفكرة (التعرض الانتقائي) فإنها قدمت دعماً للاتجاه القائل بمحدودية تأثير وسائل الإعلام ..

المرحلة الثالثة : تعرّضت الآراء الخاصة بالتأثيرات المحدودة لتحديات جديدة في نهاية الستينيات وسنوات السبعينيات ، وقد جاءت هذه التحديات من اتجاهين مختلفين بل ومتعارضين : أولاً : (المدرسة النقدية الأوروبية) وينتمي إلى هذه المدرسة (الماركسيون ، والماكيسون الجدد) ويرى هؤلاء أن وسائل الإعلام هي (وكالات أيديولوجية) قامت بأداء دور مهم في الحفاظ على السيطرة الطبقية ولذلك -حسب وجهة نظرهم- فإن الدراسات التي تنكر نفوذ وسائل الإعلام هي دراسات عاجزة في مدخلها النظرية ولا تستحق المواجهة بل ولا تستحق القراءة .

ثانياً : أما الاتجاه الآخر فأصحابه مارسوا أنواعاً من النقد التحسيني لآراء مرحلة (التأثيرات المحدودة) وأصحاب هذا الاتجاه كانوا ممن يعملون في ظل اتجاه التأثير من خلال (البحوث المبريكية) ويجمع بينهم الاهتمام بدراسات (الاتصال السياسي) ومن بين

(١) بسيوني إبراهيم حمادة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٠٩

(٢) حمدي حسن (١٩٩٣) مرجع سابق ، ٦١ ، ٦٢

(٣) لمزيد من التفصيل حول تلك الآراء انظر :

- حمدي حسن (١٩٨٧) مرجع سابق ، ص ١١٩ - ١٢٥

هؤلاء (بيكر وماكوميس وماكلويد وجيتلين) Baker , McCombs , Mcloed , ... Gitlin

وفي منتصف السبعينيات كان أصحاب الاتجاه الأخير قد أعادوا النظر في طبيعة تأثيرات وسائل الإعلام وهي ما عبروا عنها (بالتأثيرات غير مباشرة) وكان من بين تلك التأثيرات غير المباشرة والتي حظيت باهتمام بحثي (ترتيب أولويات الاهتمام) Agenda-Setting وهي العملية التي من خلالها تبرز وسائل الإعلام للجمهور أهمية قضايا دون أخرى بحيث يتبنى الجمهور هذا الترتيب.^(١) وقد شعر الباحثون في مجال الاتصال الجماهيري أن الهدف الرئيسي لوسائل الإعلام هو أن تُعلم الجمهور To inform وليس هدفها الإقناع أو تغيير السلوك ، ومن ثم فقد نظر هؤلاء الباحثون صوب التأثيرات المعرفية Cognitive Effects ممثلة في (وضع الأجندة) أو (ترتيب الأولويات) من خلال وسائل الإعلام ، وقد أشار العديد من الباحثون في هذا المجال أن المسوغ الرئيسي لاتجاههم نحو دراسة (المعارف) يتمثل في محاولة تحطّي النتائج التي أشارت إلى التأثيرات المحدودة لوسائل الإعلام في البحوث الماضية.^(٢)

ويمكن القول أن نظريات التأثير المعتدل مثل : (نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية الإنماء الثقافي ، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) تنطلق من الافتراضات التالية :

إن نظريات التأثير المحدودة لوسائل الإعلام مثل (نظرية تدفق الاتصال على مرحلتين ونظرية انتشار الابتكرات) قد قللت من شأن تأثيرات وسائل الإعلام كما أن نظريات التأثير القوي مثل نظرية (ليرنر) ونظرية (مكلوهان) ونظرية (نيومان) قد ضاعفت بشكل مبالغ فيه من تأثيرات وسائل الإعلام على الأفراد ، ولذلك تفترض نظريات التأثير المعتدل أن وسائل الإعلام - في ظل ظروف معينة - تتنوع تأثيراتها بين القوة والضعف .

إن النظريات الأخرى درست تأثيرات وسائل الإعلام في مجالات (المواقف والآراء) في حين أننا لو نظرنا إلى تأثيرها على متغيرات أخرى (المعارف) سنجد أن لها تأثيرات أكبر .

إن النظريات السابقة ركزت على التأثيرات قصيرة الأمد ، في حين تراعي نظريات التأثير المعتدل التأثيرات بعيدة الأمد لوسائل الإعلام.^(٣)

(١) حمدي حسن (١٩٩٣) مرجع سابق ، ص ٦٢ - ٦٤

(٢) خالد صلاح الدين حسن ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٠٢

(٣) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط ١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨)

المرحلة الرابعة : شهدت سنوات الثمانينيات في الولايات المتحدة العديد من البحوث التي تشير نتائجها إلى العودة إلى نموذج (التأثيرات القوية لوسائل الإعلام) وتعد (اليزابيث نويل نيومان) Elisabeth Noell Newmann أشد المدافعين عن هذا الاتجاه (*)

وتعرف هذه المرحلة بمرحلة (البنائية الاجتماعية) Social Constructivism ، وتمثل بدايات عام ١٩٨٠ انطلاقة هذه الدراسات ، التي تشير إلى أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً فعالاً من خلال بناء الواقع الاجتماعي ، حيث تشكل صور الواقع بأذهان الجماهير . (١)

والشكل التوضيحي رقم (٦) يبين تطور النماذج المختلفة لتأثيرات وسائل الإعلام ابتداءً من الاعتقاد بنظرية (الطلقة السحرية) Bullet Theory ومروراً بنموذج (التأثيرات المحدودة) Limited Effects Model ثم (التأثيرات المعتدلة) Moderate Effects Model وانتهاءً بنموذج العودة إلى الاعتقاد (بالتأثيرات القوية لوسائل الإعلام) Powerful Effects Model كما يوضح الشكل (موقع نظرية ترتيب الأولويات) Agenda-Setting Theory في مرحلة الاعتقاد بالتأثيرات المعتدلة لوسائل الإعلام .

(*) لمزيد من التفصيل أنظر :

-حمدي حسن ، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال (١٩٨٧) مرجع سابق ، ص ٦٧

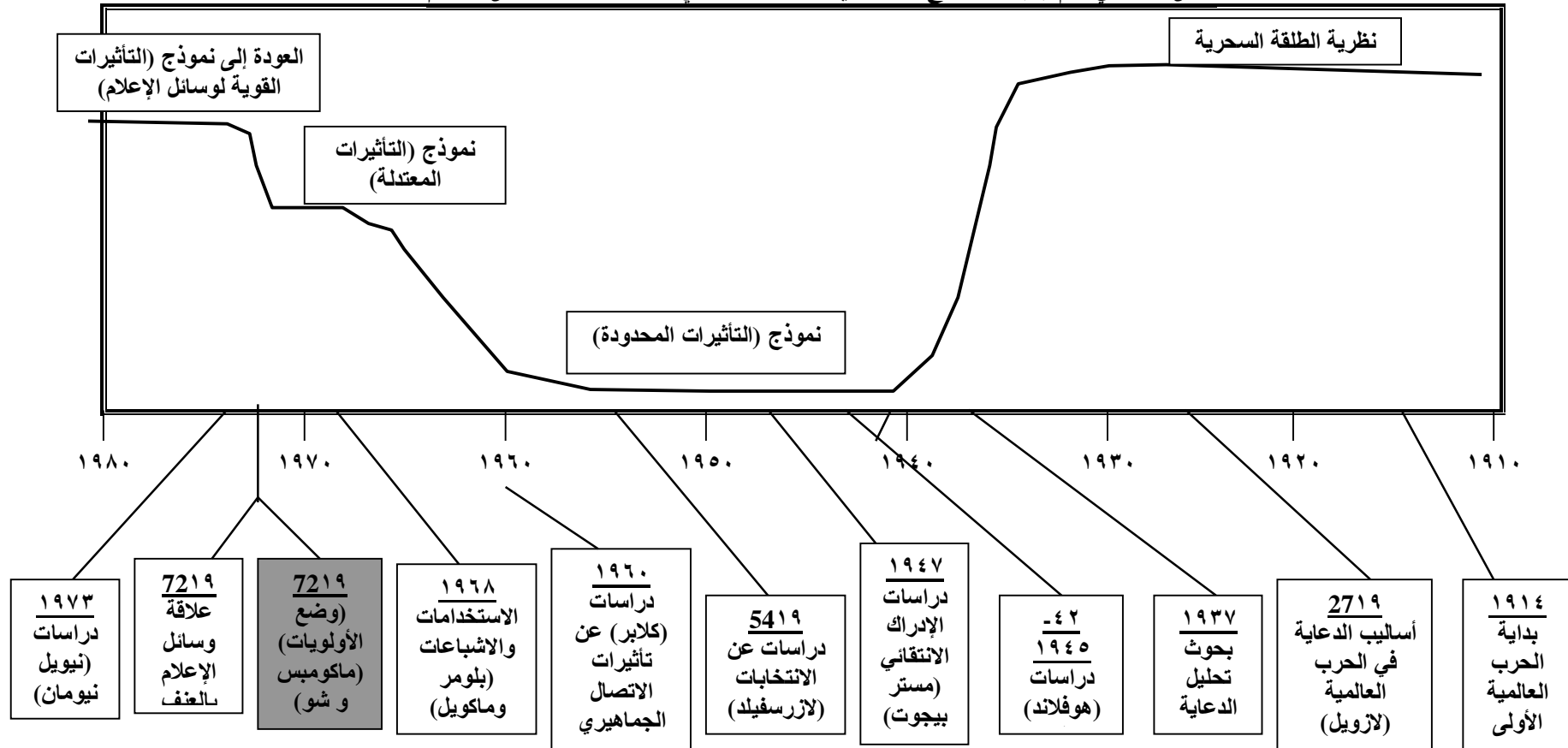
Elisabeth Noell Newmann "The Effect of Media on Media Effects Research"-

Journal of Communication , 33 , 1983 . PP. 157-165

(١) خالد صلاح الدين حسن ، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ،

دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠١م) ص ٧٠

شكل توضيحي رقم (٦) النماذج المختلفة في تطور البحوث التي تناولت تأثيرات وسائل الإعلام



Source : Werner J. Severn & James W. Tankard , JR, “Communication Theories : Origins, Method, Uses” , 3rd edition (New York : Hastings House Publishers, 1984). P.247

الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات

لم تكن فكرة (ترتيب الأولويات) جديدة عندما قد مها كل من (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw في عام ١٩٧٢ ، فهذه الفكرة قد ظهرت -وفي بعض الحالات بنفس العبارة- في أدبيات العلوم السياسية وبعض الكتاب أرجعوها إلى كتابات (والتر ليبمان) Lippman حول (الرأي العام) والتي نشرت عام ١٩٢٢ وناقش فيها الدور الذي تقوم به وسائل الاتصال الجماهيرية في تشكيل (الصور في أذهاننا) ^(١)

ويرى (ليمان) : (أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة Pseudo-Environments في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام علي تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع) ^(٢) والأفراد الذين يكونون الجمهور ما هم في الواقع إلا انعكاس للمجتمع الذي يعيشون فيه ، وقيمه وأفكاره ومثله العليا ، كما أنهم يميلون إلى التمسك بما لديهم من (صور ذهنية) كما يتعصبون لهذه الصورة ويتحيزون لها ، ولا يقبلون أي رسالة لا تتفق معها ، بل ويدركون فحوى الرسائل التي يتعرضون لها علي نحو يتفق مع الصور التي كونوها ، ويتذكرون المواقف والتفاصيل التي تدعم هذه الصور التي تكونت لديهم في وقت ما ، واستقرت وأصبحت ذات أثر كبير في تقديرهم لما يحدث بعد ذلك . فالمرء لا يرى الأشياء كما شاهدها أو حتى كما يعقلها ولكنه يراها من خلال خبراته الماضية وثقافته الاجتماعية . ^(٣)

ومنذ البداية فإن نظرية (ترتيب الأولويات) قد ارتبطت بشكل مباشر بمجالات (الاتصال السياسي) وقد أسهمت الدراسات العلمية في تقديم أربعة مداخل لدور وسائل الإعلام في بناء الحقيقة السياسية في المجتمع وهي :

(١) الصورة الذهنية .

(٢) وظيفة إضفاء المكانة .

(٣) الأحداث الزائفة (الوهمية) .

(٤) وظيفة (وضع الأجندة) . ^(٤)

(١) Werner J. Severn & James W. Tankard , JR, (1984) Op. Cit, P. 253

(٢) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٨٨

(٣) محيي الدين عبد الحليم ، الاتصال بالجماهير والرأي العام الأصول والفنون (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣) ص

١٩٩ ، ١٩٨

(٤) تفاصيل ذلك في : - بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٦٧ - ٢٨٠

وفي عام ١٩٥٨ عبر (نورتون لونج) Norton Long عن وظيفة (ترتيب الأولويات) بشكل أكثر وضوحاً بقوله: (إن الصحافة هي المحرك الأول The Prime mover في وضع الأجندة المحلية ، وتلعب دوراً كبيراً في تحديد الأشياء التي سيتحدث عنها معظم الناس ، وما سيعتبرونه حقائق ، وأيضاً في تحديد ما سينظر إليه معظم الناس بوصفه السبيل لمعالجة المشكلات).

وقد أسهب الباحثون في مجال (ترتيب الأولويات) في ذكر تأثير (برنارد كوهين) Cohen في بحثه عن (الصحافة والسياسة الخارجية) - ١٩٦٣ - وبشكل خاص عبارته (*) التي يسهل تذكرها عن قوة الصحافة والتي تقول: (إن الصحافة قد لا تنجح في كثير من الأوقات في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون "الاتجاهات" What to think ولكنها تنجح بشكل مذهل في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه "المعلومات" What to think about) (١) .

وقد دعم كل من (لانج و لانج) Lang & Lang هذا الانطباع عام ١٩٦٦ من خلال تقريرهما الذي يشير إلى (أن وسائل الإعلام هي التي توجه الاهتمام نحو قضايا بعينها فهي التي تطرح الموضوعات وتقتراح ما الذي ينبغي أن يفكر فيه الأفراد باعتبارهم أعضاء في الحشد ، وما الذي ينبغي أن يعرفوه ، وما الذي ينبغي أن يشعروا به) وفي داسة أخرى ركز الباحثان (١٩٦٨) علي التأثير المتراكم للمعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام في رسم الصور الذهنية السياسية لعامة الناس في فترة الانتخابات ، ويرى الباحثان أن وسائل الإعلام هي التي تبني القضايا وتحدد الشخصيات ، وتقوم بتلك الوظيفة علي فترة طويلة ، وبالتالي يكون من الصعب إدراك هذا التأثير ، ورؤيته علي الطبيعة ، وغالباً ما يتم هذا التأثير بشكل غير مباشر من خلال هيئة المناخ السياسي ورسم الصور الذهنية للأحزاب والمرشحين ، وبالتالي تؤثر وسائل الإعلام في النهاية علي أصوات الناخبين) .

ويتفق (نيمو) Nimmo - ١٩٧٠ - مع هذا الرأي حيث يقرر (أن وسائل الإعلام تساعد علي تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر وتصلح للنقاش الجماهيري) ،... ويؤكد عالما السياسة (كوب و إلدر) Cobb & Elder - ١٩٧١ - علي أهمية

(*) يرى الدكتور بيسيوني حمادة أن ما طرحه (كوهين) - ١٩٦٣ - من التمييز الدقيق بين ما أسماه قدرة وسائل الإعلام في التأثير على نوعية القضايا التي نفكر فيها ، ونهتم بها ، وعدم قدرتها في التأثير على (الاتجاه) نحو القضايا التي نهتم بها ، في حاجة إلى إعادة نظر ، إذ يصحب الفصل بين معارف المرء واتجاهاته إلى هذا الحد ، وإذا كان لوسائل الإعلام القدرة على تركيز اهتمام المرء بقضية معينة ، فمن المحتمل أن تؤثر في اتجاهه نحو القضية ذاتها) انظر :

بيسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣١٩-٣٤٨

والحقيقية أن ما طرحه الدكتور بيسيوني حمادة يتفق تماماً مع التطورات الأخيرة التي شهدتها النظرية - كما سيتضح لاحقاً - .

(١) Werner J. Severn & James W. Tankard , JR, (1984) Op. Cit, P. 253

وضع الأولويات في تحديد القضايا التي يتم الاختيار من بينها ، والتي تلعب دورا مهما في وضع تلك الأولويات للناس .^(١)

أما أول اختبار تطبيقي لنظرية (ترتيب الأولويات) فقد قدّمه كل من (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw عام ١٩٧٢ في دراستهما الرائدة عن وظيفة وضع الأولويات من خلال وسائل الإعلام والتي جاء في مستهلها : (إن الحريين وفريق العمل الإخباري والإذاعيين يلعبون دورا هاما في تشكيل الواقع السياسي Political Reality وذلك من خلال اختيارهم وطريقة عرضهم للأخبار ، فالقراء لا يعلمون فقط بقضية محدودة وما يتعلق بها ، ولكنهم يعلمون أيضاً بمقدار الأهمية التي حظيت بها تلك القضية ، وذلك من خلال حجم المعلومات في القصة الإخبارية وموقعها بين القصص الإخبارية الأخرى ، كما أن وسائل الإعلام تعكس ما يقوله المرشحون أثناء الحملات الانتخابية وهي بذلك ربما تحدد القضايا الهامة، ومعني ذلك: أن وسائل الإعلام تضع أجندة الحملة الانتخابية)^(٢)

وقد توصل الباحثان في نهاية دراستهما إلى أن ترتيب الوسائل الإعلامية للقضايا يرتبط بترتيب الجمهور لهذه القضايا ارتباطاً إيجابياً قوياً .^(*)

ويرى (دينيس ماكويل ، وسفين وينداهل) Mcquail & Windahl أنه من بين العديد من الفروض التي تناولت تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري فإن واحداً منها قد ظل موجوداً بقوة علي الساحة البحثية في السنوات الأخيرة ، وهذا الفرض يقوم علي أساس أن وسائل الاتصال تقوم فقط - بجذب الانتباه إلى بعض القضايا وتهمل قضايا أخرى ، وهي بذلك تؤثر علي الرأي العام ، حيث أن الجمهور يتبنى ذلك الترتيب لقائمة القضايا المختلفة والتي حددها وسائل الإعلام ويبدو أن هذا الافتراض قد سلم من الشكوك التي روجتها البحوث المبكرة عن أي فكرة للتأثيرات القوية لوسائل الإعلام (وذلك في مرحلة التأثيرات المحدودة) وسبب ذلك - بشكل أساسي - أن ذلك الفرض يتناول التعلم Learning وليس (تغيير الاتجاه أو تغيير الرأي) - بشكل مباشر - وقد أثبتت الدراسات أن معظم التأثيرات المحتملة لوسائل الإعلام تقع علي (المعلومات) ويقدم فرض (ترتيب الأولويات) طريقة لربط هذه النتيجة بإمكانية التأثير علي

(١) حسن عماد مكاوي ليلي حسين السيد (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٨٩ ، ٢٩٠

(٢) Maxwell E. McCombs & Donald L. Shaw (1972) Op.Cit, P.176

(*) انظر تفاصيل هذه الدراسة في الدراسات السابقة ص ٨ ، ٩

الجمهور من خلال وظيفة التعلم Learning Function التي تقوم بها وسائل الإعلام. فالجمهور يعلم ما هي القضايا المطروحة وكيف يرتبها حسب أهميتها .^(١) وعلمية تبني الجمهور لترتيب وسائل الإعلام لأهمية القضايا يؤثر - بطريقة غير مباشرة - على طبيعة القرارات والرؤى التي يعتنقها أفراد ذلك الجمهور بعد ذلك وبصفة عامة فإن نظرية (ترتيب الأولويات) تمثل مصدراً هاماً لفهم جوانب تأثير الاتصال الجماهيري علي نحو أفضل ، خاصةً وأنها تأخذ في الاعتبار (العوامل الوسيطة) مما جعلها تركّز على قدر لا بأس به من النظرة الشاملة لذلك التأثير ، بالإضافة إلى أنها قابلة للتطور والوصول إلى المزيد من النتائج العميقة .

مراحل تطور بحوث ترتيب الأولويات :

بمناسبة مرور عقدين من الزمن علي أول دراسة تطبيقية في مجال (ترتيب الأولويات) كتب (ماكسويل ماكومبس) McCombs عام ١٩٩٢ راصداً تطور بحوث (ترتيب الأولويات) ابتداءً من الدراسة الرائدة التي أجريت عام ١٩٧٢ ، وحتى التحول إلى دراسات (بناء الأولويات) Agenda Building الأكثر تعقيداً ، وتناول ذلك من خلال عرض أربع مراحل : المرحلة الأولى: الدراسة الأصلية التي أجريت في (شابل هيل) Chapel Hill والتي اختبرت الفرض الأساسي للنظرية ، وقد اعتمدت تلك الدراسة علي مائة من الناخبين الذين لم يقرروا بشكل قاطع لمن سيصوتون undecided voters في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ١٩٦٨ .

المرحلة الثانية: الدراسات التي تناولت المفهوم (السيكولوجي) الخاص بالحاجة إلى التوجّه Need for Orientation والأدوار المقارنة بين الصحف والتلفزيون ومدى توافق الاتصال الشخصي مع عملية الاتصال الجماهيري .

المرحلة الثالثة : تميّزت بالكشف عن صور المرشحين ، والاهتمامات السياسية كبديل (للأجندات) المرحلة الرابعة : والتي بدأت في الثمانينيات حيث تحولت الأجندات الإخبارية من (متغير مستقل) إلى (متغير تابع) وتم استبدال السؤال الأصلي (من يضع أولويات الجمهور؟) بسؤال (من يضع الأجندة الإخبارية؟)^(٢) .

^(١) Denis Mcquail & Sven Windahl, "Communication Models: for the study of mass communications" 2nd edition , (London and New York : Longman, 1993) P.104

^(٢) Maxwell E. McCombs, "Explorers and Surveyors : Expanding Strategies for Agenda-Setting Research" Journalism Quarterly , Vol.69 No.4, PP.815-816

والواقع أن أهم ما يميز (النظرية العلمية) هو قدرتها المستمرة علي توليد تساؤلات بحثية جديدة بالبحث واستكشاف مجالات وطرق بحثية جديدة ومن هذه المنطلق تميزت نظرية (ترتيب الأولويات) ثلاث سمات أساسية هي :

- (١) النمو المستمر والمنتظم للأبحاث والدراسات في مجال (ترتيب الأولويات)
- (٢) قدرتها علي تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة (ترتيب الأولويات)
- (٣) قدرتها علي توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة بتنوع بتنوع المواقف والمتغيرات الاتصالية .^(١)

وقد قام كل من (روجرز وديرينج وبريجمان) Rogers , Dearing , and Bregman بعمل حصر شامل للدراسات التي نشرت وتناولت (ترتيب الأولويات) ، وعلي مدى ٧٠ عاماً في الفترة من ١٩٢٢ وحتى ١٩٩٢ م بلغ مجموعها (٢٢٣ دراسة) وجاءت أغلبية تلك الدراسات بعد الدراسة الأولى التي أجراها (ماكومبس وشو) عام ١٩٧٢ .^(٢)

وتوضح مختصرات بحوث الإعلام أن (٧,٥%) في المتوسط من بحوث الإعلام اعتمدت على نظرية (ترتيب الأولويات) في الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٩ ، وترتفع هذه النسبة فيما يتعل ببحوث الحملات الانتخابية حيث كانت (٣٠%) في الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨١ م ، و(١١%) من ١٩٨٢ - ١٩٨٩ م .^(٣)

وتمثل المرحلة من ١٩٧٢ إلى ١٩٩٢ تقريباً ما يطلق عليه المستوى الأول من (بحوث الأجندة) First Level of Agenda-setting ، وعنيت الدراسات فيها -بصفة عامة- بانتقال ترتيب أهمية الموضوعات Issue salience من وسائل الإعلام إلى الجمهور .. ، أما ما يعرف بالمستوى الثاني للنظرية Second Level of Agenda-Setting Theory فهو امتداد يتكامل مع المستوى الأول ، وجاء نتيجة للتراكم المعرفي الذي أسفر عنه كم كبير من الجهود العلمية والبحثية ، وتعني دراساته بانتقال ترتيب أولويات العناصر والسمات Agenda of attributes في التغطية الإعلامية لموضوع ما إلى الجمهور ، وتأثير ذلك علي الاهتمام بالموضوع وترتيبه بين

(١) Maxwell E. McCombs and Donald L. Shaw. "The Evolution of Agenda-Setting Research : Twenty – Five Years in the Marketplace of Ideas" Journal of Communication , Vol.43, No. 2 Spring 1993 , P.58-59

(٢) Everett M. Rogers , James W. Dearing , and Dorine Bregman, "the Anatomy of Agenda- Setting Research" Journal of Communication , Vol.43 , No. 2 ,Spring 1993 P.70

(٣) محمد شومان (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ١٦٦ ، ١٦٧

الأولويات ، وبهذا يضيف المستوى الثاني لنظرية (ترتيب الأولويات) إلى انتقال أهمية الموضوع من (أجندة) وسائل الإعلام إلى الرأي العام انتقال ترتيب أولويات عناصر الموضوع وخصائصه المتميزة وجوانبه المختلفة ، فنقطة الارتكاز المحورية للمستويين واحدة وهي (انتقال ترتيب الأهمية) والفارق الوحيد أن الأول يعني بانتقال أهمية الموضوع من وسائل الإعلام إلى (أجندة) الرأي العام أما المستوى الثاني فإنه يطرح للاختبار فرضين رئيسيين هما :

(١) الإطار Frame الذي تتم فيه تغطية وسائل الإعلام لهذا الموضوع والخصائص والجوانب التي أبرزتها فيه وأولتها أهمية .

(٢) الطريقة والكيفية التي غطت بها وسائل الإعلام الموضوع ، والجوانب التي أبرزتها وأولتها أهمية ، وتأثيرها علي ترتيب أهمية هذا الموضوع بين (أجندة) الرأي العام . (١)

وقد شهدت نظرية (ترتيب الأولويات) تطورات عدة في السنوات الأخيرة ، فبالإضافة إلى نظرية (بناء الأولويات) Agenda-building فقد أسهمت في ظهور نظريتين (*) هما (التهيئة المعرفية) Cognitive Priming و (تحليل الأطر الإعلامية) Framing Analysis . (٢)

فأما دراسات (بناء الأولويات) Agenda Building (**) فتتخذ اتجاهين :

الاتجاه الأول: يتعامل مع نتيجة العملية ككل ، أي تشخيص (أولويات) الوسيلة الإعلامية الخاضعة للبحث وتتبع تأثير المصادر الإخبارية في بنائها .

الاتجاه الثاني: يدرس مدخلات وسائل الإعلام أو المادة الخام التي يتم من خلالها بناء (أجندة) الوسائل . (٣)

(١) راجية أحمد قنديل ، دراسات الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية : دراسة مقدمة للجنة العلمية الدائمة للإعلام

للترقية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٩٨ ص ٢٦٧-٢٧٠

(*) لمزيد من التفاصيل حول هاتين النظريتين انظر - علي سبيل المثال - :

Shanto Iyengar , Adam Simon, (1993) Op.cit. PP. 365-383 .

Z. Pan, and G. Kosicki "Priming and Media Impact on the Evaluations of President's Performance" Communication Research, Vol. 24 , No.1, 1997 .

Dietram A. Scheufele, "Framing as a theory of Media Effects" Journal of Communication , Vol. 49 , No.1 , Winter 1999 , PP.103-122

(٢) أماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،

العدد السادس ، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩ ، ص ٢٢٨

(**) يميل الدكتور بسيوني إبراهيم حمادة إلى تسمية هذه النظرية بـ (وضع أجندة وسائل الإعلام) بدلاً من (بناء الأجندة)

وذلك لتوحيد المفهوم بين المجالات البحثية الثلاثة وهي: (وضع أجندة الجماهير) و (وضع أجندة وسائل الإعلام) و (وضع أجندة السياسة العامة) ... ، انظر تفاصيل ذلك في :

- بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ، مرجع سابق ، ص ٣١٩-٣٤٨

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٤٣

ويمكن تقسيم عملية بنا الأولويات الإعلامية إلى طبقات : تتمثل الطبقة الخارجية في المصادر التي يستخدمها الصحفيون للحصول علي الأنباء وفي هذا الصدد اهتمت بعض الدراسات بدور صانع أو مصدر الأخبار الأول وهو رئيس الدولة ودوره في صياغة الأولويات الإعلامية .^(١)

وتأتي طبقة أخرى وتتمثل في (وسائل الإعلام ذاتها) حيث يوجد مجال بحثي يدعي وضع الأولويات بين الوسائل ، ومن هذه الدراسات دراسة (وارين بريد) Warren Breed عن تدفق الأخبار بين الصحف وتقاليدها حراسة البوابة في بحوث الصحافة .. وتتكون الطبقة الأعمق من الجوهر المهني للصحافة ذاتها ، ويشمل ذلك الممارسات الصحفية والقيم والتقاليد المهنية التي يشترك فيها الصحفيون وذلك بدءاً من بداية التأهيل المهني للصحافي من خلال دراسته الجامعية ، ومروراً ببحرته اليومية في وظيفته وهذه الاتجاهات والسلوكيات تعتبر المرشحات النهائية التي تشكل طبيعة الأولويات الإخبارية^(٢)

وأما نظرية (التهيئة) أو (الاستثارة المعرفية) Cognitive Priming فإنها تعد من النظريات التي تتناول التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام علي الجمهور ..، وعلي الرغم من أن تأثير (التهيئة) مترتب علي وظيفة (ترتيب الأولويات) إلا أن هناك اختلافات عدة بين النظريتين تتمثل أهمها في الآتي :

(١) تهتم نظرية (ترتيب الأولويات) بالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بينما تهتم نظرية التهيئة بتأثير القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام علي أفكار واتجاهات وإدراك الجمهور لهذه القضية .

(٢) يقف تأثير نظرية (ترتيب الأولويات) علي عملية جذب الانتباه Attention بينما تتخطى نظرية التهيئة مرحلة الانتباه إلى مرحلة الإدراك الناتجة عن التعرض المكثف لقضية ما ثم اختبار العلاقة بين القضية المعروضة وأداء المسؤولين حيالها .

(١) من تلك الدراسات :

Sheldon Gilberg, et.al, "The State of the Union Adress and The Press Agenda" Journalism Quarterly, Vol. 57 , No. 3 , 1980 . PP.584-588
Wayne Wanta, Mary Ann Stephenson, Judy VanSlyke Turk, and Maxwell E. McCombs, "How President's State of Union Talk Influenced News Media Agendas" Journalism Quarterly , Vol.66 , No.3 , Autumn 1989 , PP. 537-541
Wayne Wanta , "The influence of the president on the news media and public agendas" Mass Communication Review , 19 (1/2) 1992 , PP.14-21

(٢) أمال كمال طه محمد ، دور الصحافة وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية - دراسة تحليلية وميدانية

، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ١٩٩٧) ص ٦٨

(٣) تنصب اهتمامات نظرية (ترتيب الأولويات) على التأثيرات المعرفية Cognitive Effects أما نظرية (التهيئة) فتركز على التأثيرات الوجدانية Effects Affective فضلاً عن التأثير على الآراء والاتجاهات والأحكام .

(٤) تصلح نظرية (التهيئة) لمختلف أنواع الوسائل الاتصالية سواء تقليدية أو حديثة (مثل الكمبيوتر - ألعاب الفيديو .. وغيرهما) بينما تقتصر نظرية (ترتيب الأولويات) على الوسائل التقليدية فحسب وخاصة الصحف والتلفزيون .. (١)

وقد قدّم كل من (شانتو إينجر و دونالد كايندر) Iyengar & Kinder مفهوم (التهيئة) Priming إلى مجال الإعلام السياسي عام ١٩٨٧ كامتداد وتطوير لأدبيات (وضع الأولويات) Agenda-Setting ، ومنذ ذلك الحين أجريت كثير من الدراسات التي أكدت على قدرة وسائل الإعلام على (التهيئة) أي : قدرتها على إحداث تغيير في آراء وسلوك الأفراد ، ليس لأنهم غيروا معتقداتهم وتقييماتهم للأشياء ، ولكن لأنهم غيروا الأهمية النسبية التي يولونها للاعتبارات العديدة التي تشكل التقييم النهائي .. ، ويذهب بعض الباحثين إلى أن (وضع الأولويات) يعد وسيطاً معرفياً في عملية (التهيئة المعرفية) ، وبما أن تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة يؤدي إلى وضعها في أولويات الجمهور ؛ فإنه يترتب على ذلك أن يولي أفراد الجمهور هذه القضية أهمية أكبر عند تقييمهم لأداء الحكومة . (٢)

أما نظرية (أطر الرسائل الإعلامية) Framing Theory فإنها -أيضا- تقترب من نظرية (ترتيب الأولويات) لأن كليتهما تركز على القضايا المعروضة على الجمهور من خلال وسائل الإعلام فيتعرف الجمهور عليها ثم يصدر أحكامه عنها ويشكل اتجاهاته نحوها .. ، وهناك من الباحثين من يرى أن نظرية (الأطر) تعتبر الوجه الآخر لنظرية (التهيئة) وذلك لأن كليتهما تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور حول القضايا المختلفة ، ولكن الأولى تهتم بالشكل (طريقة تناول القضايا) وبوضع المضمون في إطار يحدده وينظمه ويضفي عليه قدراً من الاتساق هذا فضلاً عن اهتمامها بالمضمون غير المباشر Latent أما الثانية (التهيئة) فتهتم بالمضمون فقط (٣)

(١) أماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظرية التأثير في الراديو والتلفزيون (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ٢١٦

(٢) شيماء ذو الفقار حامد زغيب ، "دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو

أداء الحكومة - دراسة مسحية" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٠) ص ٦٨

(٣) أماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون (١٩٩٩) مرجع سابق ،

وتعتبر (توشمان) Tuchman أول باحثة تقدم تطبيقاً عملياً لمفهوم (الأطر) عندما تحدثت عن صناعة الأخبار Making News ، وتناولت القرارات الفورية التي يتخذها المحررون بشأن ما ينبغي تغطيته من بين الأحداث المختلفة ، وكيفية هذه التغطية ، حيث يستند هؤلاء المحررون إلى (أطر مرجعية) لانتقاء أحداث بعينها والتركيز عليها وإبراز جوانب معينة منها دون الأخرى ، وقد شبهت (توشمان) الإطار بالنافذة التي يطل من خلالها المحررون على الواقع الاجتماعي ، ومن ثم فإن الإطار ينطوي على منظور ورؤية بعينها للحدث الإخباري .^(١)

ونتيجة للاعتراف بالتأثيرات الاتجاهية والسلوكية في عملية (وضع الأولويات) اهتم الباحثون في مجالات الإعلان والتسويق بالنظرية انطلاقاً من فكرة أن بروز قضايا معينة في أولويات اهتمام الجماهير له علاقة -فيما بعد- بسلوك الجماهير وأن التأثير ينتقل من مجرد الوعي بالمنتج إلى شرائه ، وفي مجال الإعلان السياسي أثناء الحملات الانتخابية اهتم الباحثون أيضاً بتأثير تلك الإعلانات علي (أجندة) الناخبين وسلوكهم الانتخابي .^(٢)

ومن الإضافات التي أسهم بها الباحثون في تطوير نظرية (ترتيب الأولويات) ما قدمه (جيان هوازو) Jian-Hua Zhu عام ١٩٩٢ تحت عنوان (نظرية المجموع الصفري أو الخصلة الصفرية لعملية ترتيب الأولويات)^(٣) A Zero-Sum Theory of Agenda-Setting وخلاصتها : أن الذهن البشري يتعامل مع عدد محدود من القضايا والموضوعات وأن ظهور قضية جديدة يؤدي إلى اختفاء قضية قديمة نتيجة الطاقة الاستيعابية المحدودة والتي لا تتسع لعدد لانهائي من القضايا ، وقد قسم صاحب هذه النظرية النظام العام (لترتيب الأولويات) إلى خمسة عناصر هي :

- | | | |
|--------------------------|-----|--------------------------|
| أولويات جماعات المصالح . | (١) | Interest Groups' Agenda |
| أولويات وسائل الإعلام . | (٢) | Media Agenda |
| أولويات الجمهور . | (٣) | Audience Members' Agenda |
| أولويات صانعي السياسات . | (٤) | Policymakers' Agenda |

(١) خالد صلاح الدين حسن ، دكتوراه غير منشورة ، (٢٠٠١) مرجع سابق ، ص ٧٥

(٢) انظر على سبيل المثال :

Marilyn S. Roberts. "Predicting Voting Behavior Via The Agenda-Setting Tradition" Journalism Quarterly , Vol.69 , No. 4 , Winter 1992 , PP.878-892

Dr. John Leckenby , "Theories of Persuasive Communication and Consumer Decision-Making : Agenda-Setting Theory" Spring 1999 [Online]Available:

<http://wnt.cc.utexas.edu/~kas/agenda/index.htm> . [Accessed : June 17, 2000]

(٣) Jian-Hua Zhu "Issue Competition And Attention Distraction : A Zero-Sum Theory of Agenda-Setting" Journalism Quarterly , Vol.69 , No. 4 , Winter 1992 , PP.825-836

(٥) أولويات السياسة العامة . Policy Agenda

ومقارنةً بالنموذج الذي وضعه كل من (روجرز وديرنج) Rogers & Dearing عام (١٩٨٧) والذي ذكر فيه الباحثان ثلاثة أنواع مختلفة من الأولويات : (وسائل الإعلام - الجمهور - السياسة العامة) ^(١) ، فإن صاحب نظرية (الحصلة الصفريّة) يميز بين (أجندة صانعي السياسة) التي تعبر عن القضايا التي يهتم بها صانعو السياسات وبين (أجندة السياسة العامة) التي تعبر عن القضايا التي أخذت طريقها بالفعل إلى دائرة صنع السياسات .

وهكذا فقد تطور مفهوم (ترتيب الأولويات) من مفهوم بسيط إلى نظرية رئيسية Major Theory في الاتصال الجماهيري حيث اتسع نطاق دراسات (ترتيب الأولويات) عبر تراكم كبير للجهود البحثية والعلمية لتشمل مجالات واسعة ، وموضوعات عديدة ولم تعد قاصرة علي فترات الانتخابات ، وتناولت انتقال (الأجندة) عبر الاتصال الشخصي والذاتي والثقافي والدولي وبين الوسائل الإعلامية وبعضها البعض ، وتمت تطبيقاتها علي نطاق واسع في مجالات الدعاية حتى شاع القول (بأن فن الدعاية هو فن ترتيب الأولويات) - The art of propaganda is the art-of agenda-setting ، وتكرر ظهور هذه المقولة في عدد غير قليل من الكتابات .

وإذا كانت نظرية (ترتيب الأولويات) تعني بالدرجة الأولى بعلاقات التأثير والتفاعل بين الإعلام الجماهيري والرأي العام فإن عصر ما بعد الإعلام الجماهيري ^(*) الذي يؤكد عدد غير قليل من الباحثين أنه بدأ في الولايات المتحدة منذ الثمانينيات يمثل مشكلة حقيقية وتحدياً أمام نظرية (ترتيب الأولويات) حيث اتسعت دائرة النقاش حول هذا الموضوع في الدراسات الأمريكية التي صدرت في الأعوام القليلة الماضية ، باعتباره يمس مستقبل الصحافة والإعلام ودور الرأي العام في الديمقراطية المعاصرة . ^(٢)

(١) Everett M. Rogers & James W. Dearing , “Agenda-Setting Research : Where has it been , where is it going ?” Communication Yearbook , Vol. 11, 1987 , PP.555-594

(*) بينما ظل الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيري حتى بداية الثمانينيات تقريباً يحرص علي توجيه الرسائل الموحدة للجماهير العريضة Massification ، إلا أن الاتجاه الجديد لوسائل الاتصال الحديث في الدول المتقدمة أصبح يتجه نحو تفتيت الجمهور Demassification من خلال إتاحة عددها هائل من الرسائل الاتصالية الموجهة إلى جماعات صغيرة أو أفراد ومن مظاهر هذا التحول : انتشار خدمات التلفزيون الكابلي التفاعلية ، وخدمات التلفزيون ذات القوة المنخفضة والفيديو كاسيت ، والفيديو ديسك ، وخدمات الفيديو تكس والتيتكست .. إلخ
لمزيد من التفاصيل انظر -على سبيل المثال:

- حسن عماد مكاي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط ١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،

١٩٩٣) ص ٢٤١ - ٢٥٧

(٢) راجية أحمد قنديل ، دراسات الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٧٠-٢٧٢

المتغيرات الوسيطة في عملية (ترتيب الأولويات) :

تتأثر عملية ترتيب الأولويات من خلال وسائل الإعلام بمجموعة من المتغيرات الخاصة بطبيعة القضية ودور الاتصال الشخصي ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة والمدة الزمنية المطلوب لإحداث التأثير...، وغيرها من العوامل الوسيطة والتي تؤثر على دور وسائل الإعلام في القيام بترتيب أولويات الجمهور وذلك التأثير قد يكون معوقاً أو مساعداً لوسائل الإعلام كما سيتضح: ^(١) طبيعة أو نوع القضية :

يقصد بطبيعة القضية مدى كونها (مدركة أو ملموسة) Concrete من جانب أفراد الجمهور أو أن تكون القضية مجردة Abstract أو غير ملموسة والقضايا الملموسة هي التي يكون لأفراد الجمهور خبرة مباشرة بها . ^(١)

وقد اتفقت الدراسات التي أجريت حول (طبيعة القضية) على الأهمية النسبية لهذا المتغير في دراسات ترتيب الأولويات ، إلا أن النتائج كانت متضاربة ، فبعضها يؤكد على قدرة وسائل الإعلام في وضع قائمة أولويات القضايا الملموسة أكثر من المجردة ، بينما تخلص بعض الدراسات إلى عكس ذلك ، وتأتي دراسات أخرى لتؤكد على مقدرة وسائل الإعلام في وضع أولويات القضايا بنوعها (الملموسة والمجردة) وقد عرّفت ملموسية القضية بأنها: (حجم التجارب الشخصية للجمهور مع القضايا المختلفة) . ^(٢)

وتعد دراسة (زوكر) Zuker (١٩٧٨) أول دراسة تختبر متغير طبيعة القضية في بحوث (ترتيب الأولويات) ففي البداية أجرى (زوكر) دراسته على ست قضايا خلال الفترة الزمنية من ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٦ ، وعندما توصل إلى عدم وجود علاقات ارتباطية ذات دلالات إحصائية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الجمهور قام بتقسيم القضايا إلى نوعين : (التلوث ، المخدرات ، الطاقة) كقضايا غير ملموسة أو (مجردة) ، (تكاليف الحياة المعيشية ، البطالة ، الجريمة) كقضايا ملموسة .

وبعد ذلك توصل الباحث إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام في (ترتيب الأولويات) يعتمد على طبيعة القضية وأن تأثيرها يكون كبيراً في القضايا غير الملموسة (المجردة) مقابل القضايا الملموسة. ^(٣) ومن الدراسات التي دعمت نتائج دراسة (زوكر) :

(١) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٩٣

(٢) خالد صلاح الدين ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٠٦

(٣) David Pearce Demeres , (et.al) "Issue obtrusiveness and Agenda-Setting effect of national network news" **Communication Research** , Vol. 16 , No.6 , 1989, p.795

q دراسة أجراها (هيرشمان إيل) Hirschmann C. Eyal نُشرت عام (١٩٨٠) وأُجريت أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية (١٩٧٦) عن : (العوامل النظرية والمنهجية التي تؤثر في السياق الزمني لعملية ترتيب الأولويات).^(١)

q دراسة أخرى أجراها (ريتشارد بلود) Richard Blood (١٩٨١) عن : (القضايا غير الملموسة ودور الصحافة في ترتيب الأولويات).^(٢)

q دراسة أجرتها (إدنا اينسدال و آخرون) Edna F. Einsiedal (el.al) (١٩٨١) عن : (تأثيرات كل من التعرض لوسائل الإعلام والتجربة الشخصية على بروز قضية الجريمة)^(٣) وهناك دراسات أخرى توصلت إلى عكس الافتراضات السابقة بشأن تأثير متغير (طبيعة القضية) مثل دراسة (ألين يجيد و ديفيد دوزير) Yagade & Dozier (١٩٨٩) عن : (تأثيرات وضع الأولويات من خلال وسائل الإعلام بالنسبة للقضايا الملموسة مقابل القضايا المجردة) والتي أشارت إلى زيادة وظيفة وضع الأولويات للقضايا الملموسة مثل قضيتي (الطاقة، وإدمان المخدرات) بينما تقل قوة العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الجمهور بالنسبة للقضايا المجردة (غير الملموسة) مثل قضيتي (سباق التسلح النووي ، وعجز الميزانية)^(٤) في حيث توصلت دراسة أجراها (دافيد ديميرز وآخرون) Demeres et.al, (١٩٨٩) وكان موضوعها (ملموسية القضية وتأثير وضع الأولويات من خلال الشبكات القومية) إلى أن وسائل الإعلام لديها القدرة على وضع أولويات الجمهور بالنسبة لكل من القضايا الملموسة والمجردة^(٥) وإذا أمعنا النظر في سبب اختلاف نتائج الأبحاث السابقة سنجد أن كلا منها يستند إلى نماذج ونظريات معروفة لدى الباحثين ؛ فهناك من النظريات ما يدعم القول بأنه كلما قلت درجة معاشية واحتكاك الجمهور بالقضايا زادت تأثيرات الإعلام في وضع الأولويات .

(1) Hirschmann C. Eyal . “Time frame in Agenda-Setting : a study of the conceptual and methodological Factors affecting the Time-Frame context of Agenda-Setting Process” **Dissertation Abstracts International** , Vol.40 , No. 12 , 1980 , p. 6051-A.

(2) Richard Blood “Un-obtrusive Issues in the Agenda-Setting Role of the press”

Dissertation Abstracts International , Vol. 43, No.1, 1982 , p. 8-A.

(3) Edna F. Einsiedal (el.al,) “Crime : effects of media exposure and personal experience of issue saliance” **Journalism Quarterly** , Vol. 61 , No.2 , 1984 , pp.131-136

(4) Aileen Yagade & David M. Dozier “The Media Agenda-Setting Effect of Concrete versus Abstract Issues” **Journalism Quarterly** , Vol. 67 , No.1, 1990, pp.3-10

(5) David Pearce Demeres , el.al, (1989) **Op. cit.**, pp.793-812

فنموذج (الاعتماد على وسائل الإعلام) Media System Dependency يشير إلى أنه كلما كانت خبرات الأفراد الشخصية واحتكاكهم المباشر بالنظام الاجتماعي محدوداً زاد اعتمادهم على وسائل الاتصال الجماهيري ، وبالرغم من أن معظم الدراسات قد أكدت ذلك إلا أن هناك بعض النماذج والنظريات التي تدعم القول بقدرة وسائل الإعلام وضع الأولويات للقضايا الملموسة التي يتمتع حيالها الجمهور بخبرات مباشرة ومن أبرز هذه المفاهيم والنماذج فرض (المعرفة المسبقة أو اختزان المعارف) Cognitive Priming Hypothesis والذي يشير إلى أن الخبرات الشخصية بقضية ما تزيد من تأثيرات وسائل الإعلام وليس العكس ، فالأوضاع السائدة في محيط الفرد تزيد من حساسيته وتوجه انتباهه نحو القضية التي يهتم بها .^(١)

وفي حين وجد الباحثون أن آثار وضع الأولويات تكون قوية بالنسبة للقضايا غير الملموسة فإن باحثين آخرين يرون أن القضايا غير الملموسة ظاهرياً قد تصبح ملموسة بعد حوالي ستة أشهر من التغطية الإعلامية المتكررة .^(٢)

يتضح مما سبق أن نتائج الدراسات التي تناولت متغير (طبيعة أو نوع القضية) في عملية ترتيب الأولويات كانت متضاربة ومختلطة وأن هناك ما يدل على قدرة وسائل الإعلام على ترتيب أولويات القضايا الملموسة والمجردة ، وإن كانت أكثر الدراسات قد رجّحت وظيفة (ترتيب الأولويات) بالنسبة للقضايا المجردة أكثر من الملموسة وبشكل عام فإن هناك أطراً نظرية تدعم كل ذلك ..

(٢) الاتصال الشخصي :

يلعب متغير (الاتصال الشخصي) دوراً كبيراً في عملية وضع الأولويات بل ربما يكون منافساً لوسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور وقد عبر كلٌّ من (دينس ماكويل وسفين وينداهل) Mcquail & Windahl عن ذلك بعد عرضها لنموذج ترتيب الأولويات الخاص بهما بالقول إنه: (ليس من الواضح دائماً ما إذا كان يجب علينا أن نبحث عن التأثيرات المباشرة لوسائل الاتصال على الأجندات الشخصية للأفراد ، أو أن نتوقع أن عملية ترتيب الأولويات تتم من خلال المؤثرات الشخصية Interpersonal Influence وهذا يطرح إلى حدٍ بعيد إلى أي مدى يمكننا الاعتماد على تحليل المضمون فقط في الاستدلال على تأثيرات ترتيب الأولويات المحتملة) .^(٣)

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٠٦ ، ١٠٧

(٢) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٩٤

(٣) Denis Mcquail & Sven Windahl, (1993) *Op. cit.*, p.106

وقد أجريت العديد من البحوث لاختبار طبيعة تأثير هذا المتغير ، وتبرز في هذا الصدد دراستان توصلت كل منهما إلى نتائج مغايرة للأخرى ، ففي الدراسة التي أجراها كل من (لوتز إيربرنج ، جولدبرنج ، آرثر ميللر) Lutz Erbring et.al وكانت تتناول موضوع (المادة الإخبارية بالصفحة الأولى ومؤشرات الواقع : نظرة جديدة لدور وسائل الإعلام في وضع الأولويات)^(١) وأجريت خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٧٤ حيث قام الباحثون بقياس متغير (الاتصال الشخصي) بسؤال المبحوثين عن القضايا الهامة وحجم نقاشهم مع الآخرين حولها ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي يعوق أو يضعف من تأثير وسائل الاتصال في ترتيب الأولويات ، حيث برزت ضمن قائمة أولويات المبحوثين (الذين أجروا نقاشاً مع الآخرين) قضيتي (البطالة) و(الجريمة) في حين كانت تغطية الصحف للقضيتين ضئيلة ، مما يعني أن الاتصال الشخصي بين الفرد والمحيطين به يكون بمثابة البديل عن وسائل الإعلام بحيث يكون الفرد اهتماماته من خلال الاتصال الشخصي وبالتالي تضعف علاقته بأولويات وسائل الإعلام .

وعلى العكس مما سبق فإن (أوجيني شو) Eugene Shaw قد توصل في دراسته التي أجريت عن (تأثير المتغيرات الشخصية في وضع الأولويات)^(٢) - أثناء الانتخابات في شمال "كارولينا" - إلى أنه كلما زاد معدل الاتصال الشخصي مع الآخرين حول قضايا (الحملة الانتخابية) زاد الاستخدام لوسائل الإعلام ؛ ومن ثم ارتفعت درجة الارتباط بين أولويات الجمهور وأولويات وسائل الإعلام ، وترتبط هذه النتيجة بمفهوم (حاجة الفرد للتوجه) الذي أخذ في الاعتبار في الدراسة الرائدة (لماكومبس وشو) - ١٩٧٢ -^(٣) ؛ عندما ركز الباحثان على دراسة أولويات القضايا لدى الناحين الذين لم يلتزموا بمرشح معين في الانتخابات - وبالتالي كانوا أكثر قابلية للتأثر بأولويات وسائل الإعلام .

وقد قدمت دراسات أخرى تفصيلات أكثر لطبيعة تأثير هذا المتغير حيث عبّر (ديفيد ويفر وآخرون) Weaver et.al عن ذلك بأن الاتصال الشخصي يقوم بوظيفة الجسر The Bridging Function وذلك في الدراسة التي نُشرت عام ١٩٩٢ وكانت عن قضية إدمان المخدرات ؛ حيث خلصت الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي يربط بين الإدراكات المتعلقة ببروز القضية علي المستوي الذاتي والاجتماعي ، ذلك أن الخبرة المباشرة بالقضايا تجعل الفرد يدرك

(1) Lutz Erbring & Edie N. Goldenberg & Arthur Miller , "Front-Page News and real-world cues : A new look at Agenda-Setting by the Media" **American Journal of Political Science** , Vol.24, No.1, 1980, pp.18-49

(2) Eugene Shaw , "The Agenda-Setting hypotheses Reconsidered Interpersonal factors" **Gazette** , No.23, 1977 , pp.236-237

(3) Maxwell E. McCombs & Donald L.Shaw , (1972) **Op. cit.**, pp.176-187

أهمية القضية على المستوى الذاتي ، في حين أن التعرض لوسائل الإعلام يجعل الفرد يدرك أهمية القضايا على المستوى الاجتماعي ، أما الاتصال الشخصي فهو يقوم بالوظيفتين معا ويكون أشبه بالجسر الذي يربط بينهما .^(١)

وهكذا فإن الاتصال الشخصي له تأثير كبير في عملية ترتيب الأولويات فهو يمكن أن يدعم أو ينافس وسائل الإعلام في وضع قائمة أولويات الجمهور .

وإجمالاً فإن الاتصال الشخصي يمكن أن يزيد من تأثيرات (ترتيب الأولويات) بالنسبة للقضايا التي تستأثر بتغطية إعلامية مكثفة ، ولكنه قد يحد من تأثيرات ترتيب الأولويات إذا كان يتناول قضايا ذات تغطية إعلامية محدودة .^(٢)

أي : أن الاتصال الشخصي يمارس دوراً مساعداً لوسائل الإعلام في القيام بترتيب أولويات الجمهور إزاء القضايا التي ركزت عليها وسائل الإعلام ، بينما يقوم الاتصال الشخصي بدور منافس لوسائل الإعلام في حالة القضايا التي لم تركز عليها وسائل الإعلام .

^(٣) نوع الوسيلة المستخدمة :

يختلف تناول كل وسيلة إعلامية للقضايا الإخبارية لأسباب عديدة ، أهمها : طبيعة تلك الوسائل -نفسها- ففي الدراسة الأولى في بحوث (ترتيب الأولويات) من خلال وسائل الإعلام ، وجد كل من (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw أن هناك مجموعة من العوامل التي تقلل من الإجماع أو الاتفاق Consensus بين وسائل الإعلام ، منها: أن الخصائص الأساسية The Basic Characteristics تختلف لكل من الصحف والتلفزيون والمجلات الإخبارية فالصحف تصدر -في العادة- يومياً ولديها مساحات أكثر لعرض التفاصيل ، أما التلفزيون فهو وإن كان يبث مواد يومياً ، ولكنه يتأثر بقيود الوقت ، والمجلات الإخبارية تصدر أسبوعياً ومن ثمّ فالأخبار فيها لا تتسم بالآنية ، وقد أظهرت النتائج أن أعلى الارتباطات قد تحققت بين الوسائل المتشابهة مثل الارتباطات بين الشبكات التلفزيونية ، وأدنى الارتباطات كانت بين الوسائل المختلفة .^(٣)

وفي مجال المقارنة بين وسائل الإعلام لمعرفة أكثر الوسائل قدرة على القيام بوظيفة ترتيب الأولويات للجمهور ، انتهت كثير من البحوث إلى أن الصحافة تنجح أكثر من التلفزيون في

⁽¹⁾ David H. Weaver , Jian-Hua Zhu & Lars Willnat, "The Bridging Function of Interpersonal Communication in Agenda-Setting" **Journalism Quarterly** , Vol. 69, No.4, 1992, pp. 856-867

⁽²⁾ آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٣ .

⁽³⁾ Maxwell E. McCombs & Donald L. Shaw , (1972) **Op. cit.**, pp.183-184

التأثير على أولويات الاهتمام بالقضايا لدى الجمهور ، وفي هذا الصدد تبرز دراسة (روبرت ماككلور وتوماس بترسون) McClure & Patterson والتي تناولت (وضع الأولويات السياسية: الصحف مقابل الشبكات الإخبارية) وأجريت أثناء حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٧٢ وقد توصلت إلى أن الصحف نجحت في وضع (الأجندة السياسية) للجمهور - بشكل مباشر - بينما كانت متغيرات مثل (تفضيل الناخبين لمرشح معين ومقدار الاهتمام السياسي عموماً) تؤثر على دور التلفزيون ، فقد أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين تغطية التلفزيون لقضية (فيتنام) من ناحية وبروز هذه القضية لدى الناخبين المؤيدين للرئيس (نيكسون) الذي كان يبذل جهوداً كبيرة لإحلال السلام هناك ، في حين كان الارتباط سلبياً بين تغطية التلفزيون لنفس القضية وبروز هذه القضية لدى الناخبين المؤيدين للمرشح المنافس (ماكجوفرن)^(١) .

وقد فسّر الباحثون تفوّق الصحف في القيام بوظيفة ترتيب الأولويات بأن التلفزيون يهتم بالقضايا العامة أكثر من التفاصيل التي تركز عليها الصحف وفي هذا الإطار ميّز (بنتون وفريزر) Benton & Frazier بين ثلاثة مستويات في اكتساب المعلومات :

q المستوى الأول : أن يحدد الجمهور أسماء القضايا العامة .
q المستوى الثاني : وعي الجمهور بالقضايا الفرعية ، وتحديد المشكلات والأسباب، واقتراح الحلول .

q المستوى الثالث : يتضمن معلومات أكثر تحديداً عن القضايا الفرعية مثل: تحديد الآراء المؤيدة والمعارضة للحلول المقترحة .

وقد خلصت الدراسة إلى أن الصحف تقدم لقرائها المستويات الثلاثة في حين يقدم التلفزيون المستوى الأول فقط .^(٢)

وفي الدراسة التي أجراها (حسن عماد مكاوي) -١٩٩١- عن دور التلفزيون العماني في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين ؛ وجد أن التلفزيون لا يقوم بتلك الوظيفة حيث كان الارتباط ضعيفاً بين قائمة أولويات التلفزيون العماني وقائمة أولويات الشباب ..

(1) Robert D. McClure & Tomas E. Patterson , "Setting the Political Agenda : Print VS. Network News" **Journalism of Communication** , Vol.26, No.2, 1976, pp.23-28

(2) Mark Benton & Jean P. Frazier. "The Agenda-Setting Function of the Mass Media at three levels of the Information holding" **Communication Research**, Vol.3, No.3 , 1976, pp.261-263

كما توصل (خالد صلاح الدين) -١٩٩٧- إلى أن الارتباط بين (أجندة التلفزيون) و (أجندة المشاهدين) كان ضعيفاً في دراسة عن (دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر). ^(١)

وقد توصلت الدراسات إلى أن وسائل الإعلام تقدم منبهات Stimulus للمناقشة ومع ذلك فإن الصحف ربما يكون لها تأثير كبير على الاهتمامات الذاتية (التي تشتمل على موضوعات ذات أهمية للفرد وليس من العادة مناقشتها مع الآخرين) بينما الوسائل الإذاعية يمكن أن يكون تأثيرها أكبر على الاهتمامات الشخصية (التي تشتمل على موضوعات تستخدم في الحادثات مع الآخرين). ^(٢)

وتشرح (ليندا باسباي) Linda Busby ذلك بأن التلفزيون يقوم بترتيب الأولويات على المدى القصير ، أما تأثير الصحف فهو يتسم بالبطء إلا أنه يستمر لفترة أطول. ^(٣)

(٤) المدى الزمني لوضع الأولويات:

أشار المنظرون في بدايات تناولهم لنظريات الاتصال إلى أن تأثيرات الرسالة لا تحدث قسراً أو بشكل إلزامي ، كما أنها لا تحدث بشكل مباشر وسريع ، وحول ذلك يشير (هوفلاند) Hovland إلى فكرة التأخر أو التباعد ما بين تقديم المصدر للرسالة من ناحية وقبول المتلقي لها من ناحية أخرى ، وعرف ذلك (بالتأثير النائم) Sleeper Effect ، فبعد فترة من الزمن ينسى المتلقي المصدر في حين يتذكر الرسالة. ^(٤)

وعلى الرغم من عدم الانتهاء إلى فترة محدودة يمكن خلالها أن تصبح أولويات وسائل الإعلام هي أولويات الجمهور فإن نتائج دراسات عديدة قد أشارت إلى أن ذلك التأثير يحدث تدريجياً ، وكما اتضح من المتغير السابق الخاص (بنوع الوسيلة المستخدمة) فإن المدى الزمني لوضع الأولويات في التلفزيون أقصر منه في الصحف ؛ ففي الدراسة التي أجراها كل من (واين وانتا ويوي هو) Wanta & Hu -١٩٩٤- عن (اختلافات المدى الزمني في عملية ترتيب الأولويات) وجد الباحثان أن الارتباط الإيجابي القوي بين اهتمامات شبكة ABC واهتمامات الجمهور قد تحقق بعد أسبوع واحد فقط من التغطية التراكمية بالشبكة لقضايا الدراسة ،

(١) انظر تفاصيل هاتين الدراستين في الدراسات السابقة ، ص ١٢-١٤

(٢) Wenmouth Williams JR. "Agenda-Setting Research" In: Joseph R. Dominick & James E. Fletcher, Broadcasting Research Methods. (Boston : Allyn & Bacon, Inc.)1985, p.191

(٣) Linda J. Busby. Mass Communication in a new age : A Media Survey , (Boston: Scott, Foresman & Company ,1988) p.42

(٤) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٩٧

بينما تحقق ذلك الارتباط في حالة الصحيفة الإقليمية بعد ثلاثة أسابيع ، وفي حالة الصحيفة المحلية بعد أربعة أسابيع ، أما في حالة المجلة القومية فقد تحقق ذلك الارتباط الإيجابي بين أولويات المجلة وأولويات الجمهور بعد ثمانية أسابيع من التغطية التراكمية لقضايا الدراسة .^(١)

وأشارت دراسة أخرى إلى أن الارتباط بين قائمة أولويات وسائل الإعلام وقائمة أولويات الجمهور يزيد بسرعة حتى يصل إلى قمة الارتباط ولكنه يتناقص -تدريجياً- عبر الوقت بسبب تباعد اهتمامات الجمهور عن اهتمامات الوسائل عبر الزمن .^(٢)

وبشكل عام فإن الدراسات قد اختلفت في تحديد الفترة الزمنية اللازمة لحدوث عملية (ترتيب الأولويات) وانتقال القضايا المختلفة من قائمة أولويات وسائل الإعلام إلى قائمة أولويات الجمهور ، وبرز في هذا الشأن اتجاهان :

الاتجاه الأول : يرى أن ذلك التأثير يحدث خلال فترة زمنية طويلة تتراوح بين ٢ - ٦ أشهر .

الاتجاه الثاني : يرى أن التأثير يحدث خلال ٢ - ٦ أسابيع .^(٣)

^(٥) الخصائص أو السمات (الديموغرافية)

توصلت معظم الدراسات إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرات (الديموغرافية) مثل: (النوع ، المستوى التعليمي ، العمر ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الاقتصادية) وعملية ترتيب الأولويات وبالتالي فإن تلك الخصائص والسمات ليست من العوامل المؤثرة في عملية ترتيب الأولويات، وقد أكدت هذه النتيجة دراسات عديدة مثل :

q دراسة (بسيوني حمادة) - ١٩٨٦ - التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لتلك المتغيرات على

الارتباط بين اهتمامات القراء واهتمامات الصحف المصرية القومية والحزبية .^(٤)

q كما توصل (حسن عماد مكاوي) - ١٩٩١ - إلى أن متغير (النوع) لم يكن له تأثير في قوة

العلاقة الارتباطية بين قائمة أولويات التلفزيون العماني وقائمة أولويات الشباب الجامعي في سلطنة عمان .^(٥)

^(١) Wayne Wanta & Yu-wei Hu "Tim-lag Differences in the agenda-setting process : an examination of five news media" **International Journal of Public Opinion Research** Vol.6, No.3, 1994 , pp.225-240

^(٢) Michael B. Salwen , "Effect of Accumulation of coverage on Issue Salience in Agenda-Setting" **Journalism Quarterly** , Vol.65, No.1, 1988, pp.100-106

^(٣) آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٤٤

^(٤) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة -دراسة في ترتيب الأولويات (١٩٩٧) مرجع سابق،

ص ٣٤٠-٣٥٠

^(٥) حسن عماد مكاوي ، دور تلفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين ، (١٩٩١)

مرجع سابق ، ص ١١٩-١٣٥

q وفي دراسة (دونالدشو وشانون مارتن) Shaw & Martin - ١٩٩٢ - التي تناولت مقارنة استخدامات من أهتمهم الدراسة بالجماعات المرجعية Reference Groups مثل (الرجال مقابل النساء - البيض مقابل الملونين - وصغار السن مقابل الكبار - والأقل تعليماً مقابل الأكثر تعليماً - والأغنياء مقابل الفقراء) أشارت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين تلك المتغيرات وعملية ترتيب الأولويات ، فقد كان هناك -على سبيل المثال- اتفاق تام بين الرجال والنساء الذين يقرءون - بكثافة - الصحيفة (في تلك الدراسة) وكانت قوة الارتباط بين اهتمامات كل منهما و اهتمامات الصحيفة على نفس المستوى ، وتكررت هذه النتيجة في المتغيرات الأخرى. (١)

q كما وجد (محمد عبد الوهاب الفقيه) -١٩٩٧- أن المتغيرات (الديموغرافية) لم تؤثر في قوة الارتباط بين قائمة أولويات التليفزيون وقائمة أولويات الشباب اليمني ؛ حيث اختبر متغيرات (النوع - العمر - مستوى التعليم - المهنة - الدخل) (٢) ومع ذلك فإن بعض الدراسات قد أشارت إلى متغير (التعليم) كعامل مؤثر في عملية (ترتيب الأولويات) فقد توصل (ديفيد هيل) David Hill إلى أن قدرة التليفزيون على ترتيب الأولويات ترتفع بين المشاهدين الذين حصلوا على قدر من التعليم العالي. (٣) وبصفة عامة فإنه يمكن القول أنه وفقاً لنتائج معظم الدراسات في هذا المجال فإن الخصائص أو السمات (الديموغرافية مثل: النوع - العمر - الحالة الاقتصادية) ليست من العوامل المؤثرة في عملية ترتيب وسائل الإعلام لأولويات الجمهور ..

(٦) توقيت إثارة القضايا (في أوقات الانتخابات - في غير أوقات الانتخابات)

أجريت الكثير من دراسات وبحوث (وضع الأولويات) في أوقات الانتخابات والبعض منها أجري في غير أوقات الانتخابات ، مما يشير إلى أن هذه الدراسات تنحو منحى سياسياً حيث تحاول الربط بين نظامي الاتصال والسياسة ، وهنا نتذكر مقولة (ألوند) Almond الشهيرة : (إن كل شيء في السياسة اتصال). (٤)

ويفسر (وينموث ويليامز) Wenmouth Williams ذلك بأن الحملات السياسية تعطي بيئة نموذجية لدراسات (ترتيب الأولويات) وذلك لسببين:

(1) Donald L. Shaw & Shannon E. Martin, "The Function of mass media agenda-setting" **Journalism Quarterly** . Vol.69, No.4, 1992, pp. 902-920

(2) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٧٦-١٨١

(3) David B. Hill, "Viewer characteristics and agenda-setting by TV news" **Public Opinion Quarterly** , Vol.49, No.3, 1985 , pp.340-350

(4) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة -دراسة ترتيب الأولويات ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٥

الأول : إن الرسائل تصمم لإحداث تأثير محدد ، حيث أن المرشحين يحاولون باستمرار وضع (الأجندات السياسية) وذلك من خلال وسائل الإعلام الإخبارية ، والظهور الشخصي للمرشح أمام الجمهور ، ومن خلال تقديم الإعلانات السياسية ..

الثاني : إن الحملات الانتخابية لها بداية محدودة ونهاية محدودة ، فتكون قابلة لقياس السلوك النهائي في عملية التصويت.^(١)

ونتيجة لتركز معظم الدراسات في أوقات الانتخابات فقد طالب بعض الباحثين بضرورة إجرائها في غير أوقات الانتخابات قبل تأكيد النظرية على نطاق واسع ، وهذا ما حدث بالفعل حيث توالى الدراسات التي أكدت الغرض العام للنظرية .

وقد توصلت الدراسات إلى إثبات صحة فرض النظرية في غير أوقات الانتخابات ، مثل دراسة (بنتون وفريزر) Benton & Frazier - ١٩٧٦ - .^(٢)

ودراسة (وينموث وليامز و ديفيد لارسن) التي أجريت عام ١٩٧٧ عن (وظيفة ترتيب الأولويات في غير أوقات الانتخابات) فقد أجرى الباحثان تحليلاً لمضمون وسائل الإعلام القومية والمحلية بمدينة (إلينوي) ثم أجريت مقابلات مع عينة عشوائية حجمها (٣٥٠) مفردة من نفس المدينة ، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام قد استطاعت القيام بعملية (ترتيب الأولويات) في غير أوقات الانتخابات ، فقد تحقق ارتباط إيجابي قوي بين قائمة أولويات (الصحيفة المحلية) وقائمة أولويات الباحثين ، وقد كانت الصحيفة المحلية أقوى من الصحيفة القومية في وضع الأولويات على المستوي المحلي والقومي .^(٣)

وفي الدراسة التي أجراها كل من (جيرالدستون و ماكسويل ماكومبس) Stone & McCombs ونشرت عام ١٩٨١ وتم تحديد أولويات الجمهور اعتماداً على دراستين : الأولى : (أثناء الانتخابات) عام ١٩٧٢ وكانت العينة عشوائية من الناخبين بمدينة (شارلوت) Charlotte .

الثانية : أجريت (في غير أوقات الانتخابات) على عينة من طلاب جامعة (سيراكوز) Syracuse عام ١٩٧٣ .

وقام الباحثان بتحليل مضمون مجلتي (تايم) و(نيوزويك) الإخباريتين لمدة ستة أشهر لمعرفة قائمة أولوياتهما وقد وجد الباحثان أن الارتباط الإيجابي بين أولويات (الجلتين)

(١) Wenmouth Williams JR. "Agenda-Setting Research" (1985), Op.cit, p. 189

(٢) Mark Benton & Jean P. Frazier. (1976) Op. cit., pp.261-263

(٣) Wenmouth Williams JR. & David C. Larsen, "Agenda-Setting in an Off-Election year" Journalism Quarterly , Vol.54, 1977 , pp.744-749

وأولويات (طلاب جامعة سيراكوز) أقوى من الارتباط بين أولويات (الجلتين) وأولويات (الناخبين) وفسرا ذلك بأن وسائل الإعلام في أوقات الانتخابات تشترك مع قوى أخرى متعددة تعمل بشكل مقصود للتأثير على أولويات الناخبين ، أما في غير أوقات الانتخابات فإن وسائل الإعلام تتأثر بالواقع السياسي وتنافس دورها في ترتيب أولويات الجمهور بكفاءة .^(١)

ويرتبط بهذا المتغير عامل آخر وهو (الحاجة إلى التوجه) The Need for Orientation وذلك في إطار الدراسات التي تجرى أثناء الانتخابات ، حيث توصلت بعض الدراسات^(*) إلى أنه كلما زادت حاجة الفرد إلى التوجه السياسي زاد تعرضه لمضمون وسائل الإعلام وزادت بالتالي درجة الاتفاق بين أولويات اهتماماته وأولويات اهتمام وسائل الإعلام .

(٧) الأحداث مقابل القضايا :

إذا أردنا التمييز بين الحدث Event والقضية Issue ضمن دراسات ترتيب الأولويات ، فإنه يمكن القول إن وسائل الإعلام بتركيزها المتواصل على حدث معين أو مجموعة أحداث مترابطة يمكن أن تحول هذا الحدث إلى قضية ما . وفي هذه الحالة فإن الجمهور لا يدرك بروز حدث بعينه أو مجموعة من الأحداث المترابطة بل يدرك بروز القضية التي شكلتها الأحداث . ومع ذلك فإن تأثيرات (وضع الأولويات) تكون أقوى في حالة القضايا العامة مقارنة بالأحداث المنفصلة .^(٢)

وفي هذا الصدد يمكن الاستشهاد بدراستين :

الأولى : أجراها كل من (جيرالدستون وماكومبس) Stone & McCombs والتي أجريت على طلاب جامعة (سيراكوز) - ١٩٧٣ - وكان من ضمن نتائجها أن الحدث الخاص بالحرب بين مصر وإسرائيل في نفس العام قد أدى إلى بروز قضية (الصراع في الشرق الأوسط) لدى الطلاب حيث احتلت هذه القضية المرتبة الثانية في قائمة أولوياتهم بعد قضية (ووترجيت)^(٣).

الثانية : قام بها (توماس جورملي) Gormley - عام ١٩٧٥ - عن : (أولويات الصحف والنخبة السياسية) حيث فرّق في عملية ترتيب الأولويات بين القضايا الرئيسية العامة مثل : (التعليم - الصحة - النظام والقانون .. إلخ) وبين القضايا أو الأحداث التفصيلية التي تتفرع

(١) Gerald C. Stone & Maxwell E. McCombs "Tracing The Time lag in Agenda-Setting" **Journalism Quarterly**, Vol. 58, No.4, 1981, pp.51-55.

(*) من تلك الدراسات :

- David H. Weaver , Maxwell E. McCombs , Charles Spellman, (1975) , **Op. cit.**, pp. 461- 462

(٢) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ص ١٣٤-١٣٦

(٣) Gerald C. Stone & Maxwell E. McCombs , (1981) **Op. cit.**, p.54

من تلك القضايا العامة مثل (عقوبة الإعدام - الإجهاض - العناية بالصحة الريفية - دور الحكومة في التعليم العام .. إلخ) ، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً قوياً بين أولويات الصحف وأولويات النخبة (من أعضاء مجلس الشيوخ) وذلك عندما تم تحديد (الاجندة) باعتبارها ترتيباً للقضايا الرئيسية ، ولكن تلك العلاقة الارتباطية انخفضت - بشكل واضح - عندما تم تحديد (الاجندة) باعتبارها ترتيباً لقضايا وأحداث منفصلة ، وهذا يؤكد أن عملية ترتيب الأولويات تتم بشكل أقوى في حالة (القضايا العامة) مقارنة (بالأحداث التفصيلية) ^(١)

وفي الجانب التطبيقي من هذه الدراسة ، سيتم تفكيك القضايا الرئيسية العامة التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية إلى أحداث تفصيلية (أو قضايا فرعية) بهدف معرفة هل يظل ترتيب وسائل الإعلام ، والمبحوثين (من أعضاء النخبة اليمنية) للقضايا المحلية - كما هو - أم أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ؟ وبهدف التحقق من صحة أحد فروض الدراسة والذي يشير إلى أن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون إيجابية قوية في حالة القضايا الرئيسية (العامة) مقارنة بالقضايا الفرعية (التفصيلية) ..

^(١) William Thomas Gormley JR, (1975) **Op. cit.**, p.304-308

أنواع ونماذج دراسات ترتيب الأولويات :

إن أول ما ينبغي أن نحدده في دراسات ترتيب الأولويات هو : هل ندرس قضية واحدة أم عدة قضايا ؟ ثم : هل نأخذ الفرد أم القضية كوحدة للدراسة ؟
ومع تركيب هذين القرارين معاً نحصل على أربعة نماذج لدراسات (وضع الأولويات) - كما يوضح الشكل رقم (٧) - .

شكل توضيحي رقم (٧)
نماذج دراسات (ترتيب الأولويات)

معلومات فردية Individual data	معلومات تجميعية Aggregate data	
٢	١	مجوعة من القضايا
٤	٣	قضية واحدة Single

المصدر : بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة - دراسة في ترتيب الأولويات (١٩٩٧) مرجع سابق، ص ٨٣

٩ النموذج الأول : يركز علي قياس أولويات اهتمامات الجماهير (كل الأولويات) وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام (كل الأولويات) ، واختبار العلاقة بينهما اعتماداً على معلومات تجميعية كلية من الجمهور ، بمعنى أن القضية التي تحظى باهتمام أعلى نسبة من عينة الدراسة تعتبر القضية الأولى في أولويات الجمهور

٩ النموذج الثاني : يركز كذلك على مجموعة من القضايا ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي ؛ بحيث يصبح الفرد وحدة التحليل ، ويؤخذ في الاعتبار في هذه الحالة المتغيرات الفردية : مثل السن ومستوى الاهتمام ، ومصادر المعلومات السياسية .

٩ النموذج الثالث : ينبثق هذا النموذج من فكرة أن (وضع الأولويات) ليس تأثيراً كلياً شاملاً يحدث بالنسبة لكل القضايا ولكل الأفراد في كل الأوقات ، ولكن هذا التأثير يختلف من قضية لأخرى ومن فرد لآخر ومن وقت لآخر ، ولذلك فإنه يعتمد على دراسة قضية واحدة فقط في كل من وسائل الإعلام والجمهور .

q النموذج الرابع : يدرس قضية واحدة ، ويأخذ الفرد كوحدة للتحليل .
ومعظم الدراسات تنتمي إلى النموذج الأول ومن أهمها دراسات (ماكومبس وشو)
McCombs & Shaw .^(١)

ويعتبر التصميم الأول هو الأكثر شيوعاً في دراسات (ترتيب الأولويات) لأنه يتيح معرفة أولويات الوسيلة الإعلامية وقائمة أولويات الجمهور كل على حدة ، وحسب أهمية القضايا العامة لدى الجانبين ..

وإذا كان أساس التصنيف الرباعي السابق لدراسات (ترتيب الأولويات) يقوم على التصميم المنهجي ، فإنه يتجاهل طبيعة المتغيرات وكذلك الهدف من إجراء الدراسة وهو أساس تصنيف آخر لدراسات ترتيب أولويات الجماهير يسميه الدكتور/ بسيوني حمادة (المدخل البحثية لوضع الأجندة)^(٢) وهي :

q المدخل الأول : يشمل الدراسات التي أجريت لاختبار الفرض الأساسي لعلاقة الارتباط بين أولويات اهتمامات الإعلام والجماهير ، بغض النظر عن التصميم المنهجي (قضية واحدة أم مجموعة قضايا) و(معلومات تجميعية أم فردية) ، وقد سعت هذه الدراسات إلى الكشف عن العوامل الوسيطة التي تقوي الارتباط أو تضعفه بين المتغيرين .

q المدخل الثاني : يشمل الدراسات التي استهدفت اختبار مفهوم (الحاجة إلى التكيف والتوجه السياسي) فعندما بدأ (ماكومبس وشو) McCombs and Shaw - ١٩٧٢ - أول دراسة لهما في ترتيب الأولويات افتراضاً أن هذا التأثير يقع - بدرجة أكبر - على الأفراد الذين لم يقرروا بعد لمن سيعطون صوته الانتخابي ، فهم أكثر احتياجاً للتعرض (لأجندة) وسائل الإعلام لمساعدتهم في تحقيق هذا التكيف أو التوجه السياسي ، ونتيجة لذلك أدخل (ويفر وماكومبس) Weaver & McCombs هذا المفهوم الجديد باعتباره مفهوماً (سيكولوجياً) يفسر عملية (ترتيب الأولويات) ، وقد خلصت دراسة (ويفر وماكومبس وسبلمان)^(*) Weaver & McCombs & Spellman - ١٩٧٥ - إلى أن الحاجة إلى التوجه تدفع إلى استخدام وسائل الإعلام ، وكلما زادت تلك الحاجة زاد التعرض للمضمون التوجيهي لوسائل الإعلام وزاد تأثير (وضع الأولويات) .

(١) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة - دراسة في ترتيب الأولويات ، (١٩٩٧) مرجع سابق ص ٨٣-٨٥

(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣٢٦ - ٣٢٩

(*) استخدمت تلك الدراسة أسلوب (الارتباطات المتقاطعة) Cross-lagged Correlation لتحديد أي المتغيرين يعتبر سبباً للآخر (الحاجة إلى التوجه السياسي) و(استخدام وسائل الإعلام) وأشارت النتائج إلى أن الحاجة إلى التوجه أدت إلى استخدام وسائل الإعلام بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس ؛ انظر (الدراسات السابقة) ص ١٩

٩ المدخل الثالث: الدراسات التي قامت على الاستجابات النفسية للتعرض ، حيث اهتمت دراسات هذا المدخل بالاستجابات النفسية للمتلقى أثناء التعرض ؛ ومنها : ما إذا كان يشير حججاً ومعلومات معارضة لما تقوله وسائل الإعلام أم لا .. ، ويطرح هذا المدخل قضية (الاتجاه المسبق لدى المتلقي) من المضمون وما يحتويه من أفكار ، كما أنه يعيد الاهتمام بمصدقية الوسيلة) ؛ ويتطرق إلى أسلوب تقديم المادة الإعلامية -بشكل غير مباشر- فردود الأفعال العاطفية لا ترتبط فقط بالمادة الخبرية وإنما ترتبط - كذلك - بأسلوب عرضها ..

الأساليب البحثية المتبعة في دراسات (ترتيب الأولويات) لاكتشاف العلاقة السببية :

تمثل (ترتيب الأولويات) عملية ، أي : سلسلة من الأحداث والأنشطة التي تقع عبر الزمن وللبحث عن العلاقة السببية بين متغيرات العملية لا يمكن أن يتم ذلك عبر فترة زمنية واحدة ؛ ومن هنا كان الاتجاه البحثي الحديث هو : دراسة (اهتمامات) الإعلام والجمهور عبر أكثر من فترة زمنية ، بالإضافة إلى الاعتماد على الأسلوب التجريبي .^(١)

وقد اعتمدت الدراسات التجريبية (وشبه التجريبية) على التصميم القبلي-البعدي Pre-test, Post-test ، مما أعطى دليلاً تجريبياً على أن العلاقة بين (الأجندتين) هي علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من (الوسائل) إلى (الجمهور) وليس العكس .^(٢)

وتتميز الدراسات التجريبية وشبه التجريبية عن غيرها بالتحكم في المتغيرات الأساسية للدراسة، وهو تحكم نسبي تمليه ظروف الدراسات الاجتماعية ، فالباحث في هذه النوعية من الدراسات يقوم بدراسة قبلية على الجمهور قبل إذاعة أو نشر المادة الإعلامية ، ثم يقوم بدراسة بعدية لنفس الجمهور بعد إذاعة أو نشر المادة الإعلامية بما يتيح قياس التأثير الفعلي للمادة الإعلامية.. ، كما وسّعت تلك الدراسات من (الدراسات الميدانية) لتشمل : واضعي السياسة ، وجماعات الصفوة ، والجماعات الضاغطة ، كما درس الباحثون في هذا المجال تأثير وسائل الإعلام على (أجندة) وسائل الإعلام نفسها ، وكذلك تأثير وسائل الإعلام على السياسة ، ولا شك أن ذلك يمثل متغيرات ومجالات جديدة تفتح آفاقاً رحبة أمام الباحثين في مجال الإعلام .. ، أما العيب الأساسي لهذه الدراسات التجريبية فهو أنها تنظر لعملية (ترتيب الأولويات) من منظور ضيق يقوم على

(١) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الاجندة ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣٣٦

(٢) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٣٤

التأثير قصير الأجل ، أو التغيير المفاجئ (والدرامي) لاهتمامات الجمهور بناءً على تغطية أحداث معينة .^(١)

ومن أمثلة تلك الدراسات التجريبية في مجال (ترتيب الأولويات) :

q دراسة (فاي لوماكس كوك وآخرون) Fay Lomax Cook et.al - ١٩٨٣ - والتي تناولت تأثيرات عملية ترتيب الأولويات على الجمهور العام ، وقادة جماعات المصالح ، وصانعي القرار السياسي .^(٢)

q دراسة (ديفيد بروتس وآخرون) David Protess et.al - ١٩٨٥ - والتي استهدفت معرفة تأثير نشر سلسلة من التحقيقات الصحفية في ترتيب أولويات كل من الجمهور العام و النخبة ووسائل الإعلام ذاتها .^(٣)

وقد استخدمت هاتان الدراستان التصميم التجريبي الذي يتطلب وجود مجموعتين (تجريبية ، وضابطة) ولتحقيق ذلك تم التعاون بين الإعلاميين والباحثين ، حيث يُعلم الباحثون بموعد نشر أو إذاعة المادة الإعلامية ليتسنى لهم إجراء الدراسة القبلية و البعدية .^(*)

أما الدراسات المطولة والتي تجرى خلال فترتين زمنيتين أو أكثر ، فقد اعتمدت على المعامل الإحصائي الذي يقيس الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-lagged Panel Correlation (CLPC) .. ، كما اعتمدت الدراسات المطولة على تحليل السلاسل الزمنية Time-Series الذي يقارن بين (أجندة الوسائل) و (أجندة الجمهور) خلال فترات متعددة ، ويتيح هذا الأسلوب تحديد اتجاه السببية Causal direction بين (الأجندتين) والتعرف على قوة العلاقة السببية بينهما عبر الفترات المختلفة ، وحول القضايا المختلفة .^(٤)

ومن أمثلة الدراسات المطولة التي اعتمدت على أسلوب (تحليل السلاسل الزمنية) :

q دراسة (كيم سميث) Kim A. Smith - ١٩٨٧ - التي تناولت طبيعة العلاقة السببية بين اهتمامات إحدى الصحف المحلية و (اهتمامات الجمهور) بالنسبة لسبع قضايا مختلفة ،

(١) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة - دراسة في ترتيب الأولويات ، (١٩٩٧) مرجع سابق ،

ص ١٩٤، ١٩٣

(2) Fay Lomax Cook , Tom R. Tyler , Edward G. Goetz , Margaret T. Gordon , David Protess , Donna R. Leff and Harvey L. Molotch (1983) **Op. cit.**, pp. 16-35

(3) David Protess , Donna R. Leff , Stephen C. Brooks , Margaret Gordon , (1985)

Op. cit., pp.18-37

(*) انظر تفاصيل هاتين الدراستين في : الفصل الأول - الدراسات السابقة ، ص ٢٨-٣٠

(٤) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٣٤

وأشارت نتائجها إلى أنه بينما كانت هناك تأثيرات متبادلة بين الصحافة والجمهور في بعض القضايا ، فإن التأثير اتجه من (تغطية الصحافة) إلى (إدراك الجمهور) للقضايا الأخرى .^(١)

q ودراسة (شانتو إينجر و آدم سيمون) Iyengar & Simon - ١٩٩٣ - التي تناولت تأثيرات وسائل الإعلام أثناء حرب الخليج ، واعتمدت على أسلوب السلاسل الزمنية Time-Series لتتبع العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام و اهتمامات الجمهور في كل شهر من إبريل ١٩٩٠ وحتى مارس ١٩٩١ .^(٢)

وفي معظم الدراسات المطولة التي استخدمت أسلوب تحليل السلاسل الزمنية Time Series — ومنها الدراستان السابقتان — يلاحظ أنهما قد اعتمدت على استطلاعات ومسوح الرأي العام التي تجريها مراكز الدراسات ومعاهد البحوث لمعرفة أهم القضايا التي يرى الجمهور أنها بالغة الأهمية ؛ مما سهّل على الباحثين في تلك الدراسات قياس اتجاه العلاقة السببية في العلاقة بين اهتمامات كل من وسائل الإعلام والجمهور في الفترات الزمنية المختلفة اعتماداً على بيانات (ثانوية) مستمدة من استطلاعات الرأي العام التي توفرها تلك المراكز والمعاهد البحثية ؛ وهو ما يفسّر وفرة الدراسات التي اعتمدت على أسلوب تحليل السلاسل الزمنية في الدول المتقدمة ، مقابل ندرة هذا النوع من الدراسات في الدول النامية بسبب عدم توافر استطلاعات الرأي العام التي تجرى بصفة دورية مستمرة ومنتظمة لفترات طويلة ..

ويمكن تلافي ذلك بالاعتماد على إجراء الدراسة خلال فترتين زمنيتين على الأقل ، اعتماداً على أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-lagged Panel Correlation (CLPC) لمعرفة اتجاه العلاقة السببية في العلاقة بين اهتمامات كل من الجمهور ووسائل الإعلام ، وهذا الأسلوب هو الذي أخذت به هذه الدراسة ، ولذلك سيتم شرحه -بشيءٍ من التفصيل- بالاستعانة ببعض الدراسات التي اعتمدت عليه .

^(١) Kim A. Smith, "Newspaper Coverage & Public concern about community Issue : A Time-series Analysis" **Journalism Monographs**, No.101, 1987, pp.1-32

^(٢) Shanto Iyengar , Adam Simon, (1993) **Op. cit.**, pp. 365-383

أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC):

ومن الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال (ترتيب الأولويات) دراسة أولويات الاهتمام لكل من (الإعلام) و (الجمهور) عبر أكثر من فترة زمنية للبحث عن اتجاه العلاقة السببية ، فقد انتهت بحوث (ترتيب الأولويات) إلى وجود ارتباط إيجابي بين أولويات الاهتمامات في وسائل الإعلام وأولويات اهتمامات الجماهير ، ولكن ذلك الارتباط لا يكشف عن اتجاه العلاقة السببية وتحتاج البرهنة على التأثير السببي إلى التحكم في الترتيب الزمني لاهتمامات الطرفين ؛ لذلك فقد استخدم الباحثون أساليب بحثية تتيح اكتشاف اتجاه العلاقة السببية في عملية (ترتيب الأولويات) وتقدم إجابات هامة عن التساؤل المطروح (من يضع أولويات من ؟) في دراسة العلاقة بين اهتمامات (الجمهور) و (وسائل الإعلام) ومن تلك الأساليب أسلوب الارتباطات المتقاطعة .

ويعرف أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) بأنه تصميم شبه تجريبي Quasi-Experimental Design يستخدم بهدف دراسة العلاقات السببية بين المتغيرات .^(١) وإذا كان فرض (ترتيب الأولويات) يؤكد على علاقة (السبب - النتيجة) بين (وسائل الإعلام - الجمهور) فإن منهج الاختبار البحثي لذلك التأكيد يجب أن يبنى في تصميم بحثي ، وقد اقترح كل من (بيلز و أندروس) Pelz & Andrews - ١٩٦٤ - أنه يمكن التحقق من العلاقة السببية باستخدام الدراسات التحكمية Panel Studies والتي تأخذ بنفس المقاييس على الجمهور في مناسبتين أو توقيتين مختلفين - على الأقل - ، ويزودنا معامل ارتباط الفترات المتقاطعة (CLPC) بإمكانية اختبار معاملات الارتباط المختلفة بين متغيرين يتم قياسهما في فترتين زمنيتين.^(٢)

وكما في الشكل التوضيحي رقم (٨) فإن $r_{X_1 Y_2}$ يجب أن يكون أكبر من $r_{X_2 Y_1}$ ، وبعبارة أخرى فإن (السبب) في الوقت الأول (X_1) يرتبط (بالنتيجة) في الوقت الثاني (Y_2) وذلك بدرجة أكبر من الارتباط بين (النتيجة) في الوقت الأول (Y_1) و (السبب) في الوقت الثاني (X_2) ، أي أنه يمكننا القول أن العلاقة السببية تتجه من (X) إلى (Y) إذا كان الارتباط (هـ)

(1) Calsyn, R.J., "Guidelines for using cross-lagged panel correlation" **Representative Research in Social Psychology** , Vol.7, No.2 , 1976, pp.105-119 .

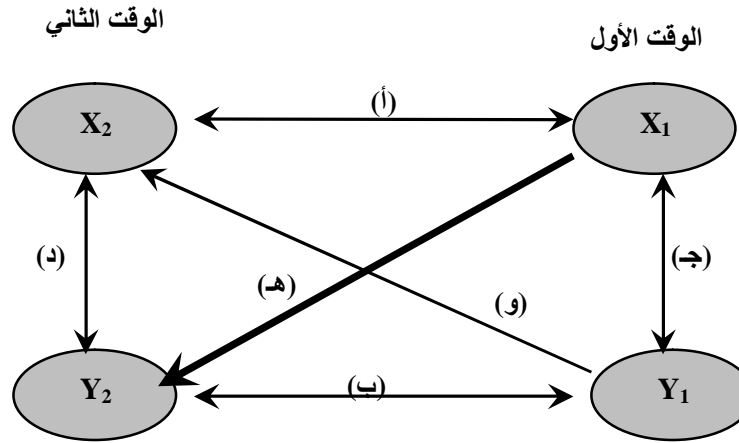
abstract [Online] Available:
<http://experiment.psych.unc.edu/rrsp/rrspupdate1.cfm?articleid=138>
[Accessed : July 20, 2001]

(2) Ardyth Brodrick Sohn , (1978) , **Op. cit.**, p.328,329

أكبر من (و) ...، وبالإضافة إلى ذلك تتم مقارنة تلك الارتباطات المتقاطعة بالإحصاءات الخطية
(*) . Baseline Statistic

شكل توضيحي رقم (٨)

ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) Cross-lagged Panel Correlation
والارتباطات الخطية Baseline Statistic



Source: Ardyth Brodrick Sohn , (1978) , op. cit., p.328

وقد أجريت العديد من الدراسات التي اعتمدت على معامل ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) ليس في مجال الدراسات الإعلامية فقط ، وإنما في العديد من البحوث السياسية الاجتماعية ، مثل دراسة (جيرالد رايت وآخرين) ، Gerald C. Wright et.al^(١) التي استهدفت اختبار التغيرات التي حثت في التوجهات السياسية للولايات الأمريكية على مدى

(*) ارتباطات الفترات المتقاطعة التي يتم حسابها كالتالي ($r_{X_1 Y_2}$ and $r_{X_2 Y_1}$) يتم مقارنتها بالإحصاءات الخطية

Baseline Statistic التي تبني على ارتباطات أخرى ويتم حسابها بالمعادلة التالية :

$$= \frac{\sqrt{\frac{r_{X_1 Y_2}^2 + r_{X_2 Y_1}^2}{2}}}{2}$$

أنظر الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب مثل :

-Leonard Tipton, Roger D. Haney, and John R. Baseheart, (1975) **Op.cit** , , PP.15-22

-Ardyth Brodrick Sohn , (1978) **Op.cite** , PP. 325-333

(¹) Gerald C. Wright , John P. McIver, Robert S. Erikson, David B. Holian, “**Stability and Change in State Electorates, Carter through Clinton**” (2000) PP.1- 41

[Online] Available:

<http://socsci.colorado.edu/~mciverj/mw2000.pdf>

[Accessed : July 23, 2001)

ربع قرن تقريباً (منذ عهد الرئيس كارتر وحتى نهاية عهد الرئيس كلينتون) ، وتناولت العلاقة بين (التوجه الفكري "الأيديولوجي") و (الانتماء الحزبي) على مستوى الولايات الأمريكية . وقد وجد الباحثون في هذه الدراسة أن التغير في (الانتماء الحزبي) ينسجم - كثيراً - مع (التوجه الإيديولوجي) ؛ فبينما أصبحت الولايات (المحافظة) أكثر ميلاً للحزب الجمهوري ، فإن الولايات (الليبرالية) ظلت إلى جانب الحزب الديمقراطي .

وباستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) قام الباحثون بقياس العلاقة بين (التوجه الفكري) و (الانتماء الحزبي) الغالب في تلك الولايات خلال فترتين زمنيتين : الأولى : من عام ١٩٧٧ إلى ١٩٨٠ ، والثانية من عام ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩ .

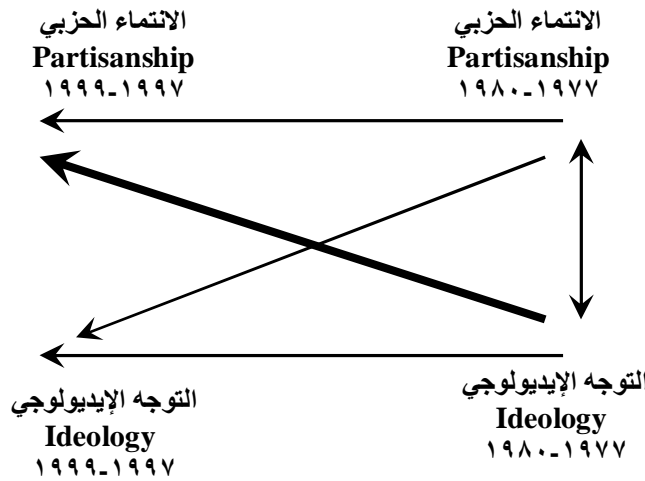
وأثبتت الدراسة أن (التوجه الفكري "الأيديولوجي") كان مسبباً للتغيير في (الانتماء الحزبي) وليس العكس Ideology Causes Partisan Change

حيث كانت العلاقة الارتباطية بين (التوجه الإيديولوجي) في المرحلة الأولى ، و (الانتماء الحزبي) في المرحلة الثانية أقوى من العلاقة الأخرى التي تتجه من (الانتماء الحزبي) في المرحلة الأولى وتنتهي (بالتوجه الإيديولوجي) في المرحلة الثانية . وهو ما يشير إلى أن العلاقة السببية تبدأ بـ (التوجه الفكري "الأيديولوجي") Ideology وتنتهي (بالانتماء الحزبي) Partisanship - كما يوضح الشكل رقم (٩) - بمعنى أن التغير في التوجه الإيديولوجي ينتج عنه (أو يتبعه) تغير في الانتماء الحزبي .

شكل توضيحي رقم (٩)

العلاقة بين (التوجه الفكري) و (الانتماء الحزبي)

باستخدام أسلوب الفترات المتقاطعة CLPC في دراسة (جيرالد رايت وآخرين) Wright et.al,



Source : Gerald C. Wright , John P. McIver, Robert S. Erikson, David B. Holian, Op.cit., (2000), P.41

وقد أجريت دراسات اجتماعية باستخدام هذا الأسلوب ، لمعرفة العلاقة - مثلاً - بين (البطالة) و (الجريمة) وهل تؤدي زيادة معدلات البطالة إلى زيادة مقابلة في معدلات الجريمة ، فقد استخدمت دراسة (باركر ، و هوروايتز) Parker & Horwitz - ١٩٨٦ - أسلوباً منهجياً لدراسة العلاقة بين المتغيرين على مدى ٦ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية ، باستخدام أسلوب الفترات المتقاطعة (CLPC) وأشارت إلى أنه بينما كانت تلك العلاقة غير ثابتة بين (البطالة و الجريمة) عبر الزمن ، فإن العلاقة كانت ثابتة -نسبياً- في العلاقة بين (مستوى البطالة ومعدل دخول السجن)^(١)

وفي مجال الدراسات الإعلامية أجريت العديد من الدراسات المطولة التي يصل إطارها الزمني في بعض الدراسات إلى عشر سنوات ، باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) مثل دراسة : (إيرون ، هيوسمان ، ليفكوايز ، والدر)^(٢) Eron, et.al, - ١٩٧٢ - التي أشارت إلى أن التعرض لمواد لعنف في التلفزيون في سن (الثامنة) سيكون مصدراً للتنبؤ بالسلوك العدواني في سن (الثامنة عشرة) .، وباستخدام أسلوب الفترات المتقاطعة (CLPC) اختبر الباحثون العلاقة بين هذين المتغيرين (التعرض لمواد العنف في التلفزيون TV Violence) و (السلوك العدواني Aggression) في فترة زمنية معينة ، ثم أعادوا اختبار العلاقة بين المتغيرين بعد عشر سنوات . ووفقاً للارتباطات المتقاطعة (التي يمثلها الخطان القطريان المائلان Diagonals - كما يوضح الشكل رقم - ١٠ -) فقد كان الارتباط بين (مشاهدة مواد العنف التلفزيوني) في سن الثامنة ، و(السلوك العدواني) في سن الثامنة عشرة أقوى من الارتباط الآخر الذي يتجه من (السلوك العدواني) في سن الثامنة ، وينتهي (بمشاهدة مواد العنف التلفزيوني) في سن الثامنة عشرة . وهو ما يشير إلى أن الارتباط السببي يتجه من (مشاهدة مواد العنف في التلفزيون) إلى (السلوك العدواني) وأن ذلك يعتبر أقوى من احتمال حدوث العكس . - وقد تأكدت هذه النتيجة على الذكور بدرجة أكبر من الإناث - .

(1) Robert Nash Parker, Allan V. Horwitz . "Unemployment, Crime and Imprisonment: A Panel Approach" American Society of Criminology 1986 Abstracts , Vol. 24(4), November 1986, pp. 751-774.

[Online] Available:

<http://www.asc41.com/abs86.pdf>

[Accessed : July 23, 2001]

(2) Eron, L. D., Huesmann, L. R., Lefkowitz, M. M., & Walder, L. D. "Does television violence cause aggression?" AMERICAN PSYCHOLOGIST, 27 (1972), PP. 253-63.

abstract [Online] Available:

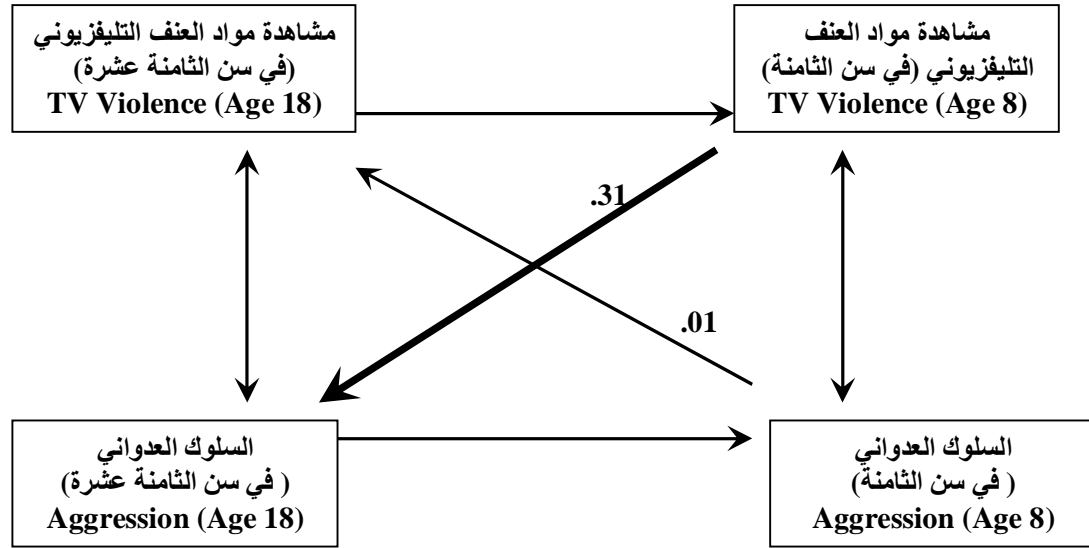
<http://www.mtsu.edu/~sschmidt/methods/correlational.html>

<http://www.geocities.com/ajbenjaminjr/aggression/mediavolence.htm>

[Accessed : July 20, 2001]

شكل توضيحي رقم (١٠)

أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) لاختبار العلاقة بين مشاهدة مواد العنف في التلفزيون ، والسلوك العدواني على مدى عشر سنوات في دراسة (إيرون ، هيسمان ، ليفكوايز ، وإلدر) Eron, et.al.



Source : Eron, L. D., Huesmann, L. R., Lefkowitz, M. M., & Walder, L.D , (1972), Op.cit.

وفي مجال بحوث (ترتيب الأولويات) أجريت العديد من الدراسات التي تعتمد على أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) مثل دراسة (ماكومبس) McCombs - ١٩٧٧ - التي استهدفت معرفة (اتجاه العلاقة السببية) في العلاقة بين أولويات وسائل الإعلام ، وأولويات الجمهور ، والتي أظهرت أن هناك علاقة سببية تبدأ من (الصحف) وتنتهي (بالجمهور) بينما لم تتأكد تلك العلاقة في حالة (التلفزيون) ^(١) .

ودراسات أخرى عديدة - سبقت الإشارة إليها في استعراض الدراسات السابقة السابقة (*) - مثل :

q دراسة (ليونارد تيبون وآخرون) Tipton . et.al., - ١٩٧٥ -

q دراسة (ويفر ، وماكومبس ، وسبلمان) Weaver , McCombs , and Spellman -

- ١٩٧٥

q دراسة (سوهن) Sohn - ١٩٧٨ - .

(١) Maxwell E. McCombs, "Newspapers Versus Television : Mass Communication Effects A cross Time " (1977) Op.cit, PP. 89-105

(*) انظر تفاصيل تلك الدراسات في (الدراسات السابقة - الفصل الأول) ص ١٧-٢٥

q دراسة (أتوود) Atwood - ١٩٨٠ - .

q دراسة (إيفات وبيبل) Evatt & Bell - ١٩٩٤ - .

وإجمالاً فإنه يمكن القول أن معظم - إن لم يكن كل - الدراسات الإعلامية في مجال بحوث (ترتيب الأولويات) والتي تعتمد على أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) هي دراسات أجنبية ، ولم يحصل الباحث على أي دراسة عربية اعتمدت على هذا الأسلوب في مجال العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام والجمهور من خلال مدخل نظرية (ترتيب الأولويات) .

الانتقادات الموجهة لنظرية ترتيب الأولويات :

من الانتقادات المبكرة التي وجهت إلى نظرية (ترتيب الأولويات) إن ما توصل (ماكومبس وشو) McCombs & Shaw - عام ١٩٧٢ - من وجود ارتباط إيجابي قوي بين أولويات الوسائل الإعلامية وأولويات الجمهور لا يعني بالضرورة تحقق السببية فمن المحتمل أن تعكس التغطية الإخبارية بالوسائل الإعلامية اهتمامات الجمهور .

وحقّ البحوث التي أجريت بعد ذلك لم تستطع الإجابة بشكل حاسم على الأسئلة الخاصة بالعلاقة السببية ولم تحدد بشكل قاطع (من يؤثر في من ؟) ؛ فمن الممكن - كما يقول الدكتور محمد عبد الحميد - (أن أجندة وسائل الإعلام تؤثر في أجندة الجمهور كما ينتهي الفرض الخاص بالنظرية، ولكن من الممكن أيضاً أنه ربما تؤثر أجندة الجمهور في أجندة الإعلام وخصوصاً أن نقد (نظرية الغرس) يتجه إلى أن الارتباط ليس سببياً ؛ فمن الممكن أن تعكس الصحف والتلفزيون ببساطة اهتمامات الجمهور ؛ كما أنه من الأسئلة المطروحة في مجال دراسات (بناء الأجندة) لماذا لا يكون تأثير بناء الاجندة عكس النتائج السابقة الخاصة بنظرية (وضع الاجندة) أي لماذا لا يكون الجمهور هو السبب في وضع أجندة وسائل الإعلام وهذا يتفق أيضاً مع نظرية الاستخدامات والاشباع التي تهتم بتحليل دوافع الأفراد إلى التعرض لوسائل الإعلام . ومع ذلك فإنه لا يمكن أن نغفل تأثيرات القوي الاجتماعية والنفسية في السياسات الإعلامية والتي تجعلنا نعود مرة أخرى إلى قبول الفرض الأساسي لنظرية وضع الأجندة وذلك إلى أن يتم التوسع في اختبار الفرض العكسي الخاص بتأثير الجمهور علي وضع أجندة وسائل الإعلام متى أمكن عزل تأثيرات القوي الاجتماعية والنفسية الأخرى التي تتدخل في بناء العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور).^(١)

(١) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٧٨-٢٨٣

ويفسر (ريتشارد كارتر وآخرون) Richard F. Carter et.al, تلك الاختلافات بتباين الباحثين حول مفهوم الوظيفة الإعلامية ذاتها ، فهل يغلب وسائل الإعلام أن تقوم بدور (حارس البوابة) Gatekeeper أم دور (مراقبة البيئة) Surveillance. فوفقاً للرأي الأول فإن وسائل الإعلام تقوم بدور الحارس الذي يتحكم في (الأجندة) الإخبارية وتضع بذلك أولويات الجمهور أما وظيفة (مراقبة البيئة) فهي تشير إلى أن وسائل الإعلام تعكس ما يجري في المجتمع ؛ ومن ثم فإن حاجات وأولويات الجمهور هي التي تحدد وتضع (الأجندة) الإخبارية لوسائل الإعلام .^(١)

وإذا كانت الدراسات الخاصة بالقوائم بالاتصال ودراسات (بناء الأجندة) تشير إلى أن القوائم بالاتصال ليس علي علم دقيق بأولويات الجمهور ، كما أن وسائل الإعلام ليست مجرد مرآة . بل علي العكس فإن (حراس البوابة) يقومون بدور فعال في تمرير معلومات دون غيرها ؛ فإن ذلك يرجح أن الوسائل هي تضع أولويات الجمهور والاحتمال المعاكس ضعيف .^(٢)

والحقيقة أن ذلك قد لا ينطبق علي كل المجتمعات والسياقات الثقافية ، والأمر في النهاية يخضع لمدى توفر الحرية السياسية والإعلامية في المجتمع .

ومن ناحية أخرى يحدد (كاراجيه و روزنيلات و ميتشود) Carragee, - ١٩٨٧ - Rosenblat, & Michaud العديد من الانتقادات التي توجه لبحوث (وضع الأولويات) وذلك من خلال تعدد الأساليب المنهجية التي تستخدم لإجراء هذه البحوث وضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه الدراسات ، وإغفال الطبيعة التراكمية للرسائل التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي تبني عليها هذه البحوث لأنها تركز علي الموضوعات المتخصصة التي تقدمها وسائل الإعلام بدلا من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس حيث تمكن قدرة وسائل الإعلام في تحديد وتأكيد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة .، كذلك ركز الباحثون علي تأثير وسائل الإعلام علي المدى القصير في حين أن الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام تشكل معارف تراكمية يمكن أن تحقق الأثر الإيجابي علي المدى الطويل .

ورغم تلك الانتقادات فهناك إجماع لدى الباحثين أن اتجاه وضع الأولويات من جانب وسائل الإعلام قد ساهم في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع ، وساعد هذا الاتجاه علي تغيير

(١) Richard F. Carter , Keith R. Stamm and Katharine Heintz Knowles , “Agenda-Setting and consequentiality” Journalism Quarterly , Vol.69, No.4, Winter 1992, PP.868-877

(٢) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٦٨

تأكيد البحوث الإعلامية بعيداً عن دراسة أثر الاتجاهات القصير المدى إلى مفهوم التحليل الطويل المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام .^(١)

ومن زاوية أخرى فإن (ماكويل ووينداهل) Mcquail & Windahl يشيران إلى أن الاتصال الشخصي قد يكون هو الذي يضع أولويات الجمهور أكثر وسائل الإعلام : (إذ ليس من الواضح -دائماً- ما إذا كان يجب علينا أن نبحث عن التأثيرات المباشرة لوسائل الاتصال علي (الأجندات) الشخصية للأفراد أو أن نتوقع أن عملية ترتيب الأولويات تتم من خلال المؤثرات الشخصية وهذا يطرح إلى حد بعيد إلى أي مدى يمكننا الاعتماد علي تحليل المضمون فقط في الاستدلال تأثيرات وضع الأولويات المحتملة ..، ويبدو أن نظرية ترتيب الأولويات ترتبط بمدخل أخرى من زوايا عديدة لا تزال غير واضحة مثل مدخل الاستخدامات والأشباع ونموذج انتشار المعلومات ..).^(٢)

وهناك من الباحثين من يرى أن (وسائل الإعلام) لا تقوم بوضع (الأجندة) بقدر ما تقوم بتدعيم (الأجندة) حيث أن وسائل الإعلام -في الغالب- خاضعة للصفوة التي تسعى للمحافظة علي مكانتها من خلال تدعيم منظومة القيم والقضايا والاتجاهات السائدة .

فعلى الرغم من أن النتائج السابقة تؤكد علي دور وسائل الإعلام في (وضع الأجندة) إلا أن دور وسائل الإعلام مرتبط بشكل أساسي بتدعيم القيم الاجتماعية السائدة وإضفاء الشرعية للنخبة أكثر من تكوين قضايا جديدة أو قيم جديدة ؛ ولذلك فإن التأثير السياسي لوسائل الاتصال يمكن أن نطلق عليه (تدعيم الأجندة) Agenda Reinforcement وليس (وضع الأجندة) لأن الأفراد الأكثر تأثراً بالتغطية الإعلامية للقضايا هم أقل القطاعات علماً بالقضايا وأقلها اهتماماً بالسياسة ، أما الأفراد والجماعات ذات النفوذ السياسي والتي تلعب دوراً أساسياً في تحديد القضايا ووضع الحلول للمشكلات فهي القطاعات الأقل تأثيراً بالتغطية الإعلامية .^(٣)

(١) حسن عماد مكاوي ، دور تليفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين ، (١٩٩١)

مرجع سابق ص١٢٤

(2) Denis Mcquail & Sven Windahl , (1993) , Op.cit, P.106

(٣) سلوى محمد يحيى العوادلي ، دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة :

كلية الإعلام ، ١٩٩٠) ص١٨٠

رأي الباحث :

إن النقاش الطويل الذي أثارته هذه النظرية يعتبر دليلاً هاماً على نجاحها ، كما أن قابلية النظرية للتعديل والتطوير يدل على مرونتها ، وأنها تعتبر مجالاً خصباً لاستمرار الأبحاث بهدف الوصول إلى فهم أعمق و أشمل لطبيعة العلاقة بين التغطية الإعلامية ، واهتمامات الجمهور . وهذا ما حدث بالفعل ، فقد تطور مفهوم (ترتيب الأولويات) من مفهوم بسيط إلى نظرية رئيسية في الاتصال الجماهيري .

وإذا كانت معظم الدراسات في الآونة الأخيرة قد اتجهت نحو النظريات الأحدث ، مثل نظرية (التهيئة أو الاستثارة المعرفية) Cognitive Priming أو (نظرية أطر الرسائل الإعلامية) Framing Theory ، فإن ذلك لا يعني أن نغلق الباب في مجال بحوث ترتيب الأولويات ، خصوصاً إذا تم الاعتماد على أساليب بحثية لم تحظَ بالاهتمام الكافي مثل : أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) ، ويتفق الباحث في هذه النقطة مع رأي الدكتور/بسيوني إبراهيم حمادة^(١) : في أن حداثة الاتجاه البحثي لا تعني أفضليته أو احتياجنا إليه بدرجة أكبر من غيره ، كما أن قدم الاتجاه البحثي لا يعني أننا قد وصلنا إلى الحقيقة العلمية بشأنه ، فالنظريات الاجتماعية لا تعرف الحقائق المطلقة ، كما أن تشعب المتغيرات يجعلنا في حاجة إلى البحث وإعادة البحث بشكل مستمر ...

(١) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الاجندة ، (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣١٩-٣٢٠

الفصل الثالث

دراسات (النخبة)

— في البحوث الاجتماعية والإعلامية —

الفصل الثالث

دراسات (النخبة)

- في البحوث الاجتماعية والإعلامية -

يتضمن هذا الفصل :

- q تعريف (النخبة) .
- q نظرية (النخبة) في علم الاجتماع السياسي .
- q الرأي العام . . ومفهوم (النخبة)
- q علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام في العالم العربي .

تعريف (النخبة) :

في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية صفوة (نخبة) تقوم بدور قيادي ، وتؤثر في الناس وفي الحياة الاجتماعية ، وتعمل ذلك بفضل ما تتمتع به من قدرات أو مواهب أو رصيد أو تراث ، ومهما كانت درجة تحضر أو بدائية مجتمع من المجتمعات أو شعب من الشعوب ، فإن له صفوة هيأها الظروف والأسباب والإمكانات لأن تنصدر الحياة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الفكرية .. ، و يختلف ترتيب و موقع أنماط (الصفوة) من حيث الأهمية و القوة من مجتمع لآخر ، كما يختلف في المجتمع الواحد من مرحلة إلى مرحلة أخرى .

ففي المجتمع البدائي أو البدوي كانت (الشجاعة والفروسية والكرم والشعر والثروة) تشكل قيم وإمكانات النخبة ، وفي مجتمع أكثر تطوراً وتحضراً يصبح أهل (العلم والرأي والحكم والفروسية) هم نخبة المجتمع ، وتجري حل الأمور تحت رعايتهم ومشورتهم ، مثلما كان الحال في مجتمع (القبيلة العربية) في حالة بداوته ، ثم في حالة تغيره بعد نزول القرآن الكريم ، واستقرار الإسلام ، وانتشار فنون المعرفة .^(١)

والنخبة^(*) - في معناها العام - تدل على مجموعة من الأشخاص الذين يحتلون مركزاً مرموقاً في المجتمع ، وفي نطاق أضيق تدل على المجموعة التي اكتسبت شهرة في مجال معين ، وقد تطلق - على وجه التخصيص - للإشارة إلى (الأقلية الحاكمة) أو الفئات التي يختار منها أفراد هذه الطبقة .

(١) بلقيس أحمد منصور أبوأصبع ، "النخبة السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٨٧ - ١٩٩٠" ماجستير غير منشورة ، (جامعة

القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٧) ص ٩

(*) المعنى اللغوي (للصفوة) و (النخبة) يشير إلى (الامتياز) و (الاختيار) و (الانتقاء) في أي شيء ، (فالنخبة) - بالضم - (كهْمَزَة) : المختار ، وانتخبه أي : اختاره ، و (النَّخْبَة) مثل : (النَّخْبَة) ، والجمع (نَخْب) كَرُطْبَة ، ورُطْب . يقال : جاء في نَخْب أصحابه أي : في خيارهم .. والانتخاب : الانتزاع ، والاختيار ، والانتقاء .. أما (الصفوة) فهي من (الصفاء) و (الصَّفْو) : نقيض الكدر .. وصفوة الشيء : ما صفا منه ، و (الصَّفْوَة) : من كل شيء أحسنه ، و (الصَّفْوَة) - بالكسر - خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه ، والاصطفاء : الاختيار (افتعال من الصفوة) يقال : محمد - صَلَّى الله عليه وسلّم - صفوة الله من خلقه ومصطفاه .. ومن الكلمات المرادفة للنخبة والصفوة كلمة (سراة) فهي كلمة فصيحة ولكنها مهملة ، فهي تعني : أعلى الشيء ، وسراة القوم : سادتهم ورؤساءهم ، والسري : المختار .. ومن الكلمات المرادفة للنخبة والصفوة : (الأعيان) و (الملا) و (الوجهاء) الخ انظر :

- عبد الله علي الكبير (وآخرون) ، فهارس لسان العرب - لابن منظور ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤) ص ٣٣٣، ٣٧٤، ٥٣٣

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيظ ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧) .. باب (الباء) فصل (النون) .. وباب (الواو والياء) فصل (الصاد) .. وباب (الواو والياء) فصل (السين) ص ١٧٥ ، ١٦٧٠ ، ١٦٨٠

- المعجم الوجيز ، (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣) ص ٣٠٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٦٠٧

وأول استخدام لهذه الكلمة في أصلها الفرنسي (*) كان للتعبير عن (السلع المنتقاة) وفق مواصفات خاصة ، لتكون عنواناً طيباً على جودة الصنف عند تصديرها ، ثم اتسع استخدامها حتى أصبح يعبر عن (الامتياز في أي مجال من المجالات) ، وفي مجال الاجتماع والسياسة انتقل المعنى من التعبير عن (نقاوة الأشياء) إلى التعبير عن (شهرة الأفراد والجماعات واحتلالها مكان الصدارة). (١)

وهناك من يرى أن ترجمة مصطلح (Elite) إلى اللفظ العربي (النخبة) أدى إلى إحداث ارتباك في علاقة المصطلح بالمفهوم ، والدال بالمدلول ؛ فلفظ (النخبة) في العربية يحمل معاني : الامتياز ، والتفضيل ، والحسن الأخلاقي ؛ وهذا يثير اعتراض الكثيرين ممن يرون أن هذه الصفات قد لا تنطبق على القيادات السياسية في الوطن العربي .. ، ولزيادة فعالية (نظرية النخبة) في دراسة النظم السياسية العربية اقترح بعض الباحثين اعتماد الإطار العام النظرية النخبة ثم تطعيمها بمفاهيم مثل: (السراة) و (العصبية) و (أهل الحل والعقد) (٢)

وقد اختلف الباحثون في تحديد نطاق (الصفوة) ، حيث قصر بعضهم مفهوم الصفوة على النخبة الحاكمة (السياسية) في حين قصره البعض الآخر على صفوة (المثقفين) الذين لا يمارسون السلطة (النخبة الفكرية) وذلك لأنهم يتسمون بثقافة خلاقة لم تفسدها ممارسة السلطة (٣)

(*) والمصطلح الأجنبي "L'Elite" هو مصطلح فرنسي من أصل لاتيني يشتمل معناه الحرفي على عدة مفاهيم منها: (الأقلية المنتقاة ، وأفضل جزء في الشيء ، والطبقة العليا) ، وقد استعمل هذا المصطلح في القرن السابع عشر لوصف سلع ذات مزايا معينة ، وفيما بعد للإشارة إلى فئات متميزة كالنبلاء والعسكريين وغيرهم ... ، انظر -على سبيل المثال- : محمد محمود ربيع ، إسماعيل صبري مقلد ، وآخرون ، موسوعة العلوم السياسية ، (جامعة الكويت: مطابع دار الوطن ، ١٩٩٤) ص ٣١٠

(١) إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) ، ص ٣٤٨

(٢) مفهوم (السراة) يطلق على تلك الفئة الاجتماعية التي تقود المجتمع ولا تنفصل عنه وإنما تكون جزءاً منه تتفاعل معه وترتبط به من خلال شبكات متعددة .. ، أما مفهوم (العصبية) في صياغة (ابن خلدون) فلا تقصر العصبية على النسب والأصل العرقي وحده ، وإنما ترى أنه بجانب عصبية النسب هناك عصبية انتساب وتشمل : أي تحالف وعلاقات اجتماعية اختيارية ، (وابن خلدون يؤكد على أهمية العصبية في قيام الدولة بالإضافة إلى أهمية عنصر الدعوة) .. ، ومفهوم (أهل الحل والعقد) يشمل ثلاث فئات: أهل الاختيار ، وأهل الشورى ، وأهل الاجتهاد .. ، لمزيد من التفصيل انظر -على سبيل المثال- : نصر عارف ، نظرية النخبة ودراسة النظم والسياسات العربية ، في : علي الصاوي (محرر) ، النخبة السياسية في العالم العربي ، (جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٩٦) ص ٢٤-٢٧

(٣) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥) مرجع سابق ، ص ٥٦

وهناك من جعل (الإمساك بالسلطة أو السعي للإمساك بها) هو محور دور الصفوة ، وأن مفهوم (النخبة) قابل لأن يشمل نقيضين . (١)

ولما كانت ممارسة مهام السلطة ليست ميزة في حد ذاتها ، وعدم ممارستها ليس ميزة بالمقابل في منطق الأمور ؛ فإنه لا وجه للقول بقصر (الصفوة) على من يمارسون السلطة ، أو على من لا يمارسونها فمن تؤثر أفكارهم على الآخرين من منطلق القدوة ؛ وهل يستساغ — على سبيل المثال — استبعاد عناصر قيادية من (الصفوة) مجرد أنها رفضت الإمساك بمقاليده السلطة ، أو رفضت مواصلة الإمساك بمقاليده السلطة ، أو لم يتيسر لها تولي تلك المقاليده .. (٢)

والتعريف الواسع لمفهوم الصفوة — كما ورد في " قاموس علم الاجتماع — والذي لا يرتبط بفكرة الضبط السياسي يشير إلى : (أي طائفة من الأفراد تتوافر فيهم صفات ذات قيمة كالقدرة الفكرية ، والوضعية الإدارية العالية ، والقوة العسكرية ، والسلطة الأدبية ، ولهم هبة عالية ، ونفوذ واسع الانتشار) (٣)

وقد أبرزت بعض التعريفات ظاهرة "تعدد الصفوات في المجتمع الواحد" من خلال إبراز التخصص في دور معين ، يتم التمييز على أساسه بين (الصفوة الحاكمة) و (غير الحاكمة) والصفوة (السياسية) و صفوة (المثقفين) . في حين نظر البعض إلى الصفوة على أنها (واحدة) في المجتمع الواحد ، وتشمل : المبرزين في كل المجالات ، الخادمين للأهداف العليا لمجتمع ما ، في وقت معين . (٤)

والفكر الغربي ينظر إلى (الصفوة) باعتبارها : كل من يتعامل مع بعض أو كل المتغيرات الأساسية في مجتمع معين ، في فترة معينة ، من منطلق التفوق النسبي ، والالتزام بسمات ريادية ، سعياً إلى تحقيق الأهداف العامة لذلك المجتمع ، في ضوء التفاعل بين المنظور الذاتي للمجتمع والمؤثرات الخارجية .. (٥)

والباحثون الغربيون يسلّمون أن الصفوة — حسب تصوّرهم لها — بمجرد أن تصل إلى مركز القوة فإنه يحدث تعارض في المصالح بينها وبين المجتمع ، لما تحدثه السلطة في القادة من تحولات

(١) عبد الغفار رشاد ، " دور النخبة في التنمية السياسية — دراسة نظرية مع التطبيق على الدول النامية : النموذج

المصري " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٧٨) ص ٨٤

(٢) السيد محمد السيد عمر : " الدور السياسي للصفوة في صدر الإسلام " ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة :

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩١) ص ١٢٥

(٣) عبد الهادي الجوهري ، قاموس علم الاجتماع ، ط ٢ (القاهرة : مكتبة تحفة الشرق ، ١٩٨٣) ص ١٣٣

(٤) السيد محمد السيد عمر ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩١) مرجع سابق ، ص ١٢٤

(٥) المرجع السابق ، ص ١٢١-١٢٥

نفسية قوامها " التشبث بالسلطة والمبالغة في الإيمان بها ، والنظر إلى أية معارضة على أنها عنصرٌ لا يسعى إلى الصواب .. ، وفي ذلك يتميّز (المنظور الإسلامي) لمفهوم (الصفوة) ، والذي يحددها بأنها : (جماعة منظمة وصالحة من العلماء والأمرء تعنى بالتصاغر والتشاؤور فيما بينها بتعيين أمر الله فيما يواجه الأمة من مواقف ، وتقوم بتنفيذه بالتكافل العام مع الأمة) ^(١)

وخلاصة القول - في كل ما سبق - أن كلمة (النخبة) إذا أطلقت فإنه يراد بها (المتفوقون في كل المجالات ، المعنيون بأبرز الأهداف العامة في مجتمع معين ..) ، ولصرف المفهوم عن هذا المعنى العام يلزم تحديده بقطاع أو نشاط معين ؛ مثل : النخبة السياسية ، النخبة المثقفة ، وما شابه ذلك .

^(١) المرجع السابق ، ص ١٤٤

نظرية (النخبة) في علم الاجتماع السياسي :

احتلت دراسات (النخبة) مكانة بارزة في البحوث الاجتماعية والسياسية ..، فكل علماء الاجتماع متفقون على أن دراسة (الصفوة) تمثل بؤرة اهتمام علم الاجتماع السياسي ، بل إن بعض علماء الاجتماع والسياسة يذهبون إلى أن علم الاجتماع السياسي ما هو في حقيقته إلا دراسة للصفوات في علاقتها وصلتها بالظواهر السياسية الأخرى .^(١)

ويستمد (مفهوم النخبة) مصادره الفكرية من التقاليد اليونانية ، وهناك من يرى أن أول من صاغ هذا المفهوم هو (أرسطو) في حديثه عن حكم (الأرستقراطية) التي حددها بأنها (سلطة الحكماء) ، بينما يشير آخرون إلى أن أول من طرق باب نظرية (النخبة) هو الفيلسوف (أفلاطون) في كتابه (الجمهورية) حيث دعا إلى تسليم زمام السلطة السياسية لنخبة مؤلفة من (حكماء) .^(*)

وقد ساهم (أفلاطون) بنصيب وافر في النقاش حول هذا الموضوع ، وتحدث عن مزايا وفوائد (ثقافة الجماهير) في مواجهة (ثقافة الصفوة) ..، وذلك قبل وقت طويل من توصل الإنسان إلى اختراع وسائل الإعلام الجماهيرية ؛ ففي تعليقه على موضوع تدريب الأطفال الذين يتعين عليهم أن يصبحوا قادة وزعماء في جمهوريته الفاضلة ، رأى (أفلاطون) أن ثقافة الجماهير في عصره تشكل تهديداً لعقول الشباب .^(٢)

وفي التراث العربي الإسلامي يمكن دراسة النخبة في إطار فكر (ابن خلدون) دون إنكار إسهامات غيره من المفكرين ، فقد قسم (ابن خلدون) - في مقدمته الشهيرة - المجتمع العربي في عصره إلى قسمين رئيسيين - علاوة على القبائل وأهل البادية - :

القسم الأول : يشمل الخاصة من (الحكام والأعيان والعلماء والشعراء ..)

القسم الثاني : وهم العامة من (الفلاحين والصناع والتجار ..) .

(١) شعبان الطاهر الأسود ، علم الاجتماع السياسي ، ط^١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩) ص ٩١

(*) لمزيد من التفاصيل انظر على سبيل المثال - :

- فر يدريك معنوق ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط^١ (بيروت : أكاديميا انترناشيونال ، ١٩٩٣) ص ١٤٢

- نيفين مسعد ، معجم المصطلحات السياسية ، ط^١ (جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٩٤) ص ١٤٠

- هاري هولواي ، جون جورج ، الرأي العام : الأحزاب السياسية .. القلة المسيطرة ، وجموع الشعب ، ترجمة : أمين

سلامة ، (القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣) ص ٣١٧

(٢) حمدي حسن ، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧) ص ١٠٩

وتحدّث (ابن خلدون) عن العلاقة بين (طبيعة الحكم) و (نفسية الجماهير) ، وتحدّث -أيضاً- عن (أرباب السيف) و (أرباب القلم) وعلاقتهم بـ(صاحب الدولة).^(١)

وفي العصر الحديث تعدّ دراسة (الصفوة) من الموضوعات التي تمثّل جزءاً هاماً وأساسياً في موضوع (علم الاجتماع السياسي) حيث تعتبر جوهر هذا العلم وركناً من أركانه ؛ ولذلك نجدنا أمام تيار جارف من البحوث والدراسات المختلفة والمتنوعة التي تعالج موضوع الصفوة ... ، وطبقاً لقاموس (أكسفورد) فإن أقدم استخدام معروف في اللغة الإنجليزية لكلمة (صفوة) كان في عام ١٨٢٣م ؛ حينما كانت تنطبق بالفعل على الجماعات الاجتماعية ؛ بيد أن المصطلح لم يستخدم استخداماً واسعاً في الكتابات الاجتماعية والسياسية الأوروبية — بوجه عام — إلا في أواخر القرن التاسع عشر ، وفي ثلاثينيات القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا — بوجه خاص — حينما انتشر المصطلح وساد استخدامه في النظريات الاجتماعية (السوسيولوجية) للصفوة ، وعلى الأخص تلك التي تضمنتها كتابات عالم الاجتماع الإيطالي (فيلفريدو باريتو) Vilfredo Pareto (١٨٤٨ — ١٩٢٣) ^(٢)

وفي دراسة (الصفوة) يمكن التمييز بين أربعة اتجاهات رئيسية ^(٣):

الاتجاه الأول: الاتجاه التنظيمي الذي يمثله عالم الاجتماع الإيطالي (جيتانو موسكا) Gaetano Mosca (١٨٥٨ - ١٩٤١)، و(روبرت ميشيلز) Michels .. وهذا الاتجاه ينطلق من قضية أساسية هي : أن الصفوة تمتلك مقاليد القوة في المجتمع بما تتصف به من قدرات تنظيمية لا تتوافر لدى الجماعة الكبيرة .

ويعتقد (موسكا) أن قوة الطبقة الحاكمة تنبع من أنها تشكّل (أقلية منظمة) في مواجهة (أغلبية غير منظمة) ، كما أن افتقاد الأغلبية للتنظيم يجعل كل فرد فيها ضعيفاً في مواجهة الأقلية المنظمة ،

-
- (١) عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، ط٤ (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ب. ت. ص ٣٠٢، ٢٥٧، ١٣٩، ١٢٦)
- (٢) السيد حنفي عوض ، علم الاجتماع السياسي — مدخل إلى الاتجاهات والمجالات ، ط١ (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥) ص ٥١-٥٤
- (٣) للاستزادة في هذا موضوع (نظرية النخبة في علم الاجتماع السياسي) انظر —على سبيل المثال- :
- فاروق يوسف أحمد ، دراسات في علم الاجتماع السياسي ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٧)
 - بوتومور ، الصفوة والمجتمع — دراسة في علم الاجتماع السياسي ، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون ، ط٢ (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨)
 - إسماعيل علي أسعد ، نظرية القوة ، مبحث في علم الاجتماع السياسي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٧٨)
 - محمد علي محمد ، أصول علم الاجتماع السياسي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٠)
 - السيد الحسيني ، علم الاجتماع السياسي — المفاهيم والقضايا ، ط٣ (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤)
 - السيد حنفي عوض ، (١٩٨٥) مرجع سابق

أما (روبرت ميشيلز) فيذهب إلى أن التنظيمات قد تنشأ نشأة ديمقراطية قائمة على المساواة، ثم تتحول بمرور الوقت إلى تنظيمات خاضعة لحكم (قلة) من الأفراد يتحكمون في مواردها لخدمة أغراضهم الخاصة .

الاتجاه الثاني : وهو الاتجاه الاجتماعي (السيكولوجي) ، وتمثله كتابات (باريتو) الذي قدم تحليلاً للصفوة أكثر شمولاً ونفاذاً ؛ فهو يوسع من نطاق الصفوة حتى أنها تكاد تصل إلى اتساع مفهوم (الطبقة الحاكمة) عند (ماركس) ؛ ذلك أن نظرية الصفوة عند (باريتو) تعدّ جزءاً أساسياً من علم اجتماعي جديد ؛ وهي ليست نتاجاً لقوى اقتصادية — كما يقول ماركس — ولكنها نتاج ما أسماه (الخصائص الإنسانية الثابتة عبر التاريخ) .

وقد ميّز (باريتو) بين نوعين من الصفوات :

q صفوة حاكمة : وهي التي تمارس الحكم بشكل مباشر أو غير مباشر ..

q صفوة غير حاكمة : وهي تتمتع بالصفات المميزة للصفوة الأولى . ولكنها لا تمارس الحكم ، وتشكّل هاتان الصفوتان (الطبقة العليا في المجتمع) أما بقية أفراد المجتمع فيشكلون في نظر (باريتو) — اللاصفوة - ، وهم لا يمثلون وزناً سياسياً كبيراً .

وقد وضع (باريتو) نظرية جديدة أسماها (دورات النخبة) Circulation Of Elite وتعني :

— وجود حركة صعودية لأفراد متفوقين من طبقات دنيا ليصبحوا أعضاء في النخبة .

— حركة النخبة — ككل — سواء في اتجاهها لاحتلال مواقع السيطرة الاجتماعية ، أو عند طردها منها

الاتجاه الثالث : الاتجاه الاقتصادي ويمثله (بيرنهام) Burnham الذي يتخذ موقفاً يختلف عن سابقه ؛ إذ يحاول المزج بين (النظرية الماركسية) و(نظرية الصفوة) ؛ فهو يرى أن النظام الرأسمالي في تدهور مستمر ، وأنه سيتحول تدريجياً إلى مجتمع تسيطر عليه (صفوة إدارية) تتولّى شئونه الاقتصادية والسياسية .

فإذا كان (موسكا وميشيلز وباريتو) قد سعوا إلى تنفيذ "النظرية الماركسية" في الطبقة الحاكمة ، وإذا كان الماركسيون — بدورهم — قد رفضوا "نظرية الصفوة" بوصفها تعبيراً عن (أيديولوجية برجوازية) .. فإننا نجد (جيمس بيرنهام) يحاول المزج بين النظريتين ؛ وقد عرض أفكاره في مؤلف شهير بعنوان (الثورة الإدارية) Managerial Revolution ، وقد تحدّث عن فئتين من الصفوة الإدارية :

q الأولى : تشمل العلماء والمتخصصين في (التكنولوجيا) ، ومديري عملية الإنتاج والقائمين على تنظيمها .

q الثانية : تضم المديرين الذين يشغلون قمة الأوضاع الإدارية ..

الاتجاه الرابع : وهو الاتجاه (النظامي) ويمثله (رايت ميلز) R. Mills ؛ حيث يرى أن مكانة الصفوة وبناءها لا تتوقف على مواهب الأفراد وخصائصهم "السيكولوجية" ، ولكنها تتحدد في ضوء البناء الاجتماعي — الاقتصادي لـ مجتمع معين ؛ فالصفوة عند (ميلز) : هي نتاج للطابع النظامي الذي يسيطر سيطرةً كاملةً على المجتمع الحديث ، ويؤدي هذا إلى ظهور منظمات تحتل أهمية محورية في المجتمع ، وهذه المنظمات تشكل في مجموعها الأوضاع القيادية في البناء الاجتماعي .

وقد كانت خاصية (التماسك) المميزة لصفوة الحاكمة هي النقطة المحورية في كتابات (رايت ميلز) وخاصةً في كتابه (صفوة القوة) Power Elite حيث يشير إلى تشابه الإطار الاجتماعي ، والمواقف والقيم ، فضلاً عن الاتصال الفردي والأسري بين أعضاء الصفوة كعوامل أساسية في تماسكها .

ونتيجة لاستمرار النقاش في نظرية (النخبة) في علم الاجتماع السياسي وعلاقتها بالفكر الاشتراكي من ناحية ، وبالفكر (الديمقراطي) من ناحية أخرى ، فقد نادى عدد من الباحثين بأن تعريف الديمقراطية بأنها (حكم الشعب من خلال صفوة تمثل الشعب) يعتبر أكثر منطقية وواقعية من تعريفها على أنها (حكم الشعب بالشعب) .^(١)

(١) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥) مرجع سابق ، ص ٥٤

الرأي العام .. ومفهوم (النخبة) :

الرأي العام عبارة أثارت اهتمام الكتاب والمفكرين والساسة في نهاية القرن الثامن عشر ، كما استرعت انتباه الدول على اختلاف أوضاعها و(الأيديولوجيات) السائدة فيها ، وذلك على الرغم من أن عبارة الرأي العام من المصطلحات الحديثة التي وُلدت في نهاية القرن الثامن عشر نتيجة للأحداث الكبيرة التي طرأت على الصعيد العالمي في تلك الفترة ، من أبرزها الثورتان (الفرنسية والأمريكية) ، والتغيرات الاقتصادية الضخمة التي أعقبت الثورة الصناعية ، ثم المتغيرات الاجتماعية التي تترتب على ذلك ، وظهور عدد من المفكرين الذين أسهموا بكتابتهم وأفكارهم في إبراز أهمية الرأي العام ووضعه في المكان اللائق به من أمثال (جان جاك روسو) و (مونتسكيو) وغيرهما .

إلا أن هذا لا ينفي أن مضمون الرأي العام كان معروفاً ومتداولاً في الحضارات القديمة كالحضارات اليونانية والرومانية والمصرية ، وتأكد دوره المؤثر والفعال في الحضارة الإسلامية ، هذا على الرغم من اختلاف الصياغات التي تعكس هذا المضمون ، كالاتفاق العام ، أو الاتجاهات السائدة ، أو صوت الجمهور أو صوت الشعب .. ، وفي العصر الحديث أصبحت سلطة الرأي العام تؤدي دوراً حيوياً في صياغة شكل الحياة بالمجتمعات (الديمقراطية) .^(١)

وقد حاول بعض الباحثين تحديد عدد من المفاهيم النظرية لتوضيح ودراسة وتمحيص الطريقة التي تستطيع من خلالها العملية السياسية أن تلبّي وترضي الرأي العام خصوصاً في المجتمع الديمقراطي ، فاتجه هؤلاء إلى تحليل الرأي العام الجماهيري والرأي العام النخبوي ، وحاولوا البحث عن مظاهر التفاعل بين هذين النمطين من الرأي العام والتي تجري في إطار مؤسسات وعمليات النظام السياسي من أحزاب وجماعات مصلحة وانتخابات ومؤسسات وأبنية ، وما توفره من روابط سياسية وعمليات اتصال بين الجماهير ، ومن يقوم بتمثيلها من النواب ، و مدى إذعان النواب للرأي العام ، وخضوعهم له من خلال المشاركة السياسية ، و توزيع الرأي العام لدى جماهير الشعب . فالجماهير ليست عاجزة أو تعوزها الكفاءة كما أن الرأي العام المرتبط بها لا يتميّز دائماً بالحكمة كما لا يعكس في كل الأحوال المصلحة العامة ، ومن هنا تبرز أهمية دراسة الرأي العام لدى النخبة ولدى الجماهير ، ومحاولة تتبع عمليات و صور التفاعل بين النخبة والجماهير ، وما تعكسه هذه العمليات والصور من مظاهر قوة أو ضعف في المجتمعات المعاصرة .^(٢)

(١) محيي الدين عبد الحليم ، الرأي العام في الإسلام ، ط^٢ (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٠) ص ١٨، ١٧

(٢) عبد الغفار رشاد ، الرأي العام - دراسة في النتائج السياسية ، (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٤) ص ٩٠

وتختلف تقسيمات الباحثين للرأي العام اختلافاً كبيراً ، وذلك طبقاً للمعايير التي استخدموها في تقسيم الرأي العام ، فالبعض يتبنى تصنيفاً على أساس مبدأ استمرارية الرأي ، و آخرون يجعلون من (الظهور والعلانية) معياراً للتقسيم ، وهناك معايير أخرى : كالمعيار الجغرافي ، ومعايير (الوضوح والصراحة ، والوجود ، والثبات ، والحجم ، والحركة) .^(١)

والذي يعيننا هنا- هو تقسيم الرأي العام حسب تأثيره بوسائل الإعلام ، وهو من هذه الزاوية ينقسم إلى :

رأي عام قائد : ويتمثل هذا النوع من الرأي في صفوة المجتمع من القادة والمفكرين والعلماء ، وهؤلاء نسبتهم ضئيلة في المجتمع ، وهم الذين يقودونه ، ويقومون بتثقيفه وإرشاده وتوجيهه في النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية ، أي : أنها تفرض وتكرس آراءها في المجتمع ، وتسخر وسائل الاتصال لتحقيق هذا الهدف ، أما في المجتمع الديمقراطي فيقوم تفاعل بين رأي الصفوة وآراء الجماهير .

رأي العام مستنير : يمثل هذا الرأي المتعلمون والمثقفون في المجتمع ، ويختلف حجمه حسب درجة التعليم و الثقافة ، وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم ، ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب متفاوتة حسب مستوى التعليم والثقافة ، ويؤثر فيها أيضاً بقدر محدود بما يصدر عنهم من آراء ومناقشات ، وعادة ما يكون هذا التأثير في الحدود التي ترسمها (النخبة السياسية الحاكمة) .

رأي عام منقاد : وهو رأي السواد الأعظم من الشعب من الأميين الذين لم ينالوا خطأ وافرأ في التعليم والتثقيف ..، ويتأثر هؤلاء بوسائل الإعلام ... وهم عادة ما يكونون عرضة لحمولات الرعاية .^(٢)

ويمكن القول أن الرأي العام (النابه أو القائد) ليس في حقيقته إلا رأي صانعي القرار السياسي باختلاف مواقعهم في عملية صنع هذا القرار . وهو تعبير عن فئة أو قطاع معين يتسم أفرادها بالتجانس والانسجام سواء من حيث التشابه في الخلفيات الاجتماعية أو الاتجاهات والقيم ومهارات القوة، والاتصالات الشخصية ؛ وهو ما يطلق عليه رأي الصفوة أو النخبة Elite التي تمتلك القوة ، وتؤثر على بعض أو كل فئات المجتمع الأخرى .

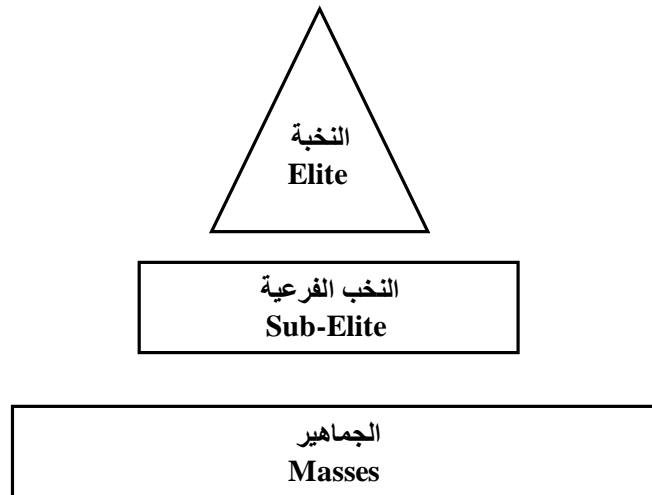
وتظل عملية تأثر الرأي العام (النخبوي والجماهيري) بالوسائل الإعلامية مرهونة بالعديد من المتغيرات منها:

(١) محمد منير حجاب ، أساسيات الرأي العام ، ط ١ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨) ص ٣١

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٣، ٣٤

- (١) أن أسطورة عدد تأثر الرأي العام (النابه أو القائد) بالعمل الدعائي ، وتأثير وسائل الاتصال لم يعد لها موضع في عالمنا المعاصر ، فلا يوجد أحد على وجه الأرض لا يتأثر بشكل أو بآخر بذلك ، وظاهرة (التسميم السياسي) وما تعنيه من التلاعب بإدراك القيادات وجرحها إلى اتخاذ مواقف خاطئة ؛ تمثل أنموذجاً لعملية التأثير هذه .
- (٢) إن تأثر الرأي العام (المنقاد) أو (رأي رجل الشارع) بالدعاية وأدواتها لا يمثل أنموذجاً ثابتاً ، فهو محكوم بالعديد من الظروف والملايسات . (١)
- ومن جهة أخرى فهناك من يذهب إلى تصنيف (الاجتمع) إلى ثلاث فئات – كما يوضح الشكل رقم (١١) -

شكل توضيحي رقم (١١)
الهرم الاجتماعي الذي يوضح تصنيف المجتمع إلى ثلاث فئات



المصدر : عبد الغفار رشاد ، الرأي العام — دراسة في النتائج السياسية ، (١٩٨٤) مرجع سابق، ص ١١٣

- q النخبة (Elite) : وتتكون من عدد محدود من الأفراد ممن يسيطرون على القوة السياسية ويمارسونها في شكل سلطة أو نفوذ .
- q النخب الفرعية (Sub- Elite): وهم الأفراد المنظمون .. الأعضاء في المؤسسات السياسية الوسيطة ، كالتقابات والاتحادات والأحزاب السياسية ، ويطلق البعض على هذه المؤسسات

(١) حميدة سميسم ، نظرية الرأي العام — مدخل (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢) ص ٢٥٥، ٢٥٦

والجماعات تعبير (النخب الفرعية) باعتبارها تمثل حلقة وصل بين (النخبة السياسية الحاكمة) و (الجماهير غير المنظّمة) ، وتختلف مسميات هذه النخب الفرعية مثل : (النخب غير الحاكمة) - (المراتب الدنيا للنخبة) - (النخب الاستراتيجية) ؛ وتعتبر هذه الجماعات المنظّمة ضمن الجماهير لأنّها تمثّل - في المناخ الديمقراطي - تفضيلات الجماهير ؛ وتمارس الضغوط على (الأقلية الحاكمة - أي : النخبة السياسية المهيمنة) لصالح الجماهير بقطاعها المختلفة التي تمثّلها تلك الجماعات .

q الجماهير (Masses) : وهم الأغلبية الساحقة من الأفراد العاديين ممن ليسوا أعضاء في مؤسسات أو جماعات منظّمة .^(١)

وتتضح علاقة النخبة بالرأي العام فيما يلي :

أولاً : إن وجود النخبة من الناحية العملية يعدّ ضرورياً في المجتمع الجماهيري المعاصر لكي تعمل الديمقراطية وتؤدي وظائفها على خير وجه ، فمن الضروري أن يعهد رسمياً إلى مجموعة محدودة من الأفراد المختارين ليتولوا تنفيذ إرادة الشعب كما يوضحها ويعبّر عنها الرأي العام .

ثانياً : علاقة هذه النخبة بالجماهير قد يُنظر إليها باعتبارها إدارة صراع من جانب النخبة ، تتراوح من الوسائل الإقناعية و السلمية إلى الأدوات الإكراهية والقهرية ..، حيث أنه يصعب تلبية جميع توقعات أفراد الشعب في وقت واحد ، وهو ما يفرض الوصول إلى حل توفيقي من خلال المساومة من ناحية ، ومن ناحية أخرى استخدام الوسائل الإكراهية جنباً إلى جنب مع الوسائل الإقناعية .

ثالثاً : إذا ما أثبتت النخبة إخفاقها في تنفيذ التوقعات والمطالب الجماهيرية ، فإن إزاحتها من السلطة تتم من خلال الأدوات الديمقراطية فتستبدل هذه النخبة بغيرها من خلال الانتخابات الدورية ، أما في أشكال الحكم غي الديمقراطي فإنه يتم شغل مناصب النخبة بالتوارث أو بالانتماء إلى جماعة مهنية كالعسكريين ، أو سلالية أو حزب أو تنظيم سياسي .

رابعاً : إن نظرية النخبة قد تتعارض مع المفهوم الديمقراطي لإصرارها وتأكيداها على التفاوت بين الأفراد - بينما يؤكد المفهوم الديمقراطي على المساواة - ولأن حكم القلة يتعارض مع مبدأ حكم الأغلبية التي تفرضه الديمقراطية .^(٢)

(١) عبد الغفّار رشاد ، الرأي العام - دراسة في النتائج السياسية ، (١٩٨٤) مرجع سابق، ص ١١٣

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢٣، ١٢٢

مع أن الكثير من الدراسات تطرح نقطة ضعف شديدة في النظام الديمقراطي ، ذلك أنه يحتمل أن تكون الأغلبية التي تسن القوانين -مثلاً- منساقّة وراء فئة قليلة من القادة ذوي التأثير الكبير على الجمهور ، أو تكون هذه الأغلبية مدفوعة إلى الموافقة على تلك القوانين ، كما أن أغلبية أعضاء الحزب في النظام الحزبي ينقادون إلى زعيمهم ، وإلى طائفة قليلة العدد من الأعضاء البارزين .^(١)

وبالرغم من وجود عدد كبير من باحثي الاجتماع والسياسة الذين تصدّوا للدفاع عن فكرة (الديمقراطية) إلا أننا نجد عدداً لا بأس من العلماء تصدّوا بالنقد للديمقراطية ، بل وأنكروا فكرة قيامها أصلاً عبر مراحل التاريخ ، وإنما يقوم الحكم - من وجهة نظرهم - على أساس أن هناك دوماً أقلية تحكم ، وتمتلك القوة والسلطة ، وهي تلك القلة المعروفة في تراث العلوم السياسية و الاجتماعية باسم (النخبة) أو (الصفوة) Elite .

ومع أن (الديمقراطية) تعتبر أفضل صيغة ابتكرها العقل الإنساني حتى الآن للإدارة السياسية للمجتمع ، وهي أقرب صيغة للشورى الإسلامية ما لم تحل حراماً أو تحرّم حلالاً^(٢) ..، فإن تعريف الديمقراطية بأنها (حكم الشعب بصفوة من الشعب) ربما يكون أكثر واقعية من صيغة (حكم الشعب بالشعب) ، وتبقى الديمقراطية هي الوسط الأكثر ملاءمةً ليعبر الرأي العام عن تطلعاته ، ويتواصل مع فئات النخبة بكل قطاعاتها ، وكلما زادت مساحة الهامش الديمقراطي وجد الرأي العام متنفساً طبيعياً للتعبير عن آرائه ومواقفه ورغباته .

(١) محيي الدين عبد الحليم ، الرأي العام في الإسلام ، (١٩٩٠) مرجع سابق ، ص ٣٨

(٢) فهمي هويدي ، الإسلام والديمقراطية ، ط^١ (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٣) ٨، ٩

علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام في العالم العربي :

منذ بدايات ظهور التعريفات العلمية الحديثة لعناصر الاتصال البشري ، في الأربعينيات من القرن الماضي ، والتي ظهرت على شكل (نماذج) Model تحاول تلخيص طبيعة العلاقة بين عناصر العملية الاتصالية ، فإننا نجد أن الباحثين في بعض تلك النماذج لم يُعْغَل (النخبة) بوصفها عنصراً مستقلاً عن (الجمهور) في علاقة كل منهما بوسائل الاتصال الجماهيري ، وما ينتج عن التفاعل بين تلك العناصر الثلاثة (النخبة - الجمهور - وسائل الإعلام) من قضايا وموضوعات تكون مجالاً للنقاش في المجتمع ، ومن تلك النماذج ذلك النموذج الذي ظهر في (مارس ١٩٨٠) والذي أُسمي بنموذج (الطائرة الورقية) Kite co-orientation model - يوضحه الشكل رقم (١٢) - .، ويبدو أن ذلك النموذج يقترب من النموذج الشهير الذي وضعه (نيوكومب) Newcomb - عام ١٩٥٣ - والذي اشتمل على ثلاثة عناصر فقط وعُرف باسم The Newcomb ABX model وفي نموذج (نيوكومب) فإن النخبة تتمثل في (A) بينما الجمهور يشير إليه (B) والقضايا (X) ^(١)

وبشكل عام فإنه يمكن النظر إلى العلاقة بين (النخبة) و (وسائل الإعلام) على أنها علاقة ذات شقين :

الأول : دور وسائل الاتصال في حياة النخبة باعتبارها إحدى قنوات الحصول على المعلومات ، والشقيف ، والترفيه .

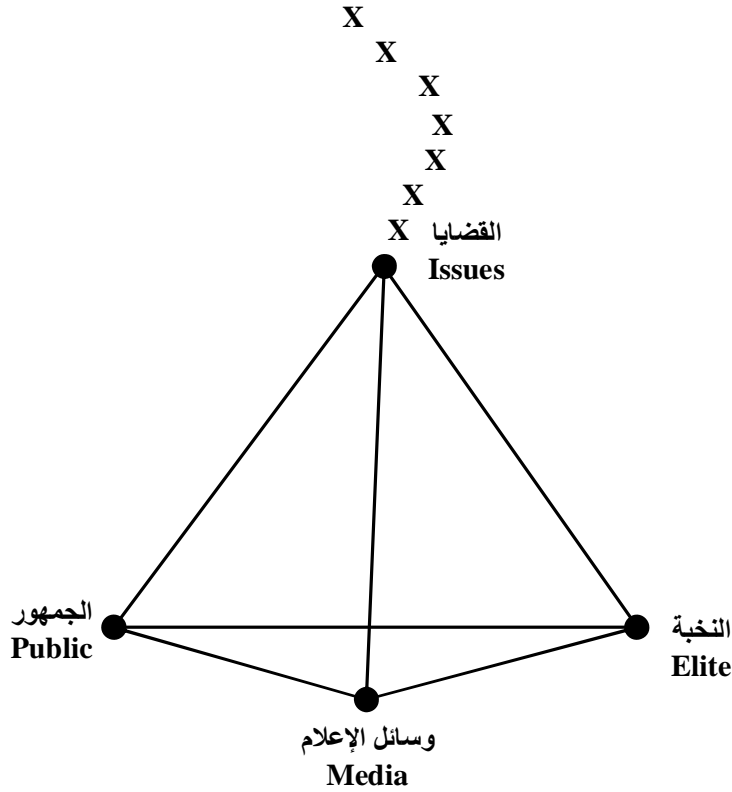
الثاني : يتعلق بتأثير النخبة في وسائل الاتصال ، باعتبارها مصدراً مهماً ومحوراً ، من محاور الأخبار ، وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكرياً . ^(٢)

وقد ركزت الدراسات الإعلامية في هذا المجال على علاقة (التأثير والتأثر) بين وسائل الإعلام والنخبة باستخدام مختلف المداخل والنظريات والأساليب المنهجية ، وإذا كانت معظم الدراسات العربية قد ركزت على المحور الأول في علاقة النخبة بوسائل الإعلام من خلال مداخل نظرية مختلفة مثل : (الاعتماد على وسائل الإعلام ، الاستخدامات والشبكات ، ترتيب الأولويات) فإن الدراسات التي تناولت تأثير النخبة على وسائل الإعلام قد ركزت على (النخبة السياسية الحاكمة) و طبيعة النظام السياسي القائم .

^(١) Denis Mcquail and Sven Windahl , (1993) Op.cit, PP,30,31

^(٢) سوزان يوسف القليبي ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات ، (١٩٩٨) مرجع سابق ،

شكل توضيحي رقم (١٢)
 نموذج (الطائرة الورقية) *Kite co-orientation model* الذي يوضح العلاقات بين (النخبة – وسائل الإعلام – الجمهور – القضايا)



Source : Denis Mcquail and Sven Windahl , (1993) **Op.cit**, P,30

ومن تلك الدراسات (*) التي ركّزت في المحور الأول على علاقة (النخبة) بـ (وسائل الإعلام) من خلال مدخل (الاعتماد على وسائل الاتصال) Media Dependency :

q دراسة (سوزان القليبي) - ١٩٩٨ - عن (مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات). (١)

q ودراسة (هشام عطية عبد المقصود) - ١٩٩٨ - عن (علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينيات) (١)

(*) وردت تفاصيل معظم تلك الدراسات ، في الدراسات السابقة - الفصل الأول .

(١) سوزان يوسف القليبي ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات ، (١٩٩٨) مرجع سابق

- q ودراسة (مرفت الطرايشي) - ٢٠٠١ - عن (العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية) ^(٢)
- ودراسات عربية أخرى تناولت العلاقة بين (النخبة) ووسائل الإعلام في إطار نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda-Setting مثل :
- q دراسة (السيد بهنسي) - ١٩٩٦ - عن (الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي : دراسة على أساتذة الجامعة) ^(٣)
- q دراسة (رحاب إبراهيم سليمان) - ١٩٩٩ - عن (الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية) ^(٤)
- بينما تناولت دراسات أخرى علاقة (النخبة) بوسائل الإعلام من خلال مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications مثل :
- q دراسة (عادل عبد الغفار) - ١٩٩٥ - عن (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي) ^(٥)
- ومن ناحية أخرى فإن هناك عدداً من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على آراء النخبة وتقويمها لمستوى الممارسة الإعلامية مثل :
- q دراسة (أيمن حبيب) - ١٩٩٧ - عن (تقييم الصفوة للخدمة الإخبارية في القنوات الفضائية مقارنةً بالتلفزيون السعودي) ^(٦)
- q ودراسة (هويدا مصطفى) - ٢٠٠١ - عن (آراء النخبة في التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠) ^(٧)

(١) هشام عطية عبد المقصود ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٨) مرجع سابق .

(٢) ميرفت الطرايشي ، العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية - دراسة ميدانية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، إبريل ٢٠٠١)

(٣) السيد بهنسي ، (١٩٩٦) مرجع سابق ، ص ٧٥-١١٢

(٤) رحاب إبراهيم سليمان ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٩) مرجع سابق .

(٥) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة ، (١٩٩٥) مرجع سابق .

(٦) أيمن محمد حبيب ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢١٠-٢٢٥

(٧) هويدا مصطفى ، استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني - العدد الأول (يناير-مارس ٢٠٠١) ص ١٢٣ -

أما الدراسات التي تناولت تأثير النخبة على وسائل الإعلام فقد ركزت على (النخبة السياسية الحاكمة) تحديداً ، وطبيعة النظام السياسي القائم ، مثل :

q دراسة (وليام رف) William A. Rugh - ١٩٧٩ - عن (الصحافة العربية : وسائل الإعلام الإخبارية والعملية السياسية في العالم العربي) ^(١) .

q دراسة (بسيوني حمادة) - ١٩٩٣ - عن (دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي) ^(٢)

وقد أشارت الدراسة الأخيرة إلى أن حجم التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على النظام الاتصالي في الدول العربية أكبر من تأثير نظام الاتصال على النظام السياسي . ^(٣)

وأشارت تلك الدراسة في النتيجة التي تتعلق بدور نظام الاتصال المصري في صنع القرارات - بصفة عامة - خلال عقد الثمانينيات أن معظم الوظائف التي قام بها نظام الاتصال تتمثل في قدرته على تقديم المدخلات ، وإضفاء الشرعية على المخرجات ، أو إضفاء مكانة متميزة على صايني القرارات ، أو هيمنة الرأي العام لقبول القرارات التي تنوي السلطة السياسية اتخاذها ، أو إضعاف شرعية بعض القرارات ، لكن دوره محدود في التأثير على مضمون القرار أو إصدار قرار جديد أو تعديل أو إلغاء قرار قائم ، أو منع صدور قرار تنوي السلطة اتخاذه .. ، كما خلصت الدراسة في إحدى نتائجها إلى أن أسلوب نظم الاتصال الفرعية (المعارضة) يختلف عن أسلوب نظم الاتصال (القومية) في التعامل مع مخرجات عملية صنع القرار في مصر ، فبينما تعمل الأولى على إضعاف شرعية القرارات ، تعمل الثانية على إضفاء الشرعية عليها . ^(٤)

ويتفق الباحث -هنا- مع ما انتهت إليه تلك الدراسة من أن النتائج التي توصلت إليها في دراسة العلاقة بين نظام الاتصال وصنع القرار السياسي في مصر الثمانينيات ، تكاد تنسحب بدرجة أو بأخرى على بقية أقطار الوطن العربي ، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن العلاقة بين النظم السياسية والنظم الاتصالية تكاد تكون متشابهة بل متطابقة في أغلب الحالات .

وتنطبق تلك الرؤية -بوجه خاص- على علاقة النخبة السياسية (التنفيذية) الحاكمة بوسائل الاتصال ، إلا أن طبيعة تلك العلاقة (التأثير/ التأثير) قد تختلف في حالة النخب الأخرى ، كالنخبة الفكرية ، والنخبة السياسية (غير التنفيذية) كالنخبة البرلمانية .

^(١) William A. Rugh , (1979) Op. Cit

^(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي ، ط ١ (بيروت : مركز دراسات

الوحدة العربية : سلسلة أطروحات الدكتوراه (٢١) ، (١٩٩٣)

^(٣) المرجع السابق ، ص ٥٠

^(٤) المرجع السابق ، ص ٢٩٥-٣٠٧

ولذلك تسعى هذه الدراسة - في جزئها التطبيقي - لمعرفة طبيعة تلك العلاقة (التأثير / التأثير) بين التلفزيون والصحافة اليمنية من جهة ، وأعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) والفكرية (الأكاديمية) من جهة أخرى ، من خلال مدخل نظرية (ترتيب الأولويات) وبلاستعانة بأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) الذي يتيح إمكانية معرفة اتجاه تلك العلاقة .

وإذا كانت الفلسفات السياسية أهم وأشمل العوامل التي تحدد النظام الإعلامي المعمول به في أي دولة من دول العالم ، فإنه يمكن القول بأن الفلسفات السياسية في العالم أجمع لا تخرج عن كونها إما فلسفة (ليبرالية) أو فلسفة سلطوية (فاشستية) مع تباين واختلاف داخل هاتين الفئتين .. ، وكذلك يمكن القول أن نظم الإعلام في العالم أجمع إما (ليبرالية) أو (سلطوية) مع تباين واختلاف في درجة الحرية أو في درجة تسلط المؤسسات داخل المجتمع .^(١)

وعن طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام العربية والنظم السياسية الحاكمة ، ذهب (وليام رف) William A. Rugh - ١٩٧٩ - إلى أن تلك العلاقات تتسم بأنها معقدة - بشكل كبير - فالإعلام العربي يلعب دوراً في العملية السياسية ، ويتأثر بها ، ولكننا لا نستطيع وصف هذا الدور - بدقة - باستخدام النظريات المستخدمة في وصف الأنظمة الإعلامية الأخرى ، وأقرب النظريات التي يمكن تطبيقها - في الواقع العربي - هي النظرية الاستبدادية (نظرية السلطة) The Authoritarian Theory التي يحكم الإعلام فيها نخبة تعتقد أنها تفهم الحقيقة أكثر من الجماهير .. ، وينتج عن ذلك ما نراه من التأثير القوي للحكومات العربية على وسائل الإعلام في العالم العربي ، ولكن هناك - أيضاً - مظاهر لنظريتي (التحرر) و (المسؤولية الاجتماعية) The Libertarian and Social responsibility Theories اللتين تفرضان أن وسائل الإعلام يجب أن تقدم وجهات نظر متباينة ، وتعارض الحكومة في آرائها ، مع بعض النقد لسياساتها ، وتختلف الدرجة التي يحدث فيها ذلك من دولة إلى أخرى .^(٢)

وقد قسم (وليام رف) الصحافة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفقاً لطبيعة النظام السياسي القائم :

(١) الصحافة المعبّنة : (Mobilization Press) وقد ظهرت في تلك البلدان التي تسعى السلطة الحاكمة فيها إلى إحداث تغييرات ثورية ، ويتم ضمان السيطرة على مضمون الصحف - بشكل أساسي - من خلال سيطرة الموظفين ، ومن خلال الرقابة السياسية ،

(١) حمدي حسن ، مقدمة في وسائل وأساليب الاتصال ، (١٩٨٧) مرجع سابق ، ص ١٦١-١٦٢

(٢) William A. Rugh, (1979) Op.cit, PP 160,161

والعقوبات القانونية ، والجوائز ، ووسائل غير مباشرة يسهّل وجودها أن البيئة السياسية لا يلاقي فيها النظام الحاكم أي معارضة ، وذكر (وليام رف) سبعاً من الدول العربية التي عرفت هذا النوع من الصحف في السبعينيات وهي (العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومصر والسودان واليمن الجنوبية)

(٢) الصحافة الموالية (Loyalist Press) وتواجد في البلدان التي يودها نظام سياسي تقليدي (معظمها ملكية) ولا توجد معارضة شعبية منظمّة ، والصحافة موالية للنظام الحاكم وسياساته الأساسية ، ويمكن أن تكون الصحافة الموالية ذات ملكية خاصة ، وتستخدم الحكومة وسائل عديدة لكسب دعمها بالإغراءات المالية والعقوبات القانونية . ، وقد ذكر (ليام رف) كلا من (السعودية والإمارات وقطر والبحرين والأردن وتونس) باعتبارها من أكثر الدول العربية التي ساد فيها هذا النوع من الصحف في السبعينيات .

(٣) الصحافة المتنوّعة (The Diverse Press) وتعمل في بيئة سياسية يكون فيها التعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة ممكناً ، كما أنه يمكنها أيضاً انتقد الحكومة ، وقد تقوم الحكومة أحياناً بإجراءات ضد صحيفة معينة ، ولكن ذلك يتم في إطار ضيق ، ومن خلال المحاكم والسلطات القضائية . ، وقد أشار (وليام رف) إلى أن الصحافة (التعددية) وُجدت في ثلاث دول عربية فقط في السبعينيات هي (لبنان والمغرب والكويت) (١)

إلا أن (وليام رف) قد أوضح أن تلك التقسيمات الثلاثة للأنظمة الصحفية العربية ليست أنواعاً ثابتة أو دائمة ، فهي تعتمد -إلى حدٍ كبير- على الظروف السائدة ، فالصحافة التعددية كانت موجودة في ثلاث دول عربية فقط في السبعينيات ، مع أنها ظهرت في أوقات سابقة في الدول السبع التي أصبح نظام الصحافة فيها (تعبوياً) كما اجتازت الصحافة في تلك الدول مرحلة من (الاحزبية) بشكل يقترب من الصحافة الموالية التي وُجدت في ست دول في منتصف السبعينيات؛ وهكذا فإنه يمكن لأي بلد أن ينتقل من أي نوع من الأنظمة الصحفية الثلاثة إلى نوع آخر إذا توفرت تغييرات معينة في حالة الأحزاب السياسية ، والمجموعات المعارضة ، وفي نمط الملكية للصحف .. الخ (٢)

وبناءً على ذلك فإن التغيرات التي حدثت في بلدان مثل (مصر واليمن والأردن) في السنوات الأخيرة ، في اتجاه توسيع الهامش الديمقراطي ، ووجود مساحة من حرية الصحافة والنشر ؛ يجعل

(١) Ibid. , PP.161,162

(٢) Ibid. , PP.164,165

النظام الصحفي في تلك البلدان يقترب -كثيراً- من نمط (الصحافة التعددية) وفقاً لتقسيم (وليام رف) .

وقد سعت إحدى الدراسات على -سبيل المثال- إلى اختبار نظرية (وليام رف) في العلاقة بين الصحافة والحكومة في المملكة الأردنية والتي اعتبرها (صحافة ولاء) Loyalist Press ، بالتطبيق على صحيفة (التايم) The Time الأردنية ، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن تلك الصحيفة قد أظهرت قدراً كبيراً من التنوع والتعددية في عرض أخبارها ، واعتمدت على المصادر الدولية للمعلومات وعلى مراسليها ، بالإضافة إلى وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ، كما أنها لا تمارس الدعاية لأنشطة المسؤولين في الدولة ، بل إنها تنتقد الحكومة وتنشر آراء معارضة لسياساتها ، إلا أنها لا تجرؤ على انتقاد الملك ، كما أنها قد تتأخر في متابعتها وتغطيتها للأحداث ربما بهدف التعرف أولاً على رد فعل النظام إزاء تلك الأحداث .^(١)

أما في اليمن فإنه مع انتهاء حكم الأئمة في الشمال -في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢- ، وإعلان الاستقلال في الجنوب في الجنوب -في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧- وُجد نظامان سياسيان مختلفان ، وهذا بدوره انعكس على النظام الإعلامي في الشطرين ، وإذا كان الإعلام المسموع والمرئي (الراديو والتلفزيون) منذ دخوله اليمن وفي مراحل تطوره المختلفة يخضع للسلطة السياسية الحاكمة ، فإن الصحافة اليمنية قد مرت وعايشت التقسيمات الثلاثة التي وضعها (وليام رف) William Rugh للصحافة العربية وفقاً لطبيعة علاقتها بالسلطة وهي : صحافة (الولاء) التي ظهرت في النظم العربية التقليدية ، وصحف (التعبئة) التي سادت في النظم العربية الثورية أو اليسارية ، والصحافة (التعددية) التي نشأت في الدول الديمقراطية الناشئة .

q فصحافة التعبئة : ظهرت في الشطر الجنوبي في ظل تبني النظام السياسي للفكر الماركسي ، فقد كانت جميع الصحف مملوكة للدولة مع وجود بعض الصحف النقابية التي لا تنتقد سياسة الدولة المركزية ، وبإمكانها انتقاد القصور في بعض الخدمات مثل مشكلات الكهرباء والجوانب التعليمية.

q أما صحافة الولاء : فقد ظهرت في الشطر الشمالي من اليمن حيث ظهرت إلى جانب الصحف الحكومية صحف أهلية مملوكة لأشخاص ن تلتزم بعدم الإساءة إلى السياسة العامة للنظام ، وعدم مهاجمة الشخصيات القيادية في الدولة ، كما أن استجابتها للأحداث بطيئة ، وتخضع لرقابة السلطة .

^(١) Badran, A. R. Badran "Press-Government Relation in Jordan : A Case Study" Journalism Quarterly , Vol.65, Summer 1989, PP.335-340

q أما صحافة التعددية : فقد ظهرت مع مولد الجمهورية اليمنية الموحدة ، القائم نظامها على التعددية السياسية والحزبية ، حيث وُجدت الصحف الحزبية والمعارضة إلى جانب الصحافة الحكومية والأهلية .^(١)

ومن ناحية أخرى فإن مساحة الحرية التي تتمتع بها وسائل الاتصال الجماهيري (الإلكترونية) -التلفزيون والراديو- يظل محدوداً ؛ ذلك لأن تأثيرها في الحياة السياسية جعل الأنظمة تصرّ على وضعها تحت الرقابة الحكومية المباشرة ، خاصةً مع وجود المزايا التي تتمتع بها تلك الوسائل في مخاطبة الجماهير العريضة ، وتغلبها على حاجز الأمية . ، وقد ظلت كل من الإذاعة المسموعة والمرئية تخضعان لاحتكار حكومي في كل بلدان العالم العربي (باستثناء لبنان) حتى فترة قريبة . ورغم ذلك كله فإن ثمة اتجاه عام في بعض الدول العربية نحو إقرار مبدأ (التعددية الإعلامية) والتخلي تدريجياً عن احتكار الحكومات العربية لوسائل الإعلام (المسموعة والمرئية) ، والسماح للقطاع الخاص بإنشاء وتشغيل شبكات أو قنوات إذاعية وتلفزيونية ، وقد بدأ هذا الاتجاه في منطقة المغرب العربي ولبنان .^(٢)

وقد أسهمت التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والبيث الفضائي في الدفع بهذا الاتجاه قدماً إلى الأمام ، خاصةً بعد أن أصبحت الفضائيات العربية -التي بلغ عددها منذ عام ١٩٩٠ حتى الآن (١١٥ قناة فضائية) باختلاف خصائصها وسماتها وتوجهاتها- ظاهرة مستحدثة تكونت ملامحها خلال السنوات العشر الأخيرة ، وفي النصف الثاني منها بصفة خاصة .^(٣)

(١) يوسف سلمان سعد ، استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام أثناء الحملات الانتخابية والإشباع المتحققة

منها ، ماجستير غير منشورة ، (جامعة الأزهر : كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٠م) ص ٥ ، ٦

(٢) شريف درويش اللبان ، أخلاقيات المعلومات في العصر الإلكتروني: رؤية مستقبلية للجوانب الأخلاقية للمعلومات في

الوطن العربي ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات

العربية ، مارس ٢٠٠٠) ص ٥

(٣) سامي عبد العزيز ، اتجاهات الإعلان التجاري في الفضائيات العربية ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم

الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، مارس ٢٠٠٠) ص ٣

وهكذا فإنه يتضح من استعراض الدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقة بين (وسائل الإعلام) و (النخبة) أن هذا النوع من الدراسات لا يزال بحاجة إلى مزيد من الجهود البحثية ، خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات إيجابية في اتجاه الديمقراطية - كالمجتمع اليمني- وتوسيع أو تضيق هامش الحرية الإعلامية بحسب ما تقتضيه الظروف السائدة .

لذلك فإن الدراسة (التحليلية والميدانية) في الفصول التالية ستسعى للتعرف على بعض جوانب تلك العلاقة في إطار نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda-Setting Theory وباستخدام بعض الأساليب الإحصائية التي لم تستخدم على نطاق واسع في الدراسات الإعلامية العربية وهو أسلوب معامل ارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي قام بها الباحث لتنفيذ الدراسة التحليلية لحتوى الإخباري في التليفزيون والصحافة اليمنية ، والدراسة الميدانية علي عينة من النخبة اليمنية ، من أجل الوصول إلى إجابات لتساؤلات الدراسة ، واختبار قروضها . وتتمثل تلك الخطوات المنهجية في تحديد ما يلي :

- q مجتمع الدراسة .
- q عينة الدراسة .
- q أدوات جمع البيانات :
- وتشمل : -إجراءات تحليل المضمون
- إجراءات الدراسة الميدانية (الاستبيان)
- q المعالجة الإحصائية للبيانات .

مجتمع الدراسة :

ينقسم مجتمع الدراسة إلى قسمين:

أ/ مجتمع الدراسة التحليلية (التلفزيون والصحافة) :

ويتمثل في المحتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة اليمنية ؛ وفقاً لما هو سائد في دراسات (ترتيب الأولويات).

(حيث يتم قياس أولويات القضايا بالوسيلة عن طريق تحليل المحتوى الإخباري فيها)^(١) ، كما أن نظرية (ترتيب الأولويات) تهتم بالأخبار السياسية - على وجه التحديد - من بين محتويات وسائل الإعلام .^(٢) وبناءً على ذلك فإن مجتمع الدراسة التحليلية هو المحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية خلال مدة الدراسة ..، وقد تم استبعاد (الراديو) من هذه الدراسة لسببين :

١ إن معظم الدراسات قد استبعدت (الراديو) بوصفه واحداً (للأجندة) Agenda-Setter ، في حين توصلت الدراسات إلى أن (الصحف والتلفزيون) يمارسان دوراً رئيسياً في (وضع الأجندة) .^(٣)

٢ الطابع الرسمي (الحكومي) لكل من الإذاعة المسموعة (الراديو) ، والمسموعة - المرئية (التلفزيون) في اليمن يجعل المضمون الإخباري لا يختلف كثيراً فيهما .

ب/ مجتمع الدراسة الميدانية (النخبة) :

يشمل مجتمع البحث في الدراسة الميدانية (أعضاء مجلس النواب اليمني) و(أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء) . وتأخذ هذه الدراسة بالمدخل التعددي لدراسة النخبة ؛ نظراً لاختلاف الباحثين في تحديد نطاق النخبة، (حيث قصر بعضهم مفهوم الصفوة على النخبة الحاكمة "السياسية" ، في حين قصره البعض الآخر على صفوة المثقفين الذين لا يمارسون السلطة "النخبة الفكرية" وذلك لأنهم يتسمون بثقافة خلافة لم تفسدها ممارسة السلطة ..)^(٤)

وقد وقع اختيار الباحث علي (النخبة البرلمانية) من أعضاء مجلس النواب اليمني لتمثل فئات النخبة السياسية الأخرى للاعتبارات التالية :

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٨

(٢) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩١) ص ٩٧

(٣) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ١٩

(٤) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥) مرجع سابق ، ص ٥٦

- (١) إن مجلس النواب اليمني (البرلمان) في ظل التعددية السياسية يمثل التيارات السياسية الرئيسية في الساحة اليمنية ، مما يوفر للباحث إمكانية إجراء الدراسة الميدانية علي نواب يمثلون النخبة السياسية (الحاكمة) و(المعارضة) .
- (٢) صعوبة وصول الباحث إلى فئات النخبة السياسية الأخرى (كالوزراء والمحافظين).
- (٣) إن نسبة كبيرة من أعضاء مجلس النواب هم أساساً إما (قيادات حزبية بارزة) أو (شخصيات اجتماعية مؤثرة) .
- كما وقع الاختيار علي أساتذة الجامعة (النخبة الأكاديمية) ليمثلوا فئة المثقفين للاعتبارات التالية :
- (١) إن أساتذة الجامعات من أهم فئات (النخبة الفكرية) ، بالإضافة إلى سهولة تحديدها والوصول إليها .
- (٢) الدور الجوهرى والأساسي (للنخبة الأكاديمية الجامعية) في التأثير علي الشباب الجامعي من خلال العملية التعليمية في الجامعات .
- (٣) إن (النخبة الأكاديمية) في ترتيبها لأهم القضايا المحلية ستنتقل من أسس فكرية واضحة -باعتبار المستوى العلمي الرفيع الذي تتمتع به - مما يوفر للباحث رؤية نقدية لاهتمامات وسائل الإعلام اليمنية من خلال مقارنتها باهتمامات (النخبة الأكاديمية)
- (٤) إن الجامعات هي أهم المؤسسات التي تقوم بتأهيل وتنمية الموارد البشرية، وجعلها قادرة علي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) وعضو هيئة التدريس الجامعي هو عصب الأداء الجامعي، وفيه يمكن نجاح الجامعة أو فشلها في أداء دورها الكبير والعظيم .(١)
- وقد بلغ مجموع أعضاء النخبة الأكاديمية (٨٧٧) عضو هيئة تدريس (*) في جامعة صنعاء .(٢)
- بالإضافة إلى (٣٠١) يمثلون أعضاء النخبة البرلمانية ؛ وبذلك يكون مجتمع البحث في الدراسة الميدانية (١١٧٨) مفردة.

(١) محمد سرحان المخلافي ، "محددات / مؤشرات فعالية الأداء الجامعي " مجلة شؤون العصر ، العدد الثاني (صنعاء : المركز

اليمني للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٧) ص ١٤٥

(*) ..بينما بلغ أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء -من غير اليمنيين- ٢٩٠ عضواً ، وفقاً لأحدث الإحصائيات التي

حصل عليها الباحث قبل إجراء الدراسة الميدانية.

(٢) كتاب الإحصاء السنوي (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، ١٩٩٩) ص ١٣٩

عينة الدراسة :

تتضمن دراسات (ترتيب الأولويات) نوعين من العينات:

الأولى: لقياس قائمة أولويات وسائل الإعلام .

الثانية : لقياس قائمة أولويات الجمهور ... ، وفي هذه الدراسة تتحدد العينة علي النحو التالي :

أولاً : العينة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية:

ولتحديد تلك العينة فإنه يتعين تحديد ثلاثة مستويات لتلك العينة : مستوى المصادر Titles ، مستوى التواريخ أو الأعداد Issues ، مستوى المضمون Content .^(١)
أ/ عينة المصادر :

وقع الاختيار علي (القناة الأولى) في التلفزيون اليمني باعتبارها القناة الرئيسية . ، أما عينة الصحف فقد تحددت علي النحو التالي :

٩ صحيفة (الثورة): وهي أكثر الصحف الحكومية (الرسمية) اليومية توزيعاً ؛ تأسست في ٢٩ سبتمبر ١٩٦٢ ، وهي صحيفة سياسية يومية جامعة صاحب الامتياز : مؤسسة الثورة للصحافة والنشر التابعة لوزراء الإعلام ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (٣٥ ألف نسخة يومياً) .

أهم الصحف الحزبية في اليمن ؛ والتي تعبر عن مواقف الأحزاب الرئيسية الثلاثة :

٩ صحيفة (الميثاق) : لسان حال المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) تأسست عام ١٩٨٢ وهي صحيفة سياسية أسبوعية ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (١٢ ألف نسخة أسبوعياً) .

٩ صحيفة (الصحوة) : صحيفة أهلية ، إلا أنها محسوبة علي التجمع اليمني للإصلاح ؛ تأسست عام ١٩٨٥م؛ وهي صحيفة أسبوعية جامعة ، بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (٢٥ ألف نسخة أسبوعياً) .

٩ صحيفة (الثوري) : لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، تأسست في ١٨ أكتوبر ١٩٦٧ مدينة عدن ؛ وهي صحيفة أسبوعية سياسية بلغ حجم المطبوع منها عام ١٩٩٩ (١٢ ألف نسخة أسبوعياً*)

(١) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط ٢ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٥) ص ٣٠٥

(*) للمزيد عن ذلك انظر علي سبيل المثال : -

- الجمهورية اليمنية ، كتاب الإحصاء السنوي ، (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، إبريل ١٩٩٩م) ص ١٧٧-١٨٦

- محمد آدم المرزوقي ، نظرات في الصحافة اليمنية ، ط ١ (الشارقة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٧) ص ١٠٤-١٣٧

ب/ عينة التواريخ والأعداد :

في إطار البعد الزمني للدراسة ؛ والذي يقتضي إجراء الدراسة التحليلية علي مرحلتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) فقد تحددت عينة الدراسة للمرحلة الأولى شهري (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) لكل من التلفزيون والصحف الأربع ، بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣٥) عدداً من الصحف الأربع .

بينما كانت عينة الدراسة في المرحلة الثانية في شهري (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣١) عدداً من الصحف الأربع .

وقد استخدم الباحث أسلوب "الأسبوع الصناعي" في عينة صحيفة (الثورة) اليومية لإيجاد التوازن في تحليل مضمون الصحف الأسبوعية واليومية ؛ بينما تم الأخذ بأسلوب الحصر الشامل لعينة الصحف الحزبية الأسبوعية الثلاث (الميثاق - الصحوة - الثوري) في الأربعة الأشهر التي تمثل مرحلتي الدراسة الأولى والثانية . (*)

ج / عينة المحتوى :

في ضوء مشكلة البحث ؛ وتسألاته وفروضه ؛ فإن الدراسة التحليلية ستتناول (الأخبار التلفزيونية والصحيفة) وبذلك فإن العينة التي سيتم تحليلها تتكون من نشرات الأخبار الرئيسية في التلفزيون اليمني (نشرة الساعة التاسعة مساءً) لتمثل بقية النشرات الإخبارية حيث أشارت دراسة حديثة أعدتها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية لإذاعة والتلفزيون أن تلك النشرة تنفرد بارتفاع نسبة المشاهدة ، والتي بلغت (٨٦،٦%)؛ ولم يسبق أن حصل أي برنامج علي مثل هذه النسبة - كما أشارت الدراسة - (١)

أما المضمون الذي سيتم تحليله في الصحف لمعرفة أولويات اهتماماتها فيتمثل في الأخبار الواردة في الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية في تلك الصحف ، وقد اقتضت الدراسة التحليلية علي الأخبار ؛ لأن الأخبار تحمل موضوعات وأحداثاً جديدة تهدف إلى جذب انتباه القارئ إلى موضوعات وأحداث محددة ، (كما أن نظرية ترتيب الأولويات تهتم بالأخبار السياسية - علي وجه التحديد - من بين محتويات وسائل الإعلام). (٢)

- حسين عمر يا سليم ، دليل الصحافة اليمنية ، ط ٢ (صنعاء : وزارة الإعلام ، ١٩٩٢) ص ٧٦-٩٠

(*) يوضح الفصل الخاص بنتائج الدراسة التحليلية ، الأعداد التي خضعت للتحليل من كل صحيفة في مرحلتي الدراسة بالتفصيل .

(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التلفزيون اليمني (صنعاء :

المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ١٩٩٩) ص ٣٥

(٢) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (١٩٩١) مرجع سابق ، ص ٩٧

بالإضافة إلى أن الدراسة التحليلية التي أجريت خلال فترتي زمنيّتين (استغرقت أربعة أشهر) فكان من الصعب علي الباحث أن يوسع إطار التحليل ليشمل المواد غير الإخبارية .

ثانياً : عينة الدراسة الميدانية (من النخبة اليمينية):

نظراً لصعوبة المسح الشامل لمجتمع البحث الذي يتكون من (١١٧٨) مفردة ؛ تأخذ الدراسة بأسلوب (العينة الطبقية العشوائية) التي تتطلب إمكانية تقسيم الإطار الكلي للمجتمع إلى إطارات فرعية ؛ كل إطار يمثل مجموعة (طبقة) متجانسة .^(١)

وقد حدد الباحث حجم العينة في حدود (١٠%) من مجتمع البحث باستخدام أسلوب (التوزيع المتناسب). ووفقاً لأسلوب (العينة لطبقية) فإن مجتمع البحث ينقسم إلى إطارين رئيسيين :

١ الأول : يتمثل في (النخبة الأكاديمية) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء .

٢ الثاني : يتمثل في (النخبة البرلمانية) من أعضاء مجلس النواب اليمني .

واعتمدت الدراسة في توزيع العينة علي أسلوب (التوزيع المتناسب)؛ ففي حالة (مجلس النواب) فإن مجتمع البحث يتكون من (٣٠١) عضواً ، يشغل فيه الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) نسبة ٧٥% من مقاعد المجلس (٢٢٨ مقعداً) بينما تشغل أحزاب المعارضة والمستقلون النسبة الباقية .^(٢)

وبناء علي ذلك فإن عينة (النخبة البرلمانية) (٣١) عضواً برلمانياً . يمثلون نسبة (٣,١٠%) من مجتمع البحث) - ٢٢ منهم من أعضاء المؤتمر الشعبي العام ، و ٩ من أحزاب المعارضة والمستقلين - .

أما مجتمع الدراسة في حالة (النخبة الأكاديمية) فهو (٨٧٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء ؛ منهم :

(٤٩٧) من كليات العلوم التطبيقية (الطب - الهندسة - الزراعة - العلوم - التجارة والاقتصاد) و(٣٨٠) من كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية (الشريعة والقانون - الأدب - التربية - اللغات - الإعلام) .^(٣)

وبناءً علي ذلك فقد بلغت عينة النخبة الأكاديمية (٩٤) مفردة بنسبة (٧,١٠%) من مجتمع البحث ، منهم (٥٣) من أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية ، و(٤١) من أعضاء

(١) عاطف عدلي العبد ، الرأي العام وطرق قياسه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩م) ص ١٣٦

(٢) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ١٥٩

(٣) كتاب الإحصاء السنوي ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٣٩

هيئة التدريس في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية . وهو توزيع يتناسب مع الحجم الكلي لمجتمع البحث .

وإجمالاً فقد اشتملت عينة الدراسة الميدانية علي (١٢٥) مفردة يمثلون (١٠,٦%) من المجتمع الكلي للبحث - كما يوضح الجدول رقم (١) - منهم (٣١) عضواً برلمانياً ، و (٩٤) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء .

جدول رقم (١)

نسبة عينة الدراسة الميدانية من مجتمع البحث - وفقاً لأسلوب التوزيع المتناسب -

النخبة	مجتمع البحث	عينة البحث	نسبة العينة من مجتمع البحث
النخبة (البرلمانية)	٣٠١	٣١	١٠,٣%
النخبة (الأكاديمية)	٨٧٧	٩٤	١٠,٧%
المجموع	١١٧٨	١٢٥	١٠,٦%

وقد تحددت العينة في حدود (١٠%) من مجتمع البحث ، وذلك لأن : (أحجام عينة دراسات الصفوة في معظم الدراسات تتراوح من ٧٠ مفردة إلى ١٥٠ مفردة ، بينما طبقت دراسات الجمهور عينات كبيرة لا تقل عن ٤٠٠ مفردة)^(١)

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية (الاستبيان) في مرحلتين زمنيتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) علي النحو التالي :

q المرحلة الأولى : في (أغسطس ٢٠٠٠) عقب تحليل مضمون التليفزيون والصحف -

عينة الدراسة - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)

q المرحلة الثانية : في (نوفمبر ٢٠٠٠) عقب تحليل المضمون الإخباري للتليفزيون

والصحف - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) .

وبينما أجرى الباحث الاستبيان في المرحلة الأولى عل عينة (١٢٥) مفردة من أعضاء النخبة (البرلمانية والأكاديمية)؛ فقد تمكن من إجراء (استبيان المرحلة الثانية) علي (٩٤) مفردة منهم يمثلون (٧٥,٢%) من حجم العينة في المرحلة الأولى.

(١) عادل عبد الغفار ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٥م) مرجع سابق ، ص ٣٣

وقد اتبعت دراسات عديدة من الدراسات التي تتناول نظرية (ترتيب الأولويات) بأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة هذا الأسلوب الذي يركز علي تطبيق الاستبيان في المرحلة الثانية علي أكبر نسبة ممكنة من الأفراد الذين أجابوا علي الاستبيان في المرحلة الأولى ، مثل دراسة (سوهن) Sohn التي تناولت (تأثيرات وضع الأولويات غير السياسية علي المستوى المحلي)^(١) ودراسة (تيبتون آخريين) Tipton et.al التي تناولت (دور وسائل الإعلام في وضع أولويات الحملة الانتخابية علي مستوى الولاية والمدينة).^(٢) دراسة (ويفر و ماكومبس وسيلمان) Weaver, McCombs, and Spellman التي تناولت: (قضية "ووترجيت" ووسائل الإعلام : دراسة حالة لوضع الأولويات).^(٣)

^(١) Ardyth Brodrick Sohn , (1978) **Op.cite** , P.328-329

^(٢) Leonard Tipton, Roger D. Haney, and John R. Baseheart (1975) ,**Op. Cit**; P.15-22

^(٣) David H. Weaver , Maxwell E. McCombs , Charles Spellman, (1975) **Op. Cit**; PP. 458- 472

أدوات جمع البيانات :

تعتمد هذه الدراسة علي أداتين من أدوات جمع البيانات ؛ لمعرفة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدي كل من (وسائل الإعلام اليمنية) و(النخبة اليمنية) -عينة الدراسة- وهما:

q أداة تحليل المضمون .

q استمارة الاستبيان .

وقد قام الباحث بتسجيل جميع النشرات الإخبارية الرئيسية (*) من التلفزيون اليمني -القناة الأولى- علي شرائط (فيديو كاسيت) بواقع (٦١) نشرة في كل مرحلة ؛ بالإضافة إلى جمع الأعداد الصحفية اللازمة للتحليل من صحف الدراسة الأربع ، والتي بلغت (٦٦-عددًا) في المرحلتين؛ أما الدراسة الميدانية علي (النخبة) -عينة الدراسة - فقد تمت من خلال توزيع استمارة الاستبيان علي المبحوثين من أعضاء مجلس النواب اليمني ، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء ، الذين قاموا بالإجابة علي الاستبيان بأنفسهم .

وفيما يلي إجراءات الدراستين التحليلية والميدانية :

إجراءات تحليل المضمون (**)

- وتتمثل في : التحليل المبدئي ، وتحديد وحدات وفئات التحليل ، وإجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون ، علي النحو التالي :

q أولاً : التحليل المبدئي :-

التحليل المبدئي Preliminary Analysis هو تحليل كفي يتم علي عينات أصغر من الوثائق بغرض تحديد العناصر المكونة لوحدات التحليل النهائي التي ستأخذ أساساً للتصنيف ... ، وقليل من الباحثين في تحليل المحتوى يعطون اهتماماً لهذه الخطوة المنهجية رغم أهميتها كخطوة ارتيادية قبل البدء في إجراءات التحليل النهائي. (١)

ولتحديد عينة القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية-عينة الدراسة -في المرحلتين الأولى والثانية؛ قام الباحث بتحليل مبدئي كفي لعشرين في المائة

(*) ما عدا نشرة إخبارية واحدة في المرحلة الثانية للبحث ، وتحديدًا النشرة الرئيسية ليوم ١٨ أكتوبر ٢٠٠٠ ؛ والتي استبدلت بموجز قصير ، بسبب المقابلة التلفزيونية التي أجرتها إحدى القنوات الفضائية العربية مع رئيس الجمهورية وأذيعت في نفس التوقيت في التلفزيون اليمني ؛ وتم استبدال تلك النشرة بالنشرة التي تليها ، وهي نشرة أخبار الساعة الثانية عشرة والنصف .

(**) انظر نموذج استمارة تحليل المضمون ، في ملاحق الدراسة ص ٣٠٧-٣١٠

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . (جدة : دار الشروق ١٩٨٣) ص ٧٧

(٢٠%) من النشرات الإخبارية والصحف -عينة الدراسة- في كل مرحلة؛ شملت (١٢) نشرة إخبارية ، ٧ أعداد صحيفة) في كل مرحلة . وبناء علي التحليل الكيفي ، فقد اتضح أن هناك (١٢ قضية محلية رئيسية) برزت في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية -عينة الدراسة- في المرحلة الأولى للبحث (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) ، وهي القضايا التالية (*) :

(١) أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مسئولو الدولة :
وتشمل الأنشطة التي يغلب عليها (الطابع البرتوكولي) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي ، والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة ، والزيارات الخارجية ، والاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء .. وما أشبه ذلك .

(٢) معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية :
وتشمل جميع القصص الإخبارية التي تناولت توقيع معاهدة الحدود والدولية (البرية والبحرية) بين اليمن والسعودية في (١٢ يونيو ٢٠٠٠) بمدينة (جدة) السعودية ؛ وما أعقب ذلك من ردود الأفعال الرسمية والشعبية ، الحكومية والحزبية ، الداخلية والخارجية

(٣) الإصلاح المالي والإداري :
تتمثل في جميع الأخبار التي تسلط الضوء علي جهود وزارتي التخطيط والمالية والبنك المركزي اليمني في عمليات الإصلاح الاقتصادي مثل : تشكيل لجان المتابعة والتخطيط ، وعمليات الخصخصة .. ، بالإضافة إلى الأخبار التي تتناول أوجه الفساد المالي والإداري ، والآثار السلبية لرفع الدعم عن بعض السلع - (سياسة الجرع) .

(٤) تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات :
وتتمثل في تلك الأخبار التي تسلط الضوء علي أنشطة المؤسسات التي جزاءً من عملية التحول الديمقراطي مثل : أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ، واللجنة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان ؛ والجمعيات المهتمة بحقوق المرأة والطفل ؛ واللجان الرقابية المنشقة عن مجلس النواب ، وأخبار الانتخابات الطلابية ، وانتخابات النقابات .. ، وغيرها ، بالإضافة إلى القضايا المرتبطة بحدود (حرية الإبداع) مثل قضية (صحيفة الثقافة) التي بدأت بنشر رواية (صنعاء مدينة مفتوحة) والتي اعتبرها البعض (سباً للذات الإلهية) ^(١) بينما اعتبرها آخرون

(*) بينما ركزت وسائل الإعلام الحكومية (التلفزيون ، وصحيفتي الثورة ، والميثاق) علي الجوانب الإيجابية في تلك القضايا ؛ ركزت الصحيفتان المعارضتان (الصحة والثوري) علي الجوانب السلبية فيها - كما سيتضح من نتائج الدراسة التحليلية -

(١) صحيفة (الصحة) العدد (٧٢٨) - ٢٢ يونيو ٢٠٠٠ ، ص ١

- (ضمن حرية الفكر الإبداع) ^(١) .. ، بالإضافة إلى الأخبار التي تتناول وجود اعتقالات سياسية ، أو عدم تنفيذ أحكام القضاء ، أو التصييق علي الحريات العامة بشكل عام .
- (٥) المشاريع الخدمية والإنمائية :
- وتشمل القصص الإخبارية التي تتناول افتتاح ووضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية في المجالات المختلفة (التعليمية - الصحية - المواصلات - الخ) بالإضافة إلى مشاريع تطوير المنطقة الحرة بعدن ؛ ومشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي التي تنظمها الوزارات والمؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية المختلفة في التدريب والتأهيل في المجالات الصحية أو الزراعية أو الإنتاجية المختلفة .. وما أشبه ذلك .
- (٦) الآخرات الأمنية :
- وتشمل حوادث العنف والاختطاف والتفجير ، وكل ما يندرج ضمن القلاقل والاختلالات الأمنية ، مثل : الأصدقاء الواسعة لحادثة : (مشرحة كلية الطب) التي بدأت في ٢٧ مايو ٢٠٠٠ ، عندما تم توجيه الاتهام إلى فني المشرحة بكلية الطب - جامعة صنعاء ، بقتل طالبين في الكلية بطريقة بشعة ^(*) .. ، بالإضافة إلى عمليات اختطاف السائحين الأجانب وحوادث تفجير أنابيب النفط ... إلخ .
- (٧) الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية :
- وتشمل التغطية الإخبارية لتلك الأنشطة ، سواء تلك الأخبار التي تتناول اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات التنظيمية ، أو تلك التي تتناول تصريحات ولقاءات وأنشطة القادة والمسؤولين الحزبيين ، أو تلك التي تتناول الجوانب المختلفة للعلاقة بين الأحزاب السياسية اليمنية .
- (٨) الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية :
- وتتناول التغطية الإخبارية للفعاليات الثقافية والعلمية التي تنظمها الوزارات ومراكز البحوث والمؤسسات الثقافية اليمنية (مؤتمرات، ندوات ، معارض ، مهرجانات .. الخ) ، بالإضافة إلى مشاركة اليمن في المهرجان والمعارض الثقافية العربية والدولية .. وأهمها : مشاركة اليمن الناجحة في معرض ومهرجان (هانوفر - بألمانيا) -مهرجان أكسبو ٢٠٠٠ - .

(١) صحيفة (الثوري) العدد (١٦٢٦) - ٢٢ يونيو ٢٠٠٠ ، ص ١ ، ٢

صحيفة (الميثاق) العدد (٩٥٦) - ١٩ يونيو ٢٠٠٠ ، ص ١٦

(*) استمرت تداعيات تلك القضية حتى تم إعدام الجاني (فني المشرحة بالكلية - السوداني محمد آدم) في ٢٠ يونيو ٢٠٠١ بعد التصديق علي حكم الإعدام من رئيس الجمهورية .

(٩) التعاون الاقتصادي و اتفاقيات القروض :

وتشمل التغطية الإخبارية للاتفاقيات الاقتصادية التي تبرمها الحكومة اليمنية مع مختلف الدول بهدف تنمية التعاون الاقتصادي والاستثماري وتعزيز التبادل التجاري .. ، بالإضافة إلى الأخبار التي تتناول الاتفاقيات والمباحثات والاجتماعات بين المسؤولين اليمنيين وممثلين عن البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ... وما أشبه ذلك .

(١٠) التشريعات والقوانين :

وتشمل الأخبار التي تتناول مناقشة مجلس النواب للتشريعات والقوانين المختلفة ، أو تعديلها أو التصديق عليها ، أو تلك القوانين التي تصدر بقرارات من رئيس الجمهورية ... الخ .

(١١) الاحتفال بالعيد الوطني العاشر لتحقيق الوحدة اليمنية :

وتشمل التغطية الإخبارية لجميع مظاهر الاحتفال بذكرى تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠ .

(١٢) الأحداث الرياضية :

وتشمل التغطية الإخبارية للمنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية في مختلف أنواع الرياضة ، بالإضافة إلى المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية .

أما في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) فقد أوضحت نتائج التحليل المبدي الكيفي ، أن معظم القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) قد برزت أيضاً في المرحلة الثانية باستثناء قضيتين هما : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) (*) ، تراجع الاهتمام بهما في المرحلة الثانية ، بينما برزت قضايا أخرى في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع لم تكن بارزة في المرحلة الأولى ، وهي ثلاث قضايا :

(١) مظاهرة التأييد لانتفاضة الأقصى :

وتشمل التغطية الإخبارية للمسيرات والمهرجانات التي نظمها الأحزاب والمنظمات اليمنية المختلفة لدعم انتفاضة الأقصى ، بالإضافة إلى البيانات والتصريحات المؤيدة لتلك الانتفاضة ، وجهود جمع الأموال والتبرعات لمساعدة الشعب الفلسطيني. (**)

(*) توضح نتائج الدراسة التحليلية أسباب وخلفيات ذلك .

(**) جاء بروز هذه القضية مواكباً للموقف الرسمي ، خاصة بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة في ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠م .

(٢) مكافحة _____ الأمة _____ راض والأوبئة _____ :

وتشمل تلك الأخبار التي تناول جهود مكافحة الملاريا ، والحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال ، وأنشطة رعاية وتأهيل المعاقين ، بالإضافة إلى جهود مكافحة (وباء حمى الوادي المتصدع) (*).

(٣) التعديلات الدستورية _____ :

وتتمثل في الأخبار التي تناول الندوات والملتقيات والمواقف المختلفة للأحزاب السياسية في مناقشة التعديلات الدستورية التي تتضمن توسيع صلاحيات المجلس الاستشاري الذي يعينه رئيس الجمهورية، وتمديد ولاية الرئيس من خمس إلى سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وتمديد ولاية مجلس النواب من أربع إلى ست سنوات . وقد تباينت المواقف بشأن هذه التعديلات ، فبينما تصفها صحيفة الميثاق -مثلاً- بأنها: (إصلاحات دستورية ضرورية) (١) فإن صحيفة (الثوري) تبدي معارضة صريحة لها (٢) .. - وقد حظيت تلك التعديلات بتأييد (٧٢,٩%) من الناخبين اليمنيين وفقاً لنتائج الاستفتاء الشعبي الذي أجرى ٢٠ / ٢ / ٢٠٠١ مواكبا للانتخابات المحلية .

ووفقاً لما تقدم فقد أشار التحليل المبدي إلى بروز (١٢ قضية محلية) في المرحلة الأولى ، و (١٣) قضية محلية في المرحلة الثانية (***) ، كانت عشر قضايا منها ثابتة في المرحلتين .

(*) بدأ الاهتمام الإعلامي بجهود مكافحة ذلك المرض ابتداء من (١٩ سبتمبر ٢٠٠٠) عندما تضمنت النشرة الإخبارية في التليفزيون اليمني خبراً عن مراقبة وباء غريب يصيب الماشية علي الحدود الشمالية مع السعودية ، حتى الإعلان في (٣٠ أكتوبر ٢٠٠٠) أن مصادر وزارة الصحة اليمنية تؤكد انحسار خطر ذلك الوباء .

(١) صحيفة الميثاق ، العدد (٩٦٧) - ٤ / ٩ / ٢٠٠٠

(٢) صحيفة الثوري ، العدد (١٦٣٩) - ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠

(**) قام الباحث -بعد ذلك- بتفكيك قضايا المرحلة الثانية إلى ٣٨ قضية فرعية تفصيلية بهدف معرفة هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا المحلية -كما هو- أم أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ، ويهدف اختبار الفرض القائل : إن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون أقوى في حالة القضايا الرئيسية مقارنة بالقضايا الفرعية (التفصيلية) .

٩ ثانياً : تحديد وحدات التحليل :

وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. ^(١)

ووحدة التحليل المقصودة في هذه الدراسة (الخبر) التلفزيوني في نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون اليمني ، بالإضافة إلى (الخبر) الصحفي في الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية في الصحف اليمنية - محل الدراسة - .

أما وحدات العد والقياس فهي : وحدة (الموضوع أو القضية) وذلك لمعرفة مدى الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام المختلفة تجاه القضايا والموضوعات المختلفة . ، وحدة مقاييس (الزمن والمساحة) لقياس بروز القضايا المختلفة في المواد التلفزيونية (بالدقيقة والثانية) وبالنسبة للمواد الصحفية فوحدة القياس هي المساحة (السم/عمود) .

٩ ثالثاً : تحديد فئات التحليل :

ترتبط عملية التصنيف ، وتحديد الفئات بمفهوم (التجزئة) أي : تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة ، بناءً على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقاً... وفئات التحليل هي : عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان ، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان . ^(٢)

وقد اهتم تراث تحليل المحتوى بالفرقة بين المادة التي تحتويها الرسالة (ماذا قيل؟) والشكل الذي تقدم به (كيف قيل؟) . ^(٣)

أ/ فئات المضمون (ماذا قيل؟) (*)

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة فوفقاً لطبيعة هذه الدراسة فإن فئات المضمون تتحدد في الفئات التالية:

^(١) فئة (اسم الموضوع أو القضية) : وتحدد هذه الفئة بالموضوع أو مجموعة الموضوعات أو القضايا المحلية التي تدور حولها المادة الإعلامية (وقد حدد التحليل المبدي الملامح الرئيسية لتلك القضايا)

(١) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، (١٩٨٣) مرجع سابق ، ص ١٣٦

(٢) المرجع السابق ، ص ١١٣، ١١٢

(٣) المرجع السابق ، ص ١٢٠

(*) التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون في ملاحق الدراسة ص ٣١١-٣١٥

- (٢) نوع الموضوع : وتهدف هذه الفئة إلى تصنيف الأخبار حسب موضوعاتها ؛ وإذا احتوى الخبر الواحد على أكثر من موضوع يتم تصنيف الخبر ضمن الموضوع الذي حظي بأكبر تغطية (من حيث المساحة أو الزمن) ويتفرع من هذه الفئة الفئات الفرعية التالية: (سياسي، اقتصادي، اجتماعي، أمني، ثقافي، ديني، تشريعي (قانوني)، صحي، رياضي، أخرى)
- (٣) اتجاه المضمون (سمة الخبر) : (إيجابي ، سلبي ، غير مبين)

ب/ فئات الشكل (كيف قيل؟)

وفقاً لطبيعة هذه الدراسة فإن فئات الشكل تنقسم إلى محورين رئيسيين :

q الأول : خاص بالمواد التليفزيونية .

q والثاني : خاص بالمواد الصحفية .

-فئات الشكل الخاصة بالمواد التليفزيونية-

وتتمثل في :

(١) فئة تأريخ إذاعة النشرة .

(٢) فئة (ال قالب أو الشكل) : وهو النشرة الإخبارية .

(٣) فئة (الزمن) المخصص للموضوع أو القضية (بالثانية) .

(٤) فئة موقع الخبر في النشرة (ترتيب المضمون) : في المقدمة – في المنتصف – في المؤخرة .

(٥) ورود الخبر في عناوين النشرات الإخبارية أو عدم وروده .

-فئات الشكل الخاصة بالمواد الصحفية -

وتتمثل في :

(١) تأريخ النشر .

(٢) اسم الصحيفة : (الثورة – الميثاق – الصحوة – الثوري)

(٣) القالب الصحفي : (الخبر)

(٤) فئة (المساحة) المخصصة للموضوع أو القضية بالسمة/ع

(٥) فئة موقع أو مكان النشر : (صفحة أولى – صفحة أخيرة – صفحات داخلية) .

٩ رابعاً: إجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون :

ويمكن تناول تلك الإجراءات على النحو التالي :
أ/ صدق المقياس :

اتفق الخبراء أن المقياس (أو الأداة) يتسم بالصدق Validity متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله .^(١) (وأنه يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس) ..

وفي ضوء تساؤلات البحث وفروضه تم تصميم استمارة تحليل المضمون الإخباري في التلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - ، باستخدام أسلوب الصدق الظاهري Face Validity وهو : الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن المقياس (أو الأداة) صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أُعدت من أجله .^(٢)

وبعد عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الصحافة والإعلام ومناهج البحث^(*) ، تم إعداد استمارة تحليل المضمون في شكلها النهائي بعد إجراء التعديلات التي رأى المحكمون أنها ضرورية ...

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط ١ (القاهرة : عالم الفكر ، ٢٠٠٠) ص ٤٢٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٤٣٠

(*) عُرِضَت الاستمارة على الخبراء و المحكمين التالية أسماؤهم :

أ.د/ حسن عماد مكاوي : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ راجية قنديل : أستاذ الصحافة ، ومدير مركز بحوث الرأي العام - جامعة القاهرة .

أ.د/ عدلي رضا : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ ماجي الحلواني : أستاذ ووكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.د/ محمد عبد الحميد : أستاذ الإعلام ، ووكيل كلية التربية - جامعة حلوان .

أ.د/ منى الحديدي : الأستاذ بقسم الإذاعة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

أ.م/ جابر عبد الموجود : أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

د/ محمود عبد العاطي مسلم : المدرس بقسم الإعلام - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .

ب/ ثبات المقياس

أنسب اختبارات ثبات التحليل Reliability هي التي تتم بطريقة إعادة الاختبار ، أو تعدد القائمين بالاختبار على نفس مادة التحليل بنفس تعليمات الترميز وقواعده ^(١) .. وغالباً ما يشترك في هذا الاختبار اثنان من المرمزين ، يقوم كل منهما بترميز عينة من المضمون في استمارة تحليل المضمون ، أي: يقوم بوضع كل وحدة من وحدات التحليل في الفئة التي تنتمي إليها ، ثم يحسب معدل الثبات بينهما ^(٢) .

وبناءً على ذلك فقد تم تحليل (١٠%) من عينة النشرات الإخبارية والأعداد الصحفية بالاستعانة بباحث آخر ^(*) . بواقع : (ست نشرات إخبارية ، و أربعة أعداد صحفية) في كل مرحلة .

وبلغت نسبة الثبات في المرحلة الأولى (٩١%) ، و (٩٥%) في المرحلة الثانية ، وفقاً لمعادلة هولستي (Holsti ^(**))

وتعتبر تلك النسب مستويات عالية تدل على ثبات المقياس .

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٢٤٤

(٢) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، (جامعة القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩) ص ٣٢٦

(*) قام بإجراء إعادة تحليل المضمون لقياس الثبات مع الباحث ، الأستاذ / عبد الباسط الخطامي ، الباحث في قسم الصحافة والإعلام بالكلية (في مرحلة الدكتوراه)

(**) معادلة الثبات (هولستي) = $\frac{م}{ن١ + ن٢}$

حيث : م = عدد الحالات المتفق عليها

ن١ = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الأول

ن٢ = عدد الحالات التي قام بترميزها الباحث الثاني

- إجراءات الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) :-

وتتمثل تلك الإجراءات في تحديد الأبعاد والمخاور التي تقيسها استمارة الاستبيان ، وإجراءات الصدق والثبات .

أولاً : أبعاد ومخاور استمارة الاستبيان (*) :-

استناداً إلى طبيعة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته وفروضه ، صممت استمارة الاستبيان لتقيس المخاور التالية :

المحور الأول : مدى تعرض (قراءة) النخبة — عينة الدراسة — للصحف اليمنية (الحكومية/الحزبية) ، ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه والصحف المفضلة لديهم — بشكل عام — والموضوعات الصحفية التي يحرصون على متابعتها .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور من (س١) إلى (س١١) -

المحور الثاني : مدى تعرض النخبة — عينة الدراسة — للتلفزيون اليمني بصفة عامة والتعرض للنشرات الإخبارية — بصفة خاصة — وحجم وكثافة ذلك التعرض ، ودوافعه ، والنشرات الإخبارية ونوعيات الأخبار المفضلة لديهم .
- الأسئلة التي تقيس هذا المحور من (س١٢) إلى (س١٩) -

المحور الثالث : مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون في معرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه ، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك المصادر .
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٠)-

المحور الرابع : المصدقية أو (الثقة) التي تحظى بها وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية لدى المبحوثين ، ودرجة الثقة التي يوليها المبحوثون لكل وسيلة من وسائل الإعلام المحلية (التلفزيون — الراديو — الصحافة) .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢١) و (س٢٢)-

(*) انظر نموذج استمارة الاستبيان ، في ملاحق الدراسة ص ٣١٦-٣٢٤

المحور الخامس : القضايا والموضوعات المحلية التي يرى الباحثون أنها تمثل أهم القضايا المحلية في المجتمع اليمني — من وجهة نظرهم — (الأجندة الذاتية)
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٣)-

المحور السادس : مستوى المناقشات (الاتصال الشخصي) التي يجريها الباحثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة ، ونوعية الأفراد الذين تتم معهم تلك المناقشات .
-الأسئلة التي تقس هذا المحور (س٢٤) و(س٢٥)-

المحور السابع : ترتيب الباحثين للقضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة —
-السؤال الذي يقيس هذا المحور (س٢٦)-

المحور الثامن : المآخذ والسلبيات التي تراها النخبة اليمنية في أداء التلفزيون والصحافة اليمنية ومقترحات النهوض بمستوى ذلك الأداء .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢٧) و(س٢٨)-

المحور التاسع : البيانات الشخصية والعامة للباحثين : (النوع — المهنة — التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) — الانتماء الحزبي) .
-الأسئلة التي تقيس هذا المحور (س٢٩) إلى (س٣٢)-

ثانيا : إجراءات الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان :

وقد تمت تلك الإجراءات على النحو التالي :

أ / صدق المقياس

تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق ، وتحقيق أهدافها في جميع البيانات المطلوبة ، وهو ما يسمى (بصدق للاستمارة) Validity ، أي : صلاحيتها في تحقيق الهدف الذي صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه) ؛ وهناك ثلاث طرق مكتملة لاختبار استمارة الاستقصاء وصدقها :

(١) مراجعة الأسئلة وصياغتها و الإجابات البديلة .

(٢) عرض الاستمارة على عدد من أصحاب الاختصاص في موضوع الاستقصاء وفي مناهج البحث العلمي .

(٣) توزيع عينة أولية من استمارات الاستقصاء على عينة محدودة مشابهة للعينة الرئيسية للكشف عن مدى فهم العينة للأسئلة وطريقتها وأشكالها ...^(١)

وبناءً على ذلك فقد تمت مراجعة أسئلة الاستبيان ، وتحديد الأسئلة المغلقة والمفتوحة حسب ما تقتضيه أهداف وتساؤلات وفروض البحث ثم عرضت الاستمارة — بعد ذلك — على الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم استمارة تحليل المضمون ، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم .

ثم قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على عينة محدودة مكونة من (١٥) مفردة من أعضاء هيئة التدريس في عددٍ من الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، وتم تغيير صياغة بعض العبارات الواردة في بعض الأسئلة لتلائم فهمهم واستيعابهم ، بناءً على ذلك الاختبار القبلي .

ب / ثبات المقياس

التأكد من المقياس أو ثبات الأداة Reliability فإن الباحث يختار أسلوباً للاختبار مثل : (طريقة إعادة الاختبار Test – Retest) وفيه يتم إعادة تطبيق المقياس أو الأداة مرة أخرى على نفس العينة من المفردات البشرية بعد مرور فترة زمنية ، وتقدير قيمة الثبات بين نتائج الاختبارين ، ويعتبر المقياس أو الأداة ثابتةً إذا ما كان اختلاف النتائج بسيطاً أو ارتفع معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين^(٢) .

(١) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٣٨٧ — ٣٨٩

(٢) المرجع السابق ، ص ٤١٩

وبناءً على ذلك فقد قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (عشرون مفردة) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، ومن الباحثين اليمنيين في مرحلتى الماجستير والدكتوراه ، ثم أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة بعد فترة زمنية مدتها (خمسة عشر يوماً) .

وكانت قيمة (معامل الارتباط أو الاستقرار) Coefficient of stability ^(١) — الذي يشير إلى الثبات بمرور الزمن — تتراوح ما بين (٠,٩١٢) و (٠,٩٧١) وهو ما يشير إلى ثبات المقياس ، ووضوح بيانات الاستبيان .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

استمرت عملية جمع البيانات الخاصة بالمضمون الإخباري في التليفزيون والصحافة اليمنية والخاصة بإجابات الباحثين من النخبة اليمنية — عينة الدراسة — مدة (ستة أشهر) تمثل مرحلتين للدراسة ، في كل مرحلة أجريت دراسة تحليلية لوسائل الإعلام — عينة الدراسة — ، وأخرى ميدانية للمبحوثين من أعضاء النخبة اليمنية .

وبعد الانتهاء من جمع البيانات ، ومراجعة الاستمارات ، وترميز إجاباتها ، قام الباحث — أيضاً — بتفريغ إجابات الأسئلة المفتوحة ^(*) في فئات ثم ترميزها ؛ حتى تصبح كل البيانات جاهزة لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي .

وقد استخدم الباحث برنامج (حزمة التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية) SPSSWIN- (Statistical Package for Social Sciences Under Windows)

^(١) تقدير قيمة الثبات هي ترجمة إحصائية للارتباط البسيط بين متغيرين الذي يعتمد على الدرجات الخام الناتجة عن الاختبارات ، ومربعات هذه الدرجات كالتالي

$$r = \frac{\sum (X \times Y) - \frac{(\sum X)^2}{N} - \frac{(\sum Y)^2}{N}}{\sqrt{(\sum X^2 - \frac{(\sum X)^2}{N})(\sum Y^2 - \frac{(\sum Y)^2}{N})}}$$

وترمز (س) إلى درجات الاختبار الأول Test

و(ص) إلى درجات إعادة الاختبار Retest

ويشير (ر) إلى معامل الارتباط الذي يطلق عليه في هذه الحالة معامل الاستقرار Coefficient of stability (وهي نفس معادلة ارتباط بيرسون). أنظر تفاصيل ذلك في :

— محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ٤٢٢

^(*) الأسئلة المفتوحة في استمارة الاستبيان هي الأسئلة (١١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨) كما هو مبين في نموذج الاستبيان في ملحق

الذي يعتبر نظاماً إحصائياً متكاملًا يستخدم التحليل الإحصائي البسيط والمتقدم في مجال العلوم الاجتماعية ، بداية من الجداول التكرارية إلى إجراء اختبارات الفروض الإحصائية ، والتحليل الإحصائي المتعدد ^(١) .

وقد استخدم الباحث مجموعة من المعاملات الإحصائية في تحليل بيانات هذه الدراسة وهي : —

(١) معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) The Spearman Rank Correlation Coefficient

الذي يستخدم كمقياس وصفي لقياس قوة الارتباط بين متغيرين لهما قياسات ترتيبية Ordinal ^(٢) وتم استخدام هذا المعامل لقياس قوة العلاقة الارتباطية بين ترتيب بين ترتيب القضايا الخلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية ، ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية .

(٢) معامل ارتباط الفترات المتقاطعة Cross - lagged Panel Correlation (CLPC)

الذي يزودنا بإمكانية معرفة اتجاه العلاقة الارتباطية بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) — عينة الدراسة — هل تنجه من (الوسائل) إلى (النخبة) أم العكس ؟.. ذلك أن وجود ارتباطين متغيرين فإن ذلك لا يعني أن هناك علاقة سببية بينهما أو أن أحدهما قد حدث نتيجة للآخر ^(٣) .

وإذا كان معامل ارتباط الفترات المتقاطعة يعتمد على معامل ارتباط (سبيرمان) في هذه الدراسة فإن الأول يعتبر خطوة أكثر تقدماً في قياس العلاقة الارتباطية بين اهتمامات (وسائل الإعلام) و (النخبة) لأنه : (يزودنا بإمكانية اختبار معاملات الارتباط المختلفة بين متغيرين) يتم قياسهما في فترتين زمنيتين ^(٤) .

(٣) معامل الارتباط الخطي (بيرسون) Pearsonian Correlation Coefficient.

الذي يعتبر مقياساً لمقدار قوة الارتباط بين متغيرين في حالة البيانات الكمية ^(٥) .

^(١) للمزيد عن هذا البرنامج أنظر — على سبيل المثال — :

— محمد شريف توفيق ، التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج — SPSSWIN — مع تطبيقات بحثية — الكتاب الثاني من سلسلة الاستخدامات العلمية للحاسب الآلي ، (الزقازيق : مكتبة التكامل ، ١٩٩٦) — عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٩)

^(٢) ثروت محمد عبد المنعم ، مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠) ص ٤٨٣

^(٣) محمد أبو يوسف ، الإحصاء في البحوث العلمية ، (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٨٩) ص ٤٣٦

^(٤) Ardyth Broadrick Sohn , (1978) OP. Cit ., P.328

^(٥) عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٥٨ .

واستخدمت الدراسة هذا المعامل في قياس الارتباط الخطي بين حجم التغطية الإخبارية للقضايا المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية (التكرارات ، والزمن بالثانية ، والمساحة بالسنتيمتر/عمود) من جهة ؛ و (الأوزان) التي منحها المبحوثون لكل قضية من تلك القضايا في إجاباتهم على أسئلة الاستبيان في مرحلتها الأولى) و (الثانية) . كما استخدم الباحث معامل (بيرسون) في قياس درجة ثبات استمارة الاستبيان ، حيث تم استخدامه كمعامل للثبات أو الاستقرار Coefficient of Stability — وفقاً لأسلوب إعادة الاختبار Test – Retest .

(٤) الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) . Weighted Arithmetic Mean

وقد اعتمد الباحث علي الوسط الموزون في معرفة الأوزان التي منحها المبحوثون للقضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ثم ترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين وفقاً لتلك الأوزان . وذلك لأن (الوسط الموزون) يقرن كل قيمة بوزنها أو بالأهمية المقدرة لها بينما يفترض (الوسط البسيط) أن كل مفردة من المفردات لها نفس الأهمية وهذا ليس صحيحاً في أغلب الأحوال .^(١)

(٥) اختبار مربع (كاى) Chi- Square Test

(٦) ومعامل التوافق Contingency Coefficient

اختبار مربع (كاى) يستخدم لمعرفة وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين متغيرين بيانات كل منهما وصفية^(٢) . بينما يقيس (معامل التوافق) قوة تلك العلاقة ، من خلال الجداول التوافقية (أو جداول الاقتراح) Contingency Tables التي تستخدم في دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتفيد الباحث في دراسة علاقة أحدهما بالآخر ، ولذلك فهي تضيف بعداً تفسيرياً للجداول التكرارية البسيطة^(٣) . وقد استخدم الباحث ذلك للتعرف علي طبيعة العلاقة الارتباطية بين خصائص المبحوثين من النخبة اليمنية من جهة ، ومتغيرات استخدامهم للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — من جهة أخرى .

وبالإضافة إلي ما تقدم فقد اعتمدت الدراسة على استخراج التكرارات والنسب المئوية ، واستعانت بالجدول الإحصائية والأشكال التوضيحية لعرض بيانات ونتائج الدراسة بشكل أكثر وضوحاً .

(١) مصطفى زايد ، الإحصاء ووصف البيانات ، (جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٨) ص ٨٧

(٢) عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ص ١٢٨

(٣) راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، (١٩٩٩) مرجع سابق ص ٢٦٣

الفصل الخامس

**نتائج الدراسة التحليلية
للمحتوى الإخباري في التلفزيون
والصحافة اليمنية**

الفصل الخامس

نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري في التلفزيون والصحافة اليمنية في المرحلتين الأولى والثانية ؛ علي النحو التالي :

q أولاً :خصائص عينة التحليل

q ثانيا :النتائج الخاصة لفئات الشكل والمضمون الإخباري

q ثالثا :الإجابة علي التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون / صحافة)

أولاً: الخصائص الأساسية لعينة التحليل في التلفزيون والصحافة اليمنية

وفيما يلي النتائج التي توضح الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية في كل من التلفزيون والصحافة اليمنية كل علي حدة .

(أ) التلفزيون :

يوضح الجدول رقم (٢) الملامح الأساسية لعينة التحليل في التلفزيون من حيث : عدد النشرات الإخبارية التي خضعت للتحليل في المرحلتين (الأولى والثانية) ، وعدد الأخبار المحلية في تلك النشرات ، والزمن الإجمالي لها ، ومتوسط عددها في النشرة الواحدة ؛ ومتوسط طول الخبر . ويتضح من الجدول رقم (٢) أن الدراسة التحليلية قد اشتملت علي (١٢٢) نشرة إخبارية في المرحلتين الأولى والثانية ؛ وتضمنت تلك النشرات (١٤٦٠) قصة إخبارية محلية بمتوسط (١٢) خبر — تقريباً — في النشرة الواحدة ؛ وبلغت المساحة الزمنية الإجمالية التي شغلتها تلك الأخبار المحلية (١٨٥٧٠٥) ثانية بنسبة (٥٧,٦ %) من الزمن الإجمالي للنشرات الإخبارية عينة الدراسة. وكان متوسط زمن النشرة الواحدة (٤٤) دقيقة تقريباً .

وتقترب نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية في الفترة من ١٩٩٦ — ١٩٩٩ ، أشارت تلك الدراسة أن متوسط الزمن الفعلي لنشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون اليمني (الساعة التاسعة مساءً) هو (٤٠,٥) دقيقة تقريباً وكانت نسبة الأخبار المحلية فيها (٤٦,٦) %^(١)

والملاحظ أن نسبة الأخبار المحلية في النشرات الرئيسية قد ارتفعت إلى ٥٧,٦ % - في هذه الدراسة -؛ ويبدو ذلك منسجماً مع المهمات التطويرية التي وضعتها (اللجنة العليا للتخطيط البرامجي) والتي أوصت برفع نسبة الأخبار اليمنية (المحلية) في النشرات الإخبارية الرئيسية بنسبة لا تقل عن (٥٠ %) من الزمن الإجمالي للنشرات الإخبارية الرئيسية .^(٢)

^(١) اشتملت عينة تلك الدراسة علي (١٧٢) نشرة إخبارية رئيسية (نشرة الساعة التاسعة مساءً) خلال الأعوام ٩٧-٩٨-١٩٩٩ ؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الزمن المخطط لإجمالي تلك النشرات كان (٨٦) ساعة ، بواقع (٣٠) دقيقة لكل نشرة إلا أن الزمن الفعلي قد بلغ (١١٦,١٤) ساعة بواقع (٤٠,٥) دقيقة تقريباً لكل نشرة وبزيادة قدرها (٣٥) % من الزمن المخطط لتلك النشرات .. انظر :

— دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية للفترة من ٩٦-١٩٩٩ م ؛ الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات (صنعاء :المؤسسة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ؛ ٢٠٠٠) ص ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨

^(٢) اللجنة العليا للتخطيط البرامجي ، الاتجاهات والمهام الإعلامية للعام الأخير خطة الإعلام الإذاعي والتلفزيون للأعوام ٩٨-٩٩-٢٠٠٠ ، (صنعاء : وزارة الإعلام ، نوفمبر ١٩٩٩) ص ٤٠٥

جدول رقم (٢)

الخصائص الأساسية لعينة الدراسة التحليلية (النشرات الإخبارية)

الخصائص الأساسية	عدد النشرات الإخبارية	الزمن الإجمالي للنشرات (بالثانية)	متوسط زمن النشرة الواحدة	عدد الأخبار المحلية في النشرات	متوسط عدد الأخبار المحلية في النشرة	الزمن الإجمالي للأخبار المحلية في النشرات	النسبة المئوية للزمن المخصص للأخبار المحلية في النشرات	متوسط طول الخبر (بالثانية)
المرحلة الأولى (يونيو/ يوليو) ٢٠٠٠م	٦١	١٥١٦٥٠ ث ٣٠ ٢٥٢٧	٢٤٨٦ ث ٢٦ ٤١	٦٧٧	* ١١	٨٣٤٩٠ ث ٣٠ ١٣٩١	٥٥,١%	* ١٢٣ ث ٣ ٢
المرحلة الثانية (سبتمبر/ أكتوبر) ٢٠٠٠م	٦١	170540 ث 20 2842	٢٧٩ ٦ ث ٣٦ ٤٦*	٧٨٣	* ١٣	102215 ث 35 1703	٥٩,٩%	* ١٣١ ث ١١ ٢
المجموع	١٢٢	٣٢٢١٩٠ ث 50 5369 ساعة 89.5	٢٦٤ ١ ث ق* ٤٤ -	١٤٦٠	* ١٢	185705 ث 5 3095	٥٧,٦%	* ١٢٧ ث ٧ ٢

(*) تقريباً .

ويتضح من الجدول رقم (٢) - أيضاً- زيادة نسبة الأخبار المحلية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) بدرجة ملحوظة ، سواء من حيث عدد القصص الإخبارية المحلية ، أو المساحة الزمنية التي شغلها تلك الأخبار ويفسر ذلك - ما سيتضح لاحقاً - من زيادة في القضايا والأحداث المحلية التي شغلت حيزاً مهماً من اهتمامات الرأي العام ووسائل الإعلام اليمنية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر) .

(ب) الصحافة :

يوضح الجدول رقم (٣) الملامح الأساسية لعينة التحليل في الصحف من حيث : الأعداد التي خضعت للتحليل في المرحلتين (الأولى والثانية) وعدد الأخبار المحلية في تلك الصحف ، والمساحة الإجمالية لتلك الأخبار (بالسنتمتر/عمود) ، ومتوسط (تكرارات) الأخبار المحلية في العدد الواحد لكل صحيفة ، ومتوسط مساحة الخبر .

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن الأعداد الصحفية التي خضعت للتحليل هي (٦٦) عدداً من الصحف الأربع ، وذلك علي النحو التالي (١٦ عدداً من صحيفة الثورة ^(١) — ١٨ عدداً من صحيفة الميثاق ^(٢) — ١٧ عدداً من صحيفة الصحوة ^(٣) — ١٥ عدداً من صحيفة الثوري ^(٤)) وقد تضمنت تلك الأعداد (١٧٩٨) قصة إخبارية محلية (في الصحف الأربع) خلال مرحلتي البحث ، بمتوسط (٢٧) خبر تقريباً في العدد الواحد ، وإن كان ذلك المتوسط يختلف من صحيفة إلى أخرى — كما هو مبين في الجدول رقم (٣) — فبينما نجد أن متوسط تكرارات الأخبار المحلية في العدد الواحد لصحيفة الثورة (٣٥) خبراً - تقريباً - ، فإن ذلك المتوسط في صحيفة (الثوري) ينخفض إلى (٢٢) خبراً ، ومرد ذلك لثلاثة أسباب :

^(١) أن طبيعة الصحف الحزبية (كالثوري — والصحوة — والميثاق) أنها : (صحافة سياسية Political Press وهي : تلك الصحف التي تنطق باسم الأحزاب والجماعات السياسية

^(١) الأعداد التي خضعت للتحليل من صحيفة (الثورة) اليومية هي :

- في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) : ٦/٣ العدد رقم (١٢٩٨٨) ، ٦/١١ العدد رقم (١٢٩٩٦) ، ٦/١٩ العدد رقم (١٣٠٠٤) ، ٦/٢٧ العدد رقم (١٣٠١٢) ، ٧/٥ العدد رقم (١٣٠٢٠) ، ٧/١٣ العدد رقم (١٣٠٢٨) ، ٧/٢١ العدد رقم (١٣٠٣٦) ، ٧/٢٩ العدد رقم (١٣٠٤٤) .

- في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) : ٩/٢ العدد رقم (١٣٠٧٩) ، ٩/١٠ العدد رقم (١٣٠٨٧) ، ٩/١٨ العدد رقم (١٣٠٩٥) ، ٩/٢٦ العدد رقم (١٣١٠٣) ، ١٠/٤ العدد رقم (١٣١١١) ، ١٠/١٢ العدد رقم (١٣١١٩) ، ١٠/٢٠ العدد رقم (١٣١٢٧) ، ١٠/٢٨ العدد رقم (١٣١٣٥) وذلك وفقاً لأسلوب الأسبوع الصناعي .

^(٢) الأعداد التي خضعت للتحليل من صحيفة (الميثاق) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل اثنين) في مرحلتي الدراسة :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (٩٥٤) إلى (٩٦٢)

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٩٦٧) إلى (٩٧٥) .

^(٣) الأعداد التي خضعت للتحليل في (الصحوة) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل خميس) في مرحلتي الدراسة :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (٧٢٥) إلى (٧٣٣)

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٧٣٩) إلى (٧٤٦)

^(٤) الأعداد التي خضعت للتحليل في (الثوري) هي كل أعداد الصحيفة (تصدر كل خميس) في مرحلتي الدراسة وهي :

- في المرحلة الأولى : الأعداد من (١٦٢٣) إلى (١٦٣١) ،

- وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (١٦٣٧) إلى (١٦٤٢) وقد صدر من صحيفة (الثوري) عددان فقط خلال شهر سبتمبر

٢٠٠٠ وذلك بسبب الصعوبات المالية والمشكلات الداخلية التي عانى منها الحزب الاشتراكي في تلك الفترة .

- ويطلق عليها أحياناً (صحف الرأي) لأنها تعنى بالرأي من خلال المقالات و التعليقات أكثر من عنايتها بالخبر^(١).
- (٢) طباعة الصحف الأسبوعية (كالثوري والصحوة والميثاق) أنها تهتم بتحليل الأحداث والتعليق عليها أكثر من اهتمامها بمتابعة الأخبار اليومية .
- (٣) العوامل الطباعية وحيز المساحة لكل صحيفة فالصحف الحزبية الثلاث (الميثاق — الصحوة — الثوري) هي من الحجم المتوسط ، بينما صحيفة (الثورة) من الحجم الكبير .
- ويوضح الجدول رقم (٣) أن المساحة الإجمالية للأخبار المحلية في الصحف الأربع خلال مرحلتي الدراسة قد بلغت (١٤٣٢٩٧ سم/ع ، بمتوسط (٨٠ سم/ع) تقريباً للخبر الواحد ، وإن كان هذا المتوسط — أيضاً — يختلف من صحيفة إلى أخرى — كما يبين الجدول — فبينما نجد أن متوسط مساحة الخبر المحلي في صحيفة (الثورة) (٩٤ سم/ع) تقريباً — فإن ذلك المتوسط في صحيفة (الصحوة) (٦٣ سم/ع) — تقريباً ويمكن تفسير ذلك بما سبق ذكره عن طباعة الصحف (الأسبوعية — الحزبية) والعوامل الطباعية (حجم الصحيفة) .
- ويتضح من الجدول رقم (٣) — أيضاً — أن تغطية الصحف للشؤون المحلية جاءت عكس (التليفزيون)، حيث انخفضت نسبة الأخبار المحلية في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) — بدرجة ملحوظة — سواء من حيث عدد القصص الإخبارية المحلية أو المساحة التي شغلها تلك الأخبار (بالسم/ع) في الصحف الأربع — إجمالاً — ، وذلك لأن الأعداد التي خضعت للتحليل في المرحلة الأولى كانت (٣٥) عدداً ، مقابل (٣١) عدداً في المرحلة الثانية ، وكان ذلك الانخفاض — تحديداً في صحيفتي (الصحوة والثوري)^(*) —
- ولذلك فإن الأخبار المحلية قد زادت في صحيفتي (الثورة والميثاق) في المرحلة الثانية بينما حدث العكس في صحيفتي (الصحوة والثوري) .

جدول رقم (٣)

ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام —
عينة الدراسة- ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية

(١) كرم شليبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، (١٩٩٤) مرجع سابق ، ص٧٤٨

(*) سبب ذلك أن الصحيفتين تصدران (كل خميس) ، وقد كانت عدد أيام الخميس في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) (٩ أيام) ، بينما كان عدد أيام الخميس في المرحلة الثانية (سبتمبر أكتوبر ٢٠٠٠م) (٨ أيام) وبذلك انخفض من عينة التحليل في الصحيفتين (عددان) كما أن صحيفة (الثوري) لم يصدر منها في شهر (سبتمبر ٢٠٠٠) سوى عددتين — كما سبقت الإشارة — وبذلك انخفض حجم العينة (٤) أعداد في المرحلة الثانية .

بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين		التكرار في التليفزيون والصحف الأربع		القضايا المحلية الفرعية
عدد المبحوثين الذين حددوا القضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	عدد المبحوثين الذين حددوا القضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	
٢٠	24	1	٣٠٦	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
٨	65	2	١٦٨	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
٣٠	5	3	١٦٧	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
١	89	4	٦٥	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
٢٧	9	5	٥٨	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
٥	73	6	٥٢	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
٢٤	12	7	٥١	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
٧	69	8	٤٧	جرائم العنف والاختطاف والتعذيب
١٣	49	8	٤٧	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
١٥	41	9	٤٢	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
٣	80	10	٣٩	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
٤	74	11	٣٧	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
٢٩	7	12	٣٦	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
١٤	42	13	٣٣	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
٢١	20	14	٢٧	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
١٤	42	15	٢٦	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
٢٢	17	16	٢٥	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
١٨	31	17	٢٤	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
٢	83	18	٢٢	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
١١	52	19	١٨	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
٩	60	19	١٨	النوأت والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
٦	72	20	١٦	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
٩	60	21	١٤	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
٢٥	11	21	١٤	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
١٩	25	22	١٠	مؤتمر الشعر العربي الألماني
٢٣	16	23	٩	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
٢٠	24	23	٩	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
٢٢	17	24	٨	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
١٠	55	25	٧	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
٩	60	25	٧	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
٢٦	10	26	٦	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
٢٨	8	26	٦	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
٢٥	11	27	٥	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
١٦	39	27	٥	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
٢٧	9	28	٤	تعديلات القانون المدني
٤	74	29	٣	حملة مكافحة الملاريا
١٢	51	29	٣	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
١٧	38	30	٢	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) = 145.
 قيمة معامل (جاما) = 114.
 قيمة معامل الارتباط الخطي (بيرسون) = - 033.

ثانياً : النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - :

وفيما يلي النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في كل من التلفزيون والصحافة اليمنية -عينة الدراسة -

(أ) التلفزيون :-

تركز النتائج الخاصة (بفئات الشكل) في النشرات الإخبارية علي توضيح (موقع الخبر المحلي داخل النشرة الإخبارية) و(مدى ورد الخبر المحلي في عناوين النشرة)؛ لمعرفة حجم الاهتمام الذي يوليه التلفزيون بقضايا محددة دون غيرها ، بحيث تصدر تلك القضايا مقدمة النشرات الإخبارية (الثلاثة الأخبار الأولى من النشرة) بالإضافة إلى ورودها في (العناوين الرئيسية للنشرة) . وهاتان الفئتان بالإضافة إلى فئة (تكرار القصص الإخبارية التي تتناول كل قضية) وفئة (المساحة الزمنية التي تناولت كل قضية) هي (الفئات الأربع) التي اعتمدت عليها الدراسة لمعرفة حجم اهتمام التلفزيون اليمني بالقضايا المحلية الرئيسية في المرحلتين الأولى والثانية — كما سيتضح من النتائج الخاصة بحجم التغطية الإخبارية للقضايا المحلية .

أما فئتي المضمون في هذه الدراسة (نوع الموضوع ، اتجاه المضمون) فهما تعطيان بعض المؤشرات العامة عن نوعية الموضوعات التي تناولتها النشرات الإخبارية واتجاه المضمون (أو سمات الأخبار) التي تناولتها تلك النشرات في المرحلتين الأولى والثانية .

والجدول رقم (٤) يوضح موقع الأخبار المحلية داخل النشرات الإخبارية في مرحلتي الدراسة .

جدول رقم (٤)

موقع الأخبار المحلية داخل النشرات الإخبارية — عينة الدراسة —

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة موقع الخبر المحلي داخل النشرة
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٤,٢%	٣٥٤	٢٢,٦%	١٧٧	٢٦,٢%	١٧٧	في مقدمة النشرة
٦٨,٤%	٩٩٨	٧١,١%	٥٥٧	٦٥,١%	٤٤١	في المنتصف
٧,٤%	١٠٨	٦,٣%	٤٩	٨,٧%	٥٩	في المؤخرة
١٠٠%	١٤٦٠	١٠٠%	٧٨٣	١٠٠%	٦٧٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٢٤,٢%) من الأخبار المحلية في النشرات الإخبارية —عينة الدراسة— تقع في مقدمة تلك النشرات (ضمن أول ثلاثة أخبار في النشرة)، وبالتالي يصبح من المفيد للدراسة التعرف علي نوعية القضايا المحلية التي ركزت عليها النشرات الإخبارية بإبرازها في مقدمة أخبارها. ولذلك فإن الدراسة التحليلية ستعرض لاحقاً لنسب التركيز علي كل قضية (في أخبار مقدمة النشرة) في مرحلتي الدراسة الأولى و الثانية ..

جدول رقم (٥)

ورود الخبر المحلي في عناوين النشرات الإخبارية

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة ورود الخبر المحلي في العناوين
		%	ك	%	ك	
%٣٣,١	١٧٧	%٣٣	٨٩	%٣٣,٣	٨٨	عناوين أخبار محلية
%٦٦,٩	٣٥٧	%٦٧	١٨١	%٦٦,٧	١٧٦	عناوين أخبار عربية ودولية
%١٠٠	٥٣٤	%١٠٠	٢٧٠	%١٠٠	٢٦٤	المجموع

ويوضح الجدول رقم (٥) أن (٣٣%) تقريباً من عناوين النشرات الإخبارية الرئيسية في التليفزيون اليمني هي عناوين لأخبار محلية ، ولم يحدث اختلاف كبير في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) حيث ظلت النسبة كما هي — تقريباً — .

وبشكل عام فإن (٥٣٤) قصة إخبارية محلية قد تمت الإشارة إليها في العناوين الرئيسية للأخبار في المرحلتين (الأولى والثانية) وستعرض الدراسة لنسب التركيز علي كل قضية محلية في عناوين النشرات الإخبارية .

وبين الجدول رقم (٦) أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية التليفزيونية للشؤون المحلية خلال مرحلتي الدراسة ؛ ويتضح أن الأخبار السياسية والاقتصادية قد تصدرت نوعيات الأخبار المحلية التي خضعت للتحليل بنسبة تصل إلى (٦٠% تقريباً) جاءت الأخبار (السياسية) في المركز الأول بنسبة (٤٣%) تقريباً ثم جاءت الأخبار (الاقتصادية) في المركز الثاني بنسبة (١٧%) تقريباً بينما احتلت الأخبار (الرياضية) الترتيب الثالث بنسبة (١١%) تقريباً ولم تختلف نسب تلك النوعيات الإخبارية كثيراً — في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية — .

كما يوضح الجدول رقم (٦) أن الأخبار (الاجتماعية) و(الدينية) (*) قد جاءت في المركزين الأخيرين في التغطية الإخبارية التلفزيونية للشؤون المحلية ؛ وذلك لأن التلفزيون — غالباً — يتناول الموضوعات الدينية والاجتماعية في برامج أخرى مثل برامج الحوار والمقابلات و(الدراما). ويتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة الأخبار التي تتناول (الجوانب الصحية) قد قفرت ثبتها من (١,٣%) في المرحلة الأولى إلى (٧%) تقريباً في المرحلة الثانية ؛ وذلك لأن المرحلة الثانية للدراسة التحليلية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) قد واكبت الاهتمام الإخباري التلفزيوني بمكافحة (وباء حمى الوادي المتصدع) (*) — كما سيتضح عند الإجابة علي التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني — .

جدول رقم (٦)

أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية التلفزيونية

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة نوع الموضوع
		ك	%	ك	%	
٤٣,٤٢ %	٦٣٤	٤٢,١٥ %	٣٣٠	٤٤,٩٠ %	٣٠٤	سياسي
١٦,٩٢ %	٢٤٧	١٦,٨٦ %	١٣٢	١٦,٩٩ %	١١٥	اقتصادي
٢,١٢ %	٣١	١,٤٠ %	١١	٢,٩٥ %	٢٠	اجتماعي
٣,٤٢ %	٥٠	٣,٩٦ %	٣١	٢,٨١ %	١٩	أمني
٦,٧٨ %	٩٩	٦,٢٦ %	٤٩	٧,٣٩ %	٥٠	ثقافي
١,٢٣ %	١٨	٠,٥٠ %	٤	٢,٠٧ %	١٤	ديني
١١,٤٤ %	١٦٧	١٢,٥٢ %	٩٨	١٠,١٩ %	٦٩	رياضي
٤,٣٢ %	٦٣	٦,٩٠ %	٥٤	١,٣٣ %	٩	صحي
٣,١٥ %	٤٦	٣,١٩ %	٢٥	٣,١٠ %	٢١	تشريعي (قانوني)
٧,١٩ %	١٠٥	٦,٢٦ %	٤٩	٨,٢٧ %	٥٦	أخرى
١٠٠ %	١٤٦٠	١٠٠ %	٧٨٣	١٠٠ %	٦٧٧	المجموع

وشهدت المرحلة الثانية للبحث —أيضا— زيادة —في نسبة الأخبار (الأمنية) التي كانت تشكل (٢,٨%) في المرحلة الأولى ، وارتفعت نسبتها إلى (٤%) تقريباً في المرحلة الثانية وذلك لأن

(*) انظر المقصود بهاتين الفئتين في تعريف فئات المضمون — في ملاحق الدراسة ، ص ٣١٢

(*) بدأ الاهتمام الإخباري في التلفزيون بمكافحة ذلك الوباء ابتداءً من (١٩ سبتمبر ٢٠٠٠) عندما تضمنت النشرة الإخبارية خبراً عن (مراقبة وباء غريب يصيب المواشي علي الحدود الشمالية مع المملكة العربية السعودية) وحتى الإعلان في (٣٠ أكتوبر ٢٠٠٠) أن مصادر وزارة الصحة اليمنية تؤكد انحسار خطر وباء حمى الوادي المتصدع .

المرحلة الثانية شهدت تداعيات أمنية : أبرزها (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" بعدن) (**)
و(حادث التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) (***)
ومن حيث (اتجاه المضمون) أو (سمات الأخبار) فإن الجدول رقم (٧) يبين أن السمة الإيجابية قد
غلبت على (التغطية الإخبارية للشئون المحلية) في التليفزيون اليمني بنسبة (٦٧%) ، وكانت
نسبة الأخبار السلبية ضئيلة في مرحلتي الدراسة ، وإن كانت نسبتها قد زادت قليلاً في المرحلة
الثانية (سبتمبر – أكتوبر) بسبب ارتفاع نسبة الأخبار التي تناول الأحداث الأمنية ، وبروز
أخبار مرض (حمى الوادي المتصدع) في تلك الفترة – كما هو مبين في الجدول رقم (٦) –

جدول رقم (٧)

سمات الأخبار المحلية الواردة في النشرات الإخبارية .

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة سمة الخبر
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٧,٣%	٥٨٢	٧٠,٨%	٥٥٤	٦٣,٢%	٤٢٨	إيجابي
٦,٣%	٩٢	٧,٨%	٦١	٤,٦%	٣١	سلبي
٢٦,٤%	٣٨٦	٢١,٤%	١٦٨	٣٢,٢%	٢١٨	غير مبين
١٠٠%	١٤٦٠	١٠٠%	٧٨٣	١٠٠%	٦٧٧	المجموع

(ب) النتائج الخاصة بفئات الشكل والمضمون الإخباري في الصحف – عينة الدراسة – :
تركز النتائج الخاصة (بفئات الشكل) في المحتوى الإخباري للصحف – عينة الدراسة – على
توضيح (موقع أو مكان نشر الأخبار المحلية) لمعرفة نوعية القضايا المحلية التي تصدرت الصفحات
الأولى من الصحف – عينة الدراسة – .
(لأن الصحف تخصص الصفحة الأولى لأبرز وأهم الأحداث والقضايا والوقائع من وجهة نظرها ؛
والتي تضعها علي رأس قائمة أولوياتها) ^(١)

(**) يوم ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م

(***) يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٠٠ م .

(١) آمال كمال طه محمد ؛ ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ؛ ص ٤٤

وهذه الفئة (موقع أو مكان النشر) بالإضافة إلى فئتي (تكرارات القصص الإخبارية التي تتناول كل قضية) وفئة (المساحة – بالسنتيمتر/عمود) هي الفئات الثلاث التي اعتمدت عليها الدراسة لمعرفة حجم اهتمام كل صحيفة من الصحف الأربع – عينة الدراسة – بالقضايا المحلية الرئيسية في المرحلتين الأولى والثانية – كما سيتضح في النتائج الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لتلك الصحف – .

والجدول رقم (٨) يوضح توزيع الموضوعات الإخبارية وفقاً لموقع أو مكان النشر ، في الصحف الأربع ...

جدول رقم (٨)

توزيع الموضوعات الإخبارية وفقاً لموقع أو مكان النشر

المرحلتين		المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)		المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)		التكرار و النسبة موقع الخبر في الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٦,١%	٤٧٠	٢٥%	٢١٠	٢٧,٢%	٢٦٠	الصفحة الأولى
٦١,٥%	١١٠٥	٦٢,٣%	٥٢٤	٦٠,٧%	٥٨١	الصفحات الداخلية
١٢,٤%	٢٢٣	١٢,٧%	١٠٧	١٢,١%	١١٦	الصفحة الأخيرة
١٠٠%	١٧٩٨	١٠٠%	٨٤١	١٠٠%	٩٥٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الصفحات الأولى من الصحف التي خضعت للتحليل قد تضمنت (٤٧٠) قصة إخبارية محلية ؛ خلال مرحلتي الدراسة ؛ بنسبة (٢٦,١%) من مجموع ما نشرته من أخبار عن الشؤون المحلية في تلك الفترة . ولم تختلف تلك النتيجة كثيراً في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية .

وتوضح النتائج الخاصة (بفئات المضمون الإخباري) في الصحف – عينة الدراسة – أنواع الموضوعات التي تناولتها التغطية الإخبارية لتلك الصحف ، بالإضافة إلى اتجاه المضمون (أو سمات الأخبار) الواردة في تلك التغطية الصحفية في مرحلتي الدراسة الأولى والثانية . والجدول رقم (٩) يوضح أنواع الموضوعات التي تناولتها التغطية الصحفية في مرحلتي الدراسة .

وبمقارنة نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (٦) يتضح اتفاق التلفزيون والصحف الأربع في تخصيص أكبر نسبة من القصص الإخبارية المحلية (للأخبار السياسية) . وإن كانت نسبتها في الصحف الأربع (٢٨%) تقريباً في مرحلتي الدراسة ، بينما ترتفع نسبة الأخبار السياسية إلى (٤٣%) في التلفزيون ؛ ويتضح — أيضاً — الاختلاف بين التلفزيون والصحف الأربع في نسبة الأخبار التي تتناول الجوانب (الأمنية) و (الثقافة) فقد كانت نسبتها (٢٧%) تقريباً من إجمالي القصص الإخبارية المحلية الواردة في الصحف الأربع في مرحلتي الدراسة ، بينما لم تتجاوز نسبتها في التلفزيون ١٠% تقريباً .

ويوضح الجدول رقم (٩) أن نسبة الأخبار التي تتناول (الجوانب الصحية) قد ارتفعت نسبتها في الصحف الأربع من (٢,٨%) في المرحلة الأولى إلى (٧,٣%) في المرحلة الثانية ؛ وذلك لأن المرحلة الأخيرة في الدراسة التحليلية ؛ قد واكبت الاهتمام الإخباري في التلفزيون والصحافة بأخبار وباء حمى الوادي المتصدع .(*)

جدول رقم (٩) أنواع الموضوعات التي وردت في التغطية الإخبارية الصحفية

المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠ م)										
تكرار والنسبة	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	52	19.85	95	37.55	42	18.03	70	33.49	259	27.06
اقتصادي	32	12.21	36	14.23	19	8.15	11	5.26	98	10.24
ثقافي	42	16.03	41	16.21	39	16.74	30	14.35	152	15.88
أمني	11	4.2	17	6.72	57	24.46	47	22.49	132	13.79
رياضي	72	27.48	26	10.28	1	0.43	30	14.35	129	13.48
صحي	14	5.34	4	1.58	7	3	2	0.96	27	2.82
تشريعي(قانوني)	7	2.67	4	1.58	4	1.72	3	1.44	18	1.88
اجتماعي	19	7.25	20	7.91	41	17.6	7	3.35	87	9.09
ديني	2	0.76	5	1.98	19	8.15	3	1.44	29	3.03
أخرى	11	4.2	5	1.98	4	1.72	6	2.87	26	2.72
المجموع	262	%100	253	%100	233	%100	209	%100	957	%100
المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠ م)										
تكرار والنسبة	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	60	20.55	95	38.62	49	28.16	33	25.58	237	28.18
اقتصادي	50	17.12	38	15.45	16	9.2	3	2.33	107	12.72
ثقافي	42	14.38	38	15.45	20	11.49	16	12.4	116	13.79
أمني	12	4.11	8	3.25	30	17.24	33	25.58	83	9.87
رياضي	74	25.34	6	2.44	8	4.6	17	13.18	105	12.49

(*) أنظر نتائج الجدول رقم (٦)

صحي	30	10.27	17	6.91	5	2.87	9	6.98	61	7.25
تشريعي(قانوني)	6	2.05	15	6.1	15	8.62	7	5.43	43	5.11
اجتماعي	7	2.4	17	6.91	12	6.9	5	3.88	41	4.88
ديني	2	0.68	0	0	8	4.6	0	0	10	1.19
أخرى	9	3.08	12	4.88	11	6.32	6	4.65	38	4.52
المجموع	292	%100	246	%100	174	%100	129	%100	841	%100
إجمالي المرحلتين										
	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	112	20.22	190	38.08	91	22.36	103	30.47	496	27.59
اقتصادي	82	14.8	74	14.83	35	8.6	14	4.14	205	11.4
ثقافي	84	15.16	79	15.83	59	14.5	46	13.61	268	14.91
أمني	23	4.15	25	5.01	87	21.38	80	23.67	215	11.96
رياضي	146	26.35	32	6.41	9	2.21	47	13.91	234	13.01
صحي	44	7.94	21	4.21	12	2.95	11	3.25	88	4.89
تشريعي(قانوني)	13	2.35	19	3.81	19	4.67	10	2.96	61	3.39
اجتماعي	26	4.69	37	7.41	53	13.02	12	3.55	128	7.12
ديني	4	0.72	5	1	27	6.63	3	0.89	39	2.17
أخرى	20	3.61	17	3.41	15	3.69	12	3.55	64	3.56
المجموع	554	%100	499	%100	407	%100	338	%100	1798	%100

كما ارتفعت نسبة الأخبار التي تتناول (القضايا التشريعية والقانونية) في الصحف الأربع من (١,٩%) في المرحلة الأولى إلى (٥,١%) في المرحلة الثانية ؛ ويتضح سبب ذلك في ضوء الاهتمام الإخباري في الصحف — عينة الدراسة — بقضية التعديلات الدستورية التي برزت كإحدى القضايا المحلية الرئيسية في المرحلة الثانية (*)

أما انخفاض نسبة الأخبار (الأمنية) في الصحف — عينة الدراسة — من (١٣,٨%) في المرحلة الأولى إلى (٩,٩%) في المرحلة الثانية ؛ فمرده إلى انخفاض الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحف المعارضة (الصحة-والثوري) في المرحلة الثانية (**)

والجدول رقم (٩) يوضح أن الأخبار التي تتناول الجوانب الأمنية تأتي إما في المركز (الأول) أو (الثاني) بين الأخبار المحلية الواردة في صحيفتي (الصحة والثوري) الناطقتين باسم حزبي المعارضة الرئيسيين في اليمن . وقد تصل نسبتها في بعض الأحيان إلى (٢٦%) تقريباً ؛ كما هو الحال في صحيفة (الثوري) في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠).

كما يوضح الجدول رقم (١٠) سمات الأخبار الواردة في التغطية الإخبارية للقضايا المحلية في الصحف الأربع خلال مرحلتَي البحث ، حيث ترتفع نسبة الأخبار السلبية في صحيفتي الحزبين المعارضين (الصحة- والثوري) بينما يغلب الطابع الإيجابي في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في

(*) انظر الجدول رقم (١٢) ص ١٥٦

(**) انظر أسباب ذلك في استعراض نتائج الجدول رقم (٣) ص ١٤٣

صحيفتي (الثورة) الرسمية و(الميثاق) الناطقة باسم الحزب الحاكم ؛ فبينما كانت نسبة (٦٨,١%) من الأخبار المحلية الواردة في صحيفة (الثورة) أخباراً إيجابية ؛ فإن (٥٥,٣%) من التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في صحيفة (الثوري) غلب عليها الطابع السلبي ؛ وتبدو تلك النتائج منطقية باعتبار أن الصحف الحكومية تميل إلى إبراز الإنجازات والمظاهر الإيجابية في الشؤون الداخلية ؛ بينما تركز صحف المعارضة في تغطيتها الإخبارية للشؤون الداخلية علي إبراز إخفاقات الحكومة والجوانب السلبية في أداء المسؤولين ؛ في محاولة لرفع رصيد الأحزاب المعارضة كما توضح نتائج الجدول رقم (١٠) انخفاض نسبة الأخبار التي تتسم بأنها (غير محدودة في اتجاه مضمونها سلباً أو إيجاباً) في الصحف الحزبية (الميثاق – الصحو – الثوري)؛ وذلك لأنها (صحافة رأي) فبينما نجد نسبة الأخبار (غير المحددة في اتجاهها) في صحيفة (الصحو) ١٢,٣% فإن تلك النسبة ترتفع في صحيفة (الثورة) الحكومية إلى ٢٣,٨%.

وعند المقارنة بين نتائج المرحلتين الأولى والثانية يتضح ارتفاع نسبة الأخبار ذات الطابع (السلبي) في المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠م) إذ بلغت نسبتها (٣٢,٢%) مقارنة بـ (٢٣,٣%) في المرحلة الثانية ؛ ومرد ذلك – كما سبقت الإشارة – (*) إلى انخفاض الأعداد التي خضعت للتحليل من صحف (المعارضة) في الفترة الثانية .

جدول رقم (١٠)

سمات الأخبار المحلية الواردة في الصحف – عينة الدراسة –

المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠ م)										
الصحف الأربع	الثوري		الصحو		الميثاق		الثورة		التكرار والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	سمة الخبر	
	٤٧٠	٤٩,١%	٤٤	٢١,١%	٩٣	٣٩,٩%	١٦٢	٦٤%	١٧١	٦٥,٣%
	٣٠٨	٣٢,٢%	١١٥	٥٥%	١١٨	٥٠,٦%	٥٣	٢١%	٢٢	٨,٤%
	١٧٩	١٨,٧%	٥٠	٢٣,٩%	٢٢	٩,٥%	٣٨	١٥%	٦٩	٢٦,٣%
المجموع	957	100%	209	100%	233	100%	253	100%	262	100%
المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠ م)										
الصحف الأربع	الثوري		الصحو		الميثاق		الثورة		التكرار والنسبة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	سمة الخبر	

(*) راجع نتائج الجدول رقم (3)، ص ١٤٣

إيجابي	٢٠٦	%٧٠,٥	١٧٩	%٧٢,٨	٦٨	%٣٩,١	٣٤	٢٦,٤ %	٤٨٧	%٥٧,٩
سلبي	٢٣	%٧,٩	٢٣	%٩,٣	٧٨	%٤٤,٨	٧٢	٥٥,٨ %	١٩٦	%٢٣,٣
غير مبين	٦٣	%٢١,٦	٤٤	%١٧,٩	٢٨	%١٦,١	٢٣	١٧,٨ %	١٥٨	%١٨,٨
المجموع	292	%100	246	%100	174	%100	129	%100	841	%100
إجمالي المرحلتين										
الترار والنسبة سمة الخبر	الثورة		الميثاق		الصحة		الثوري		الصحف الأربع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٣٧٧	%٦٨,١	٣٤١	%٦٨,٤	١٦١	%٣٩,٦	٧٨	٢٣,١ %	٩٥٧	%٥٣,٢
سلبي	٤٥	%٨,١	٧٦	%١٥,٢	١٩٦	%٤٨,١	١٨٧	٥٥,٣ %	٥٠٤	%٢٨
غير مبين	١٣٢	%٢٣,٨	٨٢	%١٦,٤	٥٠	%١٢,٣	٧٣	٢١,٦ %	٣٣٧	%١٨,٨
المجموع	554	%100	499	%100	407	%100	338	%100	1798	%100

وعند مقارنة نتائج (اتجاه المضمون) في التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في (الصحافة) و(التلفزيون) يتضح أن الطابع الإيجابي كانت نسبته عالية في التلفزيون (٦٧,٣%) (*) بينما انخفضت تلك النسبة إلى (٥٣,٢%) في إجمالي التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في الصحف الأربع .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة : خالد صلاح الدين حسن : حيث تغلب (الأخبار الإيجابية) في التغطية الإخبارية بالتلفزيون لأنه جهاز إعلامي حكومي يميل إلى إبراز الإنجازات الحكومية في المجالات المختلفة : (اقتصادية - سياسية - اجتماعية) .^(١)

(*) راجع نتائج الجدول رقم (٧) ص ١٤٨

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٨٢

ثالثاً : الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية (تلفزيون / صحافة) : -

وتهدف الإجابة علي هذه التساؤلات التعرف علي حجم التغطية الإخبارية للقضايا المحلية، ومعرفة طبيعة الاتفاق والاختلاف بين الوسائل الإعلامية المختلفة في تركيزها علي قضايا محددة ، وتتميش قضايا أخرى .

(١) التساؤل الأول: ما هي أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية (مجتمعة) خلال فترتي الدراسة –(الأجنحة المركبة)، وترتيب أهمية تلك القضايا ؛ وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية ؟

اعتمد الباحث – للإجابة علي هذا التساؤل – علي حساب (تكرارات) جميع القصص الإخبارية التي تناولت الشؤون المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية – عينة الدراسة – ثم تجميعها في (قضايا محلية رئيسية) (*) ، بلغت (١٢ قضية) في المرحلة الأولى، و(١٣ قضية) في المرحلة الثانية .

جدول رقم (١١)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية – عينة الدراسة – في المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠م)

(*) وضع الباحث لذلك معياراً ، وهو أن القضية تصبح ضمن القضايا الرئيسية إذا تجاوزت عدد القصص الإخبارية التي تناولتها نسبة (١٠%) في جميع الوسائل الإعلامية – محل الدراسة – ، ولذلك فإن كل القضايا التي جاءت ضمن فئة (أخرى) لم تحط أي منها بنسبة الـ (١٠%) من القصص الإخبارية في التلفزيون والصحف – محل الدراسة –

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	١٣,٨%	226	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٢	١١,٤%	187	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
3	١٠,٩%	178	الأحداث الرياضية
4	١٠,٧%	175	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
5	٩,٢%	150	الاختلالات الأمنية
6	٧,٧%	126	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
7	٧,٠%	115	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
8	٦,٧%	109	المشاريع الخدمية والإنمائية
9	٥,٩%	97	الإصلاح المالي والإداري
10	٤,٤%	71	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
11	٢,٧%	44	التشريعات والقوانين
12	١,٤%	22	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
	٨,٢%	١٣٤	أخرى
	١٠٠%	١٦٣٤	المجموع

والجدول رقم (١١) يوضح أهم القضايا المحلية التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠م) ويتضح أن أكثر من (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية التي وردت في وسائل الإعلام اليمنية — عينة الدراسة — قد ركزت علي (١٢) قضية رئيسية في تلك الفترة ، وقد جاءت (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مستولي الدولة)^(*) في المقدمة بنسبة ١٣,٨% ثم (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) في الترتيب الثاني ، ثم (الأحداث الرياضية) في الترتيب الثالث . ثم (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في الترتيب الرابع ؛ ثم (الاختلالات الأمنية) في الترتيب الخامس . وقد جاءت قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر لتحقيق الوحدة اليمنية) في الترتيب الأخير من الاهتمامات الإخبارية. وذلك بسبب توقيت الدراسة التحليلية في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو) لأن تلك القضية تحتل مركز الصدارة — عادةً — شهر مايو من كل عام ويبلغ الاهتمام بها ذروته بحلول (٢٢ مايو) الذي يوافق ذكرى تحقيق اليمنية .

(*) المقصود بها تلك الأنشطة التي يغلب عليها (الطابع البروتوكولي) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي ، والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة .. الخ ، انظر تعريف بقية قضايا الدراسة ف نتائج التحليل المبدي (الفصل الرابع) ص

ويوضح الجدول رقم (١٢) أن حوالي (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية في وسائل الإعلام — عينة الدراسة — قد ركزت علي (١٣) قصة رئيسية في المرحلة الثانية للبحث (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠ م) .

وبمقارنة القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الإخبارية في مرحلتها الدراسة ، يتضح أن معظم القضايا ظلت ثابتة في المرحلتين وهي (عشر قضايا)^(**) وقد تراجع الاهتمام بقضيتين رئيسيتين في الاهتمامات الإخبارية في المرحلة الثانية للبحث ؛ وهما (معاهده الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) كانتا بارزتين في المرحلة الأولى ، بينما برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر أكتوبر ٢٠٠٠) ثلاث قضايا لم تكن بارزة في المرحلة الأولى هي (مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى) و(مكافحة الأمراض والأوبئة) و(التعديلات الدستورية).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (شانتو أينجر ، وآدم سيمون) Iyengar & Simon — ١٩٩٣ — من أن بروز قضية معينة (كأزمة الخليج) في اهتمامات وسائل الإعلام والرأي العام الأمريكي في (٩٠ — ١٩٩١) قد لأدى إلى التقليل من بروز قضايا أخرى كانت لها الصدارة مثل مشكلة (المخدرات) و (عجز الموازنة) ..^(١)

جدول رقم (١٢)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر /أكتوبر ٢٠٠٠)

(**) القضايا العشر الثابتة هي (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) و(المشاريع الخدمية والإنمائية) و(الاحداث الرياضية) و(الاختلالات الأمنية) و(الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) و(تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) و(الإصلاح المالي والإداري) و(الاحتفال بالأعياد الوطنية) و(الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) و(التشريعات القوانين)

^(١) Shanto Iyengar, Adam Simon, (1993) Op.cit, PP.365-383

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	٢٣,٢ %	٣٧٧	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٢	١٣,٦ %	٢٢١	المشاريع الخدمية والإنمائية
3	١١,٨ %	١٩٢	الأحداث الرياضية
4	٥,٧ %	٩٣	الاختلالات الأمنية
5	٥,٥ %	٨٩	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
6	٥,٥ %	٨٩	مكافحة الأمراض والأوبئة
7	٥,٤ %	٨٧	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
8	٤,٢ %	٦٩	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
9	٣,٨ %	٦١	الإصلاح المالي والإداري
10	٣,٤ %	٥٦	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
11	٢,٦ %	٤٢	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
12	٢,٥ %	٤٠	التعديلات الدستورية
١٣	١,٢ %	٢٠	التشريعات والقوانين
	١١,٦ %	١٨٨	أخرى
	١٠٠ %	١٦٢٤	المجموع

ويوضح الجدول رقم (١٢) أن (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) ظلت في (الترتيب الأول) مع ارتفاع نسبة التغطية في المرحلة الثانية إلى (٢٣,٢ %) مقابل (١٣,٨ %) في المرحلة الأولى ؛ ويمكن تفسير هذه الزيادة بسبب زيادة أنشطة القيادة السياسية في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) فبالإضافة إلى (مراسم استقبالات رئيسي الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) و(الاجتماعات والجلسات الدورية لمجلس الوزراء) كانت هناك (مشاركة رئيسي الجمهورية في قمة الألفية الثالثة بنيويورك) (*) ثم مشاركته في (القمة العربية الطارئة بالقاهرة) (**) وهو ما سيتضح في استعراض القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) ..

ويوضح الجدول رقم (١٢) - أيضاً - أن قضية (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) التي كانت تحتل (المركز الثاني) في المرحلة الأولى ، قد تراجع الاهتمام بها إلى (المركز الحادي عشر) في المرحلة الثانية . ويمكن تفسير ذلك بارتفاع وتيرة الاهتمام الإعلامي بمشاركة

(*) في الفترة من ٥ - ٨ سبتمبر ٢٠٠٠ م

(**) في الفترة ٢١ - ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠ م

اليمن في (معرض ومهرجان أكسبو ٢٠٠٠ بمدينة هانوفر الألمانية) في المرحلة الأولى للبحث (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) (*) .

بينما حدث العكس في قضية (المشاريع الخدمية والإنمائية) التي كانت تحتل المركز (الثامن) في المرحلة الأولى ، ثم قفزت إلى المركز (الثاني) في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠م) ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام الإعلام الرسمي بافتتاح المشاريع الخدمية في فترات الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر) لتسليط الضوء علي منجزات ومكتسبات الثورة .

أما قضية (الاحتفال بأعياد الثورة - سبتمبر و أكتوبر -) فقد جاءت في ترتيب متأخر في الأولويات الإخبارية وذلك بسبب قرار إلغاء مظاهر الاحتفال تضامناً مع (انتفاضة الأقصى) (**). والجدول رقم (١٣) يوضح ترتيب القضايا العشر الثابتة في المرحلتين ، - بعد حذف القضايا التي برزت في إحدى المرحلتين ، واختفت في الأخرى - ويتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين (ترتيب وسائل الإعلام - عينة الدراسة - للقضايا المحلية الرئيسية في المرحلة الأولى) وبين (ترتيبها لتلك القضايا في المرحلة الثانية) وبلغت قوة ذلك الارتباط (515). باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) ؛ وبهذا يكون قد تحقق أحد شروط استخدام معامل الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) وهو أن يتم التأكد من أن المتغير المستقل (X) - وهو هنا الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - ليس متناقضاً في المرحلتين .^(١)

(*) اتضح ذلك الاهتمام الإعلامي والرسمي من خلال افتتاح رئيس الجمهورية للجنح اليمني في ذلك المعرض - في ٦ يونيو ٢٠٠٠ - الذي شاركت فيه (١٩٢) دولة ثم الزيارات المتتالية التي قام بها رئيس مجلس النواب ، ورئيس المجلس الاستشاري ووزير الثقافة والسياحة للجنح اليمني في المعرض من خلال المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) وقد حقق الجنح اليمني في ذلك المهرجان المركز الأول في قارة آسيا ؛ (والخامس) مستوى العالم طبقاً لتقييم المركز الإعلامي التابع للمهرجان أنظر :

- صحيفة (الثورة) ، ١١ يونيو ٢٠٠٠ - العدد رقم (١٢٩٩٦) ص ٢
- صحيفة (الثورة) ، ٢٩ يوليو ٢٠٠٠ - العدد رقم (١٣٠٤٤) ص ١٦
- صحيفة (الميثاق) ١٢ يونيو ٢٠٠٠ - العدد رقم (٩٥٥) ص ٨

(**) أعلن نائب رئيس الجمهورية في اجتماع (اللجنة العليا للاحتفالات) في يوم ٩/١٠/٢٠٠٠ أن اليمن قررت إيقاف كل المظاهر الاحتفالية بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة (١٤ أكتوبر) وتحويل كل المخصصات المالية المرصودة للاحتفالات لصالح الشعب الفلسطيني .

(1) Ardyth Brodrick Sohn , (1978) , Op. cit., p.329

جدول رقم (١٣)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام اليمنية

— في مرحلتها الدراسة —

المرحلة الأولى (يونيو / يوليو ٢٠٠٠)	المرحلة الثانية (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠)	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
١	١	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٩	٢	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
٣	٣	الأحداث الرياضية
٤	٤	الاختلالات الأمنية
٥	٥	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
٦	٦	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
٢	٧	المشاريع الخدمية والإنمائية
٧	٨	الإصلاح المالي والإداري
١٠	٩	التشريعات والقوانين
٨	١٠	الاحتفال بالأعياد الوطنية

وباستثناء (قضيتين)^(*) فإن وسائل الإعلام عينة الدراسة — قد رتبت جميع القضايا الرئيسية بشكل متقارب في مرحلتها الدراسة — كما يوضح الجدول رقم (١٣) .

ويوضح الجدول رقم (١٤) القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) التي برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) ، حيث تتكون القضية الرئيسية الواحدة من قضيتين أو ثلاث أو أربع أو خمس قضايا فرعية . والهدف من تفكيك القضايا الرئيسية إلى قضايا فرعية (تفصيلية) ما يلي :

(١) معرفة هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا المحلية — كما هو — أم أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية ؟

(٢) التحقق من صحة أحد فروض الدراسة (الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرابع) والذي يشير إلى أن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون إيجابية قوية في حالة القضايا الرئيسية (العامة) مقارنة بالقضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية)

(*) القضيتان هما (الندوات والمعارض الثقافية) و(المشاريع الخدمية) وقد سبقت الإشارة إلى أسباب الاختلاف في ترتيب الاهتمام بهما

جدول رقم (١٤) القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب	القضايا المحلية الرئيسية
١٦	١,٦	٢٦	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
١٩	١,١	١٨	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة	
١٤	١,٧	٢٧	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	
١	١٨,٧	٣٠٦	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة	
٢	١٠,٣	١٦٨	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	المشاريع الخدمية والإنمائية
٢٠	١,٠	١٦	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن	
١١	٢,٣	٣٧	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	
٣	١٠,٣	١٦٧	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	الأحداث الرياضية
١٦	١,٥	٢٥	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية	
٢٥	٠,٤	٧	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء	الاختلالات الأمنية
١٠	٢,٤	٣٩	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	
٨	٢,٩	٤٧	جرائم العنف والاختطاف والتخريب	
٨	٢,٩	٤٧	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
٩	٢,٦	٤٢	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
٢٩	٠,٢	٣	حملة مكافحة الملايا	مكافحة الأمراض والأوبئة
٢١	٠,٩	١٤	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	
٢٥	٠,٤	٧	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	
٤	٤,٠	٦٥	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)	
١٧	١,٥	٢٤	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
٢٧	٠,٣	٥	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	
٥	٣,٦	٥٨	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى	
١٣	٢,٠	٣٣	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
١٢	٢,٢	٣٦	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	
٦	٣,٢	٥٢	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي	الإصلاح المالي والإداري
٢٩	٠,٢	٣	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	
٢٦	٠,٤	٦	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	
٢٧	٠,٣	٥	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة	الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية
٧	٣,١	٥١	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة	
٢٢	٠,٦	١٠	مؤتمر الشعر العربي الألماني	الندوات والمعارض والمؤتمرات
٢٤	٠,٥	٨	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة	
٢٣	٠,٥٥	٩	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء	
٢٣	٠,٥٥	٩	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)	
٢٦	٠,٤	٦	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا	
١٨	١,٤	٢٢	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية	التعديلات الدستورية
١٩	١,١	١٨	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية	
٣٠	٠,١	٢	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	التشريعات والقوانين
٢١	٠,٩	١٤	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	
٢٨	٠,٢	٤	تعديلات إصدار القانون المدني	
	١١,٦	١٨٨		أخرى
	%١٠٠	١٦٢٤		المجموع

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أن ترتيب وسائل الإعلام — عينة الدراسة — للقضايا المحلية قد اختلف — بشكل كبير — في ترتيب القضايا الفرعية (التفصيلية) بمعنى: أن وسائل الإعلام في تغطيتها الإخبارية للقضايا المحلية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية) داخل القضية الرئيسية الواحدة . فعلي سبيل المثال : جاءت القضية الرئيسية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول من الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام — عينة الدراسة — بنسبة (٢٣,٢%) . ومع ذلك فإن وسائل الإعلام لم تعط اهتماماً متساوياً بالقضايا التي تفرعت من تلك القضية الرئيسية ، فبينما جاءت القضية الفرعية (مراسم استقبالات الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول بنسبة (١٨,٨%) فإن (الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء) جاءت في المركز الرابع عشر بنسبة (١,٧%) و(مشاركة الرئيس في قمة الألفية الثالثة) في المركز الخامس عشر بنسبة (١,٦%) بينما جاءت (مشاركة الرئيس في القمة العربية الطارئة) في المركز التاسع عشر بنسبة (١,١%) من إجمالي التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — ، وبينما احتلت القضية الفرعية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) المركز الرابع في الأولويات الإخبارية بنسبة (٤%) فإن القضية الفرعية (حملة مكافحة الملايا) قد جاءت في المركز التاسع والعشرين بنسبة (٠,٢%) مع أن القضيتين متفرعتان من قضية رئيسية واحدة هي (مكافحة الأمراض والأوبئة).

وبشكل عام فإن الجدول رقم (١٤) يوضح أن هناك (٣٨) قضية محلية فرعية حازت علي اهتمام (٩٠%) تقريباً من التغطية الإخبارية للشؤون المحلية في التلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — (وفقاً لعدد القصص الإخبارية) في الفترة (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) . وجاءت علي رأس تلك القضايا (قضية مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة) ثم (وضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية والإنمائية) ، ثم (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) ، ثم (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) . ثم (الشؤون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية) ، ثم (جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي) . وإذا كانت القضايا الفرعية التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى قد جاءت ضمن القضايا الرئيسية التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى — أيضاً — فإن القضايا الفرعية التي احتلت المراكز من (الرابع إلى السادس) هي قضايا متفرعة من قضايا رئيسية تحتل ترتيباً متأخراً عن القضايا التي تفرعت منها . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (توماس جور ملي) Gormley في دراسته عن (أولويات الصحف والنخب السياسية) .^(١)

(١) William Thomas Gormley Jr, (1975) Op. cit., PP. 304-308

(٢) التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب أهمية تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام باختلاف الأساليب المتبعة في التحليل ؟ وما هو الأسلوب الأكثر دقة في قياس بروز قضية من القضايا في وسائل الإعلام ؟

هناك عدة (استراتيجيات) لقياس القضايا البارزة في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام . وأكثر هذه الاستراتيجيات شيوعاً واستخداماً في دراسات (وضع الأولويات) هي تلك التي تقيس المضمون الصريح في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام ، وذلك من خلال جميع القضايا في فئات رئيسية ، وترتيب هذه القضايا وفقاً للتكرارات التي تحظى بها في التغطية الإخبارية بتلك الوسائل أو من خلال المساحة والزمن المخصصين لهذه القضايا في وسائل الإعلام .^(١)

كما أن الصحف تخصص صفحاتها الأولى لأبرز وأهم الأحداث والقضايا من وجهة نظرها ، والتي تضعها علي رأس قائمة أولويات .^(٢)

وبالمقابل فإن التلفزيون يضع أبرز وأهم الأحداث والقضايا — من وجهة نظره — في عناوين نشراته الإخبارية ؛ وفي مقدمة أخبار تلك النشرات . وهكذا فإننا نجد أنفسنا أمام ثلاثة أو أربعة أساليب متبعة لقياس بروز القضايا في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام . واجتهد الباحثون في ذلك فأخذت بعض الدراسات بأسلوب (الأهمية النسبية بحساب تكرارات القصص الإخبارية)^(٣) بينما أخذت دراسات أخرى بأسلوب (المساحة أو الزمن المخصص لكل قضية) .^(٤) وركزت بعض الدراسات علي (ما ورد في الصحافة الأولى للصحف) .^(٥)

وبتطبيق تلك الأساليب (والاستراتيجيات) لقياس بروز القضايا محلية في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام اليمينية يتضح أن اختلاف الأساليب المتبعة في التحليل قد أثر في ترتيب أهمية القضايا ، مما يدل علي أن أحد تلك الأساليب أكثر دقة من الأخرى (منهجياً وإحصائياً) في قياس بروز القضايا في وسائل الإعلام ؛ وتحاول هذه الدراسة الموازنة بين تلك الأساليب بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة في قياس بروز القضايا في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام.

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧م) مرجع سابق ، ص ١٤٥ — ١٤٦

(٢) آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧م) مرجع سابق ، ص ٤٤

(٣) مثل دراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه) عن: (دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية).

- انظر الفصل الأول — الدراسات السابقة ص ١٥

(٤) مثل دراسة (خالد صلاح الدين حسن) عن: (دور التلفزيون الصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر) .

- انظر الفصل الأول — الدراسات السابقة ص ١٤

(٥) مثل: دراسة (آمال كمال طه محمد) عن: (دور الصحافة في وضع أولويات الشباب نحو القضايا القومية) مرجع سابق ، ص ٤٤

جدول رقم (١٥)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب المختلفة المتبعة في التحليل (المرحلة الأولى يونيو/يوليو ٢٠٠٠) (*)

وسائل الإعلام		التلفزيون **						الترتيب في الأولويات الإخبارية القضايا المحلية البارزة
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصصة للقضية (بالسم/عمود)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصصة للقضية (بالسم/عمود)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)
١	٢	١	٩	١	٢	١	٩	٤
٢	١	٢	٨	٢	١	٢	٦	٣
٣	٤	٩	٤	١١	٩	٣	٤	١١,٥
٤	٥	١١	١٢	٥	١١	٤	١٢	١٠
٥	٣	٣	١	٣	٣	٥	٢	٨
٦	٦	٧	٦	٧	٧	٦	٨	٩
٧	٨	٧	٧	٨	٧	٧	٧	٦
٨,٥	٩	٤,٥	١٠	٤	٤,٥	٨,٥	١١	٧
٨,٥	٧	٤,٥	٥	٦	٤,٥	٨,٥	٥	٢
١٠	١٠	٧	٢	٩	٧	١٠	١	١
١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١٠	١١,٥
١٢	١٢	١١	٣	١١	١٢	١٢	٣	٥

(*) انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) التي اعتمد عليها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول (٩٠-٩٦) ص ٣٢٧-٣٣٣ في ملاحق الدراسة (***) لم يكتف الباحث في حالة النشرات الإخبارية بقياس بروز القضايا في عناوين النشرات، بل أضاف إليها بروز القضايا ضمن (الثلاثة الأخبار الأولى للنشرات). وذلك لأن الأخبار الواردة في العناوين تظل محدودة (عدد ٨٨) - يبينها الجدول رقم ٥ - مقارنة بأخبار الصفحات الأولى في الصحف (عدد ٢٦٠) - يبينها الجدول رقم ٨ - وبإضافة أخبار مقدمة النشرات الإخبارية (أول الثلاثة أخبار) (عدد ١٧٧) - يبينها الجدول رقم ٤ - يتحقق نوع من التوازن في قياس بروز القضايا في صدارة النشرات الإخبارية وفي الصحف - عينة الدراسة -

والجدول رقم (١٥) يجب علي التساؤل الخاص باختلاف ترتيب القضايا باختلاف الأساليب المتبعة في تحليل القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) .

ويوضح الجدول رقم (١٥) — في الجزء الخاص بالتلفزيون — أنه باستثناء قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة) التي جاءت في الترتيب الحادي عشر في كل أساليب التحليل^(*) ، فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وتفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى ..، فقد طرأ تغير طفيف علي ترتيب بعض القضايا بسبب اختلاف أسلوب التحليل مثل: قضية (أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين) وقضية (معاهده الحدود بين اليمن والسعودية) و(الندوات والمعارض الثقافية) و (أنشطة الأحزاب السياسية) ..، إلا أن هناك قضايا قد تأثر ترتيبها — بشكل واضح — مع اختلاف أسلوب التحليل مثل : (الأحداث الرياضية المحلية) التي احتلت المركز الثالث وفقاً (لعدد القصص الإخبارية التي تناولت تلك القضية) ؛ إلا أنها تراجعت إلى المركز التاسع وفقاً (لورودها في عناوين النشرات) وإلى المركز الحادي عشر وفقاً (لورودها في مقدمة النشرات الإخبارية — ضمن أو لثلاثة أخبار) ، وبالمقابل فإن قضية (التشريعات والقوانين) التي احتلت المركز الثامن وفقاً (لعدد القصص الإخبارية التي تناولتها) ، والمركز التاسع وفقاً (للزمن المخصص لها) ، قد قفز ترتيبها إلى المركز (الرابع) عند الأخذ بأسلوبي الترتيب وفقاً (لورود القضية في عناوين النشرات) أوفي (مقدمة النشرات الإخبارية).

وهكذا فإن اختلاف ترتيب القضايا باختلاف أساليب التحليل يشير إلى أن أحد تلك الأساليب أكثر دقة من الأخرى في قياس بروز القضايا.

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في قياس بروز القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني — في المرحلة الأولى — يتضح من الجدول رقم (١٦) أن تلك العلاقات الإيجابية الطردية تشير إلى درجة عالية من الاتفاق في ترتيب القضايا باتباع الأساليب المختلفة . وإن كانت أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوبي (الترتيب وفقاً للتكرارات) و(الترتيب وفقاً للزمن) ، حيث بلغت قوة الارتباط (0.960) وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) .

(*) جاءت قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة) في الترتيب الأخير من الاهتمامات الإخبارية بسبب توقيت الدراسة التحليلية

في المرحلة الأولى يونيو — يوليو ٢٠٠٠؛ انظر نتائج الجدول رقم ١١ ، ص ١٥٤ ، ١٥٥

وبما أن الأسلوبين الآخرين (ترتيب القضايا وفقاً لورودها في العناوين أو في مقدمة النشرات) يقيسان بروز القضايا في حيز معين ، فإنه يمكن استخدامهما للترجيح عند الفاصلة بين أسلوبين (التكرارات) و(الزمن) .

ويتضح من الارتباطات في الجدول رقم (١٦) أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) . ولذلك فإن الباحث يرى أن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن المخصص للقضية) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون.

جدول رقم (١٦)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	** 960.	* 647.	* 523.	* 649.
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)				
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات				
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار				
		** 718.	** 823.	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (05). وبدرجة ثقة (5٩%)

كما يوضح الجدول رقم (١٥) مدى اختلاف ترتيب القضايا المحلية باختلاف الأساليب المتبعة في تحليل الأولويات الإخبارية للصحافة – عينة التحليل – في المرحلة الأولى (يونيو – يوليو ٢٠٠٠) ؛ حيث توضح النتائج أنه بينما استمرت بعض القضايا في مقدمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب قياس البروز ، مثل قضية (الاختلالات الأمنية). كما استمرت بعض القضايا في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب القياس مثل:

قضية (الاحتفال بالعيد الوطني العاشر) و (التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض). فإن قضايا أخرى (كالدوات والمعارض الثقافية) و (الأحداث الرياضية) قد تأثر ترتيبها بشكل واضح مع اختلاف أسلوب التحليل ، إذ احتلت مراكز متقدمة وفقاً لأسلوبي (التكرارات والمساحة) بينما تراجعت إلى مراكز متأخرة وفقاً لأسلوب (ورود القضية في الصفحات الأولى للصحف). وبالمقابل فإن قضايا أخرى مثل : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) احتلت مراكز متقدمة وفقاً لأسلوب (ورود القضية في الصفحات الأولى) بينما تراجع ترتيبها إلى المركز الثامن وفقاً لأسلوب (التكرارات) والسادس وفقاً لأسلوب (المساحة) .

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) لقياس الارتباطات بين الأساليب المستخدمة في قياس بروز القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للصحافة اليمنية — في المرحلة الأولى — يتضح كما يبين الجدول رقم (١٧) — أن أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوبي (الترتيب وفقاً للتكرارات) و (الترتيب وفقاً للمساحة) . حيث بلغت (958). وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (0.001) وبدرجة ثقة (٩٩%).

جدول رقم (١٧)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو- يوليو ٢٠٠٠م) (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	** 958	.427	.326
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)			
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف			

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

وباستخدام أسلوب (ترتيب القضايا البارزة في الصحافة الأولى) كعامل مرجح عند المفاضلة بين الأسلوبين الآخرين . فإنه يتضح أن (الترتيب وفقاً للصفحة الأولى) يرجح أسلوب (الترتيب وفقاً

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) .

للمساحة) علي أسلوب (الترتيب وفقاً للتكرارات) حيث يرتبط بالأول بقيمة (427). بينما يرتبط بالأسلوب الثاني بقيمة (326).
ولذلك فإن الباحث يرجح اختيار أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للمساحة المخصصة لها بالسهم /عمود) كأسلوب لترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية في الصحف - عينة الدراسة -

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن نتائج المرحلة الثانية لم تختلف عن نتائج المرحلة الأولى من حيث اختلاف ترتيب أهمية القضايا باختلاف الأسلوب المتبع في التحليل سواء في التليفزيون أو في الصحافة .

ويوضح الجدول رقم (١٨) في النتائج الخاصة بالتليفزيون أنه باستثناء قضية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وتفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى ؛ فبينما ظلت قضايا مثل : (الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) و (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) في مراكز متأخرة نسبياً بالرغم من اختلاف أسلوب التحليل . فإن قضايا أخرى مثل : (الأحداث الرياضية) و (التشريعات والقوانين) قد اختلف ترتيبها بشكل كبير باختلاف أسلوب التحليل ، وذلك يشير إلى أن أحد الأساليب أكثر دقة من الأخرى في ترتيب القضايا البارزة .

ويتضح من الارتباطات في الجدول رقم (١٩) أن العلاقة الإيجابية (والقوية في معظمها) بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتليفزيون ، تشير إلى درجة عالية من الاتفاق علي ترتيب القضايا باتباع الأساليب المستخدمة . وإن كانت أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً لورود القضية في العناوين) وأسلوب (الترتيب وفقاً لورودها في مقدمة النشرة) ، إذ بلغت قوة الارتباط بين الأسلوبين (906). وهو ارتباط إيجابي قوى ، عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%) كما كانت قيمة الارتباط بين أسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية) وأسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) إيجابية قوية ، بلغت قوة ذلك الارتباط (901) .

المفاضلة — كما في المرحلة الأولى — تكون بين أسلوب (تكرارات القصص الإخبارية). و(الزمن المخصص للقضية) لأنهما يقيسان بروز القضايا في مجمل التغطية الإخبارية . أما أسلوب (ورود القضية في العناوين) و (في مقدمة النشرة) فيمكن اعتبارهما عوامل ترجيح لاختيار أحد الأسلوبين السابقين .

جدول رقم (١٨) ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية
للتلفزيون والصحافة اليمنية وفقاً للأساليب بالمختلطة المتبعة في التحليل (المرحلة الثانية سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠) (*)

وسائل الإعلام							الترتيب في الأولويات الإخبارية القضايا المحلية البارزة
التليفزيون **							
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لعناوين النشرات	لترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - ضمن أول ٣ أخبار -	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصصة للقضية (بالسم/عمود)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف	
١	١	١	١	٢	١	١	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٢	٥	١٠,٥	١٢	٣	٣	١٣	الأحداث الرياضية
٣	٣	٥,٥	٦	١	٢	٨	المشاريع الخدمية والإنمائية
٤	٤	٥,٥	٤	٨	٨	١١	مكافحة الأمراض والأوبئة
٥	٢	٣	٣	٧	٥	٤	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
٦	٨	٣	٢	٥	٦	٣	الاختلالات الأمنية
٧	٩	١٠,٥	٨,٥	١٢	١٠	٩,٥	الإصلاح المالي والإداري
٨	٦	٤	٧	٩	٧	٧	الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية
٩	٧	١٠,٥	٨,٥	١٢	١٠	٩,٥	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
١٠	١٠	١٠,٥	١٠	٦	٩	٦	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
١١	١١	٧	٥	١٣	١٣	١٢	التشريعات والقوانين
١٢	١٣	١٠,٥	٨,٥	١١	١١	٥	التعديلات الدستورية
١٣	١٢	١٠,٥	١٢	٤	٤	٢	أنشطة الأحزاب السياسية

(*) انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) التي اعتمد عليها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول (٩٧-١٠٣) ص ٣٣٤-٣٤٠ في ملاحق الدراسة
(**) إضافة بروز القضايا ضمن (أول ٣ أخبار في النشرة) لأن أخبار عناوين النشرات تظل محدودة وقليلة مقارنةً بأخبار الصفحات الأولى من الصحف ، انظر تفاصيل ذلك في الجدول رقم (١٥) ص ١٦٢

ويتضح من الارتباطات — التي يبينها الجدول رقم (١٩) — أن أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن المخصص لها) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية) .

ولذلك فإن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون. وقد اتفقت نتائج الدراسة علي ذلك في المرحلتين الأولى والثانية .

جدول رقم (١٩)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)				
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	0.901 **			
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	0.556 *	0.692 **		
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات ضمن أول ٣ أخبار	0.434	0.548	0.906 **	

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (٩٥%)

أما النتائج الخاصة بالصحافة ، فإن الجدول رقم (١٨) يوضح أنه بينما ظلت بعض القضايا تصدر قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل : (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) و(أنشطة الأحزاب السياسية) . واستمرت قضايا أخرى في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل قضية (التشريعات والقوانين) فإن قضايا أخرى مثل (الأحداث الرياضية) ، (التعديلات الدستورية) قد اختلف ترتيبها باختلاف

أسلوب التحليل ؛ مما يشير إلى أن أحد تلك الأساليب أنسب من الأخرى في ترتيب تلك القضايا البارزة من الناحيتين المنهجية والإحصائية .

وكما سبقت الإشارة فإن المفاضلة تبقى بين أسلوب (التكرار) و (المساحة) باعتبارهما أكثر شمولاً في قياس بروز القضايا من أسلوب (بروز القضية في الصفحة الأولى) ، ويمكن استخدام الأسلوب الأخير للترجيح في المفاضلة بين الأسلوبين السابقين ، وتتفق النتائج — هنا — مع نتائج المرحلة الأولى ، حيث أن أسلوب (بروز القضايا في الصفحة الأولى) يرجع أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة) علي أسلوب (الترتيب وفقاً لتكرار القصص الإخبارية) حيث بلغت قيمة الارتباط في الحالة الأولى — كما يوضح الجدول رقم (٢٠) — (418) ، بينما كانت في الحالة الثانية (385).

ولذلك فإن الباحث يرجح الاعتماد علي أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للمساحة المخصصة لها بالسهم/ع) كأسلوب لترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف ، وقد جاءت نتائج الدراسة مؤكدة لذلك في المرحلتين (الأولى والثانية) .

جدول رقم (٢٠)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً للمساحة المخصصة للقضية (بالسهم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	.923 **	.418	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسهم/ع)			الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف			

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)

ويوضح الجدول رقم (٢١) ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — عينة الدراسة — بمختلف أساليب ترتيب القضايا.

ويتضح من نتائج الجدول — في الجزء الخاص بالتلفزيون — أنه باستثناء قضية (مراسم استقبالات الرئيس وكبار المسؤولين) فإن جميع القضايا قد اختلف ترتيبها باختلاف أسلوب التحليل . وقد تفاوت ذلك الاختلاف من قضية إلى أخرى .

علي سبيل المثال : بينما ظلت قضايا مثل (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" والسفارة البريطانية) و (المسيرات و المهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى) في مقدمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني في تلك الفترة — مع اختلاف بسيط في ذلك الترتيب باختلاف أسلوب التحليل — كما أن قضايا أخرى مثل : (جريمة مشرحة كلية الطب) وقضية (الاعتقالات ومصادرات الحريات) جاءت في المركز الأخير من الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، ولم يؤثر اختلاف أسلوب التحليل في ذلك الترتيب . فإن قضايا فرعية أخرى مثل : (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) و (أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان) و (جهود عمليات الإصلاح الاقتصادي) كانت تحتل مراكز متقدمة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون عند الأخذ بأسلوب ترتيب القضايا وفقاً (لعدد القصص الإخبارية) أو أسلوب (الزمن المخصص للقضية) إلا أن ترتيب تلك القضايا قد جاءت في مراكز متأخرة عند الأخذ بأسلوب (ورود القضية في عناوين النشرات) أو أسلوب (ورودها في مقدمة النشرات — ضمن أول ثلاثة أخبار —) .

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — في الجدول رقم (٢٢) — لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني يتضح أن هناك درجة عالية من الاتفاق في ترتيب القضايا (الفرعية) باتباع الأساليب المختلفة في التحليل ، حيث كانت جميع الارتباطات إيجابية قوية .

إلا أن أقوى درجات ذلك الارتباط قد تحققت بين أسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية — تكرارات —) و (الترتيب وفقاً للزمن) حيث بلغت قوة الارتباط (907). وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%) .

وعند المفاضلة بين هذين الأسلوبين يتضح أن أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن المخصص لها) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية)

ولذلك فإن أسلوب (الترتيب وفقاً للزمن) هو الأكثر دقة في ترتيب القضايا البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، وقد اتفقت نتائج الدراسة في المرحلتين الأولى والثانية وفي القضايا الرئيسية والفرعية .

جدول رقم (٢١) القضايا المحلية الفرعية في التلفزيون والصحف الأربع وفقاً للأساليب المختلفة

وسائل الإعلام		التلفزيون						الصحافة	
الترتيب وفقاً للأساليب المختلفة	القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية)	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن	الترتيب وفقاً للقصص في العناوين	الترتيب وفقاً للقصص في مقدمة النشرات	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة	الترتيب وفقاً لعدد الصفحات الأولى	الترتيب وفقاً لعدد الصفحات الأولى
		9.5	6	2	3	27.5	13	19.5	19.5
	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الأفقية الثالثة	13	10	6	4	31	25	19.5	19.5
	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة	8	11	8.5	7	34.5	28	34	34
	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	1	1	1	1	1.5	1	1	1
	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسؤولي الدولة	3	2	8.5	7	1.5	2	8	8
	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	16	26	26	29	20	31	34	34
	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعن	20.5	18	26	29	7	16	34	34
	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	2	5	26	29	3	3	34	34
	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	14.5	23	26	29	16.5	21	34	34
	المشاركة اليمنية في البطولات العربية والدولية	37.5	37.5	26	29	20	22	19.5	19.5
	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء	7	9	3	2	16.5	20	5.5	5.5
	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	23.5	27	26	29	5	9	11.5	11.5
	جرائم العنف والاختطاف والتحرير	5	4	6	7	14	7	9	9
	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	9.5	8	4	10	12.5	10	7	7
	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	33	35	26	29	34.5	36	34	34
	حملة مكافحة الملايا	18	15	11.5	14	20	24	28	28
	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	23.5	22	26	29	31	33	34	34
	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	4	3	11.5	7	10	6	16	16
	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)	33	24	26	29	11	8	3	3
	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	27.5	31	26	29	31	35	19.5	19.5
	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	27.5	28	26	29	4	4	2	2
	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى	12	13.5	26	17.5	15	15	13.5	13.5
	أنشطة لجنة للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	37.5	37.5	26	29	6	12	5.5	5.5
	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	6	12	26	29	9	11	13.5	13.5
	جهود التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي	33	36	26	29	34.5	34	34	34
	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	33	32	26	29	24	27	16	16
	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	33	16	11.5	17.5	27.5	18	16	16
	البيان السياسي للرئيس بمناسبة أعياد الثورة	11	7	6	11	8	5	10	10
	المهرجانات الخطابية والحفلات بمناسبة أعياد الثورة	20.5	13.5	26	12	24	19	24	24
	مؤتمر الشعر العربي الألماني	27.5	25	26	17.5	22	30	28	28
	معرض صنعاء الدولي للكتاب	20.5	19	26	29	27.5	26	24	24
	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك	20.5	17	26	29	27.7	23	24	24
	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)	33	33	26	29	24	29	24	24
	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا	27.5	29.5	26	14	12.5	14	4	4
	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعدلات الدستورية	17	21	26	14	18	17	11.5	11.5
	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات	33	34	26	29	37.5	38	34	34
	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	14.5	20	11.5	7	34.5	32	24	24
	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	25	29.9	26	17.5	37.5	37	28	28
	تعديلات إصدار القانون المدني								

(*) انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) التي اعتمد عليها الباحث للوصول إلى ترتيب القضايا وفقاً لكل أسلوب في الجداول في ملاحق الدراسة

كما يوضح الجدول رقم (٢١) — أيضاً — النتائج الخاصة بترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف — عينة الدراسة — باستخدام الأساليب المختلفة في التحليل . حيث توضح النتائج أنه بينما ظلت بعض القضايا (الفرعية) تنصدر قائمة الأولويات الإخبارية للصحف — عينة البحث — رغم اختلاف أساليب التحليل ، مثل : (مراسم استقبالات رئيس الجمهورية كبار المسؤولين) و (الفعاليات التنظيمية والشؤون الحزبية). واستمرت قضايا أخرى في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية للصحف رغم اختلاف أساليب التحليل مثل : (المصادقة علي قانون الانتخابات العامة والاستفتاء) و (تعديلات القانون المدني) فإن قضايا فرعية أخرى مثل : (مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي) و (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية) و (المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية) قد اختلف ترتيبها — كثيراً — باختلاف أساليب التحليل .

جدول رقم (٢٢)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في

الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)	الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات	الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - أول ٣ أخبار -
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	** 907	** 734	** 628	** 637
الترتيب وفقاً لأسلوب الزمن المخصص للقضية (بالثانية)				
الترتيب وفقاً لورود القضية في عناوين النشرات				
الترتيب وفقاً لورود القضية في مقدمة النشرات - أول ٣ أخبار -				
	** 863	** 710		

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان)

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — في الجدول (٢٣) — لقياس العلاقة الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية — عينة الدراسة — يتضح أن أسلوب (بروز القضية في الصفحة الأولى) يرحح أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة) علي (الترتيب وفقاً لتكرار القصص الإخبارية). حيث كانت قيمة الارتباط في الحالة الأولى (693). بينما كانت في الحالة الثانية (605).

وبناءً على ذلك : فإن النتائج ترجح الاعتماد علي أسلوب ترتيب القضايا الفرعية البارزة وفقاً للمساحة المخصصة لها (بالسنتيمتر /عمود) في الصحف . عينة الدراسة .

جدول رقم (٢٣)

العلاقات الارتباطية بين الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف اليمنية — عينة الدراسة — (*)

الأساليب المستخدمة في ترتيب القضايا البارزة	الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)	الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف
الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية (تكرارات)	.895 **	.693 **	.605 **
الترتيب وفقاً لأسلوب المساحة المخصص للقضية (بالسم/ع)			
الترتيب وفقاً لورود القضية في الصفحات الأولى للصحف			

(**) الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان)

وإجمالاً فإنه يتضح من استعراض نتائج الدراسة التحليلية في مرحلتها الأولى والثانية) بخصوص ترتيب القضايا (الرئيسية) و (الفرعية) باستخدام الأساليب المختلفة أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن المخصص لها في التلفزيون ، والمساحة المخصصة لها في الصحافة) هو أكثر الأساليب دقة في قياس بروز القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام .
لأسباب عديدة منها :

(١) أن ذلك الأسلوب يقيس بروز القضية في مجمل التغطية الإعلامية : ففي التلفزيون يتم حساب الزمن المخصص لكل قضية (بالدقيقة والثانية) في كل أجزاء التغطية التلفزيونية ، وفي الصحف تحسب المساحة المخصصة للقضية في كل صفحات الصحيفة ، بينما تركز بعض الأساليب الأخرى علي (العناوين في النشرات) أو (أخبار مقدمة النشرات — ضمن أول ثلاثة أخبار —) أو (الأخبار الواردة في الصفحات الأولى للصحف) .

(٢) أظهرت نتائج الارتباطات السابقة أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة والزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب ، مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية) .

ولذلك فإن الدراسة ستعتمد علي أسلوب (ترتيب القضايا وفقاً للزمن والمساحة المخصصة لها) في الإجابة علي تساؤلات البحث ، واختبار فروضه .

(٣) التساؤل الثالث : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية القضايا المحلية البارزة في

الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف الأربع ؟

تعتمد الدراسة في إجابة هذا التساؤل على أسلوب ترتيب القضايا وفقاً للزمن الذي حظيت به في التلفزيون ، والمساحة التي حظيت بها في كل صحيفة .

والجدول رقم (٢٤) يوضح ترتيب القضايا الرئيسية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) وتبين النتائج أنه بينما احتلت قضيتا (معاهدة الحدود) و(أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) المركزين الأول والثاني - علي التوالي - في الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، فإن الصحف الأربع قد ركزت - بالدرجة الأولى - على (الاختلالات الأمنية) و (المعارض والندوات العلمية والثقافية) . وقد كانت نسبة اهتمام التلفزيون بقضيتي (المعاهدة) و (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) ٤٩٪ تقريباً من إجمالي الزمن المخصص للقضايا المحلية في التغطية الإخبارية خلال المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) .

ويفسر ذلك أن الدراسة التحليلية في المرحلة الأولى قد واكبت الاهتمام الرسمي والإعلامي (بالمعاهدة الحدودية بين اليمن والسعودية) منذ بدايتها - التوقيع علي المعاهدة في ١٢ يونيو ٢٠٠٠ - وحتى آخر خطوة من الإجراءات القانونية بتسليم نسختين من المعاهدة للأمين العام للأمم المتحدة في ٢٩ يوليو ٢٠٠٠ ؛ كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية التي أجرتها (الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون) في الفترة من ١٩٩٦ حتى ١٩٩٩ م ، حيث جاءت (فعاليات وأنشطة القيادة السياسية) في الترتيب الأول من القضايا التي ركزت عليها الأخبار في التلفزيون اليمني خلال تلك الفترة ، كما أشارت تلك الدراسة إلى أن الأخبار المحلية يغلب عليها (الطابع البروتوكولي) ^(١)

وبينما احتلت قضيتا (معاهدة الحدود) و(أنشطة كبار المسؤولين) المركزين الأول والثاني - بفارق كبير عن غيرهما من القضايا البارزة في الأولويات للتلفزيون اليمني - ، فإن تلك القضيتين قد جاءتا في المركزين (السادس والتاسع) في الأولويات الإخبارية للصحف الأربع . وذلك لأن ترتيب القضيتين جاء متأخراً في الأولويات الإخبارية للصحيفتين الحزبيتين المعارضتين (الصحوه والثوري) - كما يبين الجدول رقم (٢٤) - مما أثر على الترتيب العام للقضيتين في أولويات الصحف الأربع ، التي ركزت على (الاختلالات الأمنية) و (الندوات والمعارض الثقافية) بنسبة (٢٨٪) من إجمالي المساحة المخصصة للقضايا المحلية في التغطية الإخبارية للصحف الأربع .

(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية للفترة

وبينما جاءت قضية (التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) في المركز الخامس من الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، فإن تلك القضية قد تراجعت في اهتمامات الصحف الأربع إلى الترتيب الأخير (المركز الثاني عشر) — ولم يختلف ذلك الترتيب كثيراً في كل صحيفة — ويفسر ذلك أن التلفزيون يهتم أكثر من الصحف بإبراز جهود الحكومة في تحسين المستوى الاقتصادي والمعيشي عن طريق التعاون الاقتصادي مع الدول الأخرى ، وجذب الاستثمارات الخارجية .

وبينما جاءت قضية (الأنشطة السياسية والشؤون التنظيمية للأحزاب) في الترتيب الثالث من الأولويات الإخبارية للصحف الأربع ، فإن تلك القضية قد جاءت في ذيل القائمة من الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون . ولم تتفق مع ترتيب التلفزيون لتلك القضية إلا صحيفة (الثورة) وذلك لسببين :

الأول: أن صحيفة الثورة تتفق مع التلفزيون في الطابع الرسمي (الحكومي) .

الثاني : الصفة الحزبية لبقية الصحف — عينة التحليل — (الميثاق ، الصحو ، الثوري) .

وبشكل عام فإن الجدول رقم (٢٤) يقارن بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في التلفزيون والصحف الأربع في المرحلة الأولى للدراسة ، ويمكن النظر إلى تلك المقارنات من ثلاث زوايا :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب تلك القضايا بين التلفزيون من جهة ، والصحف الأربع — مجتمعة — من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التلفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة — علي حدة — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان) في الجدول رقم (٢٥) يتضح ما يلي :

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية في التلفزيون) من جهة و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (-0.49). وهو ارتباط سلبي ، مما يشير إلى عدم الاتفاق بين التلفزيون والصحافة في ترتيب أهمية القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لكل منها وباستثناء صحيفة (الثورة) فإن الارتباط كان أما (ضعيفاً) أو (سلبياً) بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، والأولويات الإخبارية للصحف .

(٢) أظهرت نتائج معامل ارتباط الرتب (سيرمان) — أيضاً — أن الارتباط كان ضعيفاً بين (ترتيب القضايا المحلية في الصحفيتين الحكوميتين — الثورة والميثاق —) من جهة، و(ترتيبها في الصحفيتين المعارضتين — الصحو والثوري —) من جهة أخرى. فقد بلغت قيمة الارتباط

بين (الثورة) و (الصحة) — 0.77. — وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً ، كما كانت قيمة الارتباط بين (الثورة) و (الثوري) — 0.46. — وهو أيضاً ارتباط إيجابي ضعيف جداً والملاحظ أن قوة ذلك الارتباط قد ارتفعت قليلاً في حالة صحيفة (الميثاق) . إذ بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الصحة) — 0.35. — وهو ارتباط إيجابي ضعيف إلى حدٍ ما . كما بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الثوري) — 0.287. — وهو أيضاً ارتباط إيجابي ضعيف إلى حدٍ ما ، ويمكن تفسير ذلك بأن الصفة الحزبية لصحيفة (الميثاق) جعلتها تشترك مع الصحيفتين الحزبيتين (الصحة و الثوري) في الاهتمام بالشؤون الحزبية والأنشطة التنظيمية للأحزاب السياسية ، الأمر الذي لم يتوفر في حالة (صحيفة الثورة) الحكومية الرسمية التي جعلت (الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية) في الترتيب الأخير من قائمة أولوياتها الإخبارية — كما يوضح الجدول رقم (٢٤) —

جدول رقم (٢٥)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية في التلفزيون والصحافة اليمنية — عينة

الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠)

— باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — (*)

وسائل الإعلام	التلفزيون	الثورة	الميثاق	الصحة	الثوري	الصحف الأربع
التلفزيون						
الثورة	** 0.699					
الميثاق	0.245	0.385				
الصحة	-0.238	0.077	0.350			
الثوري	-0.340	0.046	0.287	* 0.666		
الصحف الأربع	-0.049	0.371	0.559	* 0.678	** 0.900	

** الارتباط قوي ونحو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(*) يعد معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) Spearman RHO من أكثر المعاملات شيوعاً في دراسات (ترتيب الأولويات) حيث يتم من خلاله قياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين ترتيب القضايا في وسائل الإعلام (لمقارنة الارتباط بين الوسائل)، وأيضاً لقياس قوة الارتباط واتجاهه بين ترتيب القضايا لدى الجمهور وفي التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام .

* الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (59%)

(٣) أظهرت نتائج الارتباط بين (الصحف الحزبية) أن أقوى درجات الارتباط قد تحققت بين (ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لصحيفة الصحو) و (ترتيبها في صحيفة الثوري) إذ بلغت قوة الارتباط (666). وهو ارتباط إيجابي قوي عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (95%). تبدو هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين (المعارضتين) علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات و (معالجة الاختلالات الأمنية) ..، أما الارتباط بين صحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم ، وصحيفتي (الصحو) و(الثوري) التابعين للحزبين المعارضين فقد كان ارتباطاً إيجابياً ضعيفاً — كما تقدم — .

أما نتائج المرحلة الثانية ، فيوضح الجدول رقم (٢٦) أن التلفزيون والصحف الأربع (مجتمعة) قد اتفقت في ترتيب قضية (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول بنسبة (37%) من الزمن المخصص للقضايا المحلية في الأولويات الإخبارية بالتلفزيون ، وبنسبة (14,3%) من المساحة المخصصة (بالسم / ع) للقضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للصحف الأربع . مع أن تلك القضية احتلت ترتيباً متأخراً في الصحف التي تمثل (المعارضة السياسية) فكانت في المركز التاسع في (الصحو) وفي المركز الثاني عشر والأخير في صحيفة (الثوري) . وبشكل عام فإن بروز (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المرحلة الثاني للبحث (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) يمكن تفسيره بتصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة ، حيث جاءت (مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة بنيويورك)^(*) ثم (مشاركته في القمة العربية الطارئة بالقاهرة)^(**) بالإضافة إلى الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء ، ومراسم استقبالات الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين .

وقد كانت النتائج متشابهة في مرحلتي الدراسة بخصوص قضية (أنشطة الأحزاب السياسية)، ويبين الجدول رقم (٢٦) أنه بينما جاءت تلك القضية في الترتيب الرابع من الاهتمامات الإخبارية للصحف الأربع ، فإن ترتيبها قد تراجع إلى المركز الثاني عشر من الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون ، ولم تتفق مع ترتيب التلفزيون لهذه القضية إلا صحيفة (الثورة). وذلك بسبب الطابع الرسمي (الحكومي) للتلفزيون وصحيفة (الثورة). والصفة الحزبية لبقية الصحف — عينة الدراسة — (الميثاق ، الصحو ، الثوري).

(*) في الفترة من ٥-٨ سبتمبر ٢٠٠٠م

(**) في الفترة ٢١ ، ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠م

جدول رقم (26)

ترتيب القضايا المحلية في الأوليات الإخبارية للتقريرون والصحف الأربع . المرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر 2000 م)

الصحافة															التلخيص				وسائل الإعلام		التكرار والنسبة						
الصحف الأربع				الثوري				الصحوة				المشاق				الثورة				الترتيب				الترتيب		الترتيب	
الترتيب	%	المساحة بلم/ع	المساحة بلم/ع	الترتيب	%	المساحة بلم/ع	المساحة بلم/ع	الترتيب	%	المساحة بلم/ع	المساحة بلم/ع	الترتيب	%	المساحة بلم/ع	الترتيب	%	المساحة بلم/ع	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%		
1	14.34	9046	12.5	-	-	9	3.97	458	1	20.52	4296	2	19.05	5192	1	37.04	37860										
5	6.65	4615	6	6.88	663	2	17.81	2055	7	4.45	931	7	3.54	966	2	9.38	9590										
2	12.14	8418	11	2	193	4	8.72	1006	3	14.91	3122	3	15.03	4097	3	8.8	8990										
8	5.24	3637	5	8.25	796	8	4.26	492	9	3.61	755	6	5.85	1594	4	8.08	8260										
3	10.31	7152	7	5.86	565	10	2.98	344	12	1.63	342	1	21.65	5901	5	6.25	6385										
7	6.03	36	8	5.11	493	11	2.69	310	5	6.65	1392	4	7.31	1991	6	4.72	4820										
10	4.79	5326	10	2.63	254	12	0.16	18	6	5.96	1248	5	6.61	1800	7	4.34	4435										
6	6.53	4532	3	10.53	1015	1	18	2077	11	3.53	739	10	2.57	701	8	3.81	3890										
12	3.7	2567	9	2.91	281	6	5.1	588	8	3.7	775	8	3.39	923	9	2.31	2365										
9	5.18	3596	2	12.81	1235	5	6.95	802	10	3.59	751	9	2.96	808	10	1.89	1935										
13	0.6	419	12.5	-	-	13	-	-	13	-	-	11	1.54	419	11	1.22	1245										
4	9.89	6861	1	19.93	1922	3	12.73	1468	2	15.55	3255	12	0.79	216	12	1.12	1140										
11	4.51	3128	4	9.73	938	7	4.82	556	4	6.96	1458	13	0.65	176	13	1.04	1060										
10.08				13.56				11.81				8.94				9.06				10.02				102215		102215	
%				%				%				%				%				%				%		%	
69366				9643				1556				20935				27252				102215				102215		102215	
المتوسط				المتوسط				المتوسط				المتوسط				المتوسط				المتوسط				المتوسط		المتوسط	

المتوسط

ويمكن تناول المقارنات التي يوضحها الجدول رقم (26) من ثلاث زوايا — أيضاً — وهي :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب تلك القضايا بين التلفزيون من جهة ، والصحف الأربع — مجتمعة — من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التلفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة — علي حدة — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان) في الجدول رقم (٢٧) يتضح ما يلي :

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية في التلفزيون) من جهة و (ترتيبها في الصحف و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (654)، وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (05). وبدرجة ثقة (٩٥%) مما يشير إلى الاتفاق النسبي بين التلفزيون والصحافة في ترتيب أهمية القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية لكل منها في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠ م) ؛ ويمكن تفسير ذلك بمستجدات الأحداث التي ركزت عليها (الصحف الأربع والتلفزيون) بدرجة متقاربة في المرحلة الثانية ، مثل : اتفاق التلفزيون والصحف الأربع في ترتيب (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين) في المركز الأول ؛ بسبب تصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة — كما تقدم — ، كما أن ترتيب قضية (الاختلالات الأمنية) كان متقارباً بين التلفزيون والصحف الأربع في تلك الفترة — أيضاً — ؛ بسبب بعض الحوادث والتفجيرات التي جذبت اهتمام التلفزيون والصحف مثل : (تفجير المدمرة الأمريكية "كول" في عدن) (*) ، وحادث (التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) (**). وقد تفاوتت درجات ذلك الارتباط الإيجابي بين اهتمامات (التلفزيون) و (الصحف) قوةً وضعفاً من صحيفة إلى أخرى ، حيث كانت أقوى درجات الارتباط بين "التلفزيون" وصحيفة "الثورة" الرسمية وبلغت قوة ذلك الارتباط (835). وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (01). وبدرجة ثقة (٩٩%) بينما كانت العلاقة سلبية بين ترتيب تلك القضايا في التلفزيون من

(*) حدث ذلك في يوم ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠ م

(**) حدث ذلك في يوم ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٠ م

جهة وترتيبها في صحيفة (الثوري) الحزبية المعارضة ، وبلغت قيمة الارتباط (-.440)، وتأتي هذه النتائج منسجمة مع طبيعة كل وسيلة من حيث كونها (حكومية) أو (معارضة) .

جدول رقم (٢٧)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في التلفزيون والصحافة اليمنية
— عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) — باستخدام معامل ارتباط
الرتب (سبيرمان) —

وسائل الإعلام	التلفزيون	الثورة	الميثاق	الصحة	الثوري	الصحف الأربع
التلفزيون						
الثورة	.835**					
الميثاق	.187	.121				
الصحة	.011	-.319	.159			
الثوري	-.440	-.319	-.083	.605*		
الصحف الأربع	.654*	.582*	.445	.341	-.006	

** الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

* الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (٩٥%)

(٢) أظهرت نتائج معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — في الجدول رقم (٢٧) أنه فيما عدا الارتباط بين صحيفتي (الميثاق) و (الصحة) فإن الارتباط كان (سلبياً) بين ترتيب القضايا المحلية في الصحف الحكومية (الثورة والميثاق) من جهة ، وترتيب تلك القضايا في صحف المعارضة (الصحة والثوري) من جهة أخرى ؛ وهذا يشير إلى عدم اتفاق الصحف الحكومية والمعارضة في ترتيب أهمية القضايا المحلية في أولوياتها الإخبارية لهذه الفترة (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م).

(٣) أظهرت الارتباطات بين الصحف الحزبية الثلاث ، أن النتائج جاءت مشابهة لنتائج المرحلة الأولى ، حيث تحققت أقوى درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية في صحيفة (الصحة) وترتيبها في صحيفة (الثوري) المعارضتين ، إذ بلغت قوة الارتباط (0.605) وهو

ارتباط إيجابي قوي ، وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) وبدرجة ثقة (٩٥%) وتبدو هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : المطالبة (بتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) و (معالجة الاختلالات الأمنية) . أما الارتباط بين صحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم من جهة ، وصحيفتي (الصحة والثوري) التابعتين للحزبين المعارضين فقد كان الارتباط إيجابياً ضعيفاً بين (الميثاق والصحة) وسلبياً بين (الميثاق و الثوري) . وتكاد هذه النتيجة تعكس طبيعة العلاقة التي سادت بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة التي تمثلها تلك الصحف في تلك الفترة .

ويتضح من نتائج مرحلتي الدراسة أن أقوى درجات الاتفاق قد تحققت في ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية لكل من (التلفزيون) وصحيفة (الثورة) الرسمية بينما كان الارتباط (سلبياً أو إيجابياً ضعيفاً) بين ترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الحكومية من جهة ، وترتيبها في الصحف الحزبية المعارضة من جهة أخرى .

أما قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا اخلية في التلفزيون) من جهة و (ترتيبها في الصحف الأربع — مجتمعة —) من جهة أخرى فقد كان (سلبياً) في المرحلة الأولى ، و(إيجابياً) في المرحلة الثانية ومرد ذلك — كما يتضح من نتائج الجدولين (٢٤)، (٢٦) — إلى ارتفاع عدد القضايا التي لم يتفق التلفزيون من جهة ، والصحف من جهة أخرى علي ترتيب أهميتها في المرحلة الأولى ، مثل: قضايا (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية — وأنشطة الرئيس وكبار المسؤولين — والتعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) التي تصدرت قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، بينما كانت تلك القضايا في مراكز متأخرة من قائمة الأولويات الإخبارية للصحف الأربع ؛ وقضايا مثل: (الاختلالات الأمنية — وأنشطة الأحزاب السياسية) التي تصدرت اهتمامات الصحف الإخبارية ، بينما جاءت في ذيل القائمة من الاهتمامات الإخبارية في التلفزيون .

أما في المرحلة الثانية فإن الاتفاق النسبي بين التلفزيون والصحف علي ترتيب القضايا المحلية كان واضحاً . حيث ظهر التقارب في ترتيب قضايا كان ترتيبها مختلفاً عليه في المرحلة الأولى بين (التلفزيون) و (الصحف الأربع) مثل: (أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين ، والاختلالات الأمنية) وذلك بسبب تصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في تلك الفترة، بالإضافة إلى بعض الاختلالات الأمنية التي تصاعدت في نفس المرحلة — كما تقدم في استعراض نتائج الجدول رقم (٢٦) —

كما اختفت قضيتان رئيسيتان في المرحلة الثانية كانتا بارزتين في المرحلة الأولى وكان ترتيبهما مختلفاً في الأولويات الإخبارية لكل من (التلفزيون) و (الصحف الأربع) وهما : (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية — والتعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) ..

ويقارن الجدول رقم (٢٨) بين ترتيب التلفزيون من جهة ، والصحافة من جهة أخرى للقضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) التي برزت في الأولويات الإخبارية لكل منهما خلال الفترة (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠).

وتتفق النتائج — هنا — مع نتائج الجدول رقم (١٤) الذي يبين أن التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة . وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (توماس جورملي) Gormley في دراسته عن (أولويات الصحف والنخب السياسية) ^(١) .

ومع ذلك فإن نتائج الجدول رقم (٢٨) توضح أن طبيعة القضايا (الفرعية) التي ركز عليها التلفزيون في أولويات الإخبارية أكثر من تركيز الصحف الأربع لا تختلف — كثيراً — عن نتائج القضايا (الرئيسية)، وعلي سبيل المثال فإن قضايا فرعية مثل : (مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة ، ومشاركته في القمة العربية الطارئة ، والاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء والحملة الوطنية لاستئصال شلل الأطفال ، والأنشطة المتعلقة برعاية وتأهيل المعاقين) قد جاءت في مراكز متقدمة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون ، بينما احتلت مراكز متأخرة من اهتمامات الصحف الأربع — مجتمعة — وكما يتضح من طبيعة تلك القضايا أنها ركزت علي أنشطة القيادة السياسية، وإبراز جوانب الإنجاز والرعاية الاجتماعية .، بينما نجد أن القضايا الفرعية التي ركزت عليها الصحف الأربع — مجتمعة — في أولوياتها الإخبارية أكثر من تركيز التلفزيون مثل : (المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي اليمني ، جرائم الاختطاف والتهديب ، الفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية ، مناقشة الأحزاب السياسية للتعديلات الدستورية ، حملات الاعتقال وعدم تنفيذ أحكام القضاء، وجريمة مشرحة كلية الطب) لا تختلف عن النتائج السابقة الخاصة بالقضايا الرئيسية التي أوضحت أن الصحف تركز أكثر من التلفزيون علي (أنشطة الأحزاب السياسية) و(الاختلالات الأمنية) .

^(١) William Thomas Gormley Jr, (1975) **Op.cit.**, PP.304-308

جدول رقم (٢٨)

ترتيب القضايا الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف الأربع في الفترة (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠)

الصحافة					الترتيب في وسائل الإعلام	القضايا المحلية الفرعية
الصفحة	الثوري	الميثاق	الثورة	الصحف الأربع		
1	21	10	1	2	1	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسنولي الدولة
2	13	5	3	3	2	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
6	4	8	8	7	3	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
7	6	1	20	22	4	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
3	9	12	18	1	5	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
13	21	28	4	9	6	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
5	8	13	6	4	7	المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة اعياد الثورة
10	18	7	9	12	8	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
20	11	18	21	14	9	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
25	21	28	24	16	10	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة
28	21	20	31	19	11	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
11	12	14	12	13	12	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
19	21	28	16	5	13	مؤتمر الشعر العربي الألماني
15	21	17	10	8	13	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
24	20	28	29	15	15	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
18	21	24	13	11	16	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة اعياد الثورة
23	17	28	19	17	17	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
16	19	15	14	10	18	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
26	21	28	17	25	19	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
32	21	28	31	18	20	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
17	10	20	6	23	21	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
33	21	28	31	20	22	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
21	15	23	30	6	23	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
8	2	11	5	27	24	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
30	16	27	25	30	25	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
31	21	26	22	31	26	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
9	7	2	15	26	27	جرائم العنف والاختطاف والتخريب
4	3	3	2	28	28	الشنون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية
14	5	9	11	34	29	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
37	21	28	31	28	29	تعديلات إصدار القانون المدني
35	21	19	31	34	31	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
27	21	16	27	24	32	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
29	21	28	23	21	33	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
38	21	28	31	33	34	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
36	21	25	31	32	35	حملة مكافحة الملاريا
34	21	22	28	34	36	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
12	1	6	26	34	37	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
22	14	4	31	34	37	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء

(*) الترتيب وفقاً للزمن (بالتأني) في التلفزيون ، والمساحة (بالسم/عمود) في كل صحيفة .. انظر تفاصيل (التكرارات والنسب المئوية) في الجدولين (١٠٥ ، ١٠٩) ص ٣١٥ ، ٣١٩ في ملاحق الدراسة .

ويمكن تناول نتائج الجدول رقم (٢٨) من الزوايا الثلاث التي سبق ذكرها في التعليق علي نتائج القضايا الرئيسية وهي :

أولاً : هل هناك اختلاف في ترتيب القضايا (الفرعية) بين التلفزيون من جهة ، والصحف الأربع — مجتمعة — من جهة أخرى ؟ وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بين ترتيب التلفزيون لتلك القضايا وترتيب كل صحيفة — علي حدة — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب سيرمان ؟

ثانياً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحكومية والصحف الحزبية المعارضة ؟

ثالثاً : هل هناك اختلاف في ترتيب أهمية تلك القضايا بين الصحف الحزبية ، وفقاً لتوجهاتها المختلفة ؟

وباستخدام معامل ارتباط الرتب (سيرمان) في الجدول رقم (٢٩) يتضح ما يلي :

جدول رقم (٢٩)

درجات الارتباط بين ترتيب القضايا المحلية (الفرعية) البارزة في التلفزيون والصحافة اليمنية — عينة البحث — في الفترة (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م)

وسائل الإعلام	التلفزيون	الثورة	الميثاق	الصحوة	الثوري	الصحف الأربع
التلفزيون						
الثورة	.847**					
الميثاق	.546**	.483**				
الصحوة	.131	.008	.445**			
الثوري	.111	-.004	.429**	.716**		
الصحف الأربع	.598**	.537**	.833**	.726**	.679**	

** الارتباط قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%)

(١) بلغت قيمة الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية الفرعية في التلفزيون) من جهة ، و(ترتيبها في الصحف الأربع) من جهة أخرى (598). وهو ارتباط إيجابي قوي ، وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (٩٩%) ، مما يشير إلى الاتفاق النسبي بين

التلفزيون والصحافة في ترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية لكل منهما في الفترة (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) ولا تختلف هذه النتيجة - كثيراً - عن النتيجة الخاصة بالقضايا الرئيسية - في الجدول رقم (٢٦) - للفترة ذاتها (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠ م) ، وقد تفاوتت درجات ذلك الارتباط الإيجابي بين اهتمامات التلفزيون والصحف - قوة وضعفاً - من صحيفة إلى أخرى ، حيث كانت أقوى درجات الارتباط بين التلفزيون وصحيفة (الثورة) الرسمية ، إذ بلغت قوة الارتباط (٨٤٧). وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبدرجة ثقة (٩٩٪) . بينما كانت أضعف درجات الارتباط بين التلفزيون وصحيفة (الثوري) الحزبية المعارضة ، حيث بلغت قوة الارتباط (١١١). وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً .

(٢) أظهرت النتائج - أيضاً - أن الارتباط كان إما (سلبياً) أو (ضعيفاً) بين (ترتيب القضايا الفرعية في صحيفة "الثورة" الرسمية) من جهة ، و(ترتيبها في صحيفتي الحزبين المعارضتين "الصحوه والثوري") وتتفق هذه النتيجة مع نتائج القضايا الرئيسية - في الجدولين (٢٤) ، (٢٦) - والملاحظ هنا - أيضاً - أن قوة ذلك الارتباط قد ارتفعت قليلاً في حالة (صحيفة الميثاق) ؛ إذ بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و(الصحوه) -٤٤٥. وهو ارتباط إيجابي يقترب من المتوسط في قوته ، كما بلغت قيمة الارتباط بين (الميثاق) و (الثوري) (٤٢٩). ويمكن تفسير ذلك - كما سبقت الإشارة - أن الصفة الحزبية لصحيفة (الميثاق) التابعة للحزب الحاكم ، جعلتها تشترك مع الصحف الحزبية المعارضة (كالصحوه والثوري) في الاهتمام بالشؤون الحزبية والأنشطة التنظيمية للأحزاب السياسية ؛ الأمر الذي لم يتحقق في حالة (صحيفة الثورة الرسمية) التي جعلت أنشطة الأحزاب السياسية مثل : (المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي اليمني ، و انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح ، ومناقشة الأحزاب التعديلات الدستورية) في ذيل قائمة أولوياتها الإخبارية .(*)

(٣) أظهرت قيم الارتباط بين الأولويات الإخبارية للصحف الحزبية أن النتائج جاءت مشابهة لنتائج ترتيب القضايا الرئيسية ؛ حيث تحققت أقوى درجات الارتباط بين (ترتيب القضايا المحلية الفرعية في صحيفة الصحوه) و(ترتيبها في صحيفة الثوري) إذ بلغت قوة الارتباط (٧١٦). وهو ارتباط إيجابي قوي وذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبدرجة ثقة (٩٩٪) ؛ وتأتي هذه النتيجة متوقعة في ضوء تركيز الصحيفتين علي قضايا تتبناها المعارضة السياسية مثل : المطالبة (بتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) ومعالجة (الاختلالات الأمنية)

(*) انظر الجدول رقم (٢٨)

ولذلك نجد أن قضايا فرعية مثل : (جرائم الاختطاف والتهریب — الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء — جريمة مشرحة كلية الطب) قد برزت في الأولويات الإخبارية لصحيفتي المعارضة (الصحوة والثوري) بينما جاءت تلك القضايا الفرعية في ذيل قائمة الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق) الصادرة عن الحزب الحاكم — المؤتمر الشعبي العام — . وبشكل عام فإن مناقشة نتائج ترتيب القضايا المحلية (الرئيسية) و (الفرعية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني والصحف الأربع . في المرحلتين الأولى والثانية . قد أوضحت أن أقوى درجات الاتفاق في ترتيب تلك القضايا قد تحققت بين (التلفزيون) وصحيفة (الثورة) وهما وسيلتان رسميتان حكوميتان ، كما تحققت درجات ارتباط إما متوسطة أو قوية نسبياً بين صحيفتي (الصحوة) و (الثوري) وهما صحيفتان حزبيتان معارضتان ، بينما كان الارتباط (إما سلبياً أو ضعيفاً) بين التلفزيون والصحيفتين الحكوميتين من جهة ، و الصحيفتين المعارضتين من جهة أخرى ، ولم تختلف النتائج في ذلك . كثيراً . في مرحلتي الدراسة (الأولى والثانية) ، أو باختلاف نوع القضية (رئيسية أم فرعية) ...

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن اتجاه الوسيلة الإعلامية يؤثر في طبيعة اهتماماتها ، وفي طبيعة القضايا التي تركز عليها ، مثل دراسة : (جاك ماكلويد وباكر و بيرنز) Mcleod, Backer, and Byrnes — ١٩٧٤ — التي أشارت إلى أن الاختلافات الفكرية (الإيديولوجية) تنعكس على اهتمامات وأولويات الصحف الإخبارية ، وذلك من خلال تحليل الباحثين في تلك الدراسة لمضمون صحيفتين إحداهما (ليبرالية) والأخرى (محافظية) .^(١)

^(١) Jack M. Mcleod, Lee B. Backer, and James E. Byrnes "Another look at the Agenda-Setting function of the press" Communication Research, Vol.1, No.2, April 1974 , PP.145-165

الفصل السادس

**نتائج الدراسة الميدانية
الخاصة بالنخبة (البرلمانية)
و (الأكاديمية)**

الفصل السادس

نتائج الدراسة الميدانية

الخاصة بالنخبة (البرلمانية) و (الأكاديمية)

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من النخبة السياسية (البرلمانية) والفكرية (الأكاديمية) في المرحلتين الأولى والثانية ؛ وذلك على النحو التالي :

- q أولاً : النتائج الخاصة باستخدامات النخبة - عينة الدراسة - للتلفزيون والصحافة اليمنية .
- q ثانياً : العلاقة الارتباطية بين (خصائص المبحوثين) و (متغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف التي خضعت للدراسة التحليلية) .
- q ثالثاً : الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد قائمة الأولويات لدى النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) في مرحلتها الدراسة .

أولاً : النتائج الخاصة باستخدامات النخبة – عينة الدراسة – للتلفزيون والصحافة اليمنية :

- وفيما يلي استعراض للنتائج التي توضح تلك الاستخدامات علي النحو التالي :
- q التعرض للتلفزيون اليمني ، وحجم وكثافة ذلك التعرض .
- q التعرض للمادة الإخبارية ، ومعدل ذلك التعرض ، ودوافعه .
- q النشرات الإخبارية المفضلة في التلفزيون اليمني ، ونوعيات الأخبار المفضلة .
- q التعرض للصحف ، ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه .
- q الصحف الأكثر تفضيلاً لدى الباحثين، والموضوعات الصحفية التي يحرصون علي متابعتها .
- q مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون ، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك المصادر .
- q المصدقية (أو الثقة) التي تحظى بها الوسائل الإعلامية المختلفة لدى الباحثين .
- q مستوى المناقشات "الاتصال الشخصي" التي يجريها الباحثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة .

(١) التعرض للتلفزيون ، وحجم وكثافة ذلك التعرض (عدد ساعات المشاهدة اليومية) :

يوضح الجدول رقم (٣٠) أن (٩٢,٨%) من النخبة السياسية والفكرية – عينة الدراسة – يشاهدون التلفزيون اليمني ، بلغت نسبة المنتظمين في تلك المشاهدة (١٣,٦%) مقابل (٧٩,٢%) للمشاهدة غير المنتظمة.

جدول رقم (٣٠)

تعرض الباحثين من النخبة اليمنية – عينة الدراسة – للتلفزيون اليمني .

التكرار والنسبة	التعرض	
	ك	%
يشاهدون دائماً	١٧	١٣,٦ %
يشاهدون أحياناً	٩٩	٧٩,٢ %
لا يشاهدون	٩	٧,٢ %
المجموع	١٢٥	١٠٠ %

وتقترب هذه النتائج من نتائج دراسة ميدانية أجرتها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون على عينة من الجمهور اليمني ، توصلت إلى أن (٩٥%) منهم يشاهدون التلفزيون اليمني — القناة الأولى — ^(١) كما أشارت دراسة " يوسف سلمان سعد " إلى أن التلفزيون اليمني يحتل المرتبة الأولى من بين الوسائل الجماهيرية من حيث التعرض بنسبة ٩٧,٤% . ^(٢)

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٣١) أن (٧٣,٦%) من النخبة — عينة الدراسة — يتعرضون للتلفزيون اليمني (أقل من ساعتين يومياً) ، وذلك يشير إلى أن ارتفاع نسبة المشاهدة لم يقابله ارتفاع مماثل في حجم وكثافة التعرض ، وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع نتائج دراسة (محمد عبد الوهاب الفقيه) ^(٣)

جدول رقم (٣١)

حجم وكثافة التعرض للتلفزيون اليمني (عدد ساعات المشاهدة اليومية)

النسبة المتكررة والنسبة	ك	%
أقل من ساعتين	٩٢	٧٣,٦%
من ساعتين إلى أقل من أربع	١٨	١٤,٤%
أربع ساعات فأكثر	٦	٤,٨%
غير المشاهدين	٩	٧,٢%
المجموع	١٢٥	١٠٠

(٢) التعرض للمادة الإخبارية ، ومعدل ذلك التعرض ، ودوافعه :

تشير نتائج الجدول رقم (٣٢) إلى ارتفاع نسبة المشاهدين للنشرات الإخبارية (في التلفزيون اليمني) من النخبة اليمنية — عينة الدراسة — بنسبة (٩١,٢%) ، مقابل (٨,٨%) لأولئك الذين لا يشاهدون النشرات الإخبارية أو لا يتعرضون للتلفزيون اليمني — عموماً — .

^(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث و الدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التلفزيون اليمني (صنعاء :

المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ١٩٩٩) . ص ١١

^(٢) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ١٦٨ .

^(٣) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٣٠

وقد أكدت دراسات أخرى أن المادة الإخبارية تحظى بنسب متابعة عالية من الجمهور اليمني ، مثل دراسة "يوسف سلمان سعد" التي أشارت إلى أن (٩٦,٣%) من الجمهور اليمني يحرصون على مشاهدة نشرات الأخبار والتعليقات السياسية في التليفزيون اليمني .^(١) ودراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه" التي أشارت نتائجها إلى أن نسبة المشاهدين من الشباب اليمني للمادة الإخبارية في التليفزيون اليمني تصل إلى (٩٧%) .^(٢)

جدول رقم (٣٢)

التعرض للنشرات الإخبارية المذاعة في التليفزيون اليمني .

التعرض	التكرار والنسبة	
	ك	%
يشاهد دائماً	٥٧	٤٥,٦ %
يشاهد أحياناً	٥٧	٤٥,٦ %
لا يشاهد	٢	١,٦ %
لا يتعرض للتليفزيون	٩	٧,٢ %
المجموع	١٢٥	١٠٠ %

وتوضح نتائج الجدول رقم (٣٣) أن التعرض المرتفع للنشرات الإخبارية (٤ - ٧ أيام في الأسبوع) قد وصلت نسبته إلى (٥٥,٢%) من المبحوثين . وقد أشارت دراسة حديثة في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتليفزيون إلى أن (٤٠,١٦%) من مشاهدي النشرات الإخبارية يتابعونها بشكل يومي منتظم .^(٣) وقبل ذلك أشارت دراسة "محمد عبد الوهاب الفقيه" إلى أن (٤٥,٥%) من الشباب اليمني يشاهدون المادة الإخبارية بمعدل مرتفع .^(٤)

(١) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) مرجع سابق، ص ١٩٧

(٢) محمد عبد الوهاب الفقيه، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ١٣١

(٣) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التليفزيون اليمني ، (١٩٩٩)

مرجع سابق ، ص ٣١

(٤) محمد عبد الوهاب الفقيه، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ١٣١

جدول رقم (٣٣)

معدل التعرض للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني

التكرار والنسبة	ك	%
يوم واحد	٥	٤ %
يومين	١٣	١٠,٤ %
ثلاثة أيام	٢٧	٢١,٦ %
أربعة أيام	٢٥	٢٠ %
خمسة أيام فأكثر	٤٤	٣٥,٢ %
غير المتعرضين للتلفزيون ومن لا يشاهدون النشرات	١١	٨,٨ %
المجموع	١٢٥	١٠٠ %

وقد جاءت النتائج الخاصة بالنخبة لتشير إلى معدل أعلى في التعرض المرتفع للنشرات الإخبارية وصل إلى أكثر من (٥٥%) ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة (النخبة) التي تزيد اهتمامها النسبية بالمضمون البرامجي الجاد — عموماً — والإخباري — خاصة — مقارنة بالجمهور العام أو فئة (الشباب) ...

أما دوافع التعرض للنشرات الإخبارية — كما يوضح الجدول رقم (٣٤) — فقد ذكر (٨٥,١%) من أولئك الذين يشاهدون النشرات الإخبارية أن (معرفة أخبار اليمن المحلية) هي أهم الأسباب التي تدفعهم إلى مشاهدتها . بينما ذكر (٥٧%) منهم دافع (معرفة أخبار العالم الخارجي) .

وتتفق النتائج — هنا — مع دراسات عديدة أكدت أن الدافع الرئيسي أو المبرر الأكثر بروزاً لتعرض الجمهور للأخبار وبرامج الشئون العامة في التلفزيون هو (دافع مراقبة البيئة) ، وهو ما يتفق مع الإطار النظري الخاص بمدخل الاستخدمات والإشباعات

(١) Uses and Gratification Approach

(١) خالد صلاح الدين حسن، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧)، مرجع سابق، ص ٢٣٥ .

جدول رقم (٣٤)

دوافع التعرض للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني (١١٤ مفردة)

الدوافع	التكرار والنسبة	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن المحلية	٩٧	٨٥,١ %	
لمعرفة أخبار العلم الخارجي	٦٥	٥٧ %	
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	٣٣	٢٨,٩ %	
تعودت على ذلك	٢٨	٢٤,٦ %	
لشغل أوقات الفراغ	٧	٦,١ %	

وقد أشارت إحدى الدراسات التي اعتمدت على ذلك المدخل في دراسة (استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة منها) أن أقوى الدوافع التي أيدتها عينة الدراسة من الجمهور اليمني في مشاهدة التلفزيون تتمثل في عبارة : "للتعرف على الأحداث الجارية في البلاد" (١) .

ووفقاً لتقسيم (روبن) Rubin (١٩٨٤) دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلي :

- دوافع نفعية (Instrumental Motives) : تهدف إلى إشباع حاجة الفرد من المعلومات .
- ودوافع طقوسية (Ritualized Motives) : تهدف إلى إشباع حاجات الفرد إلى الاسترخاء والهروب من الواقع اليومي (٢) . فإن (الدوافع النفعية) قد كانت هي الأقوى في تعرض النخبة اليمنية للأخبار من التلفزيون اليمني — كما يوضح الجدول رقم (٣٤) — ؛ فبينما أيد ٨٥,١ % من المبحوثين دافع (معرفة أخبار اليمن المحلية) وهو أقوى الدوافع النفعية ؛ فإن أقوى الدوافع الطقوسية (التعود) قد حظي بموافقة ٢٤,٦ % من النخبة — عينة الدراسة — فقط .

أما أولئك الذين لا يشاهدون النشرات الإخبارية المذاعة في التلفزيون اليمني (بلغت نسبتهم ٨,٨ % من المبحوثين) فقد أشار (٨١,٨ %) منهم إلى أن من أهم أسباب عدم التعرض هو : (عدم وجود أوقات فراغ) — كما يوضح الجدول رقم (٣٥) — بينما ذكر (٦٣,٦ %) منهم سبب (أن التلفزيون لا يعرض وجهات النظر المختلفة في تغطيته الإخبارية) .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

(١) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (2000) ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧ .

(2) Alan M. Rubin , "Ritualized and Instrumental Television viewing" , Journal of Broadcasting and electronic Media , 34, 1984 , pp. 67-77 .

وذكر (٤٥,٥%) منهم سبب (الأسلوب الممل) ، بينما جاءت أسباب (تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية الأخرى ، أو قراءة الصحف أو الاستماع للراديو) في مؤخرة تلك الأسباب .

جدول رقم (٣٥)

أسباب عدم مشاهدة النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني (١١ مفردة)

الأسباب	التكرار والنسبة	
	ك (*)	%
لعدم وجود أوقات فراغ	٩	٨١,٨%
لا تعرض الآراء المختلفة في تغطيتها	٧	٦٣,٦%
الأسلوب الممل	٥	٤٥,٥%
أفضل القنوات الفضائية الأخرى	٤	٣٦,٤%
أفضل قراءة الصحف	٤	٣٦,٤%
أفضل الاستماع للراديو	٢	١٨,٢%

(٣) النشرات الإخبارية المفضلة للمبحوثين في التلفزيون اليمني ؛ ونوعيات الأخبار المفضلة :-

توضح نتائج جدول رقم (٣٦) أن نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً تعتبر النشرة الأكثر تفضيلاً لدى النخبة اليمنية في التلفزيون اليمني بنسبة (٩٠,٤%) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أعدها الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات في المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون (في أكتوبر ١٩٩٩) ، والتي أشارت إلى أن بعض النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني — القناة الأولى — تنفرد بارتفاع نسبة المشاهدة كما هو الحال لنشرة الساعة التاسعة مساءً ، والتي بلغت (٨٦,٦%) . ولم يسبق أن حصل أي برنامج على مثل هذه النسبة — كما أشارت تلك الدراسة ^(١) —

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

(١) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التلفزيون اليمني ، (١٩٩٩)

ويرجع ذلك إلى توقيت النشرة ، التي تبث في وقت (الذروة) في مشاهدة التلفزيون اليمني والذي يتركز (من الساعة الثامنة — حتى الساعة الثانية عشرة مساءً) ؛ وقد أشارت الدراسة إلى أن ذلك الوقت يحظى بأعلى نسب للمشاهدة (٨٤,٦ %) ^(١)

جدول رقم (٣٦)

النشرات الإخبارية المفضلة لدى النخبة اليمنية — عينة الدراسة — (١١٤ مفردة)

النشرة الإخبارية	التكرار والنسبة	
	ك (*)	%
نشرة الساعة التاسعة مساءً	١٠٣	٩٠,٤ %
نشرة الساعة السابعة والنصف مساءً	١٨	١٥,٨ %
نشرة الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل	١٢	١٠,٥ %
نشرة الساعة (١١ ساءً) باللغة الإنجليزية	٨	٧ %
نشرة الساعة (٣,٣٠) عصراً	٧	٦,١ %

وأما انخفاض نسبة مشاهدة (النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية) التي تبث — أيضاً — في وقت الذروة ؛ فمرده إلى أنها تستهدف المتلقي الأجنبي في المقام الأول . ^(٢)

وتوضح نتائج الجدول رقم (٣٧) أن أخبار اليمن (المحلية) وتلك التي تتعلق بعلاقات اليمن (الخارجية) ، تأتي في المركزين الأول والثاني — على التوالي — من نوعيات الأخبار التي يفضلها مشاهدو النشرات الإخبارية من النخبة اليمنية — عينة الدراسة — بنسبة (٨٥,١ %) ، (٧٣,٧ %) — على التوالي .

أما تلك الأخبار التي تتناول المحيط (العربي والإسلامي والدولي) فإن الباحثين — كما سيتضح لاحقاً — يعتمدون في متابعتها على مصادر أخرى أكثر من اعتمادهم على التلفزيون اليمني .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أيمن حبيب) التي أشارت إلى أن (معرفة الأحداث المحلية الجارية) يعتبر أهم الدوافع لدى النخبة السعودية لمشاهدة الأخبار في التلفزيون السعودي ، إلا أن الباحثين في تلك الدراسة أشاروا إلى أن التلفزيون السعودي لا يمثل مصدراً هاماً لديهم في متابعة الأخبار الدولية . ^(٣)

(١) المرجع السابق ، ص ٢١

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣١

(٣) أيمن محمد حبيب ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٣٦

جدول رقم (٣٧)

نوعيات الأخبار التي يفضلها مشاهدو النشرات الإخبارية من النخبة — عينة الدراسة —

(١١٤ مفردة)

%	ك (*)	التكرار والنسبة
		الأخبار
٨٥,١ %	٩٧	الأخبار السياسية المحلية
٧٣,٧ %	٨٤	علاقات اليمن الخارجية
٥٤,٤ %	٦٢	أخبار العالم العربي الإسلامي
٤٤,٧ %	٥١	الأخبار العالمية
٣٤,٢ %	٣٩	أخبار الاقتصاد
١٦,٧ %	١٩	أخبار الحوادث والكوارث الطبيعية
١٤ %	١٦	الأخبار الرياضية
٩,٦ %	١١	أخبار الطقس

(٤) التعرض للصحف اليمنية ؛ ومدى الانتظام في ذلك التعرض ، ودوافعه :-

يوضح الجدول رقم (٣٨) أن تعرض النخبة اليمنية — عينة الدراسة — للصحف اليمنية يصل إلى (٩١,٢ %) في حالة الصحف الحكومية و (٨٨ %) في حالة الصحف الحزبية ؛ مع ارتفاع نسبة القراءة غير المنتظمة .

وتأتي هذه النسبة المرتفعة في تعرض النخبة اليمنية للصحافة منسجمة مع نتائج دراسات عديدة أكدت أن الصحافة تعتبر مصدراً هاماً من مصادر المعلومات التي تعتمد عليها النخبة ، بل إن بعض تلك الدراسات قد أشارت إلى أن الصحافة تتفوق على (الراديو والتلفزيون) من حيث اعتماد النخبة عليها كمصدر للمعلومات مثل :

q دراسة (هشام عطية عبد المقصود)^(١) — ١٩٩٨ — التي أشارت إلى أن الصحافة القومية ثم الحزبية جاءتا — على التوالي — كأول وثاني أهم مصادر معلومات النخبة السياسية

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

(١) هشام عطية عبد المقصود ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٧٩ ، ٢٨٠

المصرية متفوقة في ذلك على (الراديو والتلفزيون) ، بينما انفرد التلفزيون بالدور الأكبر في أداء وظيفة (الترفيه) لدى أعضاء النخب السياسية المصرية .

جدول رقم (٣٨)

تعرض المبحوثين (من النخبة اليمنية) للصحف الحكومية والحزبية

الحزبية		الحكومية		الصحف
%		ك		التكرار و النسبة
%		ك		التعرض
٣٦	٤٥	٢٢,٤	٢٨	قرأ دائماً
٥٢	٦٥	٦٨,٨	٨٦	يقرأ أحياناً
١٢	١٥	٨,٨	١١	لا يقرأ
١٠٠	١٢٥	١٠٠	١٢٥	المجموع

٩ دراسة (دانييل ريف) ^(١) Daniel Riffe — ١٩٨٨ — والتي أشارت إلى أن وسائل الإعلام — متفرقة ومجتمعة — جاءت كأهم المصادر في معرفة أخبار العالم الخارجي لدى المشرعين الأمريكيين في ولاية (ألباما) الأمريكية ، بينما جاءت الصحافة كمصدر أهم من (التلفزيون والراديو) في معرفة المشرعين لأخبار الحكومة المحلية .

٩ دراسة (بابي و كومادين) ^(٢) Bybee & Comadena — ١٩٨٤ — التي أشارت إلى أن الصحف قد جاءت في المركز الأول بين وسائل الاتصال الجماهيرية كمصدر معلومات للمشرعين الأمريكيين (أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب) متفوقة في ذلك على الراديو والتلفزيون . (*)

ويوضح الجدول رقم (٣٩) أن (معرفة أخبار اليمن المحلية) يعتبر أهم الأسباب التي تدفع النخبة اليمنية — عينة الدراسة — إلى قراءة الصحف الحكومية ، حيث أشار (٧٢,٨%) من قراء تلك الصحف إلى ذلك الدافع ، يليه دافع (معرفة رأى الحكومة في مختلف القضايا) بنسبة (٥٦,١%) ثم (معرفة أخبار العالم الخارجي) بنسبة (٣٤,٢%) .

(1) Daniel Riffe, (1988), **Op.cit**, PP. 46-53

(2) Carl R. Bybee and Mark Comadena, (1984) **Op.cit**, PP.333-340

(*) تفاصيل تلك الدراسات في (الدراسات السابقة) الفصل الأول .

ووفقاً لتقسيم (روبن) ^(١) Rubin — ١٩٨٤ — دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى : دوافع
نفعية و دوافع طقوسية — كما سبقت الإشارة — ؛ فإن الدوافع النفعية في حالة تعرض النخبة
اليمنية — عينة الدراسة — للصحف الحكومية حظيت بالنسبة الأكبر ؛ بينما جاءت الدوافع
الطقوسية (التعود ، شغل أوقات الفراغ) في مؤخرة تلك الأسباب والدوافع .

جدول رقم (٣٩)
دوافع التعرض للصحف الحكومية (١٤ مفردة)

الدرافع	التكرار والنسبة	
	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن المحلية	٨٣	٧٢,٨ %
لمعرفة رأى الحكومة في مختلف القضايا	٦٤	٥٦,١ %
لمعرفة أخبار العالم الخارجي	٣٩	٣٤,٢ %
أتابع مقالات بعض الكتاب	٣٣	٢٨,٩ %
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	١٩	١٦,٧ %
تعودت على قراءتها	١٣	١١,٤ %
لشغل أوقات الفراغ	١١	٩,٦ %

وتقترب هذه النتيجة من نتائج دوافع تعرض النخبة للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني —
التي سبقت الإشارة إليها — .

ويوضح الجدول رقم (٤٠) الذي يتناول دوافع النخبة اليمنية — عينة الدراسة — في قراءة
الصحف الحزبية (أن دافع معرفة الأخبار المحلية) قد جاء في المركز الأول بنسبة (٧٣,٦ %)،
يليه دافع (معرفة مواقف الأحزاب السياسية) بنسبة (٦٩,١ %).

وتأتى ارتفاع نسبة قراءة الصحف الحزبية الذين ذكروا الدافع الثاني (مقارنة بالصحف الحكومية)
لأن الصحف الحزبية (المعارضة) تعتبر وسيلة الاتصال الجماهيري الوحيدة التي يمكن من خلالها
معرفة آراء ومواقف الأحزاب السياسية (المعارضة) ، أما الحكومة فإنه يمكن معرفة مواقفها
وآرائها من خلال وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة — التي تسيطر عليها — وأهمها التلفزيون
والإذاعة ، بالإضافة إلى الصحف الحكومية (الرسمية).

^(١) Alan M. Rubin , (1984) . Op.cit, PP. 67-77

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

جدول رقم (٤٠)
دوافع التعرض للصحف الحزبية (١١٠ مفردة)

الدوافع	التكرار والنسبة	ك (*)	%
لمعرفة أخبار اليمن (المحلية)	٨١	٧٣,٦ %	
لمعرفة مواقف الأحزاب السياسية	٧٦	٦٩,١ %	
أتابع مقالات بعض الكتاب	٢٥	٢٢,٧ %	
لمعرفة أخبار العالم الخارجي	٢١	١٩,١ %	
للحصول على معلومات تصلح للنقاش مع الآخرين	٢٠	١٨,٢ %	
تعودت على ذلك	١٥	١٣,٦ %	
لشغل أوقات الفراغ	٧	٦,٤ %	

وبالمقابل فإن دافع (معرفة أخبار العالم الخارجي) قد حظي بنسبة (٣٤,٢ %) من قراء الصحف الحكومية مقابل (١٩,١ %) فقط من قراء الصحف الحزبية وذلك لان الصحف الحزبية — غالباً — تركز على الشأن المحلي (من وجهة نظر الأحزاب التي تسيطر عليها) .
ويوضح الجدول رقم (٤١) أن أولئك الذين لا يقرءون الصحف الحكومية من النخبة — عينة الدراسة — (يمثلون ٨,٨ % من العينة) ذكروا أن أهم أسباب عدم تعرضهم للصحف الحكومية هي : (عدم وجود أوقات فراغ) ثم (عدم الثقة في مصداقيتها) ثم (تفضيل مشاهدة التلفزيون) .

جدول رقم (٤١)
أسباب عدم التعرض للصحف (الحكومية والحزبية)

الحزبية (١٥ مفردة)	الحكومية (١١ مفردة)	الذين لا يقرءون الصحف	التكرار و النسبة	السبب
ك (*)	%	ك (*)	%	
٧	٤٦,٧	٨	٧٢,٧	عدم وجود أوقات فراغ
١١	٧٣,٣	٦	٥٤,٥	لأنني لا أثق في مصداقيتها
٦	٤٠	٥	٤٥,٥	لأنني أفضل مشاهدة التلفزيون
٤	٢٦,٧	٣	٢٧,٣	لأنني أفضل الصحف (حكومية/ حزبية)
٢	١٣,٣	٣	٢٧,٣	لأنني أفضل الاستماع للراديو
—	—	—	—	لغلاء ثمنها

أما أولئك الذين لا يقرءون الصحف الحزبية من النخبة — عينة الدراسة — (يمثلون ١٢ % من العينة) فقط ذكروا أن أهم أسباب عدم تعرضهم للصحف الحزبية هي : (عدم الثقة في مصداقيتها) ثم (عدم وجود أوقات فراغ) ثم (تفضيل مشاهدة التلفزيون) .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من سبب .

(٥) الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين ، والموضوعات الصحفية التي يحرصون على متابعتها:

لمعرفة أهم الصحف الحكومية والحزبية التي تحظى بتفضيل وإقبال المبحوثين من النخبة اليمنية ؛ استخدام الباحث أسلوبين :

أ الأول : يتمثل في سؤال مغلق ، يتضمن ثلاث صحف حكومية ، وثلاث صحف حزبية (هي الصحف الأكثر توزيعاً) لمعرفة مدى تعرض المبحوثين لها .

أ أما الأسلوب الثاني : فيتمثل في سؤال مفتوح ، يطلب من المبحوثين تحديد أكثر الصحف تفضيلاً لديهم من الصحف اليمنية — عموماً — .

جدول رقم (٤٢)

معدل قراءة أهم الصحف الحكومية والحزبية (*)

الصحف الحزبية		الميثاق		الصحوة		١٤ أكتوبر		٢٦ سبتمبر		الثورة		الصحف التكرار و النسبة معدل القراءة
الثوري	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	بأنما أحياناً لا
١٧,٦	٢٢	٢٤,٨	٣١	٣٠,٤	٣٨	١٢	١٥	١٧,٦	٢٢	٣٤,٤	٤٣	
٤٠,٨	٥١	٤١,٦	٥٢	٤٠,٨	٥١	٢٤,٨	٣١	٥٢	٦٥	٥٥,٢	٦٩	
٤١,٦	٥٢	٣٣,٦	٤٢	٢٨,٨	٣٦	٦٣,٢	٧٩	٣٠,٤	٣٨	١٠,٤	١٣	المجموع
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	

وباستعراض نتائج السؤالين (المغلق والمفتوح) — في الجدولين رقم (٤٢) ورقم (٤٣) — يتضح أن الصحف الأربع التي خضعت للدراسة التحليلية (الثورة — الصحوة — الميثاق — الثوري) قد جاءت ضمن الصحف العشر الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين ، بالإضافة إلى أنها حظيت بنسب مقروئية عالية لديهم ، وصلت إلى نسبة (٨٩,٦%) يقرءون صحيفة (الثورة) ، و(٧١,٢%) يقرءون صحيفة (الصحوة) ، و(٦٦,٤%) يقرءون (الميثاق) ، و(٥٨,٤%) يقرءون (الثوري) — كما يوضح الجدول رقم (٤٢) — .

(*) لتحديد الصحف الأكثر توزيعاً من بين الصحف الحكومية والحزبية اعتمد الباحث على :

- الجمهورية اليمنية ، كتاب الإحصاء السنوي (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، أبريل ١٩٩٩) ص ١٧٧-١٨٦
- محمد آدم المرزوقي ، نظرات في الصحافة اليمنية ، ط^١ (الشارقة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٧)

جدول رقم (٤٣)
الصحف الأكثر تفضيلاً (*) لدى المبحوثين (١٢٥ مفردة)
— وفقاً للسؤال المفتوح —

الصحيفة	التكرار (**)	النسبة	الصحيفة	التكرار (**)	النسبة
الثورة	٦٤	٥١,٢ %	الأيام	٢٩	٢٣,٢ %
الصحوة	٤٠	٣٢ %	الثوري	٢٤	١٩,٢ %
٢٦ سبتمبر	٤٠	٣٢ %	الناس	١٧	١٣,٦ %
الوحدوي	٣٦	٢٨,٨ %	الشورى	١٤	١١,٢ %
الميثاق	٣٥	٢٨ %	الجمهورية	١٤	١١,٢ %

ويتضح من الجدول رقم (٤٤) أن الموضوعات التي يحرص قراء الصحف على متابعتها من النخبة — عينة الدراسة — قد حظيت بنسب متقاربة في كل من الصحف الحكومية والحزبية ، فيما عدا أخبار (الحوادث والجرائم) التي زاد إقبال المبحوثين على قراءتها من الصحف الحزبية ، إذ بينما ذكر (٥٣,٦ %) من قراء الصحف الحزبية أنهم يحرصون على قراءة أخبار الحوادث والجرائم في

(*) للإطلاع على جميع الصحف التي ذكرها المبحوثون ضمن تفضيلاتهم انظر الجدول رقم () في ملاحق الدراسة ص أما الصحف العشر الأكثر تفضيلاً لديهم فهي :

- (الثورة ، الصحوة ، الميثاق ، الثوري): وهي الصحف التي خضعت للدراسة التحليلية (راجع الفصل الخامس) .
- ٢٦ سبتمبر : تأسست في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٦ تحت اسم (١٣ يونيو) ثم توقفت ، وصدرت مرة ثانية في ٢٦ سبتمبر ١٩٨٢ بالاسم الحالي، وهي صحيفة سياسية تصدر عن القوات المسلحة اليمنية، يصل توزيعها الأسبوعي إلى ١٩ ألف نسخة .
- الوحدوي : يصدرها الحزب الوحدوي الناصري ، تأسست عام ١٩٩٠ ، يصل توزيعها ١٠ ألف نسخة (كل ثلاثاء)
- الأيام : تأسست في ٣٠ يوليو ١٩٥٨ ، ثم توقفت بداية ١٩٦٧ ، وصدرت مرة ثانية في نوفمبر ١٩٩٠ وهي صحيفة أهلية سياسية يومية، يصل توزيعها إلى (١٥ ألف نسخة أسبوعياً) قبل أن تتحول إلى صحيفة يومية.
- الناس : من أحدث الصحف المستقلة التي انضمت إلى شارع الصحافة اليمنية، صدرت في مايو ٢٠٠٠ .
- الشورى : أسبوعية سياسية جامعة، تصدر عن اتحاد القوى الشعبية، تأسست عام ١٩٩١ (توزيعها ١٠ ألف)
- الجمهورية : يومية سياسية جامعة، تصدر عن مؤسسة الجمهورية التابعة لوزارة الإعلام، تأسست في ١٩٦٢ (توزيعها ١٠ ألف نسخة يومياً).

لمزيد من التفاصيل عن تلك الصحف وغيرها انظر :

- كتاب الإحصاء السنوي (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، أبريل ١٩٩٩) ص ١٨١-١٨٥ .
- محمد آدم المرزوقي، نظرات في الصحافة اليمنية، (١٩٩٧) مرجع سابق
- حسين عمر باسليم ، دليل الصحافة اليمنية ، (١٩٩٢) ، مرجع سابق
- (**) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من صحيفة .

الصحف الحزبية ، فإن نسبة (٣٣,٣%) فقط من قراء الحكومية قد ذكروا أنهم يحرصون على قراءة تلك الأخبار في الصحف الحكومية .

جدول رقم (٤٤)

الموضوعات الصحفية التي يحرص المبحوثون على قراءتها في الصحف (الحكومية والحزبية)

الحزبية (١٠ مفردة)		الحكومية (١٤ مفردة)		قراء الصحف التكرار و النسبة	الموضوعات
ك (*)	%	ك (*)	%		
١٠٣	٩٣,٦	٨٤,٢	٩٦	السياسية	
٦١	٥٥,٥	٥٧	٦٥	الاقتصادية	
٥٥	٥٠	٥٢,٦	٦٠	الاجتماعية	
٣٩	٣٥,٥	٤١,٢	٤٧	الدينية	
٥٩	٥٣,٦	٣٣,٣	٣٨	الحوادث والجرائم	
٣١	٢٨,٢	٢٨,٩	٣٣	الأدبية	
١١	١٠	١٢,٣	١٤	الرياضية	
٥	٤,٥	٧,٩	٩	الفنية	

وتأتى هذه النتيجة متفقة — نسبياً — مع نتائج تحليل المضمون للصحف — عينة الدراسة — التي أشارت إلى تركيز الصحف الحزبية (المعارضة) على الأخبار المحلية التي تشير إلى الاختلالات الأمنية وتتسم بالطابع السلبي (**). .. خاصة أن الدراسة التحليلية والميدانية قد واكبت الاهتمام (بجريمة مشرحة كلية الطب بجامعة صنعاء) التي خصصت لها صحف المعارضة تغطية صحفية واسعة — كما توضح نتائج الدراسة التحليلية — .. أما انخفاض نسبة التعرض للموضوعات (الفنية) و (الرياضية) في كل من الصحف الحكومية والحزبية ؛ فمرده إلى أن طبيعة المبحوثين في هذه الدراسة (النخبة) التي تميل إلى التعرض للموضوعات الجادة في الصحافة ، بينما يأتي التليفزيون في المرتبة الأولى في القيام بوظيفة (الترفيه) وهو ما أكدته دراسات أخرى ، مثل دراسة (هشام عطية عبد المقصود) التي أشارت إلى أن التليفزيون يقوم بالدور الأكبر في أداء وظيفة (الترفيه) لأعضاء النخبة .^(١)

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من موضوع .

(**) انظر تفاصيل كل ذلك في (الفصل السادس) الخاص بنتائج تحليل مضمون تلك الصحف .

(١) هشام عطية عبد المقصود ، دكتوراه غير منشورة ، (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٨٠ .

(٦) مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثون، ومكانة وسائل الإعلام اليمنية بين تلك

المصادر :-

يتضح من الجدول رقم (٤٥) أن وسائل الإعلام اليمنية قد جاءت على رأس قائمة المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية في متابعة الأحداث اخلية ، حيث جاء التلفزيون في الترتيب الأول تليه الصحف الحزبية ثم الحكومية ثم الأهلية (المستقلة) ، ويلاحظ أن الاتصال الشخصي (بالزملاء والأصدقاء والأقارب) قد جاء في المركز الخامس، متفوقاً في ذلك على (القنوات الفضائية العربية) التي احتلت المركز السادس ، و(الإذاعة اليمنية) التي احتلت المركز السابع في المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية — عينة الدراسة — لمتابعة الأحداث اخلية .

جدول رقم (٤٥)

المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه (١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة والترتيب			لمعرفة ما يحدث داخل اليمن			لمعرفة ما يحدث خارج اليمن		
المصادر			ك (*)	%	ترتيب	ك (*)	%	ترتيب
٨٧	٦٩,٦	١	٥٠	٤٠,٠	٤	٨٧	٦٩,٦	١
٨٤	٦٧,٢	٢	٢٢	١٧,٦	٧	٨٤	٦٧,٢	٢
٧٨	٦٢,٤	٣	٤٠	٣٢,٠	٥	٧٨	٦٢,٤	٣
٥٨	٤٦,٤	٤	١٣	١٠,٤	١١	٥٨	٤٦,٤	٤
٥٦	٤٤,٨	٥	٢٠	١٦,٠	٨	٥٦	٤٤,٨	٥
٤٦	٣٦,٨	٦	٨٣	٦٦,٤	١	٤٦	٣٦,٨	٦
٤٣	٣٤,٤	٧	٢٥	٢٠,٠	٦	٤٣	٣٤,٤	٧
٤١	٣٢,٨	٨	٨١	٦٤,٨	٢	٤١	٣٢,٨	٨
٢٦	٢٠,٨	٩	٥١	٤٠,٨	٣	٢٦	٢٠,٨	٩
١١	٨,٨	١٠	١٢	٩,٦	١٢	١١	٨,٨	١٠
٩	٧,٢	١١	١٩	١٥,٢	٩	٩	٧,٢	١١
٥	٤,٠	١٢	١٦	١٢,٨	١٠	٥	٤,٠	١٢

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أخرى ، أجريت على الجمهور اليمني وأشارت إلي تقدم الصحف الحزبية على كل من الصحف الحكومية والأهلية من بين المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات في الظروف العادية ^(١) .

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من مصدر .

(١) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٢٢٣ .

أما المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية في معرفة الأحداث الخارجية، فقد جاء على رأسها (القنوات الفضائية العربية) مثل: قناة الجزيرة ، وتلفزيون الشرق الأوسط MBC ، والفضائية المصرية ، ثم (الصحف العربية) مثل : (الحياة) و (المستقلة) و (الشرق الأوسط) و (الأهرام) ثم (الإذاعات العربية والدولية) مثل : هيئة الإذاعة البريطانية BBC ، وصوت أمريكا ، ثم جاء (التلفزيون اليمني) في المركز الرابع من بين المصادر التي تعتمد عليها النخبة في معرفة الأحداث الخارجية . ثم الصحف الحكومية ، ثم الإذاعة اليمنية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مشابهة أجريت على (النخبة السعودية) أشارت إلى أن النشرة الإخبارية في التلفزيون السعودي تعتبر المصدر الأول لديهم في متابعة الأخبار المحلية في الأوقات والظروف العادية ، إلا أن التلفزيون السعودي لا يمثل مصدراً هاماً لديهم في متابعة الأخبار الدولية .^(١)

(٧) المصادقية التي تحظى بها الوسائل الإعلامية المختلفة لدى المبحوثين :-

توضح نتائج الجدول رقم (٤٦) أن وسائل الإعلام اليمنية قد احتلت المراكز الأولى كمصادر تحظى بثقة المبحوثين ، حيث جاء التلفزيون اليمني في المركز الأول ، ثم جاءت الصحف (الحكومية والحزبية) معاً في المركز الثاني ، ثم الصحف الأهلية (المستقلة) ثم الإذاعة اليمنية ، ثم (الزملاء والأصدقاء والأقارب).

ومع اختلاف ترتيب تلك المصادر في حالة (الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات) وفي حالة (المصادقية التي تحظى بها) إلا أن الارتباط بين ترتيب المبحوثين لتلك المصادر في الحالتين يلقى ارتباطاً إيجابياً وذا دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب (سيرمان) في ترتيب تلك المصادر في الحالتين (914). عند مستوى معنوية (Sig.) 001. وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) وتؤكد هذه النتائج ما توصل إليه الباحثون من وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين (الاعتماد على وسائل معينة كمصادر أساسية للمعلومات) و (درجة المصادقية والثقة التي تحظى بها تلك الوسائل) مثل دراسة (خالد صلاح الدين حسن)^(٢) ١٩٩٧ - ،

(١) أيمن محمد حبيب ، دكتوراه غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٣٦

(٢) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٢٥٢

و (محمد عبد الوهاب الفقيه) ^(١) — ١٩٩٧ — وقبل ذلك دراسة (توني ريمر) و (دافيد ويفر) Tony Rimmer & David Weaver - ١٩٨٦ - . ^(٢)

جدول رقم (46)

المصادر ذات المصداقية العالية لدى المبحوثين (١٢٥ مفردة)

الترتيب	%	ك (*)	التكرار والنسبة المصدر
١	٤٣,٢	٥٤	التليفزيون اليمني
٢	٣٤,٤	٤٣	الصحف الحكومية
٢ مكرر	٣٤,٤	٤٣	الصحف الحزبية
٣	٣١,٢	٣٩	الصحف الأهلية
٤	٢٩,٦	٣٧	الإذاعة اليمنية
٥	٢٣,٢	٢٩	الأقارب والزملاء والأصدقاء
٦	٢١,٦	٢٧	الصحف العربية
٧	١٩,٢	٢٤	الإذاعات العربية والدولية
٨	١٢,٠	١٥	الصحف الأجنبية
٩	١٠,٤	١٣	القنوات الفضائية العربية
١٠	٧,٢	٩	القنوات الفضائية الأجنبية
١١	—	—	الإنترنت

ولمعرفة درجة الثقة والمصداقية التي تحظى بها وسائل الإعلام اليمنية استخدام الباحث مقياس مجموع التقديرات (ليكرت) Summating Rating Scale الذي يعتمد على وضع عبارات تبدأ بأعلى درجات التأييد وتنتهي بأعلى درجات المعارضة ، ويحدد لكل منهما (درجة) أو (وزن) يبدأ من أعلى الدرجات تنازلياً حتى أقلها ، ويتم التقدير النهائي من خلال حساب (متوسط الأوزان) الخاصة بتلك العبارات . ^(٣)

وبناءً على ذلك المقياس فقد وضع الباحث خمس عبارات تبدأ بـ (أثق فيها بشدة) وتنتهي بـ (لا أثق فيها مطلقاً) ، كما يوضح جدول رقم (٤٧) ، والذي يبين — أيضاً — أن التليفزيون اليمني قد جاء في المركز الأول ، حيث بلغ (متوسط الأوزان) (٣,٧) ؛ أي : أن النتيجة تميل إلى عبارة (أثق فيه إلى حد ما) وكانت نتيجة الصحف قريبة من ذلك .

^(١) محمد عبد الوهاب الفقيه ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ١٤١

^(٢) Tony Rimmer , Daved H. Weaver , “Different Question , Different Answers?

Media uses Media Credibility” Journalism Quarterly , vol. 64 , 1986 , PP. 28-36

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من مصدر .

^(٢) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط١ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠) ص ٣٤٦-٣٤٨

وبلغ متوسط الأوزان لكل من الصحافة (الحزبية والأهلية) (٣,٢) و (٣,١) على التوالي ، أي : أن إجابات المبحوثين تميل إلى عبارة (لا أستطيع الحكم عليها) ومرد ذلك إلى أن تلك الصحف تتباين في اتجاهاتها وانتماءاتها السياسية ، مما يجعل الحكم عليها (ككتلة واحدة) أمراً متعزراً ، ولذلك فقد ارتفعت نسبة المبحوثين الذين اختاروا عبارة (لا أستطيع الحكم عليها) في حالة الصحف الحزبية والأهلية .

جدول (٤٧)

درجات الثقة التي يوليها المبحوثون لوسائل الإعلام اليمنية (١٢٥ مفردة)

درجة الثقة / التكرار و النسبة الوسيلة	أثق فيها بشدة (٥)		أثق فيها إلى حد ما (٤)		لا أستطيع الحكم (٣)		لا أثق فيها (٢)		لا أثق فيها مطلقاً (١)		متوسط الأوزان (*)
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
التلفزيون اليمني	٦	٤,٨	٨٩	٧١,٢	١٦	١٢,٨	١٣	١٠,٤	١	٠,٨	٣,٧
الصحف الحكومية	٧	٥,٦	٨١	٦٤,٨	٢٣	١٨,٤	١٤	١١,٢	—	—	٣,٦
الصحف الحزبية	٤	٣,٢	٥٣	٤٢,٤	٣٩	٣١,٢	٢٤	١٩,٢	٥	٤,٠	٣,٢
الصحف الأهلية	—	—	٥٧	٤٥,٦	٣٤	٢٧,٢	٢٨	٢٢,٤	٦	٤,٨	٣,١
الإذاعة اليمنية	٦	٤,٨	٧٢	٥٧,٦	٢٩	٢٣,٢	١٦	١٢,٨	٢	١,٦	٣,٥

(٨) مستوى المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم حول القضايا المحلية البارزة

(الاتصال الشخصي) :-

يتضح من الجدول رقم (٤٨) أن (٨٤%) من النخبة — عينة الدراسة — يتناقشون بصفة منتظمة / وغير منتظمة مع غيرهم حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني ؛ حيث ذكر (٤٨%) من المبحوثين أنهم يتناقشون مع غيرهم بصفة منتظمة ، بينما ذكر (٣٦%) منهم أنهم يتناقشون مع غيرهم بصفة غير منتظمة .

(*) تم حساب (متوسط الأوزان) بالصيغة التالية = مجموع (تكرارات العبارات × أوزانها)

مجموع التكرارات الكلية

فمثلاً: (الثقة في التلفزيون) = (٥×٦) + (٤×٨٩) + (٣×١٦) + (٢×١٣) + (١×١)

١٢٥

أي أن إجابات المبحوثين تميل إلى عبارة (أثق فيها إلى حد ما) التي تأخذ الوزن (٤) .

جدول رقم (٤٨)

درجة تناقش المبحوثين مع غيرهم حول القضايا والموضوعات التي تواجه المجتمع اليمني

التكرار والنسبة	ك	%
أثماً	٦٠	٤٨ %
أحياناً	٤٥	٣٦ %
لا يتناقش مع غيره	٢٠	١٦ %
المجموع	١٢٥	١٠٠ %

وقد أشارت إجابات المبحوثين — كما يوضح الجدول رقم (٤٩) — أن أكثر الأشخاص الذين تدور المناقشات معهم حول القضايا المحلية هم : (زملاء العمل) ثم (الأصدقاء) ثم (أفراد الأسرة والأقارب) ثم (أعضاء الحزب السياسي الذي ينتمي إليه المبحوث) .

جدول رقم (٤٩) الأشخاص الذين يتناقش معهم المبحوثون حول القضايا والموضوعات التي

تواجه المجتمع اليمني (١٠٥ مفردة)

التكرار والنسبة	ك (*)	%
الأشخاص الذين يتناقش معهم المبحوثون		
زملاء العمل	٨٩	٨٤,٨ %
الأصدقاء	٨٤	٨٠ %
أفراد الأسرة والأقارب	٥٦	٥٣,٣ %
أعضاء الحزب الذي ينتمي إليه	٥٠	٤٧,٦ %
أناس لا تربطهم بهم صلة	٢٩	٢٧,٦ %

ثانياً : العلاقة الارتباطية بين (خصائص المبحوثين) و (متغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف التي خضعت للدراسة التحليلية) :

تعرض النتائج التالية طبيعة العلاقة الارتباطية بين خصائص المبحوثين من النخبة اليمنية (النوع — تقسيم النخبة إلى سياسية وفكرية — التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) — الانتماء السياسي) من جهة ، ومتغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف التي خضعت للدراسة التحليلية من حيث (التعرض للتلفزيون ، وحجم وكثافة ذلك التعرض — التعرض للنشرات

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل .

الإخبارية ، ومعدل تلك المشاهدة — ومدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية) من جهة أخرى . وذلك بهدف التعرف على الفروق التي قد تظهر في استخدامات أفراد النخبة لوسائل الإعلام باختلاف خصائصهم .

(١) علاقة (النوع) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — :

يوضح الجدول رقم (٥٠) عدم وجود علاقة بين (النوع) و(التعرض للتلفزيون) أي: أنه لا توجد فروق جوهرية وذات إحصائية بين الذكور والإناث من النخبة — عينة الدراسة — في التعرض للتلفزيون ؛ حيث بلغت قيمة (كا^٢) Chi-Square (١,٤٥٥) عند درجة حرية (df.) = (١) وهي قيمة غير دالة إحصائية لأن مستوى المعنوية (Sig.) = (0.228) وهو مستو مرتفع من الخطأ غير مسموح به إحصائياً .

كما تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين (النوع) و(كثافة التعرض للتلفزيون) أي: أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة — عينة الدراسة — في حجم وكثافة تعرضهم للتلفزيون ؛ حيث بلغت قيمة (كا^٢) (٢,٠٩٤) عند درجة حرية (٣) ، ومستوى معنوية (Sig.) = (0.553) مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسات سابقة^(١) أشارت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التعرض للتلفزيون وفي معدل ذلك التعرض ؛ ويمكن تفسير ذلك بأن تلك الدراسات قد أجريت على (الجمهور العام) حيث تظهر الفروق بين الذكور والإناث في علاقاتهم بوسائل الإعلام ؛ أما ضمن شريحة واحدة من الجمهور (كالنخبة مثلاً) فإن احتمالات ظهور جوهرية بين الذكور والإناث في استخداماتهم لوسائل الإعلام تكون أقل مقارنة بالجمهور العام .

(١) خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .

جدول رقم (٥٠)

علاقة (النوع) بالتعرض للتليفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض

النوع	التعرض		حجم وكثافة التعرض			
	يشاهد	لا يشاهد	٤ ساعات فأكثر	٣ ساعات إلى أقل من أربع	أقل من ساعتين	لا يشاهد
ذكور	١٠٥	٧	٦	١٦	٨٣	٧
% (*)	٩٣,٨	٦,٣	٥,٤	١٤,٣	٧٤,١	٦,٣
إناث	١١	٢	-	٢	٩	٢
%	٨٤,٦	١٥,٤	-	١٥,٤	٦٩,٢	١٥,٤
المجموع	١١٦	٩	٦	١٨	٩٢	٩
%	٩٢,٨	٧,٢	٤,٨	١٤,٤	٧٣,٦	٧,٢

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ١,٤٥٥
 درجات الحرية (dF) = ١
 مستوي المعنوية (Sig.) = .228
 قيمة معامل التوافق = .107

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ٢,٠٩٤
 درجات الحرية = ٣
 مستوي المعنوية = .553
 قيمة معامل التوافق = .128 (**)

(*) حسبت النسب المئوية من مجموع الصف.

(**) قيمة (كا^٢) = Chi - Square (x²) = مج (ش-ت) ٢

ت

حيث (ش) = قيمة الخلية المشاهدة ، (ت) = قيمة الخلية المتوقعة، وتحسب قيمة الخلية المتوقعة علي النحو التالي : (ت) = (مجموع تكرارات الصف) (مجموع تكرارات العمود) / مجموع التكرارات الكلية

- درجات الحرية (dF) - degree of freedom = مجموع عدد الصفوف - ١
 مجموع عدد الأعمدة - ١

- قيمة المعنوية أو مستوي الدلالة (P-value (Significance) إذا كانت أقل من ٠.٠٥ (P < ٠.٠٥) كانت لها دلالة إحصائية ، وإذا كانت أكثر من ٠.٠٥ (P > ٠.٠٥) كانت غير دالة إحصائياً .

- معامل التوافق : (C.C.) (Contingency Coefficient) يعتمد علي قيمة (كا^٢) في حساب قيمته بالصيغة التالية : معامل التوافق =

$$\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}$$

لمزيد من التفاصيل عن ذلك انظر - علي سبيل المثال - :

- عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٦٣
- ثروت محمد عبد المعتم ، مدخل حديث الإحصاء والاحتمالات ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ، ص ٢٢٥ ، ١٦٣ .
- سمير كامل عاشور ، سامية أبو الفتوح سالم ، مقدمة في الإحصاء التحليلي ، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ٢٠٠٠) ص ١٠٩ .

ويوضح الجدول رقم (٥١) علاقة (النوع) بمشاهدة النشرات الإخبارية حيث تشير النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

جدول رقم (٥١)

علاقة (النوع) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

المتغير	معدل المشاهدة تلك النشرات (*)				مشاهدة النشرات		مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة	
	لا يشاهد	يوم إلى يومين	٣-٤ أيام	٥ أيام فأكثر	لا يشاهد	يشاهد	النوع	
١١٢	٨	١٤	٤٩	٤١	٨	١٠٤	ك	ذكور
١٠٠	٧,١	١٢,٥	٤٣,٨	٣٦,٦	٧,١	٩٢,٩	%	
١٣	٣	٤	٣	٣	٣	١٠	ك	إناث
١٠٠	٢٣,١	٣٠,٨	٢٣,١	٢٣,١	٢٣,١	٧٦,٩	%	
١٢٥	١١	١٨	٥٢	٤٤	١١	١١٤	ك	المجموع
١٠٠	٨,٨	١٤,٤	٤١,٦	٣٥,٢	٨,٨	٩١,٢	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ٣,٦٨٥
 درجات الحرية (dF) = ١
 مستوي المعنوية (Sig.) = .055
 قيمة معامل التوافق = .169

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 7.863
 درجات الحرية = ٣
 مستوي المعنوية = .049
 قيمة معامل التوافق = .243

فقد بلغت قيمة (كا^٢) (٣,٦٨٥) عند (درجة حرية) = (١) ومستوي معنوية (Sig.) (.055).
 مما يشير إلى أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من النخبة — عينة الدراسة — في مشاهدة النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني ، إلا أن معامل التوافق

(*) تم دمج متغير (معدل مشاهدة النشرات الإخبارية) في أربع فئات بدلاً من ست ، لاعتبارات إحصائية تتعلق بصلاحيه استخدام اختبار (كا^٢) Chi-square الذي تصبح نتائجه لا يعتمد عليها إذا كانت نسبة الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كثيرة ، ولحل هذه المشكلة إحصائياً يمكن دمج بعض الصفوف أو الأعمدة ، وفي حالة (معدل مشاهدة النشرات) تم دمج (المشاهدة يوم واحد ويومين) ليمثل التعرض المنخفض ، و(المشاهدة ثلاثة إلى أربعة أيام) للتعرض المتوسط ، و (أكثر من خمسة أيام) للتعرض المكثف ... وبذلك تقلص عدد الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) ... للمزيد عن ذلك انظر:

- أحمد عبده سرحان ، مقدمة في طرق التحليل الإحصائي ، (القاهرة : دار الكتب الجامعية ، ١٩٦٨) ص ٢٩٠
- عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٢٩، ١٣٠

(169). يشير إلى أن العلاقة بين (النوع) و(مشاهدة الأخبار) وإن كانت ضعيفة فإنها تظل أقوى من علاقة (النوع) بالتعرض للتلفزيون عموماً والتي بلغت (107). بحسب معامل التوافق ، ويؤيد ذلك — أيضاً — أن مستوى المعنوية (Sig.) يقترب كثيراً من الدلالة الإحصائية في علاقة (النوع) بمشاهدة الأخبار .

مما يشير إلى أن الفروق بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة تظهر في مشاهدة النشرات الإخبارية بشكل أقوى من التعرض للتلفزيون عموماً ؛ وإن كانت تلك الفروق في الحالتين غير ذات دلالة من الناحية الإحصائية .

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٥١) أن الفرق في مشاهدة النشرات الإخبارية يتجه لصالح (الذكور) بنسبة (٩٢,٩%) مقابل مشاهدة الإناث بنسبة (٧٦,٩%) وهو ما أكدته دراسات سابقة — بدرجة أقوى — مثل دراسة (يوسف سلمان سعد) التي أشارت إلى تفوق (الذكور) من الجمهور اليمني في التعرض (للسنشرات الإخبارية والتعليقات السياسية والمباريات الرياضية) مقابل تفوق الإناث في التعرض (للبرامج الدينية وبرامج المنوعات والأعمال الدرامية) ^(١) .

ويوضح الجدول رقم (٥١) وجود علاقة بين (النوع) و(معدل مشاهدة النشرات الإخبارية) حيث بلغت قيمة (كا^٢) (٧,٨٦٣) بدرجة حرية = (٣) عند مستوى معنوية (Sig.) = (0.049) وهو مستو دال إحصائياً بدرجة ثقة ٩٥% ، مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة في قوتها ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.243). أي : أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من أعضاء النخبة اليمنية — عينة الدراسة — في معدل مشاهدة النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني ، حيث ترتفع معدلات المشاهدة — نسبياً — لدى الذكور .

أما علاقة (النوع) بمدى الانتظام في قراءة (الصحف الحكومية والحزبية) فيوضحها الجدول رقم (٥٢) حيث بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النوع بقراءة الصحف الحكومية (٤,٤٣٦) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (109). مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مدى قراءتهم للصحف الحكومية .. وبلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النوع بقراءة الصحف الحزبية (٥,٩٨٢) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (Sig.) (0.05) وبدرجة ثقة (٩٥%) مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت ضعيفة في قوتها حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.214). بمعنى : أن هناك فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث من أعضاء النخبة — عينة الدراسة — في (قراءة الصحف

^(١) يوسف سلمان سعد ، ماجستير غير منشورة (٢٠٠٠) ، مرجع سابق ، ص ٢٢٩، ٢٢٨.

الحزبية) وذلك بسبب ارتفاع نسبة القراء من الذكور للصحف الحزبية ؛ إذ بينما (٩,٨%) فقط من الذكور لا يقرءون الصحف الحزبية ، فإن (٣٠,٨%) من الإناث لا تقرأ تلك الصحف . وربما تشير هذه النتيجة إلي حقيقة أن (الرجال) في مجتمع كاليمن هم أكثر انغماساً في العمل السياسي والحزبي ، ومتابعة للقضايا والمنازعات التي تثيرها الصحف الحزبية ، بينما تظل المرأة بعيدة نسبياً عن تلك الأجواء ، حتى وإن كانت من (النخبة).

جدول رقم (٥٢)

علاقة (النوع) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

النوع	الصحف الحكومية			الصحف الحزبية			مدى الانتظام في قراءة الصحف	
	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	النوع	
ذكور	٢٨	٧٤	١٠	٤٣	٥٨	١١	ك	١١٢
	٢٥,٠	٦٦,١	٨,٩	٣٨,٤	٥١,٨	٩,٨	%	١٠٠
إناث	٠	١٢	١	٢	٧	٤	ك	١٣
	٠	٩٢,٣	٧,٧	١٥,٤	٥٣,٨	٣٠,٨	%	١٠٠
المجموع	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥	ك	١٢٥
	٢٢,٤	٦٨,٨	٨,٨	٣٦,٠	٥٢,٠	١٢,٠	%	١٠٠

قيمة (كا) المحسوبة = ٥,٩٨٢
 درجات الحرية = ٢
 مستوى المعنوية = 0.050
 قيمة معامل التوافق = 0.214

قيمة (كا) المحسوبة = ٤,٤٣٦
 درجات الحرية (df) = ٢
 مستوى المعنوية (Sig.) = 0.109
 قيمة معامل التوافق = 0.185

(٢) علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة الدراسة —:

يوضح الجدول رقم (٥٣) أنه لا توجد علاقة بين نوع النخبة (سياسية / فكرية) من جهة وبين التعرض للتلفزيون أو حجم كثافة ذلك التعرض ؛ بمعنى : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) وأعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) في تعرضهم للتلفزيون أو حجم وكثافة ذلك التعرض .

فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بالتعرض للتلفزيون (974). ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية (Sig.) (324). ؛ مما يدل علي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في التعرض للتلفزيون اليمني .

كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية/ فكرية) بكثافة التعرض للتلفزيون (٣,٥٣٨) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية (Sig.) (316). مما يشير إلي عدم وجود علاقة بين المتغيرين . وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في كثافة التعرض للتلفزيون اليمني .

جدول رقم (٥٣)

علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بالتعرض للتلفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض

المتغير	حجم وكثافة التعرض				التعرض		التعرض وكثافة التعرض	
	لا يشاهد	أقل من ساعتين	من ساعتين إلى أقل من أربع	٤ ساعات فأكثر	لا يشاهد	يشاهد	النخبة	
٣١	١	٢٦	٤	٠	١	٣٠	ك	السياسية (البرلمانية)
١٠٠	٣,٢	٨٣,٩	١٢,٩	٠	٣,٢	٩٦,٨	%	
٩٤	٨	٦٦	١٤	٦	٨	٨٦	ك	الفكرية (الأكاديمية)
١٠٠	٨,٥	٧٠,٢	١٤,٩	٦,٤	٨,٥	٩١,٥	%	
١٢٥	٩	٩٢	١٨	٦	٩	١١٦	ك	المجموع
١٠٠	٧,٢	٧٣,٦	١٤,٤	٤,٨	٧,٢	٩٢,٨	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 3.538
 درجات الحرية = ٣
 مستوى المعنوية = .316
 قيمة معامل التوافق = .166

قيمة (كا^٢) المحسوبة = .974
 درجات الحرية (dF) = ١
 مستوى المعنوية (Sig.) = .324
 قيمة معامل التوافق (C.C.) = .088

أما علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة، فيبين الجدول رقم (٥٤) أن النتائج لم تختلف كثيراً عن تلك النتائج الخاصة بالتعرض للتلفزيون

— عموماً — . أي : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في مشاهدة النشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني ، أو في معدل تلك المشاهدة حيث بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية (١,٥٩٦) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية (Sig.) (206). مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين . ، كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمعدل المشاهدة لتلك النشرات (٥,٦١٩) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوي (Sig.) (132). ...

جدول رقم (٥٤)

علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

رقم س	معدل المشاهدة تلك النشرات				مشاهدة النشرات		مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة النخبة	
	لا يشاهد	يوم إلى يومين	٣ - ٤ أيام	٥ أيام فأكثر	لا يشاهد	يشاهد	ك	السياسية (البرلمانية)
٣١	١	٣	١١	١٦	١	٣٠	ك	
١٠٠	٣,٢	٩,٧	٣٥,٥	٥١,٦	٣,٢	٦٩,٨	%	
٩٤	١٠	١٥	٤١	٢٨	١٠	٨٤	ك	الفكرية (الأكاديمية)
١٠٠	١٠,٦	١٦,٠	٤٣,٦	٢٩,٨	١٠,٦	٨٩,٤	%	
١٢٥	١١	١٨	٥٢	٤٤	١١	١١٤	ك	المجموع
١٠٠	٨,٨	١٤,٤	٤١,٦	٣٥,٢	٨,٨	٩١,٢	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 5.619

درجات الحرية = ٣

مستوي المعنوية = .132

قيمة معامل التوافق = .207

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ١,٥٩٦

درجات الحرية (dF) = ١

مستوي المعنوية (Sig.) = .206

قيمة معامل التوافق = .112

ويتضح مما سبق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (أعضاء مجلس النواب اليمني) و (أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء) في تعرضهم للتلفزيون اليمني أو في كثافة ذلك التعرض ، أو في مشاهدتهم للنشرات الإخبارية ، أو في معدل تلك المشاهدة .

أما فيما يتعلق بقراءة الصحف (الحكومية والحزبية) فيوضح الجدول رقم (٥٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في قراءتهم لتلك الصحف ، وتظهر تلك الفروق بشكل أكثر وضوحاً في قراءة (الصحف الحزبية) .

فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحكومية (٦,٧٠١) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (0.035) . وهو مستو دال إحصائياً ، مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ؛ وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.226) أي : أن هناك فروقاً ذات دلالة بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في قراءة الصحف الحكومية .. وبلغت قيمة (كا^٢) في علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحزبية (٩,٧٨٥) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية (0.008) وهو مستو دال إحصائياً بدرجة ثقة (٩٩%) مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين . ويوضح معامل التوافق أن تلك العلاقة (0.269) . وإن كانت ضعيفة ، إلا أنها أقوى من علاقة النخبة (سياسية / فكرية) بقراءة الصحف الحكومية ؛ أي : أن الفروق بين (أعضاء البرلمان) و (أساتذة الجامعة) في قراءتهم للصحف الحزبية تعتبر أعلى — نسبياً — من الفروق بينهم في قراءة الصحف الحكومية.

ويوضح الجدول رقم (٥٥) أنه بينما أيدت الدراسة — بشكل محدود — نتائج الدراسات السابقة^(١) التي أشارت إلى أن النخبة الفكرية أكثر قراءة واطلاعاً علي الصحف من النخب الأخرى (السياسية ، والاقتصادية ، والإعلامية) . (*)

إلا أن النتائج — فيما يتعلق بمدى الانتظام في قراءة الصحف — قد أشارت إلى أن النخبة السياسية (البرلمانية) كانت أكثر انتظاماً في قراءة الصحف ، وخاصة الصحف الحزبية (٥٨,١%) من أعضاء البرلمان يقرءون الصحف الحزبية بشكل دائم ، مقابل ٢٨,٧% من أساتذة الجامعة). ويمكن تفسير ذلك — كما أشارت إحدى الدراسات السابقة^(٢) — بأن عامل (الانتماء الحزبي) لمفردات النخبة هو العامل المؤثر والمتغير الفاعل في تحديد علاقتها بالصحافة .

إذ بينما (٩٧%) من أعضاء مجلس النواب — تقريباً — لهم انتماءاتهم الحزبية المعروفة والمعلنة ، فإن (٥٧,٤%) فقط من أساتذة الجامعة — عينة الدراسة — هم الذين حددوا انتماءاتهم السياسية في الاستبيان الخاص بهذه الدراسة .

(1) Carol H. Weiss , (1974) , Op. cit., PP. 1-22 .

(*) بلغت نسبة الذين يقرءون الصحف الحكومية من أساتذة الجامعة (٩١,٥%) والذين يقرءون الصحف الحزبية (٨٨,٣%) مقابل (٩٠,٣%) من أعضاء البرلمان يقرءون الصحف الحكومية ، و (٨٧,١%) يقرءون الصحف الحزبية.

(٢) هشام عطية عبد المقصود ، دكتوراه غير منشورة (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥-٢٧٩ .

جدول رقم (55)

علاقة النخبة (سياسية/فكرية) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

النخبة	مدى الانتظام في قراءة الصحف		الصحف الحكومية			الصحف الحزبية			رد
	ك	%	دائما	أحيانا	لا يقرأ	دائما	أحيانا	لا يقرأ	
السياسية (البرلمانية)	ك	%	12	16	3	18	9	4	31
		%	38.7	51.6	9.7	58.1	29.0	12.9	100
الفكرية (الأكاديمية)	ك	%	16	70	8	27	56	11	94
		%	17.0	74.5	8.5	28.7	59.6	11.7	100
المجموع	ك	%	28	86	11	45	65	15	125
		%	22.4	68.8	8.8	36.0	52.0	12.0	100

قيمة (كا²) الحسوبة = 9.785

درجة الحرية (df) = 2

مستوى المعنوية (الدلالة) sig. = .008

معامل التوافق (c.c.) = .269

قيمة (كا²) الحسوبة = 6.701

درجة الحرية (df) = 2

مستوى المعنوية (الدلالة) sig. = .035

معامل التوافق (c.c.) = .226

(٣) علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) (*) بتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة

الدراسة — :

يوضح الجدول رقم (٥٦) عدم وجود علاقة بين (التخصص العلمي لأفراد النخبة) من جهة و (التعرض للتلفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض) من جهة أخرى ؛ أي : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى التخصصات في العلوم الاجتماعية ؛ وذوى التخصصات في العلوم التطبيقية في تعرضهم للتلفزيون أو كثافة ذلك التعرض .

جدول رقم (٥٦)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بالتعرض للتلفزيون وحجم كثافة ذلك التعرض

المتغير	حجم وكثافة التعرض				التعرض		التعرض وكثافة التعرض	
	لا يشاهد	أقل من ساعتين	من ساعتين إلى أقل من أربع	أربع ساعات فأكثر	لا يشاهد	يشاهد	التخصص	
٤١	٤	٢٧	٨	٢	٤	٣٧	ك	علوم (اجتماعية)
١٠٠	٩,٨	٦٥,٩	١٩,٥	٤,٩	٩,٨	٩٠,٢	%	
٥٣	٤	٣٩	٦	٤	٤	٤٩	ك	علوم (تطبيقية)
١٠٠	٧,٥	٧٣,٦	١١,٣	٧,٥	٧,٥	٩٢,٥	%	
٩٤	٨	٦٦	١٤	٦	٨	٨٦	ك	المجموع
١٠٠	٨,٥	٧٠,٢	١٤,٩	٦,٤	٨,٥	٩١,٥	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 1.629
 درجات الحرية = ٣
 مستوى المعنوية = 0.653
 قيمة معامل التوافق = 0.131

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 1.45
 درجات الحرية (df) = ١
 مستوى المعنوية (Sig.) = 0.703
 قيمة معامل التوافق (C.C.) = 0.039

(*) تم تطبيق تلك العلاقات علي (النخبة الفكرية من أساتذة الجامعة) بعد تصنيف تخصصات مفرداتها إلى (علوم اجتماعية) و (علوم تطبيقية) ، بحيث أخذت عينة النخبة الأكاديمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية من أعضاء هيئة التدريس في كليات (الشرعية والآداب والتربية واللغات والإعلام ، بينما أخذت عينة النخبة الأكاديمية في العلوم التطبيقية من أعضاء هيئة التدريس في كليات (الطب والهندسة والعلوم والزراعة والتجارة) .

فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (التخصص العلمي) بـ (التعرض للتلفزيون) (145). ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية Sig. (703). وهو مستو غير دال إحصائياً؛ مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة بين ذوى التخصصات المختلفة في تعرضهم للتلفزيون ... كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (التخصص العلمي) (بمجموع وكثافة التعرض للتلفزيون) (١,٦٢٩) ، ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية Sig. (653). فدل ذلك على عدم وجود علاقة بين المتغيرين وأنه لا توجد فروق ذات دلالة في كثافة التعرض للتلفزيون اليمني بحسب التخصص العلمي لأفراد النخبة (الأكاديمية) .

ولم تختلف النتيجة في (مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة) ، حيث يبين الجدول رقم (٥٧) عدم وجود علاقة بين (التخصص العلمي لأفراد النخبة "الأكاديمية") من جهة و (مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة) من جهة أخرى .

جدول رقم (٥٧)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

المتغير	معدل المشاهدة تلك النشرات				مشاهدة النشرات		مشاهدة النشرات ومعدل المشاهدة	
	لا يشاهد	يوم إلى يومين	٣-٤ أيام	٥ أيام فأكثر	لا يشاهد	يشاهد	التخصص	
٤١	٦	٧	١٥	١٣	٦	٣٥	ك	علوم (اجتماعية)
١٠٠	١٤,٦	١٧,١	٣٦,٦	٣١,٧	١٤,٦	٨٥,٤	%	
٥٣	٤	٨	٢٦	١٥	٤	٤٩	ك	علوم (تطبيقية)
١٠٠	٧,٥	١٥,١	٤٩,١	٢٨,٣	٧,٥	٩٢,٥	%	
٩٤	١٠	١٥	٤١	٢٨	١٠	٨٤	ك	المجموع
١٠٠	١٠,٦	١٦,٠	٤٣,٦	٢٩,٨	١٠,٦	٨٩,٤	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 2.062
 درجات الحرية = ٣
 مستوى المعنوية = .560
 قيمة معامل التوافق = .147

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ١,٢٢١
 درجات الحرية (df) = ١
 مستوى المعنوية (Sig.) = .269
 قيمة معامل التوافق = .113

فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (التخصص العلمي) بمشاهدة الأخبار (١,٢٢١) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية Sig. (269). مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة بين ذوي التخصصات المختلفة في مشاهدتهم للنشرات الإخبارية. كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة التخصص العلمي بمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية (٢,٠٦٢) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية Sig. (147). ؛ بمعنى أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين ، وأنه ليست هناك فروق ذات دلالة في معدلات المشاهدة للنشرات الإخبارية بين أفراد النخبة (الأكاديمية) باختلاف تخصصاتهم العلمية .

ويوضح الجدول رقم (٥٨) أنه لا توجد علاقة بين التخصص العلمي لأفراد النخبة ، ومدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، أي : أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين ذوي التخصصات المختلفة في معدلات قراءتهم للصحف الحكومية والحزبية . فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (التخصص العلمي) بقراءة الصحف الحكومية (٢,٨١٤) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية Sig. (245). مما يدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين .

جدول رقم (٥٨)

علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

المتغير	الصحف الحزبية			الصحف الحكومية			مدى الانتظام في قراءة الصحف	
	لا يقرأ	أحياناً	دائماً	لا يقرأ	أحياناً	دائماً	التخصص	
علوم (اجتماعية)	٦	٢٤	١١	٣	٢٨	١٠	ك	علوم
	١٠٠	١٤,٦	٥٨,٥	٧,٣	٦٨,٣	٢٤,٤	%	(اجتماعية)
علوم (تطبيقية)	٥	٣٢	١٦	٥	٤٢	٦	ك	علوم
	١٠٠	٩,٤	٦٠,٤	٩,٤	٧٩,٢	١١,٣	%	(تطبيقية)
المجموع	١١	٥٦	٢٧	٨	٧٠	١٦	ك	المجموع
	١٠٠	١١,٧	٥٩,٦	٨,٥	٧٤,٥	١٧,٠	%	

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 638.

درجات الحرية = ٢

مستوي المعنوية = 727.

قيمة معامل التوافق = 082.

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ٢,٨١٤

درجات الحرية (dF) = ٢

مستوي المعنوية (Sig.) = 245.

قيمة معامل التوافق = 170.

كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (التخصص العلمي) بقراءة الصحف الحزبية (638). ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية Sig. (727). مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين . ومن ثمَّ عدم فروق ذات دلالة في معدلات قراءة الصحف الحكومية والحزبية لدى أصحاب التخصصات العلمية (الاجتماعية والتطبيقية) من أفراد النخبة — عينة الدراسة — .

وخلاصة علاقة (التخصص العلمي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف . عينة الدراسة . أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين ذوي التخصصات في العلوم الاجتماعية ، وذوي التخصصات في العلوم التطبيقية من أفراد النخبة (الأكاديمية) . عينة الدراسة . في التعرض للتلفزيون وكثافة ذلك التعرض ، ولا في مشاهدة النشرات الإخبارية ومعدلات تلك المشاهدة ، ولا في قراءة الصحف الحكومية أو الحزبية .

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه (عادل عبد الغفار) — ١٩٩٥ — في دراسته عن : (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي) أن أفراد العينة من ذوي التخصصات الاجتماعية والإنسانية أكثر استخداماً لبعض وسائل الإعلام من نظرائهم ذوي التخصصات في العلوم التطبيقية . (*)

(*) انظر تفاصيل تلك الدراسة في استعراض الدراسات السابقة — الفصل الأول ، ص ٣٧، ٣٨

(٤) علاقة (الانتماء الحزبي لأفراد النخبة) بمتغيرات استخدام التلفزيون والصحف — عينة

الدراسة — :

يبين الجدول رقم (٥٩) عدم وجود علاقة بين (الانتماء الحزبي)^(*) لأفراد النخبة من جهة (والتعرض للتلفزيون وكثافة ذلك التعرض) من جهة أخرى ، بمعنى : أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ذوي الانتماءات (الحزبية) و (غير الحزبيين) في التعرض للتلفزيون أو في حجم كثافة ذلك التعرض . فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة الانتماء الحزبي بالتعرض للتلفزيون (0.015) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية Sig. (903) ؛ مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة بين ذوي الانتماءات الحزبية ، و غير الحزبيين في التعرض للتلفزيون اليميني . كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) لأفراد النخبة — عينة الدراسة — بحجم وكثافة التعرض للتلفزيون (٣,٤٥٧) ، ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية (326)؛ مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة في كثافة تعرض أفراد النخبة للتلفزيون وفقاً لمتغير (الانتماء الحزبي).

ويبين الجدول رقم (٦٠) عدم وجود علاقة بين (الانتماء الحزبي) من جهة ، و (مشاهدة النشرات الإخبارية) ، و (معدل تلك المشاهدة) من جهة أخرى ، حيث بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمشاهدة النشرات الإخبارية (0.004) ودرجة حرية (١) عند مستوى معنوية Sig. (948) وهو مستوٍ غير دال إحصائياً ؛ مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين . كما بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمعدل مشاهدة النشرات الإخبارية (٤,٥٧٩) ودرجة حرية (٣) عند مستوى معنوية Sig. (205) وهو مستوٍ غير دال إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ؛ ومن ثم فليست هناك فروق ذات دلالة في مشاهدة النشرات الإخبارية أو في معدلات تلك المشاهدة بين أفراد النخبة — عينة الدراسة — (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) .

(*) تم دمج متغير (الانتماء الحزبي) في فئتين: (حزبيون) و (غير حزبيين) لاعتبارات إحصائية تتعلق بصلاحيات استخدام اختبار (كا^٢) ، والذي تصبح نتائجه لا يعتمد عليها كلما كانت نسبة الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كبيرة ، ولحل هذه المشكلة إحصائياً ، يتم دمج بعض الصفوف والأعمدة ، وفي حالة متغير (الانتماء الحزبي) تم دمج فئاته إلى فئتين بدلاً من أربع ، حيث دجت فئتي (المتنمون للحزب الحاكم — والمتنمون للمعارضة) في فئة (حزبيون) وفئتي (المستقلين ، ولم يحددوا انتماءاتهم) في فئة (غير حزبيين) وبذلك تقلص عدد الخلايا التي يقل تكرارها عن (٥) كثيراً .. ، للمزيد عن هذه المعالجة الإحصائية انظر — على سبيل المثال — :

- أحمد عبده سرحان ، مقدمة في طرق التحليل الإحصائي ، (١٩٦٨) مرجع سابق ، ص ٢٩٠

- عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS ، (١٩٩٩) مرجع سابق ، ص ١٢٩-١٣٠

جدول رقم (59)

علاقة (الانتماء الحزبي) بالتعرض للتلفزيون وحجم وكثافة ذلك التعرض

الانتماء الحزبي	التعرض وكثافة التعرض	التعرض للتلفزيون		حجم وكثافة ذلك التعرض				رد
		يشاهد	لا يشاهد	أربع ساعات فأكثر	من ساعتين إلى أقل من أربع	أقل من ساعتين	لا يشاهد	
حزبيون	ك	54	4	5	8	41	4	58
	%	93.1%	6.9%	8.6%	13.8%	70.7%	6.9%	100%
غير حزبيين	ك	62	5	1	10	51	5	67
	%	92.5%	7.5%	1.5%	14.9%	76.1%	7.5%	100%
المجموع	ك	116	9	6	18	92	9	125
	%	92.8%	7.2%	4.8%	14.4%	73.6%	7.2%	100%

قيمة (كا²) المحسوبة = 0.015
 درجة الحرية (df) = 1
 مستوى المعنوية والدلالة sig. = 0.903
 معامل التوافق (c.c.) = 0.011

قيمة (كا²) المحسوبة = 3.457
 درجة الحرية (df) = 3
 مستوى المعنوية والدلالة sig. = 0.326
 معامل التوافق (c.c.) = 0.164

جدول رقم (60)

علاقة (الانتماء الحزبي) بمشاهدة النشرات الإخبارية ومعدل تلك المشاهدة

الانتماء الحزبي	المشاهدة ومعدل المشاهدة	مشاهدة النشرات		معدل مشاهدة تلك النشرات				رد
		يشاهد	لا يشاهد	5 أيام فأكثر	3 - 4 أيام	يومين إلى يومين	لا يشاهد	
حزبيون	ك	53	5	26	20	7	5	58
	%	91.4%	8.6%	44.8%	34.5%	12.1%	8.6%	100%
غير حزبيين	ك	61	6	18	32	11	6	67
	%	91.0%	9.0%	26.9%	47.8%	16.4%	9.0%	100%
المجموع	ك	114	11	44	52	18	11	125
	%	91.2%	8.8%	35.2%	41.6%	14.4%	8.8%	100%

قيمة (كا²) المحسوبة = 0.004
 درجة الحرية (df) = 1
 مستوى المعنوية والدلالة sig. = 0.948
 معامل التوافق (c.c.) = 0.006

قيمة (كا²) المحسوبة = 4.579
 درجة الحرية (df) = 3
 مستوى المعنوية والدلالة sig. = 0.205
 معامل التوافق (c.c.) = 0.188

أما علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، فيوضح الجدول رقم (٦١) أنه بينما لا توجد علاقة بين المتغيرين في حالة (الصحف الحكومية) ، فإن العلاقة تقترب من الدلالة الإحصائية في العلاقة بين المتغيرين في حالة (الصحف الحزبية) .

جدول رقم (٦١)

علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف (الحكومية) و (الحزبية)

الانتماء الحزبي	مدى الانتظام في قراءة الصحف	الصحف الحكومية			الصحف الحزبية		
		دائماً	أحياناً	لا يقرأ	دائماً	أحياناً	لا يقرأ
حزبيون	ك	١٧	٣٧	٤	٢٧	٢٤	٧
	%	٢٩,٣	٦٣,٨	٦,٩	٤٦,٦	٤١,٤	١٢,١
غير حزبيين	ك	١١	٤٩	٧	١٨	٤١	٨
	%	١٦,٤	٧٣,١	١٠,٤	٢٦,٩	٦١,٢	١١,٩
المجموع	ك	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥
	%	٢٢,٤	٦٨,٨	٨,٨	٣٦,٠	٥٢,٠	١٢,٠

قيمة (كا^٢) المحسوبة = 5.694
 درجات الحرية = ٢
 مستوى المعنوية = 0.058
 قيمة معامل التوافق = 0.209

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ٣,١٤٧
 درجات الحرية (dF) = ٢
 مستوى المعنوية (Sig.) = 0.207
 قيمة معامل التوافق = 0.157

أي : أن الفروق بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة — عينة الدراسة — تظهر بشكل أكثر وضوحاً في مدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية . فقد بلغت قيمة (كا^٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف الحكومية (٣,١٤٧) ومستوى حرية (٢) ؛ عند مستوى معنوية Sig. (0.207) ؛ وهو مستوى غير دال إحصائياً ، ومن ثم فلا توجد علاقة بين المتغيرين . أما قيمة (كا^٢) في علاقة (الانتماء الحزبي) بمدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية فقد بلغت (٥,٦٩٤) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية Sig. (0.058) وهو مستوى يقترب كثيراً من الدلالة الإحصائية (*) ، مما يشير إلى وجود علاقة بين

(*) تتحدد قيمة المعنوية أو مستوى الدلالة (Sig.) أو (P-Value) بـ 0.05 فأقل (P < 0.05) — كما سبقت الإشارة —

المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة كما يوضحها معامل التوافق الذي بلغت قيمته (209). أي : أن هناك فروقاً بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة — عينة الدراسة — في قراءتهم للصحف الحزبية ، ويوضح الجدول رقم (٦١) أنه بينما بلغت نسبة الذين يقرءون الصحف الحزبية بصفة دائمة (٤٦,٦%) من ذوي الانتماءات الحزبية ، فإن (٢٦%) فقط من غير الحزبيين هم الذين يداومون علي قراءة الصحف الحزبية . وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه إحدى الدراسات السابقة من أن متغير (الانتماء الحزبي) لمفردات النخب السياسية هو العامل المؤثر و المتغير الفعال في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخب السياسية بالصحافة ..، ومنها معدلات قراءة الصحف ^(١).

وخلاصة علاقة (الانتماء الحزبي) لأفراد النخبة اليمينية بمتغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — أنه لا توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) من أفراد النخبة ، في كل متغيرات استخدام التلفزيون والصحف ، فيما عدا (مدى الانتظام في قراءة الصحف الحزبية) حيث أشارت النتائج إلي أن الفروق تقترب من الدلالة الإحصائية ، بسبب ارتفاع نسبة المنتظمين في قراءة الصحف الحزبية من ذوي الانتماءات الحزبية .

وإجمالاً لكل ما تقدّم عن علاقة (خصائص المبحوثين) من أفراد النخبة اليمينية (بمتغيرات استخداماتهم للتلفزيون والصحف اليمينية) - عينة الدراسة - فإن النتائج قد أوضحت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في معدلات مشاهدة النشرات الإخبارية ، وفي قراءة الصحف الحزبية ، بسبب ارتفاع نسبة المشاهدة والقراءة لدى الذكور ..، كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة بين النخبة السياسية (أعضاء البرلمان) و النخبة الفكرية (أساتذة الجامعة) في قراءة الصحف الحكومية والحزبية ، وكانت تلك الفروق أكثر وضوحاً في قراءة الصحف الحزبية .

وأشارت النتائج - أيضاً - أن الفرق بين (ذوي الانتماءات الحزبية) و (غير الحزبيين) يقترب من الدلالة الإحصائية في قراءة الصحف الحزبية بسبب ارتفاع نسبة الذين يقرءون الصحف الحزبية - بصفة دائمة - من (ذوي الانتماءات الحزبية) ...

(١) هشام عطية عبد المقصود ، دكتوراه غير منشورة (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٧٥-٢٧٩

ثالثاً: الإجابة على التساؤلات الخاصة بتحديد (قائمة الأولويات) لدى النخبة اليمنية - عينة الدراسة - في مرحلتها الدراسة :-

تهدف الإجابة على هذه التساؤلات ؛ التعرف على ترتيب المبحوثين من (النخبة اليمنية) للقضايا المحلية التي برزت على رأس قائمة الأولويات الإخبارية في التلفزيون والصحافة اليمنية ؛ بالإضافة إلي التعرف على أهم القضايا المحلية — من وجهة نظر النخبة — (الأجندة الذاتية) ؛ ومعرفة طبيعة الاتفاق والاختلاف بين النخبة السياسية (البرلمانية) والنخبة الفكرية (الأكاديمية) في كل ذلك ..

التساؤل الأول : كيف رتبت النخبة اليمنية - عينة الدراسة - القضايا المحلية البارزة في قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية خلال (فترتي الدراسة) (*) وفقاً لنموذج "ترتيب الأولويات" ؟.

اعتمد الباحث في معرفة ترتيب المبحوثين للقضايا الرئيسية البارزة على (الوسط الحسابي الموزون أو المرجح) Weighted Mean الذي يتميز عن (المتوسط الحسابي البسيط) بأنه يقرن كل قيمة بوزنها أو الأهمية المقدرة لها ، بينما يفترض (المتوسط البسيط) أن كل مفردة من المفردات لها نفس الأهمية ، وهذا ليس صحيحاً في أغلب الأحوال ، ويؤدي إلي نتائج مضللة (**).

ويوضح الجدول رقم (٦٢) أن قضية (الإصلاح المالي و الإداري) قد جاءت في المركز الأول في ترتيب النخبة للقضايا البارزة في المرحلة الأولى ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) وقد تصدرت تلك القضايا المراكز الأولى في ترتيب النخبة لارتباطها بالمشكلات الجوهرية التي تواجه المجتمع اليمني ، وفي مقدمتها : الإصلاح الاقتصادي

(*) وذلك بناءً على نتائج الاستبيان الذي أجراه الباحث على (عينة النخبة) في المرحلتين :

الأولى : في شهر أغسطس ٢٠٠٠ : بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في (يونيو/ يوليو)

الثانية : في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ : بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في (سبتمبر/ أكتوبر)

(**) المتوسط الحسابي (س) مجموعة من القيم هو ناتج قسمة هذه القيم على عددها ، بالصيغة التالية :

$$\bar{X} = \frac{\sum s}{n}$$

أما المتوسط الحسابي المرجح فيحسب بالصيغة التالية : $\bar{X}_w = \frac{\sum s \cdot w}{\sum w}$

بحسب و

حيث تمثل (و) الأوزان المخصصة للقيم المختلفة ... لمزيد من التفصيل انظر على سبيل المثال :

- مصطفى زايد ، الإحصاء و وصف البيانات ، (١٩٩٨) مرجع سابق ص ٧٩-٨٧

- ثروت محمد عبد المنعم ، مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات ، (٢٠٠٠) مرجع سابق ص ١٠٨ ، ١٠٩ . -

جدول رقم (٦٢)

ترتيب المبحوثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية – عينة الدراسة -
المرحلة الأولى (١٢٥ مفردة)

الترتيب التكرار و النسبة	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	بدون ترتيب	الوسط الحسابي الموزون(*)	الترتيب
		ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	
31	الإصلاح المالي و الإداري	27	15	6	11	5	7	2	0	0	0	0	0	21	13.36	1
26	الاختلالات الأمنية	20	17	10	6	11	4	4	2	0	0	1	24	12.50	2	2
12	تعزيز الديمقراطية	16	18	14	7	10	6	4	5	1	1	0	31	10.72	3	3
10	التشريعات والقوانين	15	12	18	7	13	4	5	3	3	3	4	28	10.26	4	4
4	المشاريع الخدمية	6	16	15	16	19	9	5	6	0	1	0	28	9.97	5	5
5	معاهدة الحدود	8	12	9	14	12	9	7	5	4	0	3	37	8.55	6	6
8	أنشطة كبار المسؤولين	5	4	7	6	3	10	8	7	10	8	2	47	6.37	7	7
1	الندوات والمعارض الثقافية	6	4	6	7	5	11	7	8	4	14	0	52	5.59	8	8
0	التعاون الاقتصادي	0	3	6	7	10	10	10	8	17	10	10	41	5.53	9	9
3	أنشطة الأحزاب السياسية	4	1	4	4	8	7	13	5	17	7	9	43	5.32	10	10
5	الاحتفال بعيد الوحدة	2	1	4	3	3	5	12	8	16	9	6	51	4.71	11	11
0	الأحداث الرياضية	0	0	0	1	1	5	5	10	4	8	31	59	2.28	12	12

* وفقاً لصيغة الوسط الحسابي الموزون أو المرجح ، فقد تم إعطاء درجة أو وزن لكل ترتيب ، بحيث يحظى الترتيب الأول بأعلى وزن – وهو هنا (١٢) ، ثم (١١) للمركز الثاني .. وهكذا حتى الترتيب الثاني عشر الذي يأخذ درجة واحدة ، وقد أخذت بهذا الأسلوب دراسات كثيرة في مجال بحوث ودراسات ترتيب الأولويات . وعلى ذلك فالوسط المرجح أو الموزون للقضية الأولى- على سبيل المثال - =

$$= \frac{(1 \times 0) + (2 \times 0) + (3 \times 0) + (4 \times 0) + (5 \times 2) + (6 \times 7) + (7 \times 11) + (8 \times 5) + (9 \times 6) + (10 \times 15) + (11 \times 27) + (12 \times 31)}{1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 + 7 + 8 + 9 + 10 + 11 + 12}$$

$$= 13,36$$

ومعالجة الأوضاع الأمنية ، وتعزيز حرية الممارسة السياسية .
ويوضح الجدول رقم (٦٣) أن قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) قد تصدرت الترتيب الأول لدى الباحثين (من النخبة اليمنية) في المرحلة الثانية ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (الإصلاح المالي والإداري) . ويأتي تصدر قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) المركز الأول مواكباً للاهتمام الشعبي والرسمي بمكافحة مرض (حمى الوادي المتصدع) في تلك الفترة ، بالإضافة إلى الاهتمام الإعلامي الذي أوضحت الدراسات التحليلية .. ، كما أن الاهتمام (بالاختلالات الأمنية) قد جاء مواكباً — أيضاً — لتداعيات أمنية خطيرة تمثلت في : (تفجير المتفجرة الأمريكية "كول" بعدن) و (حادث التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) بالإضافة إلى الأصداء المتواصلة (لجريمة مشرحة كلية الطب) .

أما ترتيب النخبة للقضايا الفرعية (التفصيلية)^(*) التي برزت ضمن قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية ؛ فيوضح الجدول رقم (٦٤) أن قضية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) قد جاءت في المركز الأول ، حيث ذكر (٩٤,٧%) من عينة الباحثين أن تلك القضية من أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني في تلك الفترة .

بينما احتلت قضية (مناقشة التعديلات الدستورية) المركز الثاني بنسبة (٨٨,٣%) ، ثم (تفجير المدمرة "كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث بنسبة (٨٥,١%) ثم (حملة مكافحة الملاريا) و (مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي) بنسبة (٧٨,٧%) لكل منهما في المركز الرابع ثم (جهود الإصلاح الاقتصادي) في المركز الخامس بنسبة (٧٧,٧%) .

وتتفق النتائج — هنا — مع تلك النتائج التي وردت في الدراسة التحليلية لوسائل الإعلام ، والتي أوضحت أن التلفزيون والصحف اليمنية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة ؛ وهو ما حدث — أيضاً — في ترتيب الباحثين (من النخبة) لتلك القضايا .

فبينما جاءت القضية الرئيسية (مكافحة الأمراض والأوبئة) في المركز الأول — كما يبين الجدول رقم (٦٣) — فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز متباينة في ترتيب النخبة فقد جاءت قضية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) في المركز الأول ، بينما جاءت قضية (حملة مكافحة الملاريا) في المركز الرابع ، (استئصال شلل الأطفال) في المركز التاسع — كما يوضح الجدول رقم (٦٤) — .

(*) نظراً لكثرة القضايا الفرعية (التفصيلية) — (٣٨ قضية) — فقد كان من الصعب علي الباحثين ترتيبها ، لذلك فقد تم الاعتماد علي التكرار والنسبة لكل قضية ..

جدول رقم (٦٣)

ترتيب الباحثين من أعضاء النخبة للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - المرحلة الثانية (٩٤ مفردة)

الترتيب	المتوسط	بدون ترتيب	الثالث عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الترتيب
الترتيب	المتوسط	بدون ترتيب	الثالث عشر	الثاني عشر	الحادي عشر	العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الترتيب
١	10.15	2	0	0	2	5	0	3	6	7	10	4	25	13	17	مكافحة الأمراض والأوبئة
2	8.87	5	0	0	6	0	8	5	9	5	11	12	14	4	15	الاختلالات الأمنية
3	8.77	7	0	0	1	0	7	11	14	8	5	7	10	5	19	الإصلاح المالي والإداري
4	8.46	10	0	2	0	0	9	9	4	2	13	15	9	16	5	التعديلات الدستورية
5	8.45	6	0	5	5	2	0	7	15	6	11	3	9	12	13	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
6	8.29	17	0	0	0	2	2	10	5	3	9	10	10	12	14	أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين
7	7.95	6	0	0	0	3	10	17	11	12	0	18	4	7	6	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
8	7.10	9	0	6	5	0	20	3	12	4	3	11	5	15	1	المشاريع الخدمية والإنمائية
9	6.32	8	0	0	15	2	22	11	0	15	7	0	5	9	0	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
10	5.77	10	6	7	0	18	14	0	0	17	5	13	0	0	4	التشريعات والقوانين
11	4.32	13	9	6	15	20	0	0	12	13	3	1	2	0	0	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
12	3.56	19	0	14	19	19	0	12	4	0	7	0	0	0	0	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
13	2.60	20	28	4	17	13	1	2	0	0	9	0	0	0	0	الأحداث الرياضية

وبينما جاءت القضية الرئيسية (الاختلالات الأمنية) في المركز الثاني من القضايا الرئيسية التي رتبها المبحوثون في الجدول رقم (٦٣) ، فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز مختلفة في ترتيب المبحوثين ، فقد جاء (تفجير المدمرة "كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث ، بينما كانت (جرائم الاختطاف والتفجير) في المركز السابع ، و(جريمة مشرحة كلية الطب) في المركز العاشر .

ويصدق ذلك على بقية القضايا الرئيسية والقضايا التي تفرعت منها ، حيث تبين أن عينة المبحوثين (من النخبة اليمنية) لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي وردت في إطار القضية الرئيسية الواحدة .

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة (البرلمانية) و (الأكاديمية)

231

جدول رقم (64)

ترتيب الباحثين القضايا المحلية الفرعية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة (9-4 مفردة)

الترتيب	%	ك (*)	ترتيب تلك القضايا من وجهة نظر النخبة
			القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية)
1	94.68	89	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
2	88.30	83	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعدلات الدستورية
3	85.11	80	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفيرة البريطانية
4	78.72	74	حملة مكافحة الملايا
4	78.72	74	مشروعات تدريب وتأهيل الاجتماعي
5	77.66	73	جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي
6	76.60	72	النشاط التجاري في المنطقة الحرة عدن
7	73.40	69	جرائم العنف والاختطاف والتخريب
8	69.15	65	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
9	63.83	60	الندوات والمناقشات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
9	63.83	60	الحملة الوطنية الخاصة لاستئصال شلل الأطفال
9	63.83	60	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
10	58.51	55	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
11	55.32	52	مشاركة الرئيس في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
12	54.26	51	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
13	52.13	49	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
14	44.68	42	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
14	44.68	42	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
15	43.62	41	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
16	41.49	39	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
17	40.43	38	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
18	32.98	31	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
19	26.60	25	مؤتمر الشعر العربي الأممي
20	25.53	24	مؤتمر العلوم 2000 المكلا (حضر موت)
20	25.53	24	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
21	21.28	20	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
22	18.09	17	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
22	18.09	17	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
23	17.02	16	الملتقى الثقافي للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
24	12.77	12	المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
25	11.70	11	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
25	11.70	11	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
26	10.64	10	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
27	9.57	9	الشلون الحزبية والمبادرات التنظيمية للأحزاب السياسية
27	9.57	9	تعديلات إصدار القانون المدني
28	8.51	8	مشاركة اليمن في معرض (هتوفر) بالمانيا
29	7.45	7	الاعتقالات ومصادرة الحريات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
30	5.32	5	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من فئتين

التساؤل الثاني : هل يختلف ترتيب تلك القضايا لدى كل من النخبة السياسية (البرلمانية) ، والفكرية (الأكاديمية) ، وما طسعة القضايا التي تصدرت قائمة أولويات الاهتمام لدى الجانبين ؟

يوضح الجدول رقم (٦٥) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) قد بلغت وفقاً لمعامل ارتباط الرتب "سبيرمان" (٠.٨٨٨) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (٠.٠٠١) وبدرجة ثقة (٩٩,٩) % .

جدول رقم (٦٥)

مقارنة ترتيب الباحثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — في المرحلة الأولى —

الترتيب لدى النخبة السياسية (البرلمانية)	الترتيب لدى النخبة الفكرية (الأكاديمية)	القضية
١	٢	الاختلالات الأمنية
٢	١	الإصلاح المالي والإداري
٣	٤	التشريعات والقوانين
٤	٥	المشاريع الخدمية والإنمائية
٥	٦	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
٦	٣	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
٧	٧	أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين
٨	١١	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
٩	١٠	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
١٠	٨	الندوات والمعارض والمؤتمرات الثقافية
١١	٩	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
١٢	١٢	الأحداث الرياضية

وتظهر النتائج أن قضايا مثل : (التشريعات والقوانين) و (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) قد جاءت في مراكز متقدمة — نسبياً — لدى أعضاء النخبة (البرلمانية) مقارنةً بترتيب (أساتذة الجامعة) ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (توماس جورملي) Gormley التي أشارت إلى أن (البرلمانيين) يؤكدون على الإنجازات التشريعية الملموسة في ترتيبهم للقضايا الهامة ^(١)

أما تراجع قضية (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) إلى المركز السادس في ترتيب (أعضاء البرلمان) بينما احتلت المركز الثالث في ترتيب (أساتذة الجامعة) فمرده إلى طبيعة تلك القضية ؛ ذلك أن مجلس النواب (البرلمان) يعتبر مظهراً من مظاهر تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات فكان

(*) الترتيب باستخدام الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) ، انظر تطبيق ذلك في الجدولين رقم (١١١) ، (١١٢) ، في

(1) William Thomas Gormley Jr , (1975) . Op. cit., PP.304 - 308

من المنطقي أن يأتي ترتيب تلك القضية (باعتبارها من أهم المشكلات والقضايا في المجتمع اليمني) في مركز متأخر — نسبياً — لدى أعضاء مجلس النواب (البرلمان) .

ويوضح الجدول رقم (٦٥) — أيضاً — أن من بين القضايا التي أكد عليها أعضاء النخبة (الأكاديمية) أكثر من تأكيد (البرلمانيين) "الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية" التي احتلت المركز الثامن في ترتيب (الأكاديميين) بينما جاءت في المركز العاشر في ترتيب (البرلمانيين) ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة القضية التي ترتبط بإسهامات وأنشطة النخبة الفكرية (الأكاديمية) في المجالين العلمي والثقافي .

جدول رقم (٦٦)

مقارنة ترتيب المبحوثين من النخبة (البرلمانية / الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات

الإخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية — في المرحلة الثانية —

الترتيب لدى النخبة الفكرية (الأكاديمية)	الترتيب لدى النخبة السياسية (البرلمانية)	الترتيب (*) القضية
١	١	مكافحة الأمراض والأوبئة
٧	٢	التعديلات الدستورية
٦	٣	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
٥	٤	الإصلاح المالي والإداري
٢	٥	الاختلالات الأمنية
٤	٦	أنشطة الرئيس وكبار المسؤولين
١٠	٧	التشريعات والقوانين
٨	٨	المشاريع الخدمية والإنمائية
٣	٩	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
٩	١٠	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
١١	١١	أنشطة الأحزاب السياسية
١٢	١٢	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
١٣	١٣	الأحداث الرياضية

يوضح الجدول رقم (٦٦) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) لقضايا المرحلة الثانية قد بلغت وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (٠.٧٤٢). وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوي معنوية (٠.٠٠٤) .. ، مما يشير إلى درجة الاتفاق العالية بين أفراد النخبة في رؤيتهم لأهمية تلك القضايا .. ، ومع ذلك فإن النتائج تشير أن قضايا (التعديلات الدستورية ، وتعزيز الديمقراطية واحترام الحريات ، والتشريعات والقوانين) قد جاءت في مراكز متقدمة في ترتيب النخبة (البرلمانية) ، بينما جاءت قضايا (الاختلالات الأمنية ، والندوات والمعارض والمؤتمرات الثقافية) في مراكز متقدمة في ترتيب النخبة (الأكاديمية) .

(*) الترتيب باستخدام الوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) ، انظر تطبيق ذلك في الجدولين رقم (١١٣ ، ١١٤) ، في

ويؤكد ذلك نتائج المرحلة الأولى التي أشارت إلى أن أعضاء مجلس النواب (البرلمانيين) يؤكدون على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم للقضايا الهامة ، وبالمقابل فإن أساتذة الجامعة (الأكاديميين) يؤكدون على تلك القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم وأنشطتهم العلمية والثقافية .

أما صعود قضية (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) في ترتيب النخبة (البرلمانية) إلى المركز الثالث في المرحلة الثانية ، مع أنها كانت تحتل المركز السادس لديهم في المرحلة الأولى ؛ فمرده إلى ارتباط تلك القضية بالتعديلات الدستورية التي أكد عليها أعضاء مجلس النواب في المرحلة الثانية. أما استمرار تصدر (الاختلالات الأمنية) للمركز الثاني لدى النخبة (الأكاديمية) مقابل تراجعها إلى المركز الخامس لدى النخبة (البرلمانية) فيمكن تفسيره باستمرار تداعيات (جريمة مشرحة كلية الطب — جامعة صنعاء —) في تلك الفترة ..، مما يشير إلى تأثير (القرب النفسي والمكاني) على ترتيب أهمية القضية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

ويوضح الجدول رقم (٦٧) أن درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) في ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) قد بلغت وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (٩٧٦). عند مستوى معنوية (٠٠١). وبدرجة ثقة (٩٩,٩%) ، وهو ارتباط إيجابي قوي جداً كما بلغت قوة ذلك الارتباط وفقاً لمعامل (جاما) ^(*) Gamma (٩٢٧). عند مستوى معنوية (٠٠١) ؛ مما يشير إلى درجة الاتفاق العالية بين الجانبين في ترتيب أهمية القضايا الفرعية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — ..

وبالرغم من تلك الدرجة العالية من الاتفاق في ترتيب أهمية معظم تلك القضايا ، فإن الجدول رقم (٦٧) يوضح أن أفراد النخبة (البرلمانية) يؤكدون — نسبياً — على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لتلك القضايا ..، إذ بينما جاءت قضية (المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء) في الترتيب العاشر لديهم ، فإن تلك القضية قد تراجع ترتيبها إلى المركز (الخامس عشر) لدى النخبة (الأكاديمية) ؛ وبينما احتلت قضية (تعديلات القانون المدني) المركز (السادس عشر) في ترتيب النخبة (البرلمانية) فإن تلك القضية قد هبط ترتيبها إلى المركز (السادس والعشرين) في ترتيب (الأكاديميين)

(*) في حالة وجود تكرارات بدرجة كبيرة — كما هو الحال في القضايا التفصيلية — فإن معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) قد لا يعطي نتائج دقيقة ، ويفضل استعمال معاملات إحصائية أخرى مثل (جاما) Gamma لمزيد من التفاصيل في ذلك ، أنظر على سبيل المثال :

- مصطفى زايد ، الإحصاء والاستقراء ، الجزء الثالث ، ط^١ (القاهرة : معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، ١٩٩٢) ص ٣٢ ، ٣٣ .

جدول رقم (67)

ترتيب المحوئين للقضايا المحلية الفرعية الفرعية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة لدراسة

النخبة الفكرية (الأكاديمية) (71 مفردة)			النخبة السياسية (البرلمانية) (23 مفردة)			ترتيب تلك القضايا من وجهة نظر النخبة القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية)
الترتيب	%	ك (*)	الترتيب	%	ك (*)	
1	95.77	68	1	91.30	21	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
2	88.73	63	2	86.96	20	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعدلات الدستورية
3	87.32	62	3	78.26	18	تجوير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
4	78.87	56	3	78.26	18	حملة مكافحة الملايا
4	78.87	56	3	78.26	18	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
5	77.46	55	3	78.26	18	جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي
5	77.46	55	4	73.91	17	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعثن
6	74.65	53	5	69.57	16	جرائم الاختطاف والتخريب
7	69.01	49	5	69.57	16	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
9	63.38	45	6	65.22	15	الذوات والملفات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
8	64.79	46	7	60.87	14	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
8	64.79	46	7	60.87	14	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
10	61.97	44	10	47.83	11	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
11	54.93	39	8	56.52	13	مشاركة الرئيس في القمة العربية بالطرنة بالقاهرة
11	54.93	39	9	52.17	12	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
12	50.70	36	8	56.52	13	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
13	43.66	31	10	47.83	11	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الأفية الثالثة
13	43.66	31	10	47.83	11	تشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
13	43.66	31	11	43.48	10	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
14	40.85	29	11	43.48	10	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
15	38.03	27	10	47.83	11	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
16	33.80	24	12	30.43	7	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
17	29.58	21	15	17.39	4	مؤتمر الشعر العربي الأعماني
18	26.76	19	14	21.74	5	مؤتمر العلوم 2000 - المكلا (حضر موت)
19	25.35	18	13	26.09	6	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
20	21.13	15	14	21.74	5	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
21	19.72	14	16	13.04	3	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
22	18.31	13	15	17.39	4	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
22	18.31	13	16	13.04	3	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
23	12.68	9	16	13.04	3	المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
25	9.86	7	15	17.39	4	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
24	11.27	8	16	13.04	3	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
23	12.68	9	18	4.35	1	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
25	9.86	7	17	8.70	2	الشلون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية
26	8.45	6	16	13.04	3	تعديلات إصدار القانون المدني
26	8.45	6	17	8.70	2	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
27	7.04	5	17	8.70	2	الاعتقالات ومصادرة الحريات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
27	7.04	5	19	0	0	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية

(*) يمكن للمبحوث تحديد أكثر من قضية

وبالمقابل فإن النخبة (الأكاديمية) تؤكد على تلك القضايا المرتبطة بالأنشطة ولإسهامات العلمية والثقافية ؛ وكما يوضح الجدول رقم (٦٧) فإن نسبة الذين ذكروا قضايا مثل : (مؤتمر الشعر العربي الألماني — مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ — معرض صنعاء الدولي للكتاب) من (الأكاديميين) تفوق بكثير نسبة الذين ذكروا تلك القضايا من (البرلمانيين) .

كما أن عامل (القرب النفسي والمكاني) قد أثر في ترتيب (النخبة الأكاديمية) لقضيتين آخرين هما : (جريمة مشرحة كلية الطب — وزيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية) فقد بلغت نسبة الذين ذكروا القضية الأولى باعتباره من أهم القضايا — من (الأكاديميين) ٦٢% مقابل ٤٩% من (البرلمانيين) ، كما ذكر ١٢,٧% من (الأكاديميين) القضية الثانية باعتباره من أهم القضايا الفرعية ، مقابل (٤,٤%) فقط من (البرلمانيين) — .

وإجمالاً لم تقدم فإنه يمكن القول أن المبحوثين من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قد حققوا درجةً مرتفعةً من الاتفاق في ترتيبهم لأهمية القضايا المحلية التي برزت في الأولويات لإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - التي خضعت للدراسة التحليلية - وأن الاختلاف النسبي في ترتيب بعض القضايا يرجع في معظمه إلى تأكيد أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لأهمية تلك القضايا .. مقابل تأكيد أعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) على القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم وأنشطتهم العلمية والثقافية .

ومن ناحية أخرى فإن الدراسة تتفق في هذه النتيجة مع دراسة (ليونارد تيبون و آخرون) Tipton. et.al, التي توصلت إلى أن هناك درجة عالية من الاتفاق بين المبحوثين في تحديد القضايا الرئيسية المرتبطة بتلك الدراسة ، مقابل عدم ثبات التغطية الإعلامية خلال الفترتين الزمنية لتلك الدراسة .^(١)

التساؤل الثالث : ما هم العامل الذي يلعب الدور الأهم في زيادة نسب القضايا البارزة في قائمة الأولويات الذاتية للنخبة (الأجندة الذاتية) ؟ هل هو (الاتصال الشخصي) أم (التعرض لوسائل الإعلام) ؟ .

أشار كلا من (ماكومبس) و (زو) McCombs & Zhu في دراستهما المطولة ، التي تتبع التغيرات التي حدثت في قائمة أولويات الجمهور الأمريكي خلال أربعة عقود (١٩٥٤ — ١٩٩٤) إلى أنه بينما كانت تسيطر قضية أو قضيتان على قائمة الاهتمامات العامة ، فإن زيادة

^(١) Leonard Tipton , Roger D. Haney, and John R. Baseheart , (1975) Op. Cit., PP.15-

معدلات التعليم قد أدت إلى زيادة تنوع القضايا في قائمة اهتمامات الجمهور الأمريكي بزيادة التعليم .^(١)

وإذا أسقطنا هذا الافتراض على دراسة (النخبة) التي تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع ، وأضفنا إلى ذلك الافتراض سؤالاً عن العامل الأهم في زيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة اهتمام النخبة ؟ هل هو زيادة مستوى الاتصال الشخصي ؟ أم زيادة التعرض لوسائل الإعلام ؟ . وللإجابة على هذا السؤال ، فإنه يجب — أولاً — تحديد ما يلي : —

- q قائمة الأولويات (الذاتية) للمبحوثين من النخبة .
 - q درجات المناقشات (الاتصال الشخصي) بين المبحوثين وغيرهم .
 - q مدى التعرض لوسائل الإعلام .
 - q ثم تحديد العلاقة (درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم) من جهة و (عدد القضايا التي ذكروها باعتبارها أهم القضايا) من جهة أخرى .
 - q ثم مقارنة تلك العلاقة ، بالعلاقة بين (مدى التعرض لوسائل الإعلام) من جهة و (عدد القضايا التي ذكروها باعتبارها أهم القضايا) من جهة أخرى .
- ويوضح الجدول رقم (٦٨) أن أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة — عينة الدراسة — (الأجندة الذاتية) هي : قضايا (الإصلاح الاقتصادي) و (ارتفاع الأسعار بشكل مستمر) و (البطالة) و (الاختلالات الأمنية) و (مشكلات التعليم) . حيث جاءت تلك القضايا على رأس قائمة تضم (٢٨) قضية (اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية وثقافية) وقد بلغت درجة الارتباط بين ترتيب النخبة (البرلمانية) والنخبة (الأكاديمية) لتلك القضية وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (.748) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (0.001) وبدرجة ثقة (٩٩,٩ %) . كما بلغت قوة ذلك الارتباط وفقاً لمعامل (جاما) (.617) ..
- مما يشير إلى أن هناك درجة كبيرة من الاتفاق بين أعضاء النخبة اليمنية — عينة الدراسة — سواء في رؤيتهم الشخصية لأهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني (الأجندة الذاتية) أو في ترتيبهم لتلك القضايا التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام - كما اتضح في إجابة التساؤل الثاني -

(1) Maxwell McCombs , and Jian - Hua Zhu , “Capacity , diversity , and Volatility of the public agenda : Trends From 1954 to 1994” . Public Opinion Quarterly, Vol. 59 ; 4 (Winter 1995) PP.495- 525

238

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة (البرلمانية) و (الأكاديمية)

جدول رقم (68)

أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة (الأجندة الدلالية)

النخبة الفكرية (الأكاديمية) ن=78			النخبة السياسية (البرلمانية) ن=29			النخبة (السياسية والفكرية) (*) ن=107			ترتيب تلك القضايا من وجهة نظر النخبة	أهم المشكلات والقضايا المحلية
ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب		
2	37.18	29	1	48.28	14	1	40.19	43	1	محرابة الفساد المالي والإداري لإصلاح الاقتصاد
1	39.74	31	3	34.48	11	2	39.25	42	2	ارتفاع الأسعار بشكل مستمر
3	33.33	26	2	41.38	12	3	35.51	38	3	البطالة
5	29.49	23	5	31.03	9	4	29.91	32	4	الاختلالات الأمنية
4	32.05	25	8	20.69	6	5	28.97	31	5	مشكلات التعليم
6	28.21	22	7	24.14	7	6	27.10	29	6	مكافحة الفقر ورفع مستوى المعيشة
7	25.64	20	7	24.14	7	7	25.23	27	7	إيجاد دولة النظام والقانون
8	23.08	18	7	24.14	7	8	23.36	25	8	النار
10	19.23	15	5	31.03	9	9	22.43	24	9	إصلاح النظام القضائي
11	16.67	13	5	31.03	9	10	20.56	22	10	المشكلة الاقتصادية (بشكل عام)
12	15.38	12	4	34.48	10	10	20.56	22	10	تدني مستوى الخدمات الصحية
9	20.51	16	9	17.24	5	11	19.63	21	11	الأمية
11	16.67	13	7	24.14	7	12	18.69	20	12	الاختناقات
10	19.23	15	10	13.79	4	13	17.76	19	13	عدم تنظيم حمل وحيازة السلاح
14	12.82	10	6	27.59	8	14	16.82	18	14	تعزيز الديمقراطية
16	10.26	8	5	31.03	9	15	15.89	17	15	التعديلات الدستورية
14	12.82	10	7	24.14	7	15	15.89	17	15	مشكلة المياه
13	14.10	11	10	13.79	4	16	14.02	15	16	الأثار السلبية لزراعة وتناول القات
14	12.82	10	12	6.90	2	17	11.21	12	17	الآثار السلبية للغزو الفكري والإعلامي
14	12.82	10	12	6.90	2	17	11.21	12	17	التلوث البيئي
17	8.97	7	11	10.34	3	18	9.35	10	18	التخلف العلمي وعدم مواكبة أدوات العصر
16	10.26	8	12	6.90	2	18	9.35	10	18	الصراعات الحزبية
15	11.54	9	14	00	0	19	8.41	9	19	غلاء المهور
18	7.69	6	12	6.9	2	20	7.48	8	20	ضعف التوعية الدينية
18	7.69	6	14	00	0	21	5.61	6	21	الزيادة السكانية
18	7.69	6	14	00	0	21	5.61	6	21	حقوق المرأة السياسية
20	5.13	4	13	3.45	1	22	4.67	5	22	الصراعات القبلية
19	6.41	5	14	00	0	22	4.67	5	22	عدم قيام النخبة بدورها الثقافي المطلوب

(*) بناءً على السؤال المفتوح الذي وجه للمبحوثين في استمارة الاستبيان ، والسؤال هو :

- (ما هي أهم القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع اليمني في الوقت الحالي من وجهة نظرك الشخصية ؟)

(**) بعد حذف 18 مفردة لم تتعدوا أي قضية .

ويوضح الجدول رقم (٦٩) أن القضايا الاجتماعية قد جاءت في المركز الأول من اهتمامات النخبة (وفقاً للأجندة الذاتية) بنسبة (٣٦,٩%) وتلك القضايا — كما يبينها الجدول رقم (٦٨) — هي على الترتيب : (البطالة، ومشكلات التعليم ، والثأر ، وتدني مستوى الخدمات الصحية ، وارتفاع نسبة الأمية ، ومشكلة المياه ، والآثار السلبية لزراعة وتناول القات ، والتلوث البيئي ، وغلاء المهور، والزيادة السكانية ، والصراعات القبلية) .

جدول رقم (٦٩)

ترتيب أهم القضايا المحلية (العامة) التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة — عينة الدراسة — (الأجندة الذاتية)

الترتيب	%	ك (*)	الترتيب و النسبة والترتيب القضية
١	٣٦,٩%	٢٠١	القضايا الاجتماعية (ذكر المبحوثون ١١ قضية)
٢	٢٥%	١٣٦	القضايا الاقتصادية (ذكر المبحوثون ٤ قضايا)
٣	١٨,٧%	١٠٢	القضايا السياسية (ذكر المبحوثون ٦ قضايا)
٤	١٣%	٧١	القضايا الأمنية (ذكر المبحوثون ٣ قضايا)
٥	٦,٤%	٣٥	القضايا الثقافية (ذكر المبحوثون ٤ قضايا)
	١٠٠%	٥٤٥	المجموع

ثم جاءت القضايا الاقتصادية في المركز الثاني من (الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (٢٥%) وهي قضايا (الإصلاح الاقتصادي ، وارتفاع الأسعار ، ومكافحة الفقر ورفع مستوى المعيشة ، والمشكلة الاقتصادية — بشكل عام —) .

أما القضايا السياسية فقد جاءت في المركز الثالث من (الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (١٨,٧%) وهي — بالترتيب — قضايا : (إيجاد دولة النظام والقانون ، وإصلاح النظام القضائي وتعزيز الديمقراطية ، والتعديلات الدستورية ، والصراعات الحزبية ، وحقوق المرأة السياسية) .

(*) يمكن للمبحوث تحديد أكثر من قضية .

أما القضايا الأمنية فقد جاءت في المركز الرابع (في الأجندة الذاتية للمبحوثين) بنسبة (١٣%) وهي — بالترتيب — قضايا : (الاختلالات الأمنية بشكل عام ، و الاختطافات ، وعدم تنظيم حمل وحيازة السلاح) . وجاءت القضايا الثقافية في المركز الخامس والأخير بنسبة (٦,٤%) وهي — بالترتيب — قضايا : (الآثار السلبية للغزو الفكري والإعلامي ، والتخلف العلمي وعدم مواكبة أدوات العصر ، وضعف التوعية الدينية ، وعدم قيام النخبة بدورها الثقافي المطلوب) . ويوضح الجدول رقم (٦٨) أن القضايا الفرعية التي وردت ضمن قضية رئيسية واحدة ، لم ترد ككتلة واحدة ؛ وهو ما يؤكد النتائج السابقة التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام والجمهور لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي ترد في إطار القضية الرئيسية الواحدة . وكما توضح النتائج فقد احتلت القضايا الاجتماعية المركز الأول في اهتمامات النخبة ، ومن بين (٢٨ قضية) وردت في قائمة الأولويات الذاتية للنخبة ، فإن (١١) قضية منها ، هي قضايا اجتماعية . وبما أن الجوانب الاجتماعية يتم تناولها — غالباً — في قوالب ومضامين إعلامية غير إخبارية ؛ فإن مقارنة (الأجندة الذاتية للنخبة) (بالأولويات الإخبارية في وسائل الإعلام) سيغفل هذا الاعتبار المهم ؛ وبالتالي ستكون النتائج بعيد كثيراً عن الدقة العلمية ؛ ولذلك اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقارنة القضايا التي برزت في قائمة الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام ، بترتيب النخبة لتلك القضايا .

جدول رقم (٧٠) توزيع عينة المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي استطاع المبحوثون تحديدها في قائمة أولوياتهم (الذاتية)

عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون	التكرار والنسبة	ك	%
الذين لم يذكروا أي قضية	١٨		١٤,٤%
الذين ذكروا قضيتين	٤		٣,٢%
الذين ذكروا (٣) قضايا	١١		٨,٨%
الذين ذكروا (٤) قضايا	٢٥		٢٠%
الذين ذكروا (٥) قضايا	٢٧		٢١,٦%
الذين ذكروا (٦) قضايا	٢٠		١٦%
الذين ذكروا (٧) قضايا	١١		٨,٨%
الذين ذكروا (٨) قضايا	٩		٧,٢%
المجموع	١٢٥		١٠٠%

ويوضح الجدول رقم (٧٠) توزيع عينة المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون في قائمة أولوياتهم (الذاتية) ، حيث تبين أن أولئك الذين ذكروا (خمس أو أربع قضايا) قد جاءوا في المركزين الأول والثاني بنسبة (٤٢% تقريباً) من عينة المبحوثين .

ويبين الجدول رقم (٧١) العلاقة بين درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم من ناحية ، و (عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني) من ناحية

أخرى ، وقد بلغت قيمة (كا^٢) في العلاقة بين المتغيرين (٦,٦٠٨) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية Sig. (0.037) وهو مستو دال إحصائيا ، مما يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين ، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة كما توضحها قيمة (معامل التوافق) التي بلغت (0.224) .

جدول رقم (٧١)

العلاقة بين (درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم) وعدد القضايا التي ذكرها

المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني

توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكرها (*)	درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم			ن
	دائماً	أحياناً	لا يقرأ	
الذين ذكروا (٤) قضايا فأقل	٢٨	١٦	١٤	٥٨
	% ٤٦,٧	% ٣٥,٦	% ٧٠,٠	٤٦,٤
الذين ذكروا (٥) قضايا فأكثر	٣٢	٢٩	٦	٦٧
	% ٥٣,٣	% ٦٤,٤	% ٣٠,٠	٥٣,٦
المجموع	٦٠	٤٥	٢٠	١٢٥
	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	١٠٠

قيمة (كا^٢) المحسوبة = ٦,٦٠٨
 درجات الحرية (dF) = ٢
 مستوى المعنوية (Sig.) = 0.037
 قيمة معامل التوافق = 0.224

وتشير العلاقة السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين (المختلفين في درجة مناقشتهم مع الآخرين) في تحديد عدد معين من القضايا الهامة ؛ حيث يوضح الجدول رقم (٧١) أنه بينما ذكر (٥٣,٣) من الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً) (٦٤,٤%) من الذين يتناقشون مع غيرهم (أحياناً) (خمس قضايا فأكثر) من القضايا التي اعتبروها بالغة الأهمية . فإن (٧٠%) من الذين لا يتناقشون مع غيرهم لم يحددوا سوى أربع قضايا فأقل . وفي ذلك إشارة إلى وجود

(*) بالرجوع إلى الجدول رقم (٧٠) يتضح أن توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي حددوها في قائمة أولوياتهم ينقسم إلى (٨ فئات) ابتداءً بمن لم يحددوا أي قضية ، وانتهاءً بمن حددوا ٨ قضايا . وقد تم دمج تلك الفئات في فئتين هما : (الذين ذكروا ٤ قضايا فأقل) و (الذين ذكروا ٥ قضايا فأكثر) وذلك لضرورة إحصائية تتعلق بصلاحية استخدام اختبار (كا^٢) ، انظر تفاصيل ذلك في التعليق على الجدول رقم (٥١) ص ٢١١ . وفي التعليق على نتائج علاقة (الانتماء الحزبي) -مستغيرات

علاقة بين (مستوى الاتصال الشخصي) و (زيادة أو نقصان عدد القضايا التي ذكرها المبحوثون ضمن أولوياتهم الذاتية) .

أما علاقة (التعرض لوسائل الإعلام) بعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها بالغة الأهمية فيوضحها الجدول رقم (٧٢) ، الذي يشير إلى عدم وجود أي علاقة بين المتغيرين ، سواء في حالة التعرض للتلفزيون أو الصحافة الحكومية أو الحزبية .

جدول رقم (٧٢)

العلاقة بين (التعرض لوسائل الإعلام — عينة الدراسة —) وعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون باعتبارها أهم القضايا التي تواجه المجتمع اليمني

المتغير	التعرض للتلفزيون			التعرض للصحف الحكومية			التعرض للصحف الحزبية			توزيع المبحوثين وفقاً لعدد القضايا التي ذكرها	
	ك	ب	أ	ك	ب	أ	ك	ب	أ	ك	ب
الذين ذكروا (٤) قضايا فأقل	٨	٤٤	٦	١٤	٣٨	٦	٢١	٣٢	٥	٥٨	٤٦,٤
%	٤٧,١	٤٤,٤	٦٦,٧	٥٠,٠	٤٤,٢	٥٤,٥	٤٦,٧	٤٩,٢	٣٣,٣	٤٦,٤	٤٦,٤
الذين ذكروا (٥) قضايا فأكثر	٩	٥٥	٣	١٤	٤٨	٥	٢٤	٣٣	١٠	٦٧	٥٣,٦
%	٥٢,٩	٥٥,٦	٣٣,٣	٥٠,٠	٥٥,٨	٤٥,٥	٥٣,٣	٥٠,٨	٦٦,٧	٥٣,٦	٥٣,٦
المجموع	١٧	٩٩	٩	٢٨	٨٦	١١	٤٥	٦٥	١٥	١٢٥	١٠٠
%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة (كا) المحسوبة = ١,٢٤٠
درجات الحرية (df) = ٢
مستوى المعنوية (Sig.) = 0.538
قيمة معامل التوافق = 0.099

قيمة (كا) المحسوبة = 0.609
درجات الحرية (df) = ٢
مستوى المعنوية (Sig.) = 0.738
قيمة معامل التوافق = 0.070

قيمة (كا) المحسوبة = ١,٦٤٢
درجات الحرية (df) = ٢
مستوى المعنوية (Sig.) = 0.440
قيمة معامل التوافق = 0.114

قد بلغت قيمة (كا) في علاقة التعرض للتلفزيون (بعدد القضايا التي ذكرها المبحوثون) (١,٦٤٢) ودرجة حرية (٢) عند مستوى معنوية Sig. (0.440) ، وهو مستوى غير دال إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة في (زيادة تحديد القضايا) بين المشاهدين للتلفزيون بصفة دائمة أو غير دائمة أو أولئك الذين لا يشاهدون التلفزيون . وكما يتضح من نتائج الجدول (٧٢) — أيضاً — فإن قيمة (كا) ومستوى الدلالة المعنوية Sig. في علاقة قراءة الصحف (الحكومية أو الحزبية) بعدد القضايا التي ذكرها

المبحوثون باعتبارها بالغة الأهمية ، تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في زيادة أو عدم زيادة تحديد القضايا بالغة الأهمية ، بين المبحوثين الذين يقرءون تلك الصحف بصفة منتظمة أو غير منتظمة ، أو أولئك الذين لا يقرءونها .

وإجمالاً لما تقدم فإنه يتضح أن (الاتصال الشخصي) أو درجة المناقشات التي يجريها المبحوثون مع غيرهم ترتبط بزيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة أولوياتها (الذاتية) وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين ذات دلالة إحصائية .، أما علاقة (التعرض للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - (بزيادة أو نقصان عدد القضايا البارزة لدى المبحوثين) فلم تشير النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في تلك العلاقة .

وتؤكد هذه النتيجة الدور الكبير الذي يلعبه متغير (الاتصال الشخصي) في عملية (وضع الأولويات) ، وأنه ربما يكون منافساً لوسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور ؛ وقد عبر كل من (دينيس ماكويل) و (سفين ويندا هل) Mcquail & Windahl عن ذلك بالقول : (إنه ليس من الواضح ما إذا كان يجب علينا أن نبحث عن التأثيرات المباشرة لوسائل الاتصال الجماهيرية على قائمة الأولويات الشخصية للأفراد ، أو أن نتوقع أن عملية وضع الأولويات تتم من خلال المؤثرات الشخصية Interpersonal Influence) ^(١)

وبينما اختلفت نتائج الدراسات على التأثير الذي يلعبه (الاتصال الشخصي) في عملية ترتيب الأولويات ، هل هو (يدعم) أم (ينافس) وسائل الإعلام في وضع أولويات الجمهور .، فإن دراسات أخرى أشارت إلى أن الاتصال الشخصي يمكن أن يزيد من تأثيرات (ترتيب الأولويات) في القضايا التي تستأثر بتغطية إعلامية مكثفة ، ولكنه قد يحد من تلك التأثيرات إذا كانت يتناول قضايا ذات تغطية إعلامية محدودة ^(٢) .

التساؤل الرابع : ما هي السلبيات والمآخذ التي تراها النخبة الممننة في أداء التلفزيون والصحافة الممننة - عينة الدراسة - وما هي مقترحاتهم للنهوض بمستوى الخدمة الإخبارية في وسائل الإعلام الممننة ، والأداء الإعلامي - بشكل عام - .

يوضح الجدول رقم (٧٣) أن أهم المآخذ والسلبيات التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم للتلفزيون اليمني : (الاهتمام غير الكافي بقضايا المجتمع الحقيقية) و (التركيز على الجوانب الإيجابية فقط) و (غياب الاهتمام بالتوعية الهادفة) و (أن الشكل والمضمون ليسا بالشكل المطلوب في كثير من

^(١) Denis Mcquail & Sven Windahl , (1993) , Op. Cit., P.106

^(٢) آمال كمال طه محمد ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ١٣

البرامج) و (غلبة الجانب الترفيهي) و(عدم الاهتمام بإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة) و(التكرار الممل في البرامج لإجبارية) .

جدول رقم (٧٣)

السلبيات والآخذ التي ذكرها المبحوثون في أداء التلفزيون اليمني (١٢٥ مفردة)

%	رتبة (*)	التكرار والنسبة
		الآخذ أو السلبيات - من وجهة نظر النخبة -
٥٣,٦	٦٧	الاهتمام غير الكافي بقضايا المجتمع الحقيقية
٣٥,٢	٤٤	التركيز على الجوانب الإيجابية وأنشطة كبار المسؤولين فقط
٣١,٢	٣٩	غياب الاهتمام بالتوعية الهادفة (الفكرية والاجتماعية والدينية)
٢٤,٨	٣١	كثير من البرامج التلفزيونية ليست بالمستوى المطلوب
٢٤,٨	٣١	غلبة الجانب الترفيهي غير الهادف على حساب المضمون الهادف
٢٢,٤	٢٨	عدم الاهتمام بإعداد الكوادر الإعلامية المتخصصة
٢٠,٨	٢٦	التكرار الممل في كثير من البرامج - خاصة الأخبار -
١٩,٢	٢٤	الترويج لما يتنافى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية
١٥,٢	١٩	تقليد القنوات الفضائية في بعض الجوانب السلبية
١٣,٦	١٧	عدم توافر شبكة من المراسلين القادرين على تحقيق سرعة نقل الحدث
١٢,٠	١٥	غياب التخطيط البرامجي الهادف (وعدم تنفيذه إن وجد)
٨,٨	١١	ضعف الإمكانيات التي تؤهل للمنافسة في عصر الفضاء
٧,٢	٩	الآثار السلبية للإعلانات التجارية
٥,٦	٧	عدم الأخذ بآراء الجمهور فيما يقدم
٣,٢	٤	عدم الالتزام بمواعيد مناسبة للجمهور في بعض البرامج
١,٦	٢	عدم الاهتمام بالجاليات اليمنية في الخارج

تتفق تلك الآخذ والسلبيات — خاصة في الجانب الإخباري منها — مع ما ذكرته دراستان عربيتان (*) ، أجريت أحدهما على (النخبة المصرية) والأخرى على (النخبة السعودية) أشار المبحوثون في تلك الدراستين إلى كثير من الآخذ والسلبيات التي لا تختلف كثيراً بين البلدان العربية — خاصة في وسائل الإعلام الإلكترونية "الراديو والتلفزيون" —

(*) يمكن للمبحوث ذكر أكثر من سلبية أو مأخذ .

(*) الدراستان هما : دراسة (عادل عبد الغفار) عن : (استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي) .،

ودراسة (أمن حبيب) عن : (تقييم الصفوة للخدمة الإخبارية في القنوات الفضائية مقارنةً بالتلفزيون السعودي) .

انظر تفاصيل هاتين الدراستين في الدراسات السابقة — الفصل الأول ، ص ٣٧، ٣٨

جدول رقم (٧٤)

السلبات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم لأداء الصحف الحكومية — الرسمية —
(١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة	المآخذ أو السلبيات - من وجهة نظر النخبة -	ك(*)	%
التركيز علي الإيجابيات (المنجزات والمكتسبات)	٥٢	٤١,٦	
تعرض وجهة نظر واحدة (رأى الحكومة)	٥١	٤٠,٨	
الانشغال بقضايا هامشية ، وإغفال قضايا أكثر أهمية	٤٢	٣٣,٦	
تكرار ما يرد في التلفزيون ، خاصة الأخبار	٣٥	٢٨,٠	
ضعف التوزيع (وخاصة في المناطق الريفية)	٢٠	١٦,٠	
لا تنشر تصحيح الخبر إذا ثبت خطؤه (لا تلتزم بحق الرد)	١٣	١٠,٤	
الإعلانات التجارية تحتل مساحة كبيرة	١٠	٨,٠	
الإخراج الصحفي ليس بالمستوي المطلوب	٧	٥,٦	
عدم إفصاح المجال للأسماء الجديدة من الكتاب والصحفيين	٤	٣,٢	

أما أهم المآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم للصحف الحكومية فلم تختلف كثيراً عن تلك التي ذكروها في تقييمهم للتلفزيون ، أهم تلك المآخذ :

(التركيز على المنجزات والمكتسبات) و (أنها تطرح وجهة نظر واحدة) و (أنها تشغل بقضايا هامشية وتغفل قضايا أكثر أهمية) و (أنها تكرر ما يرد في التلفزيون وخاصة في المجال الإخباري) .

ويوضح الجدول رقم (٧٥) أن أهم المآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم للصحف الحزبية (المعارضة) تتمثل في : (المبالغة في عرض السلبات وإغفال الإيجابيات ، وسيطرة النظرة الحزبية الضيقة ، والاستعجال في نشر الأخبار قبل التأكد من صحتها ، والسعي إلى افتعال الأزمات ، والمبالغة في النقد دون ذكر الحلول والبدائل) .

(*) يمكن للمبحوث ذكر أكثر من سلبية أو مآخذ .

جدول رقم (٧٥)

السلبات والمآخذ التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم لأداء الصحف الحزبية — المعارضة —
(١٢٥ مفردة)

المتكرر والنسبة	المتكرر والنسبة	المتكرر والنسبة
المآخذ أو السلبات - من وجهة نظر النخبة -	ك (*)	%
المبالغة في عرض السلبات ، وإغفال الإيجابيات	٥٩	٤٧,٢
سيطرة النظرة الحزبية الضيقة على حساب المصلحة الوطنية	٤٨	٣٨,٤
غياب المصادقية ، والاستعجال في نشر الأخبار	٢٧	٢١,٦
السعي إلى إثارة الأزمات ، والإساءة إلى علاقة اليمن بجيرانها	٢٥	٢٠,٠
المبالغة في نقد الحكومة ، بدون تحديد حلول وبدائل عملية	١٧	١٣,٦
الانشغال بالصراعات الحزبية	١٧	١٣,٦
عدم توفر النقد البناء لممارسات الأحزاب السياسية	٩	٧,٢
معظمها تعاني من ضعف الإمكانيات وضعف التوزيع	٨	٦,٤
تأخر صدورها ، وعدم مواكبتها للمستجدات والأحداث	٥	٤,٠
ضعف مستوى الإخراج الصحفي	٣	٢,٤

ويتضح مما سبق أن أهم المآخذ والسلبات التي ذكرها المبحوثون في تقييمهم للتلفزيون والصحافة اليمنية (الحكومية والحزبية) تتمثل في :
(عدم التوازن في عرض الجوانب السلبية والإيجابية للقضايا والأحداث) و (الاهتمام غير الكافي لاهتمام الناس وقضاياهم الحيوية والانشغال بدلا عن ذلك بقضايا أقل أهمية) .
أما أهم المقترحات التي ذكرها المبحوثون من أجل النهوض بمستوى الإعلام اليمني - عموماً - والخدمة الإخبارية - خصوصاً - فتتمثل في : (الاهتمام بالتدريب والتأهيل ، والاختيار المناسب للقائمين بالعمل الإعلامي ، والاستفادة من نجاحات الآخرين والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة ، والتركيز على القضايا المرتبطة بالاهتمام الحقيقية للناس ، والتأكد من مصادر الأخبار بهدف كسب ثقة الجمهور ، وتحقيق المزيد من الاستقلالية وإفساح المجال للرأي الآخر) ...

(*) يمكن للمبحوث ذكر أكثر من سلبية أو مآخذ .

جدول رقم (٧٦)

مقترحات النخبة — عينة الدراسة — للنهوض بمستوى الإعلام اليمني — بشكل عام — والخدمة
الإخبارية — بشكل خاص — (١٢٥ مفردة)

التكرار والنسبة	مقترحات للنهوض بالأداء الإعلامي والإخباري	إك (*)	%
٥٧,٦	٧٢	الاهتمام بالتدريب والتأهيل ، والاختيار المناسب للقائمين بالعمل الإعلامي	
٤٥,٦	٥٧	الاستفادة من نجاحات الآخرين ، والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة	
٣٤,٤	٤٣	التركيز على القضايا المرتبطة بالهجوم الحقيقية للناس	
٢٦,٤	٣٣	التأكد من مصادر الأخبار ، لتحقيق المصداقية وكسب ثقة الجمهور	
٢٠,٨	٢٦	إفساح المجال للرأي الآخر وتحقيق المزيد من الاستقلالية	
١٧,٦	٢٢	وجود مراسلين ومنوبين في أماكن الحدث	
١٦,٨	٢١	توفير الإمكانيات المادية اللازمة	
١٦,٨	٢١	الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص في التغطية الإعلامية	
١٤,٤	١٨	إتاحة الفرصة للموهوبين من شباب الإعلاميين	
١٠,٤	١٣	الأخذ بنتائج وتوصيات الدراسات والأبحاث العلمية	
٨,٨	١١	عدم الانبهار بالنموذج الإعلامي الغربي	
٨,٠	١٠	ترتيب الموضوعات الإخبارية حسب أهميتها للجمهور	
٧,٢	٩	الاختصار الهادف في المادة الإعلامية ، الابتكار والتجديد	
٧,٢	٩	الاهتمام باللغة العربية	
٤,٨	٦	إنشاء قنوات تلفزيونية متخصصة تركز على الشؤون المحلية	
٣,٢	٤	الأخذ بمبادئ (الليبرالية الإعلامية) وإنشاء قنوات خاصة	
٣,٢	٤	تفعيل قانون الصحافة والمطبوعات وإيجاد نيابة مستقلة للصحافة	
١,٦	٢	التركيز على البرامج الحية ، وبرامج التراث الشعبي في التلفزيون	

(*) يمكن للمبحوث أن يذكر أكثر من مقترح .

الفصل السابع

اختبار فروض الدراسة

- بناءً على نتائج الدراستين التحليلية والميدانية -

الفصل السابع

اختبار فروض الدراسة

— بناءً على نتائج الدراستين التحليلية والميدانية —

يتضمن هذا الفصل اختبار فروض الدراسة ؛ اعتماداً على نتائج تحليل المضمون الإخباري في التلفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — الذي أجري في مرحلتين ، الأولى : في (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) ، والثانية : في (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠) .

ونائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) في مرحلتين — أيضاً — الأولى : في (أغسطس) ، والثانية : في (نوفمبر) من نفس العام .

الفرض الرئيسي الأول : هناك ارتباط إيجابي بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى كل من التلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - من جهة وترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين من النخبة اليمنية من جهة أخرى .

يوضح الجدول رقم (٧٧) أن قيمة الارتباط (*) بين ترتيب القضايا الرئيسية في كل من التلفزيون والصحف الأربع من جهة ، والمبحوثين من النخبة اليمنية من جهة أخرى - في المرحلة الأولى - قد بلغت (0.055) وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً ؛ بينما بلغت قوة ذلك الارتباط في المرحلة الثانية - كما يوضحها الجدول رقم (٧٨) - (0.231) وهو ارتباط إيجابي ضعيف . ولم يختلف الأمر كثيراً في ترتيب القضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية) إذ بلغت قيمة ارتباط الرتب (سبيرمان) (0.242) وهو ارتباط إيجابي ضعيف (**). كما يوضحها الجدول رقم (٧٩) - ومع أن ترتيب المبحوثين من النخبة اليمنية للقضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - لم يختلف كثيراً في المرحلتين - كما سيتضح في مناقشة الفرض الثاني - فإن زيادة قوة الارتباط (قليلاً) بين ترتيب النخبة ووسائل الإعلام - عينة الدراسة - لتلك القضايا في المرحلة الثانية يرجع إلى بروز بعض القضايا والأحداث التي حظيت بتغطية إخبارية كبيرة ، أعقبها ترتيب تلك القضايا في مراكز متقدمة نسبياً لدى النخبة . مثل : (أنشطة رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين) و (الاختلالات الأمنية) ؛ بسبب تصاعد وتيرة أنشطة القيادة السياسية في المرحلة الثانية للبحث (سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠) بالإضافة إلى حدوث بعض التداعيات الأمنية الخطيرة مثل : (تفجير المدمرة الأمريكية " كول " بعدن) و (حادث التفجير في السفارة البريطانية بصنعاء) .

كما أن هناك قضايا حظيت بترتيب متقارب لدى كل من التلفزيون والصحف من جهة ، والمبحوثين من النخبة من جهة أخرى في المرحلة الثانية ، مع أن ترتيب نفس القضية كان مختلفاً عليه - بشكل واضح - بين الجانبين في المرحلة الأولى . مثل قضية (الندوات والمؤتمرات

(*) تم استبعاد (الأحداث الرياضية) عند حساب ذلك الارتباط ، بسبب الاختلاف الكبير في ترتيب تلك القضية لدى كل من وسائل الإعلام والمبحوثين من النخبة اليمنية في مرحلتَي الدراسة ..، حيث يلجأ الباحثون في بحوث (ترتيب الأولويات) إلى استبعاد القضية التي يختلف ترتيبها كثيراً في وسائل الإعلام ولدى الجمهور للحصول على درجة ارتباط لا يؤثر فيها الاختلاف الكبير في ترتيب تلك القضية التي تكون أشبه (بالقيمة الشاذة) التي يؤدي بقاؤها ضمن البيانات إلى نتائج قد تكون غير واقعية ..، وقد اتبعت بعض الدراسات هذا الأسلوب في مجال دراسات ترتيب الأولويات مثل :

- Donald L. Shaw, Shannon E. Martin, "The Function of Mass Media Agenda Setting" *Journalism Quarterly*, Vol. 69, No. 4, Winter 1992 , pp.902- 920

- خالد صلاح الدين حسن ، ماجستير غير منشورة (١٩٩٧) ، مرجع سابق ، ص ٢٨٠

(**) بلغت قيمة تلك الارتباطات قبل حذف الأحداث الرياضية : (-0.126) ، (0.033) ، (0.145) . - على التوالي -

والمعارض العلمية والثقافية) التي نالت اهتماماً إعلامياً واسعاً في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) لأنها واكبت المشاركة اليمنية الناجحة في (معرض ومهرجان أكسبو ٢٠٠٠ بألمانيا) - وقد سبق تفصيل أسباب وخلفيات صعود وهبوط الاهتمام الإعلامي بالقضايا المختلفة في مرحلتي الدراسة في استعراض نتائج تحليل المضمون (الفصل الخامس) - .

جدول رقم (٧٧)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الأخبارية لوسائل الإعلام - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الأولى) (*)

بروز القضايا لدى المبحوثين		التكرار في التلفزيون والصحف الأربع		بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين
الترتيب	الوزن الذي حدده المبحوثون لكل قضية	الترتيب	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	القضايا المحلية البارزة
7	6.37	1	226	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
8	5.59	2	187	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
6	8.55	٣	175	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
2	12.50	4	150	الاختلالات الأمنية
10	5.32	5	126	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
3	10.72	6	115	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
5	9.97	7	109	المشاريع الخدمية والإنمائية
1	13.36	8	97	الإصلاح المالي والإداري
9	5.53	9	71	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
4	10.26	10	44	التشريعات والقوانين
11	4.71	11	22	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة

قيمة معامل الارتباط الخطي (بيرسون) = - 0.038
قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) = 0.055 (**)

(*) بناءً على تحليل مضمون التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - في يونيو/ يوليو ٢٠٠٠ م ، والاستبيان الذي تم عقب ذلك في أغسطس ٢٠٠٠ م .. راجع نتائج ذلك بالتفصيل في الفصلين (الخامس والسادس) .
(**) معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) يستخدم لقياس العلاقة بين متغيرين هما قياسات ترتيبية ، بينما يقيس معامل الارتباط الخطي (بيرسون) العلاقة بين المتغيرات الكمية ، وبناءً على ذلك أخذت قيمة الأول بناءً على (ترتيب القضايا) الموضح في الجدول ، بينما تم الاعتماد في حساب معامل (بيرسون) على البيانات الكمية ، وهي هنا : (التكرار ، والقيمة الموزونة) ... للمزيد في ذلك انظر على سبيل المثال :-

- عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSS (1999) ، مرجع سابق ، ص ١٥٧-١٧١

ويؤكد معامل الارتباط الخطي (بيرسون) تلك النتائج حيث بلغت قيمته (-0.038) في المرحلة الأولى و (0.158) في المرحلة الثانية . مما يشير إلى أن زيادة الاهتمام الإعلامي بالقضايا المحلية قد واكبها تأكيد الباحثين من النخبة على أهمية تلك القضايا في المرحلة الثانية — وإن كان ذلك الارتباط الخطي ضعيفا في قوته — بينما لم تتأكد تلك النتيجة في المرحلة الأولى .

جدول رقم (٧٨)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الاخبارية لوسائل الإعلام — عينة الدراسة — ولدى الباحثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الثانية) (*)

بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى الباحثين		التكرار في التلفزيون والصحف الأربع		بروز القضايا لدى الباحثين
الترتيب	الوزن الذي حدده الباحثون لكل قضية	الترتيب	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	القضايا المحلية البارزة
6	8.29	1	٣٧٧	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
8	7.10	2	٢٢١	المشاريع الخدمية والإنمائية
2	8.87	3	٩٣	الاختلالات الأمنية
9	6.32	4	٨٩	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
1	10.15	4	٨٩	مكافحة الأمراض والأوبئة
11	4.32	5	٨٧	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
5	8.45	6	٦٩	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
3	8.77	٧	٦١	الإصلاح المالي والإداري
12	3.56	٨	٥٦	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
7	7.95	٩	٤٢	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
4	8.46	١٠	٤٠	التعديلات الدستورية
10	5.77	١١	٢٠	التشريعات والقوانين

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) = 0.231.

قيمة معامل الارتباط الخطي (بيرسون) = 0.158.

(*) بناءً على تحليل مضمون التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠ م، والاستبيان الذي تم عقب ذلك في نوفمبر ٢٠٠٠ م... راجع نتائج ذلك بالتفصيل في الفصلين (الخامس والسادس) .

وهو ما يشير إلى أن الارتباط بين (الاهتمام الإعلامي بالقضايا) و (تأكيد النخبة على أهمية تلك القضايا) ليس ارتباطاً خطياً مباشراً في جميع القضايا ، وإنما هي متغيرات وعوامل وسيطة تؤثر في طبيعة ذلك الارتباط سلباً وإيجاباً ، قوة وضعفاً ...

ونستخلص مما تقدم ، أن نتائج الدراسة وإن كانت قد أشارت إلى صحة الفرض الأول ، الخاص بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - من جهة ، وترتيب المبحوثين من النخبة اليمنية لتلك القضايا من جهة أخرى . فإن تلك النتائج قد أشارت إلى أن ذلك الارتباط هو إما ضعيف وإما ضعيف جداً - وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) - .

جدول رقم (٧٩) ترتيب القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية
لوسائل الإعلام - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية

بروز القضايا لدى الإعلام ولدى المبحوثين		التكرار في التلفزيون والصحف الأربع		القضايا المحلية الفرعية
عدد المبحوثين الذين حددوا القضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	عدد المبحوثين الذين حددوا القضية	عدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية	
٢٠	24	1	٣٠٦	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسئولى الدولة
٨	65	2	١٦٨	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
١	89	3	٦٥	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
٢٧	9	4	٥٨	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
٥	73	5	٥٢	جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي
٢٤	12	6	٥١	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
٧	69	7	٤٧	جرائم العنف والاختطاف والتفجير
١٣	49	7	٤٧	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
١٥	41	8	٤٢	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
٣	80	9	٣٩	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
٤	74	10	٣٧	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
٢٩	7	11	٣٦	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
١٤	42	12	٣٣	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
٢١	20	13	٢٧	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
١٤	42	14	٢٦	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
١٨	31	15	٢٤	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
٢	83	16	٢٢	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعدلات الدستورية
١١	52	17	١٨	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
٩	60	17	١٨	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
٦	72	18	١٦	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
٩	60	19	١٤	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
٢٥	11	19	١٤	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
١٩	25	20	١٠	مؤتمر الشعر العربي الألماني
٢٣	16	21	٩	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
٢٠	24	21	٩	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
٢٢	17	22	٨	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
١٠	55	23	٧	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
٩	60	23	٧	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
٢٦	10	24	٦	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
٢٨	8	24	٦	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
٢٥	11	25	٥	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
١٦	39	25	٥	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
٢٧	9	26	٤	تعديلات القانون المدني
٤	74	27	٣	حملة مكافحة الملاريا
١٢	51	27	٣	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
١٧	38	28	٢	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء

قيمة معامل الارتباط الخطي (بيرسون) = 0.52.

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) = 0.242.

الفرض الرئيسي الثاني: اتجاه العلاقة الارتباطية بين (القائمتين) يتجه من (وسائل الإعلام) إلى قائمة (النخبة) بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس

استخدام الباحث أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة — Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) — لمعرفة اتجاه العلاقة الارتباطية بين اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و(النخبة اليمينية) — عينة الدراسة — هل تتجه من (الوسائل) إلى (النخبة) أم العكس ؟ .
وقد وضعت الدراسات (*) التي استخدمت هذا الأسلوب معيارين رئيسيين للاستدلال على اتجاه تلك العلاقة (directionality) وهما :

أولاً : أن تكون الارتباطات المتقاطعة ذات دلالة إحصائية — بأن يكون مستوى المعنوية (الدلالة) Sig. أقل من 0.05 . ($P < .05$)

ثانياً : أن تكون الارتباطات المتقاطعة أكبر من الارتباطات الخطية . Baseline Correlation .
ولاختبار هذا الفرض فإنه يتعين تحديد ما يلي :

(١) قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في العلاقة بين ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلتين الأولى والثانية ؛ (للحصول على قيمة (أ) في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة — كما يوضح الشكل رقم (١٤) — .
(٢) قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في العلاقة بين ترتيب تلك القضايا لدى النخبة اليمينية — عينة الدراسة — في المرحلتين الأولى والثانية ؛ (للحصول على قيمة (ب) في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة) .

(٣) قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في العلاقة بين ترتيب تلك القضايا لدى كل من التلفزيون والصحف من جهة ، والمبحوثين من النخبة من جهة أخرى في مرحلتي الدراسة ، وذلك للحصول على قيمة (جـ) و (د) في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة ، وتمثل تلك القيم الارتباطات الخطية (أ ، ب ، ج ، د) — كما يوضح الشكل رقم (١٤) — .

(٤) قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في العلاقة بين ترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى من جهة ، وترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين في المرحلة الثانية من جهة أخرى ، (للحصول على قيمة (هـ) في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة) .

(*) من تلك الدراسات :

- Ardyth Broadrick Sohn , (1978) , **Op. cit.**, pp.325-333
- Leonard Tipton , Roger D . Hang , and John R . Baseheart (1975) **Op. cit.**, pp.15- 22

(٥) قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في العلاقة بين ترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين من النخبة في المرحلة الأولى من جهة ، وترتيب تلك القضايا في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية من جهة أخرى (للحصول على قيمة (و) في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة) .

جدول رقم (٨٠) ترتيب القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — و لدى المبحوثين من النخبة اليمنية في المرحلتين الأولى والثانية

الترتيب لدى المبحوثين		الترتيب في وسائل الإعلام		الترتيب في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين
في المرحلة الثانية	في المرحلة الأولى	في المرحلة الثانية	في المرحلة الأولى	القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في المرحلتين (*)
٤	٦	١	1	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
٥	٧	٩	2	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
١٠	١٠	٣	3	الأحداث الرياضية
١	٢	٤	4	الاختلالات الأمنية
٨	٨	٥	5	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
٣	٣	٦	6	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
٦	٥	٢	7	المشاريع الخدمية والإنمائية
٢	١	٧	8	الإصلاح المالي والإداري
٧	٤	١٠	9	التشريعات والقوانين
٩	٩	٨	10	الاحتفال بالأعياد الوطنية

معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) :

$$.515 =$$

بين ترتيب وسائل الإعلام للقضايا في المرحلتين

$$.879 = (**)$$

بين ترتيب النخبة للقضايا في المرحلتين

$$.433 =$$

بين ترتيب وسائل الإعلام للقضايا في المرحلة الأولى والنخبة في المرحلة الثانية

$$.083 =$$

بين ترتيب النخبة للقضايا في المرحلة الأولى ووسائل الإعلام في المرحلة الثانية

(*) تم استبعاد الأحداث الرياضية عند حساب معامل ارتباط سبيرمان في العلاقة بين ترتيب القضايا لدى المبحوثين من النخبة من جهة ، وترتيب تلك القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام ، وذلك بسبب الاختلاف الكبير في ترتيب تلك القضية لدى الجانبين في مرحلتَي الدراسة ..، انظر تفاصيل ذلك في بداية مناقشة اختبار الفرض الرئيسي الأول في بداية هذا الفصل .

(**) مستوى معنوية (دلالة) $sig. = .001$

وإذا كان الافتراض في معامل ارتباط الفترات المتقاطعة أن اهتمامات وسائل الإعلام تمثل السبب (Cause) ، واهتمامات الجمهور تمثل النتيجة (Effect) ، فإن السبب في الوقت الأول سيرتبط بالنتيجة في الوقت الثاني بدرجة أكبر من ارتباط النتيجة في الوقت الأول بالسبب في الوقت الثاني.^(١) ..

أي : أن الارتباط (هـ) سيكون أكبر من (و) .
ويوضح الشكل رقم (13) ^(*) معامل ارتباط الفترات المتقاطعة ؛ حيث تمثل (أ ، ب ، ج ، د) الارتباطات الخطية ، بينما تمثل (هـ ، و) الارتباطات المتقاطعة .

وتوضح نتائج ذلك الشكل أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين في المرحلة الثانية من جهة أخرى (هـ) = (433) ومع أن ذلك الارتباط ليست له دلالة إحصائية، إذ أن مستوى المعنوية Sig. = (244) وهي بذلك أكبر من 0.05 (P>0.05) إلا أن ذلك الارتباط قد جاء أقوى بكثير من الارتباط العكسي (و) الذي يتجه من (النخبة) إلى (وسائل الإعلام) والتي بلغت قيمته (083) .

كما أن قيمة الارتباط (هـ) الذي يتجه من (وسائل الإعلام) إلى (النخبة) = (433) يعتبر أكبر من الارتباطات الخطية التي بلغت قيمتها (103) .

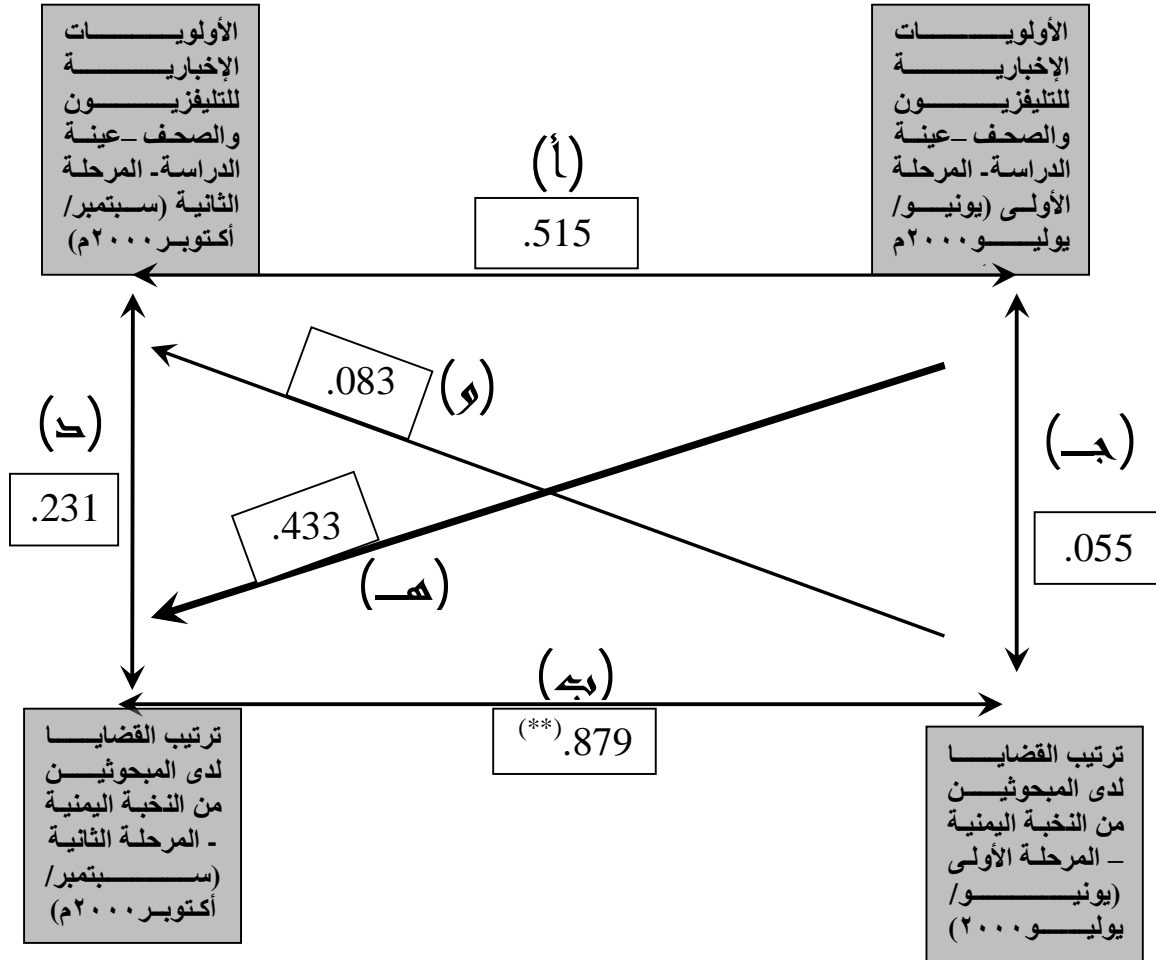
وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني الذي يشير إلى أن اتجاه العلاقة الارتباطية بين "القائمتين" يتجه من (وسائل الإعلام) إلى (النخبة) بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس .

⁽¹⁾ Ardyth Broadrick Sohn , (1978) , **Op. cit.**, pp.328-329

^(*) يلخص ذلك الشكل الارتباطات التي وردت في نتائج الجداول (٧٧، ٧٨، ٨٠)

شكل رقم (١٣)

معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية - في المرحلتين الأولى والثانية -



● الارتباطات الخطية لتلك العلاقات = Baseline Statistic

$$= \frac{\sqrt{\frac{r^2(i) + r^2(b)}{2}}}{\sqrt{\frac{d + \text{و}}{2}}} = \frac{\sqrt{\frac{.772641 + .265225}{2}}}{\sqrt{\frac{.231 + .055}{2}}} = .103$$

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (.001) وبدرجة ثقة (٩٩,٩%)

الفرض الرئيسي الثالث : تلعب (الصحافة) دوراً أكبر من (التلفزيون) في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمينية :

بناءً على المعايير السابقة التي حددها الباحثون في استخدام معامل الارتباط الفترات المتقاطعة فإنه يتضح من الشكل رقم (١٤) أن احتمال قيام التلفزيون بعملية ترتيب الأولويات للمبحوثين من النخبة يعتبر أقوى من احتمال حدوث العكس ...، وإن كان ذلك الاحتمال ضعيفاً .

حيث توضح نتائج الارتباطات المتقاطعة أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون في المرحلة الأولى ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين من النخبة اليمينية في المرحلة الثانية (هـ) = (127). ومع أن ذلك الارتباط ليست له دلالة إحصائية حيث أن مستوى المعنوية Sig. أكبر من (0.05) (0.05) ، $P > 0.05$ ، إلا أن ذلك الارتباط يعتبر إيجابياً في مقابل الارتباط المعاكس (و) الذي يتجه من (النخبة) إلى (التلفزيون) والذي بلغت قيمته (-0.321) . كما أن قيمة (هـ) الذي يتجه من (التلفزيون) إلى (النخبة) = (127). أكبر من الارتباطات الخطية التي بلغت قيمتها (0.011) — كما يوضح الشكل رقم (١٤) —

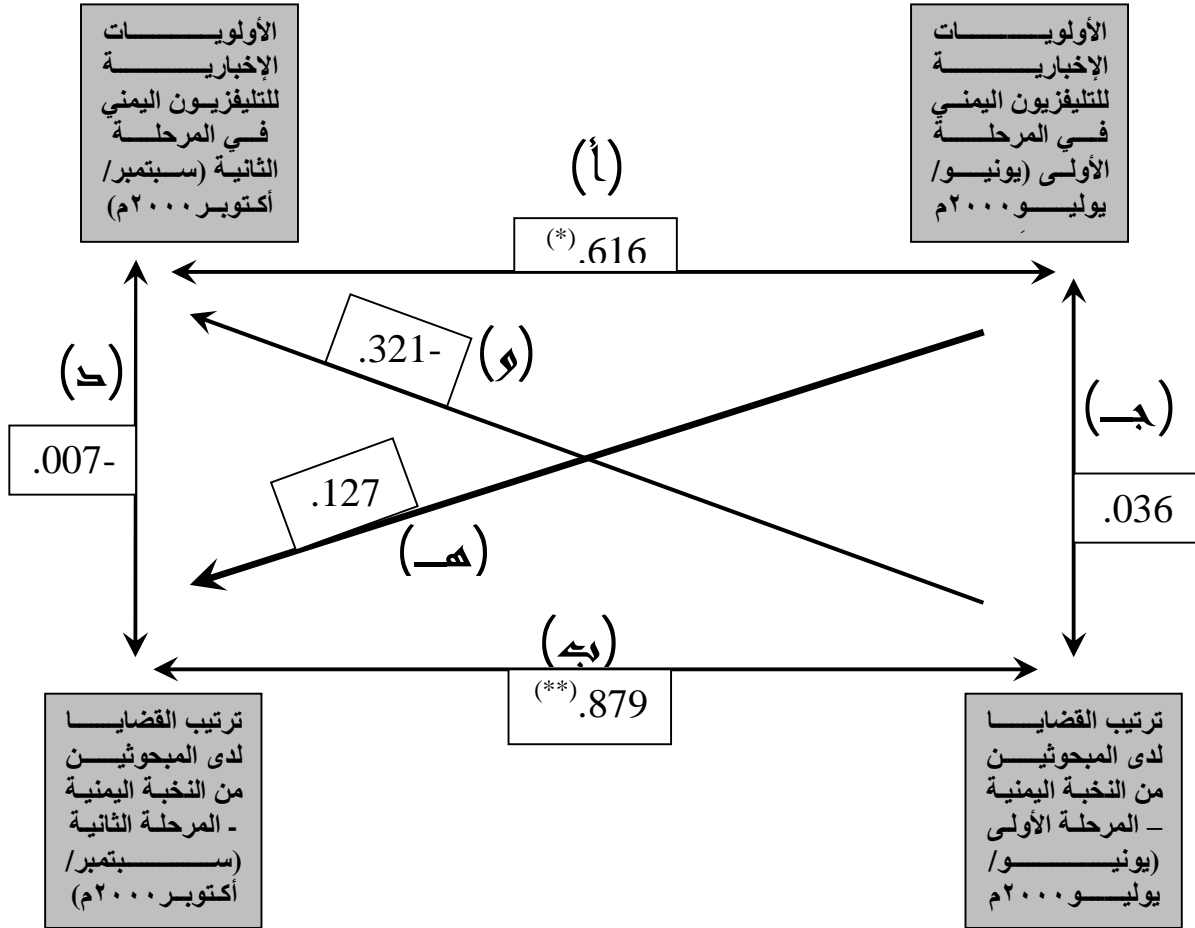
ويوضح الشكل رقم (١٥) أن الصحف اليمينية — عينة الدراسة — تقوم بعملية الأولويات للمبحوثين من النخبة اليمينية بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس . وتشير نتائج الارتباطات المتقاطعة إلى أن (الصحافة) قد تفوقت على (التلفزيون) في ذلك بشكل واضح ؛ حيث بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية للصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى ، ترتيب القضايا لدى المبحوثين من النخبة في المرحلة الثانية (هـ) = (297). ومع أن ذلك الارتباط ليست له دلالة إحصائية ، حيث أن مستوى المعنوية (الدلالة) Sig. أكبر من (0.05) (0.05) ، $P > 0.05$ ؛ إلا أن ذلك الارتباط كانت قيمته إيجابية في مقابل الارتباط المعاكس (و) الذي يتجه من (النخبة) إلى (الصحافة) والذي بلغت قيمته (-0.418) . كما أن قيمة (هـ) الذي يتجه من (الصحف) إلى (النخبة) = (297). كانت أكبر من الارتباطات الخطية التي بلغت قيمتها (0.015) — كما يوضح الشكل رقم (16) — وبذلك أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث الذي يشير إلى أن الصحافة تتفوق على التلفزيون في القيام بدور ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة — عينة الدراسة — . وتتفق هذه النتيجة مع كثير من البحوث التي أشارت إلى أن الصحافة تنجح في التأثير على أولويات الاهتمام بالقضايا لدى الجمهور أكثر من نجاح التلفزيون في ذلك ، مثل :

q دراسة (روبرت ماكلور ، وتوماس بيترسون) McClure & Patterson التي تناولت (وضع الأولويات السياسية : الصحف مقابل الشبكات الإخبارية).^(١)

⁽¹⁾ Robert D. McClure & Tomas E. Patterson , (1976) Op. cit., 4pp.23-28

شكل رقم (١٤)

معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا اخلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية - في المرحلتين الأولى والثانية - (*)



(*) انظر الجداول (١١٦ - ١١٨) ص ٣٥٣ - ٣٥٥ في ملاحق الدراسة

(*) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (.05)

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (.01)

● الارتباطات الخطية لتلك العلاقات = Baseline Statistic

$$= \frac{\frac{r^2(i) + r^2(b)}{2}}{\frac{.772641 + .436921}{2}} \sqrt{\frac{.007- + .036}{2}} = .011$$

٩ دراسة (بالجرجين) و(كلارك) Palmgreen, & Clark عن (ترتيب الأولويات لكل من القضايا المحلية والقومية) والتي أشارت إلى تفوق الصحافة في ترتيب أولويات الاهتمام لدى الباحثين في القضايا المحلية ، بينما برز دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا على المستوى القومي^(١) .

ويؤكد د/محمد الوفائي أنه إذا كانت هناك وظيفة للإعلام في ترتيب أولويات اهتمامات الجمهور على المستوى المحلي فإنها تكون بسبب الصحف ، أما التلفزيون فهي الوسيلة التي تقوم بهذه الوظيفة على المستوى القومي في الولايات المتحدة الأمريكية بحكم طبيعة النظام الإعلامي ، مجموعة الدراسات التي خضعت للتحليل تقدم في معظمها تأكيداً لهذا الفرض (٨٧% من الدراسات تؤيد الفرض السابق) وتتراوح درجة التأييد بين عالٍ ومتوسط ومنخفض^(٢) . وخارج نطاق المجتمع الأمريكي أكدت العديد من الدراسات تفوق الصحف على التلفزيون في مجال (ترتيب الأولويات) مثل :

دراسة (بارعة شقير) التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام اللبنانية تساهم في وضع أولويات القضايا المحلية للجمهور اللبناني ، وأن الصحف قد تفوقت على التلفزيون في ذلك .
 ودراسة (خالد صلاح الدين حسن) التي أشارت إلى أنه بينما كان الارتباط بين أولويات الصحف المصرية (القومية / الحزبية) وأولويات قرائها ارتباطاً إيجابياً ، وكانت قيمة تلك الارتباطات إما قوية أو متوسطة في معظمها ، فإن الارتباط بين أولويات التلفزيون ، واهتمامات مشاهديه كان إيجابياً ضعيفاً .^(*) وقد فسّر الباحثون تفوق الصحف في القيام بوظيفة ترتيب الأولويات بأن التلفزيون يهتم بالقضايا العامة أكثر من التفاصيل التي تركّز عليها الصحف . مثل دراسة (بنتون و فريزر)^(٣) التي أوضحت أن معرفة الأفراد بالقضايا تكون على ثلاثة مستويات وأن الصحف تنجح في التأثير على الجمهور على المستويات الثلاثة ، بينما يقتصر دور التلفزيون على المستوى الأول، وإن الأفراد الأكثر تعليماً تتوفر لديهم معلومات على المستويين (الثاني والثالث) بدرجة تفوق ما لدى "الأقل تعليماً" ، ومن هنا نفهم سبب تفوق الصحافة في قيامها بوضع أولويات النخبة وهو ما أكدته نتائج اختبارات هذا الفرض ..

(١) Philip Palmgreen & Peter Clark , (1977) **Op. cit.**, pp.435-452

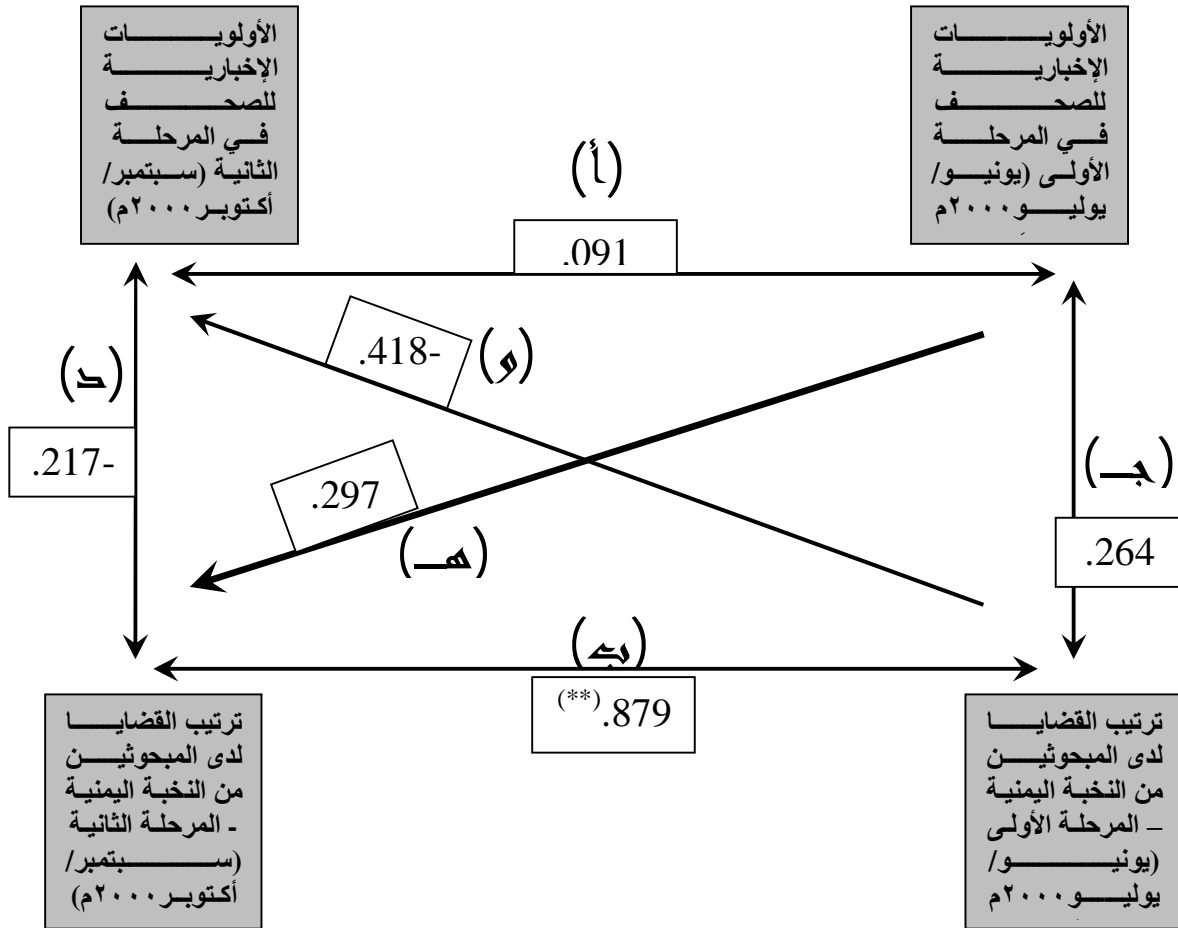
(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة — دراسة في ترتيب الأولويات (١٩٩٧) مرجع سابق ، ص ٥٠

(*) تفاصيل هاتين الدراستين في (الفصل الأول — الدراسات السابقة) ص ١٣-١٥

(٣) Marc Benton , P. jean Frazier , (1976) **Op. cit.**, pp.263-271

شكل رقم (١٥)

معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا اخلية البارزة في الأولويات الإخبارية
للصحف اليمنية - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية
- في المرحلتين الأولى والثانية - (*)



(*) انظر الجداول (١١٦ - ١١٨) ص ٣٥٣ - ٣٥٥ في ملاحق الدراسة

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (0.01).

● الارتباطات الخطية لتلك العلاقات = Baseline Statistic

$$= \frac{\frac{r^2(i) + r^2(b)}{2}}{\frac{d + -ج}{3}} = \frac{\frac{.772641 + .008281}{2}}{\frac{.217- + .264}{2}} = .015$$

الفرض الرئيسي الرابع : تؤثر المتغيرات والعوامل الوسيطة في طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) - عينة الدراسة -

ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية ، على النحو التالي :

(١) الفرض الفرعي الأول : كلما زاد معدل التعرض للوسيلة ، زادت درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة وقائمة أولويات جمهورها من النخبة اليمنية - عينة الدراسة - تشير نتائج الجدول رقم (٨١) إلى ثبوت ذلك الفرض في الصحف (خاصة الصحف الحزبية المعارضة) وعدم ثبوته في حالة (التلفزيون) مما يدل على ارتباط قراء الصحف من النخبة بالاحتوى الإخباري لتلك الصحف ، وتأثرهم بالاهتمامات الإخبارية لها وأنه كلما زاد التعرض لتلك الصحف زادت درجة الارتباط بين قائمة أولويات الصحف ، وقائمة اهتمامات قرائها من النخبة. وتفاوتت الصحف في ذلك بشكل واضح ، حيث كان القراء المنتظمون للصحيفتين الحزبيتين المعارضتين (الصحوة - الثوري) أكثر ارتباطاً بتلك الصحيفتين ؛ فقد بلغت قوة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحوة) وترتيب القضايا لدى الباحثين من القراء المنتظمين لتلك الصحيفة (700). وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (05). وبدرجة ثقة (٩٥%) ، كما أن ذلك الارتباط أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وقرائها غير المنتظمين أو أولئك الذين لا يقرءونها من جهة أخرى .

كما بلغت قوة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري) وترتيب القضايا لدى الباحثين من قرائها المنتظمين (287). وهو ارتباط إيجابي ضعيف ، إلا أنه أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وقرائها غير المنتظمين أو أولئك الذين لا يقرءونها من جهة أخرى - كما يوضح الجدول رقم (٨١) - .

كما توضح تلك النتائج - أيضاً - أنه بينما كانت الارتباطات بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق) الحزبية الحكومية من جهة ؛ وترتيب القضايا لدى جميع الباحثين من جهة أخرى سلبية ، فإن العلاقة الارتباطية بين تلك الصحف وبين قرائها المنتظمين كانت أقرب إلى الإيجابية .

أما النتائج الخاصة بصحيفة (الثورة) الحكومية الرسمية فتبين أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية لتلك الصحيفة من جهة ، وترتيب القضايا لدى الباحثين من قرائها المنتظمين كانت أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة وقرائها غير المنتظمين أو أولئك الذين لا يقرءونها من جهة أخرى .

جدول رقم (۸۱)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية وفقاً لدرجة انتظامهم في التعرض لكل وسيلة^(*)

الترتيب في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	الترتيب في القاريون	الترتيب لدى المبحوثين			الترتيب في صحة الميثاق	الترتيب لدى المبحوثين			الترتيب في صحة الثوري	الترتيب لدى المبحوثين						
		المشاهدون	المشاهدون	غير المنظمين		القراء المنظمون	القراء غير المنظمين	غير القراء		القراء المنظمون	القراء غير المنظمين	غير القراء				
الإصلاح الاقتصادي	٨	١	١	٢	7	١	١	٢	6	٢	١	١	4	٢	١	١
الاختلالات الأمنية	١٠	٢	٢	١	6	١	٢	٢	8	١	٢	٢	1	١	٢	٢
تعزيز الديمقراطية	٧	٣	٤	٤	9	٣	٣	٤	9	٣	٤	٦	3	٣	٤	٣
التشريعات والقوانين	٩	٥	٣	٥	10	٤	٤	٥	12	٤	٣	٤	8	٤	٣	٤
المشاريع الخدمية	٦	٤	٥	٣	5	٤	٥	٤	3	٤	٥	٣	5	٥	٣	٥
معاهدة الحدود	١	٦	٦	٧	3	٦	٦	٧	4	٦	٦	٥	7	٦	٦	٦
أنشطة كبار المسؤولين	٢	٧	٩	٦	4	٧	١٠	٦	5	٧	٧	١١	10	٧	٧	١٠
التعاون الاقتصادي	٥	١١	٨	٧	11	٨	٨	١٠	11	٨	٩	٨	12	٨	٨	٧
أنشطة الأحزاب	١٢	٨	١٠	١٠	12	١١	٧	١٠	1	٨	٨	١٠	6	٧	١٠	١١
الندوات والمعارض	٣	١٠	٧	٩	2	٨	٩	١١	2	١٠	١٠	٧	2	٩	٨	١٠
الاحتفال بعيد الوحدة	١١	٩	١١	١١	8	١١	١١	٨	10	١١	١١	٩	9	١١	١١	١١
الأحداث الرياضية	٤	١٢	١٢	١٢	1	١٢	١٢	١٢	7	١٢	١٢	١٢	11	١٢	١٢	١٢

الارتباط^(*): بين التليفزيون والمنظمين في المشاهدة = -191.

بين التليفزيون وغير المنتظمين في المشاهدة =-009.

بين التليفزيون وغير المشاهدين = 0.023.

بين الثورة وقراءها المنتظمين = 282.

بين الثورة وغير المنتظمين = 136.

.050 = بين الثورة وغير القراء

بين الميثاق وقراءها المنتظمين = 132.

بين الميثاق وغير المنتظمين = - 182.

بين الميثاق وغير القراء = 228.

بين الصحوة وقراءها المنتظمين = 700.

بين الصحوة وغير المنتظمين = 436.

بين الصحوة وغير الفراء = 424.

بين الثوري وقراءها المنتظمين=287.

بين الثوري وغير المنتظمين = 187.

بين النوري وغير القراء = 205.

(*) تم الاعتماد على حساب (الوسط الحسابي الموزون) لمعرفة ترتيب القضايا لدى المبحوثين وفقاً لدرجة تعرضهم لكل وسيلة ...، انظر تطبيق ذلك في الجداول رقم ١١٩- ١٣٣ ف ملاحق الدراسة ص ٣٥٦-٣٧٠

(**) تم استبعاد الأحداث الرياضية من تلك الارتباطات بسبب الاختلاف الكبير في ترتيب تلك القضية لدى كل من التليفزيون والصحف -عينة الدراسة- من ناحية والمبحوثين من النخبة اليمنية من جهة أخرى

وتشير النتائج الخاص بالتلفزيون إلى عدم تحقق ذلك الفرض حيث كانت العلاقة سلبية بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين المنتظمين في مشاهدة التلفزيون ، أو غير المنتظمين في مشاهدة من جهة أخرى .. ، بينما كانت العلاقة إيجابية — ضعيفة جداً — بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون من جهة وترتيب القضايا لدى المبحوثين من غير المشاهدين للنشرات الإخبارية في التلفزيون اليمني .

ويرى الباحث أن السبب في النتيجة الأخيرة قد يرجع إلى التقارب الذي أثبتته الدراسة التحليلية بين الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون اليمني وصحيفة (الثورة) الرسمية ؛ بمعنى : أن أولئك الذين لا يشاهدون المحتوى الإخباري في التلفزيون ، قد تأثروا إيجابياً بقراءتهم للمحتوى الإخباري في صحيفة (الثورة) .. ، وهو ما تفسره بعض الدراسات بأن الفرد قد يستكمل حاجاته من الوسائل الإعلامية ككل .^(١)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بسيوني حمادة) — ١٩٨٦ — التي أشارت إلى أن الارتباط بين أولويات صحيفة (الأهرام) وأولويات قراء الصحف القومية في مصر كان ارتباطاً ضعيفاً وغير ذي دلالة ، بينما كان الارتباط بين قائمة أولويات الصحف الحزبية واهتمامات قرائها ارتباطاً إيجابياً قوياً وذو دلالة .^(٢)

^(١) السيد بهنسي ، (١٩٩٦) مرجع سابق ، ص ١٠١

^(٢) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام و السياسة — دراسة في ترتيب الأولويات (١٩٩٧) مرجع سابق ص ٣٢٤ — ٣٢٧ .

(١) الفرض الفرعي الثاني : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة — من جهة — وقائمة أولويات من يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات — من جهة أخرى — مقارنة بأولئك الذين يعتمدون على وسائل أخرى .

يتطلب اختبار هذا الفرض — أولاً — تحديد ترتيب القضايا — محل الدراسة — في كل من التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ، وترتيبها لدى المبحوثين الذين يعتمدون على كل وسيلة كمصدر للمعلومات في متابعتهم للأحداث ، وهو ما يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٨٢) .. أما الجدول رقم (٨٣) فيعرض للارتباطات بين تلك الوسائل وبين المبحوثين وفقاً لاعتمادهم على كل وسيلة — باستخدام معامل ارتباط لرتب (سبيرمان) — .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨٣) أنه بينما ثبتت صحة الفرض في حالة الصحف ، فإنه لم يثبت في حالة التلفزيون .. ، وقد تفاوتت الصحف في ذلك — بشكل واضح — حيث ظهر المبحوثون الذين يعتمدون على الصحفيتين الحزبيتين المعارضتين (الصحوة — والثوري) أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لتلك الصحفيتين .. ، فقد بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحوة) وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات (٠.609) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (٠.05) وبدرجة ثقة ٩٥ % ، كما أن ذلك الارتباط أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة وأولئك الذين يعتمدون على الصحف الحكومية أو على التلفزيون من جهة أخرى . كما بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري) وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات (٠.305) وهو وإن كان ارتباطاً إيجابياً ضعيفاً إلا أنه يعتبر أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وأولئك الذين يعتمدون على الصحف الحكومية أو على التلفزيون من جهة أخرى . وتوضح نتائج الجدول رقم (٨٣) أنه بينما كانت الارتباطات بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق) الحزبية الحكومية من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على التلفزيون أو على الصحف الحكومية (الرسمية) أو على الصحف الحزبية من جهة أخرى سلبية ، فإن العلاقة الارتباطية بين تلك الصحيفة وبين المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحزبية كانت أقرب للإيجابية (-٠.091) . وتشير النتائج إلى أن هذا الفرض قد تحقق — أيضاً — في صحيفة (الثورة) الحكومية الرسمية ، حيث كان الارتباط بين الأولويات الإخبارية لتلك الصحيفة من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحكومية (٠.245) وهو إن كان ضعيفاً في قوته إلا أنه يعتبر أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة وأولئك الذين يعتمدون على التلفزيون أو على الصحف الحزبية من جهة أخرى .

جدول رقم (٨٢)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى المبحوثين الذين يعتمدون على كل وسيلة في متابعة الأحداث (*)

الترتيب في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	ترتيب القضايا في الأولويات الأخبارية (للتلفزيون)	ترتيب القضايا في الأولويات الأخبارية لصحيفة (الثورة)	ترتيب القضايا في الأولويات الأخبارية لصحيفة (الميثاق)	ترتيب القضايا في الأولويات الأخبارية لصحيفة (الصحة)	ترتيب القضايا في الأولويات الأخبارية لصحيفة (الثوري)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على (التلفزيون)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على (الصحف)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على (الصحف)
الإصلاح المالي والإداري	٨	٧	٦	٤	٧	١	١	١
الاختلالات الأمنية	١٠	٦	٨	١	١	٢	٢	٢
تعزيز الديمقراطية	٧	٩	٩	٣	٣	٣	٣	٣
التشريعات والقوانين	٩	١٠	١٢	٨	٩	٤	٥	٤
المشاريع الخدمية	٦	٥	٣	٥	١٠	٥	٤	٥
معاهدة الحدود	١	٣	٤	٧	٦	٦	٦	٦
أنشطة كبار المسؤولين	٢	٤	٥	١٠	١١	٧	٧	٧
التعاون الاقتصادي	٥	١١	١١	١٢	١١	٨	٩	١٠
أنشطة الأحزاب	١٢	١٢	١	٦	٢	٩	١١	٩
الندوات والمعارض	٣	٢	٢	٢	٤	١٠	٨	٨
الاحتفال بعيد الوحدة	١١	٨	١٠	٩	٨	١١	١٠	١١
الأحداث الرياضية	٤	١	٧	١١	٥	١٢	١٢	١٢

(*) تم الاعتماد على حساب (الوسط الحسابي الموزون) لمعرفة ترتيب القضايا لدى المبحوثين وفقاً لاعتمادهم على كل وسيلة ...، انظر تطبيق ذلك في الجداول رقم ١٣٤-١٣٦ ف ملاحق الدراسة ص ٣٧١ - ٣٧٣

أما النتائج الخاصة بالتليفزيون فإنها تشير إلى عدم تحقق ذلك الفرض ، إذ بينما كانت العلاقة سلبية بين الأولويات الإخبارية للتليفزيون من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون التليفزيون أو أولئك الذين يعتمدون على الصحف الحزبية من جهة أخرى .، فإنها كانت إيجابية — ضعيفة جداً — بين الأولويات الإخبارية للتليفزيون من جهة ؛ وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحكومية من جهة أخرى ..

جدول رقم (٨٣)

درجات الارتباط (*) بين ترتيب القضايا في التليفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى

المبحوثين الذين يعتمدون على وسائل معينة كمصدر للمعلومات

ترتيب القضايا لدى المبحوثين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحزبية	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحكومية	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يعتمدون على الصحف الحزبية
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (للتليفزيون)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثورة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق)
0.045 -	0.073	0.027 -	0.009 -
0.236 -	0.173 -	0.091 -	0.445
0.564	0.609 (*)	0.305	0.187
0.173	0.173	0.305	0.187

(*) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (دلالة) sig. (0.05) وبدرجة ثقة ٩٥ %

(*) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) ..

وتعزز هذا النتيجة ما أشار إليه الباحث في مناقشة الفرض السابق — الخاص بمعدل التعرض — من أن السبب في ذلك قد يرجع إلى التقارب الذي أثبتته الدراسة التحليلية بين الاهتمامات الإخبارية لكل من التلفزيون اليمنى ، وصحيفة (الثورة) الحكومية الرسمية .

أي : أن أولئك الذين يعتمدون على الصحف الحكومية كمصدر للمعلومات قد تأثروا إيجابياً بقراءتهم للمحتوى الإخباري في صحيفة (الثورة) ومن ثم ارتبطت اهتماماتهم — أيضاً — بالأولويات الإخبارية للتلفزيون وذلك بسبب التقارب الشديد بين الاهتمامات الإخبارية للوسيلتين والتي بلغت (699) في المرحلة الأولى ، و (835) في المرحلة الثانية (*) — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) —

(١) الفرض الفرعي الثالث : تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الوسيلة من جهة ، وقائمة أولويات من يثقون بتلك الوسيلة من جهة أخرى ، مقارنة بأولئك الذين يثقون بوسائل أخرى .

يوضح الجدول رقم (٨٤) ترتيب القضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — وترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في كل وسيلة في متابعتهم للأحداث .

ويعرض الجدول رقم (٨٥) الارتباطات بين تلك الوسائل وبين المبحوثين ، وفقاً لمتغير (الثقة في الوسيلة) باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨٥) أن هذا الفرض لم يتحقق إلا في حالة الصحف الحزبية المعارضة ..، حيث بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحة) وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في الصحف الحزبية (609) وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (05) وبدرجة ثقة (٩٥%) . وكان ذلك الارتباط أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة وأولئك الذين يثقون في الصحف الحكومية أو في التلفزيون من جهة أخرى .

(*) راجع نتائج الجدول رقم (٢٥) والجدول رقم (٢٧) ص ١٨٢، ١٧٨ — الفصل الخامس —

جدول رقم (٨٤)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة —

ولدى المبحوثين الذين يثقون في كل وسيلة في متابعة الأحداث (*)

الترتيب في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (للتلفزيون)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية للصحف (الثورة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية للصحف (الميثاق)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية للصحف (الصحة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية للصحف (الثوري)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في (التلفزيون)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في (الصحف الحكومية)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في (الصحف الحزبية)
الإصلاح المالي والإداري	٨	٧	٦	٤	٧	١	١	١
الاختلالات الأمنية	١٠	٦	٨	١	١	٢	٢	٢
تعزيز الديمقراطية	٧	٩	٩	٣	٣	٧	٤	٣
التشريعات والقوانين	٩	١٠	١٢	٨	٩	٦	٦	٤
المشاريع الخدمية	٦	٥	٣	٥	١٠	٣	٥	٥
معاهدة الحدود	١	٣	٤	٧	٦	٤	٣	٦
أنشطة كبار المسؤولين	٢	٤	٥	١٠	١١	٥	٧	٨
التعاون الاقتصادي	٥	١١	١١	١٢	١١	١٠	١٠	١٠
أنشطة الأحزاب	١٢	١٢	١	٦	٢	١١	١١	٧
النشوات والمعارض	٣	٢	٢	٢	٤	٩	٨	٩
الاحتفال بعيد الوحدة	١١	٨	١٠	٩	٨	٨	٩	١١
الأحداث الرياضية	٤	١	٧	١١	٥	١٢	١٢	١٢

(*) تم الاعتماد على حساب (الوسط الحسابي الموزون) لمعرفة ترتيب القضايا لدى المبحوثين وفقاً لثقتهم في كل وسيلة ...، انظر تطبيق ذلك في الجداول رقم ١٣٧ - ١٣٩ في لاحق الدراسة ص ٣٧٤ - ٣٧٦

كما بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري) وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في الصحف الحزبية (401). وهو أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وأولئك الذين يثقون في الصحف الحكومية أو في التلفزيون من جهة أخرى. وبذلك يتضح أن المبحوثين من النخبة اليمينية الذين يثقون في الصحيفتين الحزبيتين المعارضتين (الصحة والثوري) أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لتلك الصحيفتين . وتوضح الارتباطات الخاصة بصحيفة (الميثاق) الحكومية الحزبية و (الثورة) الحكومية الرسمية ، و(التلفزيون) ، عدم تحقق ذلك الفرض ..

جدول رقم (٨٥) درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى المبحوثين الذين يثقون في وسائل معينة في متابعتهم للأحداث — باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) —

ترتيب القضايا لدى المبحوثين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في الصحف الحكومية	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في الصحف الحزبية	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (للتلفزيون)	145.	164.	182 - .
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثورة)	464.	409.	009 - .
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق)	027 - .	073 - .	045 - .
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحة)	345.	536.	609 (*) .
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري)	005 - .	251.	401.

* () الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (دلالة) sig. (0.05) وبدرجة ثقة ٩٥ %

والملاحظ — أيضاً — من نتائج الجدول رقم (٨٥) أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في التلفزيون من جهة أخرى (١٦٤). وهو أقوى من الارتباطات الأخرى الخاصة بالتلفزيون ..، بينما كان الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثورة) من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يثقون في التلفزيون من جهة أخرى (٤٦٤). وهي أقوى من الارتباطات الأخرى الخاصة بصحيفة (الثورة). ويؤكد ذلك ما سبقت الإشارة إليه في مناقشة الفرضين السابقين (معدل التعرض — الاعتماد على الوسيلة) من أن السبب في ذلك يرجع إلى التقارب الكبير الذي أثبتته الدراسة التحليلية بين الاهتمامات الإخبارية لكل من التلفزيون اليمنى ، وصحيفة (الثورة) الحكومية الرسمية .

وتتفق نتائج الدراسة في هذا الفرض ، مع نتائج دراسة (بسيوني إبراهيم حمادة) — ١٩٨٦ — التي أشارت أنه كلما ارتفعت درجة الثقة في الصحف الحزبية زاد الارتباط بين تلك الصحف واهتمامات القراء ، بينما لم يثبت ذلك في الارتباطات بين أولويات صحفية (الأهرام) القومية ، واهتمامات القراء ^(١) .

^(٢) الفرض الفرعي الرابع : كلما زادت درجة مناقشة النخبة للقضايا المحلية مع الآخرين (الاتصال الشخصي) كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — من ناحية ، وقائمة أولويات النخبة اليمنية من ناحية أخرى .

يوضح الجدول رقم (٨٦) ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية لكل من التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — وترتيب تلك القضايا لدى المبحوثين وفقاً لدرجة (الاتصال الشخصي) الذي يجرونه مع الآخرين .

بينما يوضح الجدول رقم (٨٧) درجات الارتباط بين تلك الوسائل ، وبين المبحوثين وفقاً لمتغير (الاتصال الشخصي) — باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨٧) أنه لم يثبت ذلك الفرض في النتائج الخاصة بالصحف الحزبية المعارضة . حيث بلغت قوة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحة) وترتيب القضايا

^(١) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة — دراسة في ترتيب الأولويات ، (١٩٩٧) مرجع سابق ،

جدول رقم (٨٦)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لدرجة الاتصال الشخصي الذي يجرونه مع الآخرين (*)

الترتيب في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (التلفزيون)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الثورة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الميثاق)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)
القضايا	القضايا في الأولويات الإخبارية (التلفزيون)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الثورة)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الميثاق)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الصحة)	القضايا في الأولويات الإخبارية (الثوري)
الإصلاح المالي والإداري	٨	٧	٦	٤	٧	١	١	١	١
الاختلالات الأمنية	١٠	٦	٨	١	١	٣	٢	٣	٣
تعزير الديمقراطية	٧	٩	٩	٣	٣	٤	٣	٥	٥
التشريعات والقوانين	٩	١٠	١٢	٨	٩	٣	٤	٤	٤
المشاريع الخدمية	٦	٥	٣	٥	١٠	٥	٥	٢	٢
معاهدة الحدود	١	٣	٤	٧	٦	٦	٦	٦	٦
أنشطة كبار المسؤولين	٢	٤	٥	١٠	١١	٨	٧	٧	٧
التعاون الاقتصادي	٥	١١	١١	١٢	١١	١٠	٨	٨	٨
أنشطة الأحزاب	١٢	١٢	١	٦	٢	٩	٩	١٠	١٠
الندوات والمعارض	٣	٢	٢	٢	٤	٧	١١	٩	٩
الاحتفال بعيد الوحدة	١١	٨	١٠	٩	٨	١١	١٠	١١	١١
الأحداث الرياضية	٤	١	٧	١١	٥	١٢	١٢	١٢	١٢

(*) تم الاعتماد على حساب (الوسط الحسابي الموزون) لمعرفة ترتيب القضايا لدى المبحوثين وفقاً لدرجة الاتصال الشخصي الذي يجرونه مع الآخرين...، انظر تطبيق ذلك في الجداول رقم ١٤٠ - ١٤٢ في ملاحق الدراسة ص ٣٧٧ - ٣٧٩

لدى المبحوثين الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً) (636). وهو ارتباط إيجابي قوى عند مستوى معنوية Sig. (05). وبدرجة ثقة (٩٥%) ، كما أن ذلك الارتباط أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وأولئك الذين يتناقشون مع غيرهم (أحياناً) أو الذين لا يتناقشون مع غيرهم ، من جهة أخرى .

جدول رقم (٨٧) درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين وفقاً لدرجة الاتصال الشخصي الذي يجرونه مع الآخرين - باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) -

ترتيب القضايا لدى المبحوثين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يتناقشون مع غيرهم (أحياناً)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً)	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين لا يتناقشون مع غيرهم
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لوسائل الإعلام	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (للتلفزيون)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثورة)	ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق)
0.055 -	0.109 -	0.082	0.082
0.164	0.064 -	0.164	0.164
0.091 -	0.300 -	0.118-	0.118-
0.636 (*)	0.382	0.409	0.409
0.319	0.159	0.014 -	0.014 -

* () الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (دلالة) sig. (05). وبدرجة ثقة ٩٥ %

كما بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري) وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً) (319). وهو وإن كان ضعيفاً في قوته إلا أنه أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، وأولئك الذين يتناقشون مع غيرهم (أحياناً) أو لا يتناقشون مع غيرهم من جهة أخرى .

وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع الدراسات التي أشارت إلى أن (الاتصال الشخصي) يزيد ويدعم درجة الارتباط بين أولويات الجمهور وأولويات وسائل الإعلام ، مثل: دراسة (أوجيني شو) Eugene Shaw .^(١) وبينما لا توضح الارتباطات الخاصة بصحيفتي (الثورة) و (الميثاق) ما إذا كان الاتصال الشخصي يدعم أم ينافس الصحيفتين في ترتيب أولويات المبحوثين من النخبة فإن النتائج الخاصة بالتليفزيون تعطي مؤشرات — وإن كانت ضعيفة — على أن الاتصال الشخصي ينافس التليفزيون في ترتيب أولويات النخبة ، حيث بلغت قيمة الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتليفزيون من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين لا يتناقشون مع غيرهم (0.082) . وهو ارتباط إيجابي ضعيف جداً ، بينما كانت الارتباطات الأخرى بين (التليفزيون) من جهة والمبحوثين الذين يتناقشون مع غيرهم (دائماً) أو (أحياناً) سلبية ، مما يشير إلى أن الاتصال الشخصي ربما يكون قد أعاق التليفزيون في القيام بترتيب أولويات المبحوثين من النخبة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (لوتز إيربرنج ، وجولدنبرج وآرثر ميللر) Lutz Erbring et. al.,^(٢) التي أشارت إلى أن الاتصال الشخصي يعوق أو يضعف من تأثير وسائل الاتصال في ترتيب أولويات الجمهور ؛ مما يعني أن الاتصال الشخصي بين الفرد والمحيطين به يكون بمثابة البديل عن وسائل الإعلام ، بحيث يكون الفرد اهتماماته من خلال الاتصال الشخصي ، وبالتالي تضعف علاقته باهتمامات وسائل الإعلام . وإزاء هذا التناقض في نتائج الأبحاث التي تناولت دور (الاتصال الشخصي) في عملية ترتيب الأولويات ، وهل يدعم أم ينافس وسائل الإعلام ؟. انتهت دراسات أخرى إلى أن الاتصال الشخصي يمارس دوراً مساعداً لوسائل الإعلام في القضايا التي ركزت عليها وسائل الإعلام ، ويمارس دور المنافس في القضايا التي لم تركز عليها وسائل الإعلام^(٣)

وبناءً على هذا الافتراض ، وفي ضوء نتائج الارتباطات بين ترتيب القضايا المحلية في التليفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — ولدى المبحوثين من أعضاء النخبة ، وفقاً للمتغير (الاتصال الشخصي)، فإنه يمكن القول أن الصحيفتين الحزبيتين المعارضتين قد نجحتا في التركيز على قضايا محلية محددة ، في تغطيتهما الإخبارية وجاء (الاتصال الشخصي) ليلعب دور المساعد لهما في التأثير على أولويات الاهتمام لدى المبحوثين من النخبة اليمنية . بينما لم تحظ تلك القضايا بتغطية إخبارية كافية في التليفزيون اليمنى ، فجاء الاتصال الشخصي ليقوم بدور البديل أو المنافس للتليفزيون في ترتيب أولويات المبحوثين من النخبة اليمنية ..

(1) Eugene Shaw, (1977) **Op. cit.**, pp.236-237

(2) Lutz Erbring & Edie N. Goldenberg & Arthur Miller , (1980) **Op. cit.**, pp.18-49

(٣) بسيوني إبراهيم حمادة ، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٣) الفرض الفرعي الخامس: تزيد درجة الارتباط بين أولويات التلفزيون والصحف اليمنية
— عينة الدراسة — وأولويات النخبة في حالة القضايا العامة (الرئيسية) مقارنةً
بالقضايا الفرعية (الأحداث التفصيلية) :

تشير نتائج الارتباطات بين الأولويات للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — من جهة ، وأولويات الاهتمام لدى النخبة إلى عدم وجود فرق واضح بين درجة الارتباط في حالة ترتيب القضايا اخلية كقضايا عامة (رئيسية) أو ترتيبها كقضايا فرعية (أحداث تفصيلية) . حيث بلغت قيمة الارتباط في الحالة الأولى (231) وفي الحالة الثانية (242). (*)

وتختلف نتائج الدراسة في ذلك مع دراسة (توماس جورملي) Gormely التي أشارت إلى أن العلاقة الارتباطية كانت قوية بين قائمة أولويات الصحف ، وقائمة أولويات النخبة ، وذلك عندما حُدِّدت تلك الأولويات بوصفها قضايا عامة broad issue areas أما عندما حُدِّدت الأولويات كقضايا تفصيلية specific issues فقد كان الارتباط بين القائمتين ضعيفاً (١) .
 إلا أن الدراستين تتفقان في أن هناك قضايا رئيسية عامة اتفقت النخبة ووسائل الإعلام على كونها من أهم القضايا ، ولكنهم اختلفوا كثيراً في تحديد الأهمية النسبية لبعض القضايا التفصيلية التي تقع في إطار تلك القضية الرئيسية العامة .

ففي دراسة (جورملي) أشار إلى أن النخبة من (أعضاء مجلس الشيوخ) اتفقوا مع الصحف في أن أهم القضايا كانت (قضايا التعليم والصحة) ولكنهم اختلفوا بشكل حاد في تحديد القيمة النسبية لقضية تفصيلية صُنِّفت في إطار تلك القضية العامة ، وهي قضية (العناية بالصحة العقلية) (٢) .
 ويوضح الجدول رقم (٧٨) أنه بينما جاءت القضية الرئيسية (مكافحة الأمراض والأوبئة) في مقدمة القضايا لدى كل من التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى الباحثين من النخبة اليمنية . حيث احتلت المركز الرابع في قائمة الأولويات الإخبارية لتلك الوسائل الإعلامية ، والمركز الأول في ترتيب النخبة . ، إلا أن الجانبين اختلفا بشكل كبير في تحديد الأهمية النسبية (حملة مكافحة الملاريا) التي جاءت في الترتيب (السابع والعشرين) في مجمل الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — مقابل ترتيب الباحثين من النخبة لتلك القضية في المركز (الرابع) — كما يوضح الجدول رقم (٧٩) —

وقد فسّر (توماس جورملي) Gormley ذلك التباين الواضح في ترتيب تلك القضايا بين (وسائل الإعلام) و(النخبة) أنه بينما تركز الصحف — بشكل أكبر — على القضايا الطارئة التي

(*) راجع نتائج الجدول رقم (٧٨) والجدول رقم (٧٩) ضمن نتائج الفرض الرئيسي الأول .

(1) William Thomas Gormley Jr, (1975) Op. cit., pp.304- 308

(2) Ibid., p.308

تتسم بأنها (سريعة الزوال) فإن النخبة تركز في المقابل على القضايا من خلال منظور يتسم بأنه بعيد المدى . (١)

ويبدو أن هذا التقسيم يصلح — أيضاً — في مناقشة أسباب الاختلاف الكبير بين التلفزيون والصحف اليمنية من جهة ، والمبشرين من النخبة اليمنية من جهة أخرى ، في ترتيب قضايا فرعية (تفصيلية) مثل (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) و (حملة مكافحة الملاريا) ، إذ بينما جاءت القضية الأولى في مقدمة القضايا لدى كل من المبشرين و وسائل الإعلام — كما يوضحها الجدول رقم (٧٩) وهي قضية طارئة ، بدأت و انتهت فترة زمنية في فترة زمنية محددة ، فإن المبشرين من النخبة اليمنية قد أكدوا على أهمية (القضية الثانية) بدرجة أكبر بكثير من تأكيد التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — عليها باعتبارها من أهم المشكلات الصحية التي عانت — ولا زالت تعاني منها — مناطق كثيرة في اليمن .

(٤) الفرض الفرعي السادس : تؤثر طبيعة (الانتماء السياسي) في تحديد أكثر الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية .

يوضح الجدول رقم (٨٨) ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإجبارية لكل من التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — وترتيب تلك القضايا لدى المبشرين من النخبة اليمنية وفقاً لطبيعة انتماءاتهم السياسية .

واعتماداً على تلك النتائج حسب درجات الارتباط بين تلك الوسائل وبين المبشرين وفقاً لمتغير (الانتماء السياسي) — باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — كما يوضح الجدول رقم (٨٩) ..، ويتضح من نتائج ذلك الجدول أن طبيعة الانتماء السياسي كان لها تأثير واضح في تحديد أكثر الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات النخبة اليمنية ، فقد كان الارتباط بين ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية للتلفزيون وصحيفة (الثورة) الحكومية الرسمية من جهة ، وترتيب تلك القضايا لدى المبشرين من أعضاء المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) هو (0.82) للتلفزيون ، و (300) لصحيفة الثورة ، وهذان الارتباطان — كما يوضح الجدول رقم (٨٩) — أقوى من الارتباطات الأخرى بين التلفزيون وصحيفة (الثورة) من جهة ، وبين المبشرين من أعضاء الأحزاب المعارضة أو المستقلين أو الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي من جهة أخرى ..

(١) Ibid., p.307

جدول رقم (٨٨)

ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

ولدى المبحوثين وفقاً لطبيعة الانتماء السياسي (*)

الترتيب في وسائل الإعلام لدى المبحوثين	ترتيب القضايا الإخبارية للتلفزيون	ترتيب القضايا في الأولويات لصحيفة الثورة	ترتيب القضايا في الأولويات لصحيفة الميثاق	ترتيب القضايا في الأولويات لصحيفة الصحو	ترتيب القضايا الإخبارية لصحيفة الثوري	ترتيب القضايا لدى الحزب الحاكم	ترتيب القضايا لدى أعضاء المعارضة	ترتيب القضايا لدى المستقلين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي
الإصلاح المالي والإداري	٨	٧	٦	٤	٧	١	١	١	١
الاختلالات الأمنية	١٠	٦	٨	١	١	٢	٢	٢	٢
تعزيز الديمقراطية	٧	٩	٩	٣	٣	٦	٣	٣	٤
التشريعات والقوانين	٩	١٠	١٢	٨	٩	٥	٤	٤	٥
المشاريع الخدمية	٦	٥	٣	٥	١٠	٤	٥	٥	٣
معاهدة الحدود	١	٣	٤	٧	٦	٣	٧	٦	٦
أنشطة كبار المسؤولين	٢	٤	٥	١٠	١١	٧	٩	٩	٩
التعاون الاقتصادي	٥	١١	١١	١٢	١١	٩	١٠	٨	٧
أنشطة الأحزاب	١٢	١٢	١	٦	٢	١١	٦	١١	١٠
الندوات والمعارض	٣	٢	٢	٢	٤	١٠	٨	٧	٨
الاحتقال بعيد الوحدة	١١	٨	١٠	٩	٨	٨	١١	١٠	١١
الأحداث الرياضية	٤	١	٧	١١	٥	١٢	١٢	١٢	١٢

(*) تم الاعتماد على حساب (الوسط الحسابي الموزون) لمعرفة ترتيب القضايا لدى المبحوثين وفقاً لطبيعة الانتماء السياسي ...، انظر تطبيق ذلك في الجداول رقم ١٤٣ - ١٤٦ في ملاحق الدراسة ص ٣٨٠ - ٣٨٣

ولم تتأكد تلك بالنتيجة بالنسبة لصحيفة الميثاق الحزبية الحكومية بسبب غلبة الارتباط السلبي بين قائمة أولوياتها ، واهتمامات معظم المبحوثين بمن فيهم أولئك الذين ينتمون للمؤتمر الشعبي العام . ووفقاً لما تقدم ، فإنه يمكن القول أن المبحوثين من النخبة اليمنية من أعضاء الحزب الحاكم أكثر ارتباطاً باهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام الحكومية (الرسمية) – التليفزيون وصحيفة الثورة – كما توضح نتائج الارتباطات – أيضاً – أن المبحوثين من أعضاء أحزاب المعارضة كانوا أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لصحيفة المعارضة (الصحوة و الثوري) بدرجة أكبر من ارتباط أعضاء الحزب الحاكم بوسائل الإعلام الرسمية .

جدول رقم (٨٩) درجات الارتباط بين ترتيب القضايا في التليفزيون والصحف – عينة الدراسة – ولدى المبحوثين وفقاً لطبيعة الانتماء السياسي – باستخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) –

ترتيب القضايا لدى المبحوثين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين من أعضاء الحزب الحاكم	ترتيب القضايا لدى المبحوثين من أعضاء أحزاب المعارضة	ترتيب القضايا لدى المبحوثين المستقلين	ترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية (التليفزيون)	0.082	-0.282	0.018	0.036
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثورة)	0.300	-0.073	0.155	0.118
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الميثاق)	-0.191	0.009	-0.264	-0.145
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحوة)	0.327	0.691 ^(*)	0.600	0.555
ترتيب القضايا في الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري)	0.064	0.487	0.241	0.164

*^(١) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية (دلالة) sig. (0.05) وبدرجة ثقة ٩٥ %

فقد بلغت قوة الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الصحوة) من جهة وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين ينتمون لأحزاب المعارضة من جهة أخرى (691). وهو ارتباط إيجابي قوي ، عند مستوى معنوية Sig. (05). وبدرجة ثقة (٩٥%) ، وذلك الارتباط أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، والمبحوثين الذين ينتمون للحزب الحاكم أو المستقلين أو الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي من جهة أخرى .. ، كما أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية لصحيفة (الثوري) من جهة وترتيب القضايا لدى المبحوثين الذين ينتمون لأحزاب المعارضة من جهة أخرى (467). وهو أقوى من الارتباطات الأخرى بين نفس الصحيفة من جهة ، والمبحوثين الذين لا ينتمون لأحزاب المعارضة من جهة أخرى .

وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (هشام عطية عبد المقصود) التي أشارت إلى أن المتغير السياسي المتمثل في نوع الانتماء الحزبي لأعضاء النخب السياسية المصرية هو المتغير الفاعل والمتحكم في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخبة بالصحافة .. ، وقد أشارت تلك الدراسة إلى أن المنتمين لأحزاب المعارضة قد منحوا الصحف الحزبية المعارضة دوراً متقدماً عن دور الصحافة القومية في بناء (أجندة قضاياهم القومية) بينما مال أغلبية الأعضاء المنتمين للحزب الحاكم إلى إعطاء الدور الأكبر للصحافة القومية في بناء (أجندة قضاياهم القومية)^(١) .

^(١) هشام عطية عبد المقصود محمد ، دكتوراه غير منشورة (١٩٩٨) مرجع سابق ، ص ٢٧٥ — ٢٨٣

الخاتمة

خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة جوانب من العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة في اليمن ، في ظل التعددية السياسية ، والهامش الديمقراطي الذي يسمح بقدر من حرية التعبير في وسائل الإعلام ، واعتمدت الدراسة في ذلك على اختبار فروض نظرية (ترتيب الأولويات) Agenda-Setting Theory على الواقع اليمني ؛ لمعرفة طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى (التلفزيون والصحافة) من جهة ، وترتيب أولويات تلك القضايا لدى (النخبة) في اليمن من جهة أخرى ، خلال فترتين زمنيتين بهدف معرفة اتجاه العلاقة السببية في اهتمامات كل من (وسائل الإعلام) و(النخبة) -عينة الدراسة- وذلك باستخدام أسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-Lagged Panel Correlation (CLPC) .

واعتمدت الدراسة على منهج المسح " بالعينة " ، نظراً لصعوبة (المسح الشامل) سواء للمضمون الإعلامي لوسائل الإعلام أو في الدراسة الميدانية . ، بالإضافة إلى (منهج دراسة العلاقات المتبادلة) في دراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين هما : (أولويات التلفزيون والصحف اليمنية) و(أولويات النخبة اليمنية - عينة الدراسة -) واكتشاف ما بينهما من علاقات ارتباط ، ودرجة قوة أو ضعف تلك العلاقة ، ومدى تأثير المتغيرات الوسيطة (كالاتصال الشخصي - وطبيعة القضية... الخ) على تلك العلاقة الارتباطية .

كما اعتمدت الدراسة على (المنهج المقارن) في إجراء المقارنات بين وسائل الإعلام اليمنية - وتحديدًا بين الصحافة والتلفزيون - في قيامها بوظيفة وضع الأولويات للنخبة اليمنية - عينة الدراسة - .

وقد تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في محتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة وفقاً لما هو سائد في دراسات (ترتيب الأولويات) ، أما الإذاعة المسموعة (الراديو) فقد تم استبعادها لسببين :
 q إن معظم الدراسات السابقة قد استبعدت (الراديو) بوصفه واضحاً (للأجنحة)
 . Agenda-Setter

q الطابع الرسمي (الحكومي) لكل من الإذاعة المسموعة (الراديو) ، والمسموعة- المرئية (التلفزيون) في اليمن يجعل المضمون الإخباري لا يختلف كثيراً فيهما .

أما مجتمع الدراسة الميدانية (الاستبيان) فقد اشتمل على : أعضاء مجلس النواب اليمني (النخبة البرلمانية) لتمثل فئات النخبة السياسية الأخرى ، و أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء (النخبة الأكاديمية) لتمثل فئة (المثقفين) وذلك طبقاً للمدخل التعددي في دراسات النخبة .

وفي إطار البعد الزمني للدراسة ؛ والذي يقتضي إجراء الدراسة التحليلية على مرحلتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) فقد تحددت عينة الدراسة للمرحلة الأولى بشهري (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) لكل من التلفزيون والصحف الأربع ،

بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣٥) عدداً من الصحف الأربع . بينما كانت عينة الدراسة في المرحلة الثانية في شهري (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠) بمجموع (٦١) نشرة إخبارية تلفزيونية ، و (٣١) عدداً من الصحف الأربع .

وفي عينة الدراسة الميدانية (من النخبة اليمنية) أخذت الدراسة بأسلوب (العينة الطبقية العشوائية) باستخدام أسلوب (التوزيع المناسب) باعتبار أن مجتمع البحث ينقسم إلى إطارين رئيسيين : (النخبة الأكاديمية) و (النخبة البرلمانية) .، وإجمالاً فقد أجريت الدراسة الميدانية على (١٢٥) شخصاً يمثلون (١٠,٦%) من المجتمع الكلي للبحث منهم : (٣١) عضواً برلمانياً ، و (٩٤) أستاذاً جامعياً . وأجريت الدراسة الميدانية (الاستبيان) في مرحلتين زمنيتين وفقاً لأسلوب الفترات الزمنية المتقاطعة (CLPC) على النحو التالي :

المرحلة الأولى : في (أغسطس ٢٠٠٠) عقب تحليل مضمون التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠)

المرحلة الثانية : في (نوفمبر ٢٠٠٠) عقب تحليل المضمون الإخباري للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) .

وقد اعتمدت الدراسة على أداتين من أدوات جمع البيانات هما : (أداة تحليل المضمون) و (استمارة الاستبيان) ، ولتحديد عينة القضايا المحلية التي برزت في التغطية الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في المرحلتين الأولى والثانية؛ قام الباحث بتحليل مبدئي (كيفي) لعشرين في المائة (٢٠%) من النشرات الإخبارية والصحف — عينة الدراسة — في كل مرحلة ، شملت : (١٢) نشرة إخبارية ، و ٧ أعداد صحفية) في كل مرحلة . وبناءً على نتائج التحليل المبدئي فقد اتضح بروز (١٢) قضية محلية) في المرحلة الأولى ، و (١٣ قضية محلية) في المرحلة الثانية ، كانت عشر قضايا منها ثابتة في المرحلتين .

قام الباحث بتفكيك قضايا المرحلة الثانية إلى (٣٨ قضية فرعية تفصيلية) بهدف معرفة: هل يظل ترتيب وسائل الإعلام للقضايا المحلية — كما هو — أو أنه يختلف في حالة القضايا الفرعية؟ ، وبهدف اختبار الفرض القائل : إن العلاقة الارتباطية بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات النخبة تكون أقوى في حالة القضايا الرئيسية مقارنة بالقضايا الفرعية (التفصيلية) .

وبعد تحديد فئات ووحدات التحليل ، أنهى الباحث إجراءات الصدق والثبات في تحليل المضمون من خلال عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين والخبراء من أساتذة الصحافة والإعلام و مناهج البحث ، كما تم تحليل (١٠%) من عينة النشرات الإخبارية و الأعداد الصحفية بالاستعانة بباحث آخر وبلغت نسبة الثبات (٩١%) في المرحلة الأولى ، و (٩٥%) في المرحلة الثانية وفقاً لمعادلة (هولستي) Holsti وهو مستوى عالٍ يدل على ثبات المقياس .

أما إجراءات الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) فقد تم تحديد الأبعاد والخواص التي تقيسها الاستمارة ، ثم حددت الأسئلة المغلقة والمفتوحة حسب ما تقتضيه أهداف وتساؤلات وفروض البحث ثم عرضت الاستمارة — بعد ذلك — على الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم استمارة تحليل المضمون ، وأجريت التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم . كما قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان على عينة محدودة مكونة من (١٥) مفردة من أعضاء هيئة التدريس في عددٍ من الجامعات اليمنية الذين يستكملون دراساتهم في الجامعات المصرية ، وتم تغيير صياغة بعض العبارات الواردة في بعض الأسئلة لتلائم فهمهم واستيعابهم ، بناءً على ذلك الاختبار القبلي .، وبذلك تحقق ما يسمى (بصدق الاستمارة) Validity، أي : صلاحيتها في تحقيق الهدف الذي صممت من أجله (قياس ما هو مطلوب قياسه) .

أما ثبات القياس Reliability فقد تم بأسلوب (طريقة إعادة الاختبار Test – Retest) حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (عشرون مفردة) من أعضاء هيئة التدريس ثم أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة بعد فترة زمنية مدتها (خمسة عشر يوماً) . وكانت قيمة (معامل الارتباط أو الاستقرار) Coefficient of stability — الذي يشير إلى الثبات بمرور الزمن — تتراوح ما بين (٠,٩١٢) و (٠,٩٧١) وهو ما يشير إلى ثبات المقياس ، ووضوح بيانات الاستبيان .

وبعد الانتهاء من توزيع الاستمارات ثم جمعها من المبحوثين، قام الباحث بمراجعة الاستمارات ، وترميز إجاباتها ، ثم تفرغ إجابات الأسئلة المفتوحة في فئات ثم ترميزها ؛ حتى تصبح كل البيانات جاهزة لمعالجتها إحصائياً باستخدام الحاسب الآلي . بالاستعانة ببرنامج (حقيبة أو حزمة التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية)

SPSSWIN – (Statistical Package for Social Sciences Under Windows) وقد اعتمدت الدراسة على استخراج التكرارات والنسب المئوية ، واستعانت بالجدول الإحصائية والأشكال التوضيحية لعرض بيانات الدراسة ونتائجها، بالإضافة إلى مجموعة من المعاملات الإحصائية المفيدة في تحليل بيانات الدراسة وهي : معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) The Spearman Rank Correlation Coefficient ، ومعامل ارتباط الفترات المتقاطعة Cross - lagged Panel Correlation (CLPC) ، ومعامل الارتباط الخطي (بيرسون) Pearsonian Correlation Coefficient ، والوسط الحسابي الموزون (أو المرجح) Weighted Arithmetic Mean ، واختبار مربع (كاي) Chi- Square Test ، ومعامل التوافق Contingency Coefficient ...

وتم تقسيم الدراسة إلى : مقدمة وسبعة فصول وخاتمة على النحو التالي :

الفصل الأول : مشكلة البحث ومنهجه .

الفصل الثاني : نظرية (ترتيب الأولويات) بداياتها ومراحل تطورها .

الفصل الثالث : دراسات (النخبة) في البحوث الاجتماعية والإعلامية .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري للتلفزيون والصحافة اليمنية

الفصل السادس : نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالنخبة (البرلمانية والأكاديمية) .

الفصل السابع : اختبار فروض الدراسة .

خاتمة : وتشمل خلاصة البحث وأهم النتائج والتوصيات .

ووفقاً لنتائج الدراسة التحليلية للمحتوى الإخباري ، والدراسة الميدانية التي أجريت على عينة المبحوثين من النخبة اليمنية ؛ فقد كانت الإجابة على أهم تساؤلات الخاصة بالدراسة على النحو التالي :

(١) أوضحت نتائج تحليل المضمون أن أكثر من (٩٠%) من القصص الإخبارية المحلية التي وردت في التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — قد ركزت على (١٢) قضية رئيسية في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠) ، وقد جاءت (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مسؤولي الدولة) في المقدمة ثم (الندوات والمعارض والمؤتمرات العلمية والثقافية) في الترتيب الثاني ، ثم (الأحداث الرياضية) في الترتيب الثالث . ثم (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في الترتيب الرابع ، ثم (الاختلالات الأمنية) في الترتيب الخامس . أما في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠م) فقد ركزت وسائل الإعلام — عينة الدراسة — على (١٣) قضية رئيسية ، وقد ظلت معظم القضايا ثابتة في المرحلتين وهي (عشر قضايا) بينما تراجع الاهتمام بقضيتين رئيسيتين في الاهتمامات الإخبارية في المرحلة الثانية للبحث ؛ وهما: (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) و(التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض) اللتان كانتا بارزتين في المرحلة الأولى ، بينما برزت في المرحلة الثانية (سبتمبر — أكتوبر ٢٠٠٠) ثلاث قضايا لم تكن بارزة في المرحلة الأولى هي : (مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى) و(مكافحة الأمراض والأوبئة) و (التعديلات الدستورية) . أما القضايا المحلية الفرعية (الأحداث التفصيلية) التي برزت في التغطية الإخبارية في التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — في تلك الفترة فقد بلغت (٣٨) قضية فرعية ، جاءت على رأس تلك القضايا: (مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة) ثم (وضع حجر الأساس للمشاريع الخدمية والإنمائية) ثم (المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية) ،

ثم (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) . ثم (الشؤون الحزبية والفعاليات التنظيمية للأحزاب السياسية) ، ثم (جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي) . وقد أوضحت النتائج أن وسائل الإعلام — عينة الدراسة — في تغطيتها الإخبارية للقضايا المحلية لا تولي اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية داخل القضية الرئيسية الواحدة ، فمثلاً: بينما احتلت القضية الفرعية (مكافحة وباء حمى الوادي المتصدع) المركز الرابع في الأولويات الإخبارية ، فإن القضية الفرعية (حملة مكافحة الملايا) قد جاءت في المركز التاسع والعشرين ، مع أن القضيتين متفرعتان من قضية رئيسية واحدة هي (مكافحة الأمراض والأوبئة) .

(٢) أوضحت نتائج الدراسة التحليلية في مرحلتها الأولى والثانية) بخصوص ترتيب القضايا المحلية باستخدام الأساليب المختلفة أن أسلوب (ترتيب القضايا البارزة وفقاً للزمن المخصص لها في التلفزيون ، والمساحة المخصصة لها في الصحافة) هو أكثر الأساليب دقة في قياس بروز القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام ؛ لأنه يقيس بروز القضية في مجمل التغطية الإعلامية ، كما أن أسلوب (الترتيب وفقاً للمساحة والزمن) قد حقق درجات أقوى في الارتباط بغيره من الأساليب ، مقارنة بأسلوب (الترتيب وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية) .

(٣) أوضحت النتائج أن أقوى درجات الاتفاق في ترتيب القضايا المحلية قد تحققت بين (التلفزيون) وصحيفة (الثورة) وهما وسيلتان رسميتان حكوميتان ، كما تحققت درجات ارتباط إما متوسطة وإما قوية نسبياً بين صحيفتي: (الصحة) و (الثوري)، وهما صحيفتان حزبيتان معارضتان ، بينما كان الارتباط (إما سلبياً وإما ضعيفاً) بين التلفزيون والصحيفتين الحكوميتين من جهة ، و الصحيفتين المعارضتين من جهة أخرى ، ولم تختلف النتائج في ذلك — كثيراً — في مرحلتها الأولى والثانية) ، أو باختلاف نوع القضية (رئيسية أم فرعية) ... وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن اتجاه الوسيلة الإعلامية يؤثر في طبيعة اهتماماتها ، وفي طبيعة القضايا التي تركز عليها ..

(٤) جاءت قضية (الإصلاح المالي والإداري) في المركز الأول في ترتيب النخبة اليمنية للقضايا البارزة في المرحلة الأولى ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات) أما في المرحلة الثانية فقد تصدرت قضية (مكافحة الأمراض والأوبئة) الترتيب الأول لدى الباحثين ، تليها قضية (الاختلالات الأمنية) ثم (الإصلاح المالي والإداري) ، وأوضحت النتائج أن عينة الباحثين لا يولون اهتماماً متساوياً بكل القضايا الفرعية التي وردت في إطار القضية الرئيسية الواحدة ..

فبينما جاءت القضية الرئيسية (الاختلالات الأمنية) في المركز الثاني من القضايا الرئيسية التي رتبها الباحثون ، فإن القضايا التي تفرعت من تلك القضية قد احتلت مراكز مختلفة في ترتيب الباحثين ، فقد جاء (تفجير المدمرة "كول" والسفارة البريطانية) في المركز الثالث ، بينما كانت (جرائم الاختطاف والتفجير) في المركز السابع ، و(جريمة مشرحة كلية الطب) في المركز العاشر .

(٥) أشارت نتائج الدراسة أن الباحثين من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قد حققوا درجة مرتفعة من الاتفاق في ترتيبهم لأهمية القضايا المحلية التي برزت في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية — التي خضعت للدراسة التحليلية — وأن الاختلاف النسبي في ترتيب بعض القضايا يرجع في معظمه إلى تأكيد أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) على الإنجازات التشريعية في ترتيبهم لأهمية تلك القضايا .. ، مقابل تأكيد أعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) على القضايا التي ترتبط بإسهاماتهم و أنشطتهم العلمية والثقافية .. ، إذ بينما برزت قضايا مثل : (التشريعات والقوانين) و (معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية) في مراكز متقدمة — نسبياً — لدى أعضاء النخبة (البرلمانية) فإن من بين القضايا التي أكد عليها أعضاء النخبة (الأكاديمية) أكثر من تأكيد (البرلمانيين) قضية "الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية" ؛ ومرد ذلك إلى طبيعة القضية التي ترتبط بإسهامات النخبة الفكرية (الأكاديمية) وأنشطتها في المجالين العلمي والثقافي .

(٦) أوضحت النتائج أن أهم القضايا المحلية التي تواجه المجتمع اليمني من وجهة نظر النخبة — عينة الدراسة — (الأجندة الذاتية) هي : قضايا (الإصلاح الاقتصادي) و (ارتفاع الأسعار بشكل مستمر) و (البطالة) و (الاختلالات الأمنية) و (مشكلات التعليم). حيث جاءت تلك القضايا على رأس قائمة تضم (٢٨) قضية (اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية وثقافية) .. ، وقد بينت النتائج — أيضاً — أن (الاتصال الشخصي) أو درجة المناقشات التي يجريها الباحثون مع غيرهم ترتبط بزيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة أولوياتها (الذاتية) وقد كانت العلاقة بين هذين المتغيرين ذات دلالة إحصائية . ، أما علاقة (التعرض للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة —) (بزيادة أو نقصان عدد القضايا البارزة لدى الباحثين) فلم تشر النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في تلك العلاقة ؛ وتؤكد هذه النتيجة أن (الاتصال الشخصي) يلعب دوراً هاماً في زيادة نسبة القضايا البارزة في قائمة الأولويات (الذاتية) للنخبة ..

(٧) أشارت النتائج إلى أن أهم المآخذ والسلبيات التي ذكرها الباحثون في تقييمهم للتلفزيون والصحافة اليمنية تتمثل في : (عدم التوازن في عرض الجوانب المختلفة للقضايا والأحداث)

و(الاهتمام غير الكافي بموم الناس وقضاياهم الحيوية والانشغال بدلاً عن ذلك بقضايا أقل أهمية) . أما أهم المقترحات التي ذكرها المبحوثون من أجل النهوض بمستوى الإعلام اليمني — عموماً — والخدمة الإخبارية — خصوصاً — فتتمثل في : (الاهتمام بالتدريب والتأهيل ، والاختيار المناسب للقائمين بالعمل الإعلامي ، والاستفادة من نجاحات الآخرين والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة ، والتركيز على القضايا المرتبطة بالهموم الحقيقية للناس ، والتأكد من مصادر الأخبار بهدف كسب ثقة الجمهور ، وتحقيق المزيد من الاستقلالية وإفساح المجال للرأي الآخر) ...

واعتماداً على نتائج تحليل المضمون الإخباري في التلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ونتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من النخبة اليمنية (السياسية والفكرية) قام الباحث باختبار فروض الدراسة على النحو التالي :

الفرض الرئيسى الأول :

أشارت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الأول الخاص بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين ترتيب القضايا المحلية في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية — عينة الدراسة — من جهة ؛ وترتيب المبحوثين من النخبة اليمنية لتلك القضايا من جهة أخرى . إلا أن ذلك الارتباط كان إما ضعيفاً وإما ضعيفاً جداً — وفقاً لمعامل ارتباط الرتب (سبيرمان) — .

الفرض الرئيسى الثانى :

أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الخاص الذي يشير إلى أن اتجاه العلاقة الارتباطية بين "القائمين" يتجه من (وسائل الإعلام) إلى (النخبة) بدرجة أكبر من احتمال حدوث العكس . فقد أوضحت نتائج معامل ارتباط الفترات المتقاطعة للعلاقة بين ترتيب القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية — في المرحلتين الأولى والثانية — أن الارتباط بين الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف في المرحلة الأولى من جهة ، وترتيب القضايا لدى المبحوثين في المرحلة الثانية من جهة أخرى ، قد جاء أقوى بكثير من الارتباط العكسي الذي يتجه من (النخبة) إلى (وسائل الإعلام) ...

الفرض الرئيسى الثالث :

أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الذي يشير إلى أن الصحافة تتفوق على التلفزيون في القيام بدور ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة — عينة الدراسة — . واتفقت هذه النتيجة مع كثير من البحوث والدراسات التي أشارت إلى أن الصحافة تنجح في التأثير على أولويات الاهتمام بالقضايا لدى الجمهور أكثر من نجاح التلفزيون في ذلك ..

الفرض الرئيسي الرابع :

ويتفرع من هذا الفرض ستة فروض فرعية تناولت تأثير المتغيرات والعوامل الوسيطة في طبيعة العلاقة بين قائمة أولويات كل من (وسائل الإعلام) و (النخبة) — عينة الدراسة — كالتالي :

٩ الفرض الفرعي الأول : أثبتت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض في الصحف — خاصة الصحف الحزبية المعارضة — ، وأنه كلما زاد معدل التعرض للصحف ، زادت درجة الارتباط بين قائمة أولوياتها وقائمة أولويات جمهورها من النخبة ، وعدم ثبوته في حالة (التلفزيون) مما يدل على ارتباط قراء الصحف من النخبة بالمحتوى الإخباري لتلك الصحف وتأثرهم بالاهتمامات الإخبارية لها .

٩ الفرض الفرعي الثاني : جاءت النتائج لتثبت صحة هذا الفرض — أيضاً — في الصحف ، حيث تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الصحف — من جهة — وقائمة أولويات من يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات — من جهة أخرى — مقارنةً بأولئك الذين يعتمدون على وسائل أخرى . وبينما ثبتت صحة الفرض في حالة الصحف ، فإنه لم يثبت في حالة التلفزيون .. ، وقد تفاوت الصحف في ذلك — بشكل واضح — حيث ظهر المبحوثون الذين يعتمدون على الصحفيتين الحزبيتين المعارضتين (الصحوة — والثوري) أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لتلك الصحفيتين ..

٩ الفرض الفرعي الثالث : أوضحت نتائج الدراسة أن هذا الفرض لم يتحقق إلا في حالة الصحف الحزبية المعارضة ، حيث تزيد درجة الارتباط بين قائمة أولويات الصحيفة من جهة ، وقائمة أولويات من يثقون بها من جهة أخرى ، مقارنةً بأولئك الذين يثقون بوسائل أخرى . وتتفق نتائج الدراسة في هذا الفرض ، مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى أنه كلما ارتفعت درجة الثقة في الصحف الحزبية زاد الارتباط بين تلك الصحف واهتمامات القراء ..

٩ الفرض الفرعي الرابع : لم تثبت نتائج الدراسة صحة هذا الفرض في النتائج الخاصة بالصحف الحزبية المعارضة ، بينما أثبتت صحة الفرض في حالة (التلفزيون) وأنه كلما زادت درجة مناقشة النخبة للقضايا المحلية مع الآخرين (الاتصال الشخصي) كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة بين قائمة الأولويات الإخبارية للتلفزيون من ناحية ، وقائمة أولويات النخبة اليمنية من ناحية أخرى . ، وقد أشارت النتائج أن الصحفيتين الحزبيتين المعارضتين قد نجحتا في التركيز على قضايا محلية محددة في تغطيتهما الإخبارية ، وجاء (الاتصال الشخصي) ليلعب دور المساعد لهما في التأثير على أولويات الاهتمام لدى المبحوثين من النخبة اليمنية . بينما لم تحظ تلك القضايا بتغطية إخبارية كافية في التلفزيون اليمني ، فجاء الاتصال الشخصي ليقوم بدور البديل أو المنافس للتلفزيون في ترتيب أولويات المبحوثين من النخبة .

- q الفرض الفرعي الخامس : لم تثبت النتائج صحة هذا الفرض ، حيث أشارت إلى عدم وجود فرق واضح بين درجة الارتباط في حالة ترتيب القضايا المحلية باعتبارها قضايا عامة (رئيسية) أو ترتيبها كقضايا فرعية (أحداث تفصيلية) ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سابقة أشارت إلى صحة مثل هذا الافتراض .
- q الفرض الفرعي السادس : أثبتت النتائج صحة هذا الفرض الذي يشير إلى أن طبيعة (الانتماء السياسي) تؤثر في تحديد أكثر الوسائل نجاحاً في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى النخبة اليمنية . ، فقد كان المبحوثون من أعضاء الحزب الحاكم أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام الحكومية (الرسمية) — التلفزيون وصحيفة الثورة — كما أن المبحوثين من أعضاء أحزاب المعارضة كانوا أكثر ارتباطاً بالاهتمامات الإخبارية لصحيفتي المعارضة (الصحو و الثوري) بدرجة أكبر من ارتباط أعضاء الحزب الحاكم بوسائل الإعلام الرسمية . وتتفق هذه الدراسة في ذلك مع دراسة (هشام عطية عبد المقصود) التي أشارت إلى أن المتغير السياسي المتمثل في نوع الانتماء الحزبي لأعضاء النخب السياسية المصرية هو المتغير الفاعل والمتحكم في تشكيل كافة محددات وخصائص علاقة النخبة بالصحافة ..

توصيات الدراسة وما تستثيره من بحوث مستقبلية

- (١) أكدت نتائج الدراسة التحليلية للمضمون الإخباري في التلفزيون والصحف اليمنية أن قضية (أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار المسؤولين) كانت هي القضية الأهم في التغطية الإخبارية — خاصة في التلفزيون — ، ويغلب في تلك القضية متابعة الجوانب (البروتوكولية) كمراسم الاستقبال والتوديع ، وبرقيات التهاني والتعازي والزيارات التفقدية للمؤسسات والهيئات المختلفة ، بينما كانت تلك القضية في ترتيب متأخر لدى المبحوثين من النخبة ، كما أن قضية مثل : (أنشطة الأحزاب السياسية) كانت من بين أهم القضايا التي ركزت عليها الصحف ، بينما كانت تلك القضية في ترتيب متأخر لدى المبحوثين .، وقد أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين في الدراسة الميدانية أن من أهم السلبيات والمآخذ التي يأخذونها على الأداء الإخباري للتلفزيون والصحف اليمنية : التركيز على الأنشطة (البروتوكولية) لكبار المسؤولين (خاصة في التلفزيون) ، وسيطرة النظرة الحزبية الضيقة على حساب المصلحة الوطنية (في الصحف الحزبية) ، وكان الاختلاف في تحديد أهمية تلك القضايا من أهم أسباب ضعف العلاقة الارتباطية بين اهتمامات النخبة وقائمة أولويات وسائل الإعلام — عينة الدراسة — .؛ لذلك فإن الباحث يضع هذه النتائج أمام المسؤولين والقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام اليمنية المختلفة ، للتخفيف من حدة التركيز على قضايا معينة ، وإعادة النظر في طبيعة وحجم المواد الإخبارية التي يجب التركيز عليها بما يلي حاجات وتوقعات الجمهور (خاصة النخبة) التي تعتبر من أهم فئات المجتمع وقطاعاته .
- (٢) نظراً للأهمية البالغة لعلاقة النخبة بوسائل الإعلام ، فإن من الضروري إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة تلك العلاقة ، ودرجات التأثير والتأثر بينهما ، في المجتمعات والبيئات المختلفة ..
- (٣) التوسع في تناول تلك العلاقة من خلال مداخل نظرية أخرى مثل : مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Approach ، ونظرية دوامة الصمت Spiral of Silence ، ونظرية الاعتماد Dependency Theory ، بالإضافة إلى المداخل النظرية التي ظهرت كامتداد لنظرية (ترتيب الأولويات) مثل : دراسات (بناء الأولويات) Agenda Building ، ونظرية التهيئة أو الاستشارة المعرفية Cognitive Priming ، ونظرية أطر الرسائل الإعلامية Framing Theory ..
- (٤) ضرورة القيام بتطوير استراتيجيات بحثية تعتمد على أساليب إحصائية دقيقة للخروج بنتائج أكثر دقة في تحديد طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة .

(٥) أهمية النظر إلى الفروق التي قد تظهر داخل قطاعات النخبة المختلفة في علاقتها بوسائل الإعلام ، وضرورة إجراء الدراسات التي تتناول فئات النخبة المختلفة (سياسية ، فكرية ، واقتصادية ، وعسكرية .. الخ) ..

(٦) من النتائج الهامة التي أكدتها الدراسة أهمية عامل الاتصال الشخصي كمتغير وسيط يؤثر في طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والنخبة ، إلا أن الحاجة تبقى ملحة لإجراء المزيد من الدراسات التي تقارن بين دور وتأثير الاتصال الشخصي ، والاتصال الجماهيري في حياة النخبة ، ومعرفة إلى أي مدى يلعب الاتصال الشخصي دور (المساعد) أو (البديل) عن الاتصال الجماهيري ؟.

(٧) التوسع في إجراء الدراسات التي تتناول علاقة النخبة بوسائل الإعلام المختلفة ، وخاصة الوسائل الحديثة التي أفرزتها ثورة الاتصال والمعلومات في السنوات الأخيرة ، مثل : القنوات التليفزيونية الفضائية ، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ..، خاصة أن النخبة ستكون من أكثر قطاعات المجتمع المؤهلة للتعامل مع تلك المستحدثات .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

٩ الرسائل العلمية :

- (١) آمال كمال طه محمد ، " دور الصحافة وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية - دراسة تحليلية وميدانية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ١٩٩٧)
- (٢) أيمن محمد حبيب ، " تأثير الشبكات والقنوات الفضائية التلفزيونية التي تستقبلها منطقة الخليج العربي على تطور الخدمة الإخبارية في التلفزيون السعودي - دراسة تحليلية ميدانية " دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧)
- (٣) السيد محمد السيد عمر ، " الدور السياسي للصفوة في صدر الإسلام " ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩١)
- (٤) بارعة حمزة شقير ، " دور التلفزيون اللبناني في ترتيب أولويات طلبة الجامعات اللبنانية " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) .
- (٥) بسيوني إبراهيم حمادة : " العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور في وضع أولويات القضايا العامة في مصر " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٦)
- (٦) بلقيس أحمد منصور أبوأصبع ، " النخبة السياسية الحاكمة في اليمن ١٩٨٧ - ١٩٩٠ " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٧) .
- (٧) خالد صلاح الدين حسن ، " دور التلفزيون والصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) .
- (٨) خالد صلاح الدين حسن ، " دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية " ، دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠١) .
- (٩) رحاب إبراهيم سليمان عيسى ، " الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر - دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام ١٩٩٨ " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٩) .
- (١٠) سلوى محمد يحيى العوادلي ، " دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية " ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٠) .

- (١١) شيماء ذو الفقار حامد زغيب ، " دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة — دراسة مسحية " ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٠) .
- (١٢) عادل صادق محمد رزق ، " دور الصحافة النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية — دراسة تحليلية ميدانية " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٩) .
- (١٣) عادل عبد الغفار ، " استخدام الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٥) .
- (١٤) عبد الغفار رشاد ، " دور النخبة في التنمية السياسية — دراسة نظرية مع التطبيق على الدول النامية : النموذج المصري " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٧٨) .
- (١٥) محمد عبد الوهاب الفقيه ، " دور التلفزيون اليمني في تزويد الشباب بالمعلومات السياسية " ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) .
- (١٦) هشام عطية عبد المقصود محمد ، " علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينات " دكتوراه غير منشورة ، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، ١٩٩٨) .
- (١٧) يوسف سلمان سعد ، " استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام أثناء الحملات الانتخابية والإشاعات المتحققة منها " ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر : كلية اللغة العربية ، ٢٠٠٠) .

٩ الدراسات المنشورة في الدوريات ، والنقاشات العلمية :

- (١٨) أماني السيد فهمي ، " الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون " ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ، العدد السادس ، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩ .
- (١٩) أمة العليم السوسوة ، " حرية الصحافة وحقوق الإنسان — في ضوء التطور الديمقراطي باليمن " ، *مجلة الدراسات الإعلامية* ، العدد ٧٣ ، أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٣ .
- (٢٠) السيد بهنسي ، " الاتفاق والاختلاف بين وسائل الإعلام في ترتيب أولويات القضايا لدى قادة الرأي : دراسة على أساتذة الجامعة " *المجلة الاجتماعية القومية* ، المجلد الثالث والثلاثون العدد الثالث ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، سبتمبر ١٩٩٦) .

- (٢١) بسيوني إبراهيم حمادة ، "الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة" ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٩٨
- (٢٢) حسن عماد مكاوي ، " أثر الإنماء التلفزيوني في إدراك الشباب للواقع " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثاني ، إبريل/يونيو ١٩٩٧
- (٢٣) حسن عماد مكاوي ، " دور تلفزيون سلطنة عمان في وضع أولويات القضايا الإخبارية لجمهور المشاهدين : دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان " ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٦ ، ديسمبر ١٩٩١ .
- (٢٤) راجية أحمد قنديل ، "دراسات الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية _ دراسة مقدمة للجنة العلمية الدائمة للإعلام للترقية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٩٨ .
- (٢٥) سامي عبد العزيز ، "اتجاهات الإعلان التجاري في الفضائيات العربية" ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، مارس ٢٠٠٠) .
- (٢٦) سوزان يوسف القليني ، "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات — دراسة حالة على حادث الأقصر " المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٩٨ .
- (٢٧) شريف درويش اللبان ، "أخلاقيات المعلومات في العصر الإلكتروني: رؤية مستقبلية للجوانب الأخلاقية للمعلومات في الوطن العربي" ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، مارس ٢٠٠٠)
- (٢٨) عبد الباري طاهر ، "مايو والحريات الصحفية في اليمن" ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ١٠٣/١٠٢ يناير/يونيو ٢٠٠١ .
- (٢٩) عبد الملك سعيد عبده ، "البعد الديمقراطي للوحدة اليمنية — رؤية تحليلية لواقع المشاركة السياسية من ١٩٦٢ - ١٩٩٥ " مجلة الثوابت ، العدد السادس (إبريل/يونيو ١٩٩٦) .
- (٣٠) محمد ردمان الزرقعة ، "حرية الصحافة في الجمهورية اليمنية" ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٨٤ ، (يوليو - سبتمبر ١٩٩٦) .
- (٣١) محمد سرحان خالد المخلافي ، "محددات/ مؤشرات فعالية الأداء الجامعي : مع تحديد واقع أداء الجامعات اليمنية على ضوء ذلك" مجلة شؤون العصر ، العدد الثاني (صنعاء : المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٧) .

(٣٢) ميرفت الطرايشي ، "العلاقة بين التعرض للصحف الإلكترونية ووعي الصفوة النسائية المصرية بالقضايا البيئية -دراسة ميدانية" ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، إبريل ٢٠٠١)

(٣٣) هبة جمال الدين ، " أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام " المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثلاثون ، العدد الثاني والثالث (مايو ، سبتمبر ١٩٩٣) .

(٣٤) هويدا مصطفى ، "استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التلفزيونية للانتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني - العدد الأول يناير-مارس ٢٠٠١ .

٩ التقارير والوثائق الرسمية ، والدوريات (الصحف عينة الدراسة) :

(٣٥) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، الإعلام الإخباري والبرامج السياسية في التلفزيون اليمني (صنعاء : المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ، أكتوبر ١٩٩٩)

(٣٦) الإدارة العامة للتخطيط والبحوث والدراسات ، دراسة تحليلية لعينة من مضامين البرامج الإذاعية والتلفزيونية للفترة من ٩٦-١٩٩٩ م ، (صنعاء : المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠٠) .

(٣٧) الجمهورية اليمنية ، كتاب الإحصاء السنوي ، (صنعاء : الجهاز المركزي للإحصاء ، إبريل ١٩٩٩م)

(٣٨) اللجنة العليا للتخطيط البرامجي ، الاتجاهات والمهام الإعلامية للعام الأخير لخطة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني للأعوام ٩٨-٩٩-٢٠٠٠ ، (صنعاء : وزارة الإعلام ، نوفمبر ١٩٩٩)

(٣٩) صحيفة (الثورة) اليومية ، في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠) الأعداد : ٦/٣ العدد رقم (١٢٩٨٨) ، ٦/١١ العدد رقم (١٢٩٩٦) ، ٦/١٩ العدد رقم (١٣٠٠٤) ، ٦/٢٧ العدد رقم (١٣٠١٢) ، ٧/٥ العدد رقم (١٣٠٢٠) ، ٧/١٣ العدد رقم (١٣٠٢٨) ، ٧/٢١ العدد رقم (١٣٠٣٦) ، ٧/٢٩ العدد رقم (١٣٠٤٤) . وفي المرحلة الثانية (سبتمبر- أكتوبر ٢٠٠٠) : ٩/٢ العدد رقم (١٣٠٧٩) ، ٩/١٠ العدد رقم (١٣٠٨٧) ، ٩/١٨ العدد رقم (١٣٠٩٥) ، ٩/٢٦ العدد رقم (١٣١٠٣) ، ١٠/٤

- العدد رقم (١٣١١١) ، ١٠/١٢ العدد رقم (١٣١١٩) ، ١٠/٢٠ العدد رقم (١٣١٢٧) ، ١٠/٢٨ العدد رقم (١٣١٣٥)
- (٤٠) صحيفة (الثوري) الأسبوعية : في المرحلة الأولى : الأعداد من (١٦٢٣) إلى (١٦٣١) ، وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (١٦٣٧) إلى (١٦٤٢) .
- (٤١) صحيفة (الصحة) الأسبوعية : في المرحلة الأولى : الأعداد من (٧٢٥) إلى (٧٣٣) وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٧٣٩) إلى (٧٤٦)
- (٤٢) صحيفة (الميثاق) الأسبوعية : في المرحلة الأولى : الأعداد من (٩٥٤) إلى (٩٦٢) وفي المرحلة الثانية : الأعداد من (٩٦٧) إلى (٩٧٥) .

٩ القواميس والمعاجم :

- (٤٣) إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥)
- (٤٤) المعجم الوجيز ، (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣)
- (٤٥) عبد الله علي الكبير (وآخرون) ، فهارس لسان العرب — لابن منظور ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤)
- (٤٦) عبد الهادي الجوهري ، قاموس علم الاجتماع ، ط ٢ (القاهرة : مكتبة النهضة الشرق ، ١٩٨٣)
- (٤٧) فريدريك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط ١ (بيروت : أكاديميا انترناشيونال ، ١٩٩٣)
- (٤٨) كرم شليبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، ط ٢ (بيروت : دار الجليل ، ١٩٩٤)
- (٤٩) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧)
- (٥٠) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩)
- (٥١) محمد محمود ربيع ، إسماعيل صبري مقلد ، وآخرون ، موسوعة العلوم السياسية ، (جامعة الكويت : مطابع دار الوطن ، ١٩٩٤)
- (٥٢) نيفين مسعد ، معجم المصطلحات السياسية ، ط ١ (جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٩٤)

٩ الكتب العربية والمعرّبة :

- (٥٣) أحمد عبده سرحان ، مقدمة في طرق التحليل الإحصائي (القاهرة : دار الكتب الجامعية ، ١٩٦٨)
- (٥٤) إسماعيل علي أسعد ، نظرية القوة — مبحث في علم الاجتماع السياسي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٧٨)
- (٥٥) السيد الحسيني ، علم الاجتماع السياسي — المفاهيم والقضايا ، ط ٣ (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٤)
- (٥٦) السيد حنفي عوض ، علم الاجتماع السياسي — مدخل إلى الاتجاهات والمجالات ، ط ١ (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥)
- (٥٧) بسيوني إبراهيم حمادة ، دور وسائل الاتصال في صنع القرارات في الوطن العربي ، ط ١ (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية — سلسلة أطروحات الدكتوراه (٢١) ، ١٩٩٣)
- (٥٨) بسيوني إبراهيم حمادة ، وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات (القاهرة : دار نهضة الشرق ١٩٩٣)
- (٥٩) بوتومور ، الصفوة والمجتمع — دراسة في علم الاجتماع السياسي ، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون ، ط ٢ (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨)
- (٦٠) ثروت محمد عبد المنعم ، مدخل حديث الإحصاء والاحتمالات ، (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠)
- (٦١) حسن عماد مكاي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، ط ١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣)
- (٦٢) حسن عماد مكاي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط ١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨)
- (٦٣) حسين عمري سليم ، دليل الصحافة اليمنية ، ط ٢ (صنعاء : وزارة الإعلام ، ١٩٩٢)
- (٦٤) حمدي حسن ، الاتصال وبحوث التأثير في دراسات الاتصال الجماهيري (القاهرة دار الفكر العربي ١٩٩٣)
- (٦٥) حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩١)
- (٦٦) حمدي حسن ، مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧)

- (٦٧) حميدة سميسم ، نظرية الرأي العام — مدخل (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٢)
- (٦٨) راسم محمد جمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، (جامعة القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩)
- (٦٩) سمير كامل عاشور ، سامية أبو الفتوح سالم ، مقدمة في الإحصاء التحليلي ، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ٢٠٠٠)
- (٧٠) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، ط^٢ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٩٥)
- (٧١) سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، ط^١ (القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٣)
- (٧٢) شعبان الطاهر الأسود ، علم الاجتماع السياسي ، ط^١ (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩)
- (٧٣) عاطف عدلي العبد ، الرأي العام وطرق قياسه ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩)
- (٧٤) عبد الحميد العباسي ، التحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٩)
- (٧٥) عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، ط^٤ (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ب. ت.)
- (٧٦) عبد الغفار رشاد ، الرأي العام - دراسة في النتائج السياسية ، (القاهرة : مكتبة النهضة الشرق ، ١٩٨٤)
- (٧٧) فاروق يوسف أحمد ، دراسات في علم الاجتماع السياسي ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٧)
- (٧٨) فهمي هويدي ، الإسلام والديمقراطية ، ط^١ (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٣)
- (٧٩) محمد أبو يوسف ، الإحصاء في البحوث العلمية ، (القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٨٩)
- (٨٠) محمد آدم المرزوقي ، نظرات في الصحافة اليمنية ، ط^١ (الشارقة : دار الثقافة العربية ، ١٩٩٧)
- (٨١) محمد شريف توفيق ، التحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية باستخدام برنامج SPSSWIN — مع تطبيقات بحثية — الكتاب الثاني من سلسلة الاستخدامات العلمية للحاسب الآلي ، (الزقازيق : مكتبة التكامل ، ١٩٩٦)
- (٨٢) محمد شومان ، دور الإعلام في تكوين الرأي العام — حرب الخليج نموذجاً ، ط^١ (القاهرة : المنتدى العربي للدراسات والنشر ، ١٩٩٨)

- (٨٣) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط ١ (القاهرة : عالم الفكر ، ٢٠٠٠)
- (٨٤) محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . (جدة : دار الشروق ١٩٨٣)
- (٨٥) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ١ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧)
- (٨٦) محمد علي محمد ، أصول علم الاجتماع السياسي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٠)
- (٨٧) محمد منير حجاب ، أساسيات الرأي العام ، ط ١ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨)
- (٨٨) محيي الدين عبد الحلیم ، الاتصال بالجمهور والرأي العام الأصول والفنون (القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٣)
- (٨٩) محيي الدين عبد الحلیم ، الرأي العام في الإسلام ، ط ٢ (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٠)
- (٩٠) مصطفى زايد ، الإحصاء والاستقراء ، الجزء الثالث ، ط ١ (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٢)
- (٩١) مصطفى زايد ، الإحصاء ووصف البيانات ، (جامعة القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، ١٩٩٨)
- (٩٢) نصر عارف ، نظرية النخبة ودراسة النظم والسياسات العربية ، في : علي الصاوي (محرر) ، النخبة السياسية في العالم العربي ، (جامعة القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية ، ١٩٩٦)
- (٩٣) هاري هولواي، جون جورج ، الرأي العام : الأحزاب السياسية .. القلّة المسيطرة ، وجموع الشعب ، ترجمة : أمين سلامة ، (القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣)

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Q الدراسات الأجنبية المنشورة في دوريات علمية :

- (94) Anokwa Kwadwo & Salwen B. Michael, "Newspaper Agenda – Setting among Elite's and non-Elites in Ghana" **Gazette** , Vol . 41 , No. 3 , 1988 .

- (95) Atwood. L. Erin. "From Press Release to Voting Reasons : Tracing The Agenda In A Congressional Campaign" **Communication Yearbook**, 4 (New Brunswick, N.J : International Communication Association ,1980)
- (96) Badran, A. R.Badran "Press-Government Relation in Jordan : A Case Study" **Journalism Quarterly** , Vol.65, Summer 1989.
- (97) Benton Marc , Frazier P. jean, "The Agenda Setting function of the mass media : At three level of information holding" **Communication Research** , vol.3 , July , 1976 .
- (98) Blood Richard "Un-obtrusive Issues in the Agenda-Setting Role of the press" **Dissertation Abstracts International** , Vol.43 , No. 1 , 1982 .
- (99) Boyd, A, Douglas. "A Q- Analysis of Mass Media Usage by Egyptian Elite Groups" **Journalism Quarterly** , vol.55, no.3, 1978.
- (100) Bybee R. Carol and Comadena. Mark "Information Sources and State Legislators : Decision - Making and Dependency" " **Journal of Broadcasting** , Vol.28, No.3, Summer 1984.
- (101) Carter F. Richard, Stamm R. Keith. And Knowles Katharine Heintz, "Agenda-Setting and consequentiality" **Journalism Quarterly** , Vol.69, No.4, Winter 1992.
- (102) Caspi Dan, "On Politicians "Criticism of the Mass Media" **Journal of Broadcasting & Electronic Media** , Vol. 25 , No. 2 , Spring 1981.
- (103) Cook Fay Lomax , Tyler R Tom., Goetz G. Edward, Gordon T. Margaret, Protess David , Leff R Donna. and Molotch L. Harvey "Media and Agenda Setting : Effects on the Public , Interest Group Leaders , Policy Makers , and Policy" **Public Opinion Quarterly** , Vol. 47 , 1983 .
- (104) Demeres P. David, (et.al) "Issue obtrusiveness and Agenda-Setting effect of national network news" **Communication Research** , Vol. 16 , No.6 , 1989.

- (105) Einsiedal F. Edna (et. al,) "Crime : effects of media exposure and personal experience of issue saliance" **Journalism Quarterly** , Vol. 61 , No.2 , 1984 .
- (106) Erbring Lutz & Goldenberg N. Edie & Miller Arthur , "Front-Page News and real-world cues : A new look at Agenda-Setting by the Media" **American Journal of Political Science** , Vol.24, No.1, 1980.
- (107) Erbring Lutz, Goldenberg N. Edie, & Miller H .Arthur ; "Front - Page News and real - world cues : A new look at Agenda - Setting by media " **American Journal Of Political Science**,vol.24,no.1,1980.
- (108) Eyal C. Hirschmann. "Time frame in Agenda-Setting : a study of the conceptual and methodological Factors affecting the Time-Frame context of Agenda-Setting Process" **Dissertation Abstracts International** , Vol.40 , No. 12 , 1980.
- (109) Feldman Ofer , "Japanese Politicians' Exposure To National and Local Dailies" **Journalism Quarterly** , Vol.63, No.4, Winter 1986.
- (110) Gilberg Sheldon, et.al, "The State of the Union Adress and The Press Agenda" **Journalism Quarterly**, Vol. 57 , No. 3 , 1980 .
- (111) Gormley William Thomas Jr, "Newspaper Agendas and Political Elite" **Journalism Quarterly** , Vol. 51 , No.2 , 1975.
- (112) Hill B. David., "Viewer characteristics and agenda-setting by TV news" **Public Opinion Quarterly** , Vpl.49, No.3, 1985 .
- (113) Iyengar. Shanto, Simon Adam, "News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion – A study of Agenda-Setting , Priming , and Framing" **Communication Research** , Vol. 20 , No.3 , June 1993 .
- (114) Lipset Seymour Martin, "The Academic Mind at the Top : The Political Behavior and values of faculty Elites" **The Public Opinion Quarterly** , Vol. 46 , No. 2 , Summer 1982 .
- (115) McClure D. Robert & Patterson E. Tomas, "Setting the Political Agenda : Print VS. Network News" **Journalism of Communication** ,

- Vol.26, No.2, 1976.
- (116) McCombs E Maxwell., "Explorers and Surveyors : Expanding Strategies for Agenda-Setting Research" **Journalism Quarterly** , Vol.69 No.4,
- (117) McCombs E. Maxwell and Shaw L Donald " The Agenda – Setting Function of Mass Media " **Public Opinion Quarterly**, vol.36, 1972.
- (118) McCombs E Maxwell., and Shaw L Donald. "The Evolution of Agenda-Setting Research : Twenty – Five Years in the Marketplace of Ideas" **Journal of Communication** , Vol.43, No. 2 Spring 1993.
- (119) Mcleod M. Jack., Backer B Lee., and Byrnes E. James "Another look at the Agenda-Setting function of the press" **Communication Research**, Vol.1, No.2, April 1974 .
- (120) Newmann Noell Elisabeth "The Effect of Media on Media Effects Research"- **Journal of Communication** , 33 , 1983 .
- (121) Palmgreen Philip & Clark Peter ; "Agenda-Setting with local and national issues" **Communication Research** , vol.4 ; no.4 ; 1977.
- (122) Pan Z., and. Kosicki G "Priming and Media Impact on the Evaluations of President's Performance" **Communication Research**, Vol. 24 , No.1, 1997 .
- (123) Proress David, Leff R.Donna, Brooks C. Stephen, Gordon Margaret "Uncovering rape : the watchdog press and the limits of Agenda – Setting" **Public Opinion Quarterly** , Vol. 49 , No.1 ,1985 .
- (124) Riffe Daniel, "Comparison of Media and Other Sources Of Information for Alabama Legislators" **Journalism Quarterly** , Vol. 65, No.1, Spring 1988 , PP.46-53
- (125) Rimmer Tony, Weaver H. Daved , "Different Question , Different Answers? Media uses Media Credibility" **Journalism Quarterly** , vol. 64 , 1986 .
- (126) Roberts S. Marilyn "Predicting Voting Behavior Via The Agenda-

- Setting Tradition” **Journalism Quarterly** , Vol.69 , No. 4 , Winter 1992 .
- (127) Rogers M. Everett, Dearing W. James, and Bregman Dorine, “the Anatomy of Agenda- Setting Research” **Journal of Communication**, Vol.43 , No. 2 , Spring 1993 .
- (128) Rogers M. Everett & Dearing W. James, “Agenda-Setting Research : Where has it been , where is it going ?” **Communication Yearbook** , Vol. 11, 1987 .
- (129) Rubin M. Alan, “Ritualized and Instrumental Television viewing” , **Journal of Broadcasting and electronic Media** , 34, 1984 .
- (130) Salwen B. Michael, “Effect of Accumulation of coverage on Issue Salience in Agenda-Setting” **Journalism Quarterly** , Vol.65, No.1, 1988.
- (131) Scheufele A. Dietram., “Framing as a theory of Media Effects” **Journal of Communication** , Vol. 49 , No.1 , Winter 1999 .
- (132) Shaw Eugene , “The Agenda-Setting hypotheses Reconsidered Interpersonal factors” **Gazette** , No.23, 1977 .
- (133) Shaw L. Donald & Martin E. Shannon., “The Function of mass media agenda-setting” **Journalism Quarterly** . Vol.69, No.4, 1992.
- (134) Smith A. Kim, “Newspaper Coverage & Public concern about community Issue: A Time-series Analysis” ,**Journalism Monographs**, No.101, 1987.
- (135) Sohn. Brodrick. Ardyth, “A Longitudinal Analysis of Local Non-Political Agenda – Setting Effects” **Journalism Quarterly** , No. 55 , summer 1978 .
- (136) Stone C. Gerald & McCombs E. Maxwell “Tracing The Time lag in Agenda-Setting” **Journalism Quarterly**, Vol. 58, No.4, 1981.
- (137) Tipton, Leonard , Haney D. Roger, and Baseheart R. John, “Media Agenda – Setting in City and State Election Campaigns” **Journalism**

- Quarterly** , Vol.52, 1975.
- (138) Wanta Wayne & Hu Yu-wei “Tim-lag Differences in the agenda-setting process : an examination of five news media” **International Journal of Public Opinion Research**, Vol.6, No.3, 1994 .
- (139) Wanta Wayne, “The influence of the president on the news media and public agendas” **Mass Communication Review** , 19 (1/2) 1992.
- (140) Wanta Wayne, Stephenson Mary Ann, Turk Judy VanSlyke, and McCombs E. Maxwell., “How President’s State of Union Talk Influenced News Media Agendas” **Journalism Quarterly** , Vol.66 , No.3 , Autumn 1989 .
- (141) Weaver H. David, Jian-Hua Zhu & Lars Willnat, “The Bridging Function of Interpersonal Communication in Agenda-Setting” **Journalism Quarterly** , Vol. 69, No.4, 1992 .
- (142) Weaver H. David, McCombs E. Maxwell, Spellman Charles, “Watergate and The Media : A Case Study of Agenda – Setting ” **American Political Quarterly** , Vol.3 , No.4 , 1975 .
- (143) Weiss H Carol, "What America's Leaders Read" , **Public Opinion Quarterly** , 38 , Spring , 1974 .
- (144) Wenmouth Williams JR. & Larsen C. David., “Agenda-Setting in an Off-Election year” **Journalism Quarterly**, Vol.54, 1977.
- (145) Yagade Aileen & Dozier M. David “The Media Agenda-Setting Effect of Concrete versus Abstract Issues” **Journalism Quarterly**, Vol. 67 , No.1 , 1990 .

الكتب الأجنبية q

- (146) Busby J Linda. **Mass Communication in a new age : A Media Survey** , (Boston: Scott, Foresman & Company ,1988)
- (147) McCombs E. Maxwell, “Newspapers Versus Television : Mass Communication Effects A cross Time ” In : D.L. Shaw and M.E.

McCombs (eds.) **“The Emergence of American Political Issues : The Agenda – Setting Function of the press”** (St. Paul, Minn. : West., 1977)

(148) Mcquail Denis & Windahl Sven , **Communication Models : for the study of mass communication** , 2nd edition , (Newyork : Longman ,1993)

(149) Rugh A. William, **The Arab Press : News Media and Political Process in The Arab World** , 1st edition (New York , Syracuse University Press , 1979)

(150) Severn J. Werner & Tankard W. James, JR, **Communication Theories : Origins, Method, Uses** , 3rd edition (New York : Hastings House Publishers, 1984)

(151) Wenmouth Williams JR. “Agenda-Setting Research” In: Joseph R. Dominick & James E. Fletcher, **Broadcasting Research Methods**. (Boston : Allyn & Bacon Inc,1985)

q من شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :

(152) Calsyn, R.J., “Guidelines for using cross-lagged panel correlation” **Representative Research in Social Psychology**, Vol.7, No.2 , 1976, PP.105-119 .

Abstract [Online] Available:

<http://experiment.psych.unc.edu/rrsp/rrspupdate1.cfm?articleid=138>

[Accessed : July 20, 2001]

(153) Eron, L. D., Huesmann, L. R., Lefkowitz, M. M., & Walder, L. D. “Does television violence cause aggression?” **AMERICAN PSYCHOLOGIST**, 27 (1972), PP. 253-63.

abstract [Online] Available:

<http://www.mtsu.edu/~sschmidt/methods/correlational.html>

<http://www.geocities.com/ajbenjaminjr/aggression/mediavolence.htm>

[Accessed : July 20, 2001]

- (154) Evatt Dixie, and Bell Tamara. "The Political Dance: A Test of Agenda-Setting Effects in the 1994 Texas Gubernatorial Election" A paper Presented to Association for Education in Journalism and Mass Communication **(AEJMC) Conference** , August 9-12, 1995 , Washington D.C.

[Online]Available : <http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9602A&L=aejmc&P=R94358&D=0>

[Accessed : June 13.2000]

- (155) Jablonski M. Patrick, and Gonzenbach J. William., "Crime and Agenda-Setting, 1988-1995: The Relationships Among the President, the Press, and the Public" A paper submitted to the 1996 **AEJMC Convention** in Anaheim, California . [Online]Available :

<http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9612D&L=aejmc&P=R33274&D=0>

[Accessed : June 13.2000]

- (156) Leckenby Dr. John, "**Theories of Persuasive Communication and Consumer Decision-Making : Agenda-Setting Theory**" Spring 1999

[Online]Available:

<http://wnt.cc.utexas.edu/~kas/agenda/index.htm>.

[Accessed : June 17, 2000)

- (157) Parker Nash Robert, Allan V Horwitz.. "Unemployment, Crime and Imprisonment: A Panel Approach" **American Society of Criminology 1986 Abstracts** , Vol. 24(4), November 1986, pp. 751-774. [Online] Available: <http://www.asc41.com/abs86.pdf> [Accessed : July 23, 2001)

- (158) Wright C. Gerald, McIver P. John., . Erikson S. Robert, Holian B David., "**Stability and Change in State Electorates, Carter through Clinton**" (2000) PP.1- 41 [Online] Available: <http://socsci.colorado.edu/~mciverj/mw2000.pdf> [Accessed : July 23, 2001)

نموذج استمارة تحليل مضمون الأخبار المحلية في التلفزيون اليمني (نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً) للمرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠)

عدد الأخبار: قصة إخبارية

ث

مدة الأخبار المحلية في النشرة /

السنة : ٢٠٠٠ م

الشهر :

تاريخ النشرة/ اليوم :

ملاحظات	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية في فترة الدراسة	نوع الموضوع (الخبر)	ورود الخبر في عناوين النشرة	اتجاه المضمون (سمة الخبر)	موقع الخبر في النشرة	الزمن بالدقيقة والثانية	مدة الخبر بالثانية	الخبر
	أخرى	رياضي	لم يرد	غير مبين	في المؤخرة	٤ق فاخر		
	الأحداث الرياضية والفعاليات الشبابية	ديني	ورد	إيجابي	في المنتصف	٢ق-		
	التنوعات والمؤتمرات العلمية والثقافية	أمني						
	الأنشطة والفعاليات التي تمارسها الأحزاب السياسية	اجتماعي						
	اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	اقتصادي						
	المشاريع الخدمية والإنمائية	سياسي						
	الإصلاح المالي والإداري ومحاربة الفساد							
	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات							
	لتشريعات والقوانين المنظمة للجوانب المختلفة							
	الاختلالات الأمنية							
	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية							
	أنشطة رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة							
	الاختلافات بتأجيل لوطي العاشر للوحدة							

نموذج استمارة تحليل مضمون الأخبار المحلية في التلفزيون اليمني (نشرة أخبار الساعة التاسعة مساءً) للمرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)

عدد الأخبار: قصة إخبارية

ث

مدة الأخبار المحلية في النشرة /

السنة: ٢٠٠٠ م

الشهر :

تاريخ النشرة/ اليوم :

ملاحظة	القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية في فترة الدراسة															ورود الخبر في عناوين النشرة		اتجاه المضمون (سمة الخبر)			مدة الخبر بالثانية	الخبر
																١	٢	٣	٤	٥		

نموذج استمارة تحليل مضمون الأخبار المحلية في الصحف اليمنية – محل الدراسة - للمرحلة الثانية (سبتمبر - أكتوبر ٢٠٠٠)

عدد الأخبار: قصة إخبارية

قسم ٤

مساحة الأخبار المحلية /

عدد:

الشهر :

اليوم :

اسم الصحيفة/

[illegible]

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
قسم الصحافة والإعلام
شعبة الإذاعة

استمارة بحث (استبيان)

عن :

دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب
أولويات النخبة - دراسة مسحية مقارنة في إطار
نظرية (وضع الأجندة)

للحصول على درجة التخصص (الماجستير)

إعداد الطالب/ حسن محمد حسن منصور

إشراف /

إشراف مشارك/

الأستاذ الدكتور / محيي الدين عبد الحلیم
رئيس قسم الصحافة والإعلام
بالقسم

الدكتور / سامي الكومي
الأستاذ المساعد

بيانات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

٢٠٠٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
انطلاقاً من أهمية الدور الذي تلعبه (النخبة) في المجتمع ، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ترتيب أهم القضايا والموضوعات لدى "السياسي والمتقف" في اليمن ، ومعرفة آراء كل منهما في تناول وسائل الإعلام اليمنية (التلفزيون والصحافة) لتلك القضايا والموضوعات . والباحث يتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء مجلس النواب ، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء الذين اشتركوا في الإجابة على تساؤلات هذا البحث..

١- هل تقرأ الصحف الحكومية ؟

- (١) دائماً . ()
(٢) أحياناً . ()
(٣) لا . ()
- هـ لمن أجاب ب(لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ٥-.

٢- من بين الصحف التالية ما هي الصحف التي تقرأها (دائماً) أو (أحياناً) أو (لا تقرأها) ؟

الصحيفة	معنل القراءة	دائماً	أحياناً	لا يقرأ
الثورة				
الجمهورية				
١٤ أكتوبر				
الوحدة				
٢٦ سبتمبر				

٣- لماذا تقرأ الصحف الحكومية -يشكل عام- ؟

- (١) لمعرفة ما يدور داخل اليمن وخارجه . ()
(٢) لمعرفة رأي الحكومة في مختلف القضايا والموضوعات . ()
(٣) أتابع مقالات بعض الكتاب المفضلين لدي . ()
(٤) تعودت على قراءتها . ()
(٥) للتسلية وشغل أوقات الفراغ . ()

٤- يرجى وضع علامة(4) أمام أهم الموضوعات التي تحرص على قراءتها في الصحف الحكومية

- (١) الموضوعات السياسية . ()

- (٢) الموضوعات الاقتصادية . ()
- (٣) الموضوعات الاجتماعية . ()
- (٤) الموضوعات الدينية . ()
- (٥) الموضوعات الأدبية . ()
- (٦) الموضوعات الفنية . ()
- (٧) الموضوعات الرياضية . ()
- (٨) أخبار الحوادث والجرائم . ()
- (٩) أخرى (تذكر)

٥- لماذا لا تقرأ الصحف الحكومية ؟ في لمن أجاب السؤال الأول ب(لا)

- (١) لعدم وجود أوقات فراغ . ()
- (٢) لغلاء ثمنها . ()
- (٣) لأنني لا أثق في مصداقيتها . ()
- (٤) لأنني أفضل قراءة الصحف الحزبية . ()
- (٥) لأنني أفضل الاستماع للراديو . ()
- (٦) لأنني أفضل مشاهدة التلفزيون . ()

٦- هل تقرأ الصحف الحزبية ؟

- (٧) دائماً . ()
- (٨) أحياناً . ()
- (٩) لا . () في لمن أجاب ب(لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم -١٠-

٧- من بين الصحف التالية ، ما هي الصحف التي تقرأها (دائماً) أو (أحياناً) أو (لا تقرأها)؟

الصحيفة	معدل القراءة	دائماً	أحياناً	لا يقرأ
الميثاق				
الصحوة				
الثوري				
الوحدوي				
البعث				

٨- لماذا تقرأ الصحف الحزبية -بشكل عام- ؟

- (١) لمعرفة ما يدور داخل اليمن وخارجه . ()
- (٢) لمعرفة مواقف الأحزاب في مختلف القضايا والموضوعات . ()
- (٣) أتابع مقالات بعض الكتاب المفضلين لدي . ()
- (٤) لعدم ثقتي بما تنشره الصحف الحكومية ()
- (٥) تعودت على قراءتها ()
- (٦) للتسلية وشغل أوقات الفراغ . ()

٩- يرجى وضع علامة (4) أمام أهم الموضوعات التي تحرص على قراءتها في الصحف الحزبية

- (١) الموضوعات السياسية . ()
- (٢) الموضوعات الاقتصادية . ()
- (٣) الموضوعات الاجتماعية . ()
- (٤) الموضوعات الدينية . ()
- (٥) الموضوعات الأدبية . ()
- (٦) الموضوعات الفنية . ()
- (٧) الموضوعات الرياضية . ()
- (٨) أخبار الحوادث والجرائم . ()
- (٩) أخرى (تذكر) ()

١٠- لماذا لا تقرأ الصحف الحزبية ؟ ÷ لمن أجاب السؤال السادس ب(لا)

- (١) لعدم وجود أوقات فراغ . ()
- (٢) لغلاء ثمنها . ()
- (٣) لأنني لا أثق في مصداقيتها . ()
- (٤) لأنني أفضل قراءة الصحف الحكومية . ()
- (٥) لأنني أفضل الاستماع للراديو . ()
- (٦) لأنني أفضل مشاهدة التلفزيون . ()

١١- ما هي أكثر الصحف تفضيلاً لديك من بين الصحف اليمنية - موماً - ؟ أذكر ثلاثاً منها حسب أولويات التفضيل .

- (١٠)
- (١١)
- (١٢)

١٢- هل تشاهد التلفزيون اليمني ؟

- (١) دائماً . ()
- (٢) أحياناً . ()
- (٣) لا . () ÷ لمن أجاب ب(لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم ٨١-

١٣- كم ساعة في اليوم تقريباً - تشاهد التلفزيون اليمني ؟

- (١٣) أقل من ساعتين . ()
- (١٤) من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات . ()
- (١٥) أربع ساعات فأكثر . ()

١٤- هل تشاهد نشرات الأخبار في التلفزيون اليمني ؟

ملحق رقم (٣) : نموذج استمارة الاستبيان

- (١٦) دائماً . ()
(١٧) أحياناً . ()
(١٨) لا . () ÷ لمن أجاب ب(لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم - 19 -

١٥- ما هي النشرات الإخبارية التي تحرص على متابعتها وتناسبك من حيث الموعد ؟

- (١) النشرة الأولى - الساعة الثالثة والنصف عصراً ()
(٢) النشرة الرئيسية - الساعة التاسعة مساءً ()
(٣) النشرة الأخيرة - الساعة الثانية عشرة والنصف صباحاً ()
(٤) النشرة المحلية - الساعة السابعة والنصف مساءً ()
(٥) النشرة الإنجليزية - الساعة الحادية عشرة مساءً ()
(٦) أخرى (تذكر) ()

١٦- كم يوم في الأسبوع تقريباً - تشاهد نشرات الأخبار في التلفزيون اليمني ؟

- (١٩) يوم واحد فقط . ()
(٢٠) يومين . ()
(٢١) ثلاثة أيام . ()
(٢٢) أربعة أيام فأكثر . ()
(٢٣) كل يوم . ()

١٧- يرجى وضع علامة(4) أمام نوعيات الأخبار التي تحرصون على متابعتها ، وتفضلونها وأنتم تتابعون النشرة الإخبارية في التلفزيون اليمني .

- (٢٤) أخبار اليمن الداخلية . ()
(٢٥) الأخبار التي تخص علاقات اليمن الخارجية . ()
(٢٦) أخبار العالم العربي والإسلامي . ()
(٢٧) الأخبار العالمية . ()
(٢٨) أخبار الاقتصاد والمال . ()
(٢٩) أخبار الطقس وحالة الجو . ()
(٣٠) أخبار الرياضة . ()
(٣١) أخرى (تذكر) ()

١٨- ما هي أسباب عدم مشاهدتك للتلفزيون اليمني ؟

- (٣٢) ليس لدي وقت فراغ . ()
(٣٣) برامجه مملة وغير مفيدة . ()
(٣٤) لأنه لا يعرض الآراء المختلفة . ()
(٣٥) أفضل مشاهدة القنوات الفضائية العربية . ()
(٣٦) أفضل مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية . ()

- () (٣٧) أفضل الاستماع إلى الراديو .
- () (٣٨) أفضل قراءة الصحف .

١٩- يرجى وضع علامة (4) أمام أهم المصادر التي تعتمدون عليها في معرفة ما يحدث داخل اليمن وخارجه

المصادر	أهم المصادر لمعرفة ما يحدث داخل اليمن	أهم المصادر لمعرفة ما يحدث خارج اليمن
q الصحف الحكومية .	()	()
q الصحف الحزبية .	()	()
q الصحف الأهلية (المستقلة) .	()	()
q التلفزيون اليمني .	()	()
q الإذاعة اليمنية	()	()
q الصحف العربية (التي تصدر خارج اليمن)	()	()
q الصحف الأجنبية .	()	()
q الإذاعات العربية الأجنبية .	()	()
q القنوات الفضائية العربية .	()	()
q القنوات الفضائية الأجنبية	()	()
q الإنترنت .	()	()
q الزملاء والأقارب والأصدقاء .	()	()
q أخرى (تذكر) .	()	()

٢٠- عندما توجد أحداث هامة أو قضايا موضع خلاف في المجتمع ، ما هي الوسائل التي تتقون بها وتصدقونها أكثر من غيرها ؟

- (٤) الصحف الحكومية . ()
- (٥) الصحف الحزبية . ()
- (٦) الصحف الأهلية (المستقلة) . ()
- (٧) التلفزيون اليمني . ()
- (٨) الإذاعة اليمنية . ()
- (٩) الصحف العربية (التي تصدر خارج اليمن) مثل : ()
- (١٠) الصحف الأجنبية مثل : ()
- (١١) الإذاعات العربية والأجنبية مثل : ()
- (١٢) القنوات الفضائية العربية . مثل : ()
- (١٣) القنوات الفضائية الأجنبية . مثل : ()
- (١٤) الزملاء والأقارب والأصدقاء ()
- ٢١- ما هي أهم القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع اليمني في الوقت الحالي -من وجهة نظرك الشخصية- (يرجى ترتيب تلك القضايا حسب أهميتها الأهم فالمهم) .
- (١٥)
- (١٦)
- (١٧)

٢٢- هل تتناقشون مع غيركم حول تلك القضايا والموضوعات ؟

- (١٨) أتناقش مع الآخرين دائماً حولها ()

- (١٩) أتناقش مع الآخرين أحياناً . ()
 (٢٠) لا أتناقش مع غيري () ÷ لمن أجاب ب(لا) يرجى الانتقال إلى السؤال رقم -٢٤-

-٢٣- مع من تتناقشون حول تلك القضايا والموضوعات ؟

- (٢١) أفراد الأسرة والأقارب . ()
 (٢٢) الأصدقاء . ()
 (٢٣) زملاء العمل . ()
 (٢٤) أعضاء الحزب الذي أنتمي إليه . ()
 (٢٥) أناس لا تربطني بهم صلة وأقابلهم صدفةً . ()
 (٢٦) أخرى (تذكر)

-٢٤- يرجى ترتيب القضايا التالية حسب أهميتها – من وجهة نظركم- بحيث تضع أمام القضية الأكثر أهمية رقم (١) والتي تليها رقم (٢) ...وهكذا .

- q الاحتفالات بالعيد الوطني العاشر لتحقيق الوحدة ()
 q أنشطة رئيس الجمهورية ونائبه وكبار مسؤولي الدولة ()
 q معاهدة الحدود البرية والبحرية بين اليمن والسعودية ()
 q الاختلالات الأمنية (حوادث العنف والاختطاف) ()
 q التشريعات والقوانين المنظمة للجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية ()
 q تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات ()
 q الإصلاح المالي والإداري ومحاربة الفساد ()
 q المشاريع الخدمية والإنمائية ()
 q اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي ()
 q الأنشطة والفعاليات التي تمارسها الأحزاب السياسية ()
 q الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية ()
 q الأحداث الرياضية والفعاليات الشبابية ()

--٢٥- الانتماء الحزبي :

- (١) المؤتمر الشعبي العام . ()
 (٢) التجمع اليمني للإصلاح . ()
 (٣) الحزب الاشتراكي اليمني . ()
 (٤) حزب البعث . ()
 (٥) الأحزاب الناصرية . ()
 (٦) حزب الحق . ()
 (٧) مستقل . ()
 (٨) أخرى (تذكر)

تاريخ إجراء الاستبيان : / / ٢٠٠٠م

مع بالغ الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ...

جدول رقم (٩٠)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ، وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (تكرارات) — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	26.2	177	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	18.2	123	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
3	9.9	67	الأحداث الرياضية
4	8.7	59	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
5	7.1	48	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
6	4.4	30	المشاريع الخدمية والإنمائية
7	4	27	الإصلاح المالي والإداري
8	3.5	24	التشريعات والقوانين
8	3.5	24	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
10	2.2	15	الاختلالات الأمنية
11	0.9	6	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
12	0.4	3	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
	١٠,٩	٧٤	أخرى
	% ١٠٠	٦٧٧	المجموع

جدول رقم (٩١)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني ، وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية) - في المرحلة الأولى (يونيو - يوليو ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	26.3	21915	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
2	22.8	19055	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
3	11.9	9935	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
4	5.8	4795	الأحداث الرياضية
5	4.5	3770	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
6	4.4	3635	المشاريع الخدمية والإثمانية
7	3.7	3110	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
8	2.8	2340	الإصلاح المالي و الإداري
9	2.6	2200	التشريعات والقوانين
10	2.1	1725	الاختلالات الأمنية
11	0.4	365	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
12	0.4	350	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
	١٢,٣	١٠٢٩٥	أخرى
	% ١٠٠	٨٣٤٩٠	المجموع

جدول رقم (٩٢)

القضايا المحلية البارزة في عناوين النشرات الإخبارية — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى

(يونيو/يوليو ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	45.4	40	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
2	30.7	27	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
3	5.7	5	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
4.5	3.4	3	التشريعات والقوانين
4.5	3.4	3	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
7	2.3	2	الاختلالات الأمنية
7	2.3	2	الإصلاح المالي والإداري
7	2.3	2	المشاريع الخدمية والإنمائية
9	1.1	1	الأحداث الرياضية
11	0	0	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
11	0	0	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
11	0	0	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
	٣,٤	٣	أخرى
	% ١٠٠	٨٨	المجموع

جدول رقم (٩٣)

القضايا المحلية البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية — عينة الدراسة — (أول ثلاثة أخبار) في المرحلة الأولى (يونيو/يوليو ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	41.2	73	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	28.8	51	معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية
3	6.2	11	الندوات والمعارض العلمية والثقافية
4	5.6	10	التشريعات والقوانين
5	4.5	8	التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض
6	2.8	5	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
7	2.3	4	المشاريع الخدمية والإنمائية
8	1.7	3	الإصلاح المالي والإداري
9	1.1	2	الاختلالات الأمنية
11	0.6	1	الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة
11	0.6	1	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب
11	0.6	1	الأحداث الرياضية
	٤,٠	7	أخرى
	% ١٠٠	177	المجموع

جدول رقم (٩٤)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف — عينة الدراسة — وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة) — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠م)

التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية		الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربع	
ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
40	2	34	2	41	2	24	5	139	1	1	1
9	9	17	6	60	1	49	1	135	2	2	2
0	12	73	1	16	6	34	3	123	3	3	3
62	1	20	5	1	11	28	4	111	4	4	4
13	7	15	7.5	26	4	37	2	91	5	5	5
28	4	23	3	25	5	3	8.5	79	6	6	6
16	6	14	9	29	3	11	6	70	7	7	7
18	5	22	4	6	7	6	7	52	8	8	8
31	3	15	7.5	3	9.5	0	11.5	49	9	9	9
8	10	5	10	5	8	2	10	20	10	10	10
6	11	4	11	3	9.5	3	8.5	16	11	11	11
10	8	2	12	0	12	0	11.5	12	12	12	12
٢١	٩	١٨	١٢	٢٣	١٠	٢٠	٩	٩٥٧	٢١	٢١	٢١
٢٦٢	٢٥٣	٣	٢٠٩	٣	٢٠٩	٣	٢٠٩	٩٥٧	٢٦٢	٢٦٢	٢٦٢

جدول رقم (٩٥)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف — عينة الدراسة — ، وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنيمتر/عمود) — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠م)

التكرار و النسبة والترتيب		الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربع	
القضايا الرئيسية		ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
الاختلالات الأمنية	1975	6	1273	8	4011	1	4070	1	11329	1	1
الندوات والمعارض العلمية والثقافية	3943	2	2227	2	2075	2	1170	4	9415	2	2
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب	0	12	4902	1	792	6	3512	2	9206	3	3
الأحداث الرياضية	5384	1	1394	7	48	11	1159	5	7985	4	4
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	1018	9	1113	9	1938	3	3357	3	7426	5	5
معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية	2999	3	1954	4	618	7	736	6	6307	6	6
الإصلاح المالي والإداري	1341	7	1606	6	1824	4	723	7	5494	7	7
المشاريع الخدمية والإنمائية	2058	5	2119	3	1096	5	93	10	5366	8	8
أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين	2325	4	1609	5	182	10	0	11	4116	9	9
الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة	1099	8	301	10	259	9	168	8	1827	10	10
التشريعات والقوانين	820	10	283	12	352	8	106	9	1561	11	11
التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض	537	11	293	11	0	12	0	11	830	12	12
أخرى	١٢٧٣		٤٥٦		٧٦٣		٥٧٧		٣٠٦٩		
المجموع	٢٤٧٧٢		١٩٥٣٠		١٣٩٥٨		١٥٦٧١		٧٣٩٣١		

جدول رقم (٩٦)

القضايا المحلية البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف — عينة الدراسة — في المرحلة الأولى (يونيو — يوليو ٢٠٠٠م)

التكرار و النسبة والترتيب		الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربع	
القضايا الرئيسية		ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
الاختلالات الأمنية	4	5	7	4.5	19	1	27	1	57	1	1
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	5	3.5	7	4.5	13	2	15	2	40	2	2
معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية	10	2	14	1	6	4	3	6	33	3	3
أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين	19	1	10	3	3	7	0	10.5	32	4	4
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب	0	11	13	2	4	6	14	3	31	5	5
الإصلاح المالي والإداري	1	9	4	8.5	9	3	5	4	19	6	6
التشريعات والقوانين	5	3.5	4	8.5	5	5	1	7.5	15	7	7
الندوات والمعارض العلمية والثقافية	2	7	5	6.5	1	8	4	5	12	8	8
المشاريع الخدمية والإنمائية	2	7	5	6.5	0	10.5	1	7.5	8	9	9
التعاون الاقتصادي واتفاقيات القروض	2	7	1	10	0	10.5	0	10.5	3	10	10
الاحتفال بالعيد الوطني العاشر للوحدة	0	11	0	11.5	0	10.5	0	10.5	0	11.5	11.5
الأحداث الرياضية	0	11	0	11.5	0	10.5	0	10.5	0	11.5	11.5
أخرى	٢		١		٤		٣		١٠		
المجموع	٥٢		٧١		٦٤		٧٣		٢٦٠		

جدول رقم (٩٧)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية — في المرحلة الثانية (سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	35	274	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	11.8	92	الأحداث الرياضية
3	11.2	88	المشاريع الخدمية والإنمائية
4	6.8	53	مكافحة الأمراض والأوبئة
5	6.6	52	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
6	3.8	30	الاختلالات الأمنية
7	3.7	29	الإصلاح المالي والإداري
8	2.8	22	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
9	2.3	18	الندوات والملتزمات العلمية والثقافية
10	2.2	17	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
11	2.1	16	التشريعات والقوانين
12	1.3	10	التعديلات الدستورية
13	0.6	5	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
	٩,٨ %	٧٧	أخرى
	١٠٠ %	٧٨٣	المجموع

جدول رقم (٩٨)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية) — في المرحلة الثانية (سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	37	37860	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	9.4	9590	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
3	8.8	8990	المشاريع الخدمية والإنمائية
4	8.1	8260	مكافحة الأمراض والأوبئة
5	6.3	6385	الأحداث الرياضية
6	4.7	4820	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
7	4.3	4435	الندوات والملتزمات العلمية والثقافية
8	3.8	3890	الاختلالات الأمنية
9	2.3	2365	الإصلاح المالي والإداري
10	1.9	1935	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
11	1.2	1245	التشريعات والقوانين
12	1.1	1140	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
13	1	1060	التعديلات الدستورية
	١٠	١٠٢٤٠	أخرى
	% ١٠٠	١٠٢٢١٥	المجموع

جدول رقم (٩٩)

القضايا المحلية البارزة في عناوين النشرات الإخبارية — عينة الدراسة — في المرحلة الثانية
(سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	56.2	50	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	14.6	13	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
3	11.2	10	الاختلالات الأمنية
4	7.9	7	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
5.5	2.25	2	مكافحة الأمراض والأوبئة
5.5	2.25	2	المشاريع الخدمية والإنمائية
7	1.1	1	التشريعات والقوانين
10.5	0	0	التعديلات الدستورية
10.5	0	0	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
10.5	0	0	الإصلاح المالي والإداري
10.5	0	0	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
10.5	0	0	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
10.5	0	0	الأحداث الرياضية
	٤,٥	٤	أخرى
	% ١٠٠	٨٩	المجموع

جدول رقم (١٠٠)

القضايا المحلية البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية — عينة الدراسة — (أول ثلاثة أخبار) في المرحلة الثانية (سبتمبر / أكتوبر

(٢٠٠٠م)

الترتيب	%	ك	التكرار و النسبة والترتيب القضايا الرئيسية
1	54.8	97	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	10.2	18	الاختلالات الأمنية
3	8.5	15	مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
4	5.6	10	مكافحة الأمراض والأوبئة
5	5.1	9	التشريعات والقوانين
6	4.5	8	المشاريع الخدمية والإنمائية
7	4	7	الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
8.5	2.3	4	التعديلات الدستورية
8.5	2.3	4	الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
10	0.6	1	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
12	0	0	الإصلاح المالي والإداري
12	0	0	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
12	0	0	الأحداث الرياضية
	٢,٣	٤	أخرى
	% ١٠٠	١٧٧	المجموع

جدول رقم (۱۰۱)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة) - ي المرحلة الثانية (سبتمبر /أكتوبر ٢٠٠٠م)

[illegible]

جدول رقم (١٠٢)

القضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - ،وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنتيمتر/عمود) - في المرحلة الثانية (سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م)

الصحف الأربع		الثوري		الصحوة		الميثاق		الثورة		التكرار والترتيب	القضايا الرئيسية
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
1	9946	12.5	0	9	458	1	4296	2	5192		أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين
2	8418	11	193	4	1006	3	3122	3	4097		المشاريع الخدمية والإثمانية
3	7152	7	565	10	344	12	342	1	5901		الأحداث الرياضية
4	6861	1	1922	3	1468	2	3255	12	216		الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية
5	4615	6	663	2	2055	7	931	7	966		مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى
6	4532	3	1015	1	2077	11	739	10	701		الاختلالات الأمنية
7	4186	8	493	11	310	5	1392	4	1991		الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية
8	3637	5	796	8	492	9	755	6	1594		مكافحة الأمراض والأوبئة
9	3596	2	1235	5	802	10	751	9	808		تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات
10	3320	10	254	12	18	6	1248	5	1800		الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية
11	3128	4	938	7	556	4	1458	13	176		التعديلات الدستورية
12	2567	9	281	6	588	8	775	8	923		الإصلاح المالي والإداري
13	419	12.5	0	13	0	0	0	11	419		التشريعات والقوانين
	٦٩٨٩		١٢٨٨		١٣٦٢		١٨٧١		٢٤٦٨		أخرى
	٦٩٣٦٦		٩٦٤٣		١١٥٣٦		٢٠٩٣٥		٢٧٢٥٢		المجموع

جدول رقم (١٠٣)

القضايا المحلية البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف - عينة الدراسة - في المرحلة الثانية
(سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠م)

الترتيب		الثورة		الميثاق		الصحوة		الثوري		الصحف الأربع	
القضايا الرئيسية		ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك
أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين		22	1	16	1	2	8.5	0	12	40	1
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية		1	10.5	8	2	10	1	13	1	32	2
الاختلالات الأمنية		4	2	3	8.5	5	4	9	3	21	3
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى		2	6.5	5	5	7	3	5	4	19	4
التعديلات الدستورية		2	6.5	6	3.5	8	2	3	5.5	19	5
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات		1	10.5	3	8.5	3	6.5	10	2	17	6
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية		3	3.5	3	8.5	4	5	2	8	12	7
المشاريع الخدمية والإنمائية		2	6.5	4	6	2	8.5	2	8	10	8
الإصلاح المالي والإداري		1	10.5	3	8.5	3	6.5	2	8	9	9.5
الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية		2	6.5	6	3.5	0	11.5	1	10	9	9.5
مكافحة الأمراض والأوبئة		1	10.5	1	11	0	11.5	3	5.5	5	11
التشريعات والقوانين		3	3.5	0	12.5	0	11.5	0	12	3	12
الأحداث الرياضية		0	13	0	12.5	0	11.5	0	12	0	13
أخرى		١	٨	٣	٢	١٤	١٤	٢	١٤	١٤	١٤
المجموع		٤٥	٦٦	٤٧	٥٢	٢١	٢١	٥٢	٢١	٢١	٢١

جدول رقم (١٠٤) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (تكرارات)

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب القضايا المحلية الفرعية
1	27.08	212	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
2	10.22	80	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
3	9.45	74	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
4	5.24	41	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
5	3.83	30	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
6	3.45	27	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
7	3.32	26	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
8	3.19	25	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
9.5	2.81	22	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
9.5	2.81	22	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
11	2.68	21	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
12	2.17	17	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
13	1.92	15	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
14.5	1.53	12	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
14.5	1.53	12	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
16	1.15	9	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
17	1.02	8	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
18	0.89	7	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
20.5	0.64	5	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
20.5	0.64	5	مؤتمر الشعر العربي الألماني
20.5	0.64	5	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
20.5	0.64	5	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
23.5	0.51	4	جرائم الاختطاف والتفريب
23.5	0.51	4	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
25	0.38	3	تعديلات إصدار القانون المدني
27.5	0.26	2	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
27.5	0.26	2	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
27.5	0.26	2	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
27.5	0.26	2	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
33	0.13	1	حملة مكافحة الملايا
33	0.13	1	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
33	0.13	1	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
33	0.13	1	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
33	0.13	1	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
33	0.13	1	مشاركة اليمن في معرض (هاتنوفر) بألمانيا
33	0.13	1	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
37.5	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
37.5	0	0	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
	9.83	77	أخرى
	% 100	783	المجموع

جدول رقم (١٠٥) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون اليمني وفقاً للزمن الذي حظيت به كل قضية (بالثانية)

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب القضايا المحلية الفرعية
1	25.93	26500	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
2	7.47	7635	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
3	6.07	6205	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
4	5.7	5830	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
5	5.64	5765	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
6	4.68	4785	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
7	3.74	3825	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
8	3.68	3760	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
9	3.44	3515	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
10	3.37	3440	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
11	3.07	3135	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
12	2.04	2090	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
13.5	1.89	1935	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
13.5	1.89	1935	مؤتمر الشعر العربي الألماني
15	1.14	1165	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
16	0.97	995	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
17	0.93	950	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
18	0.84	855	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
19	0.83	850	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
20	0.83	845	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
21	0.8	820	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
22	0.79	805	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
23	0.61	620	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
24	0.59	600	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
25	0.51	525	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
26	0.49	500	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
27	0.37	375	جرائم الاختطاف والتفجير
28	0.3	305	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
29.5	0.23	240	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
29.5	0.23	240	تعديلات إصدار القانون المدني
31	0.23	235	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
32	0.23	230	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
33	0.17	175	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
34	0.16	160	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
35	0.08	85	حملة مكافحة الملاريا
36	0.04	45	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
37.5	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
37.5	0	0	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
	10.02	10240	أخرى
	% 100	102215	المجموع

جدول رقم (١٠٦) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في عناوين النشرات الإخبارية - عينة الدراسة

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب
القضايا المحلية الفرعية			
1	34.83	31	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
2	12.36	11	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
3	11.24	10	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
4	7.87	7	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
6	6.74	6	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
6	6.74	6	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
6	6.74	6	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة اعياد الثورة
8.5	2.25	2	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
8.5	2.25	2	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
11.5	1.12	1	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
11.5	1.12	1	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
11.5	1.12	1	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة اعياد الثورة
11.5	1.12	1	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
26	0	0	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
26	0	0	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
26	0	0	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
26	0	0	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
26	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
26	0	0	جرائم الاختطاف والتهريب
26	0	0	حملة مكافحة الملايا
26	0	0	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
26	0	0	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
26	0	0	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
26	0	0	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
26	0	0	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
26	0	0	حملات الاعتقال ومصادرة الحريات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
26	0	0	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
26	0	0	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية (سياسة الجرع)
26	0	0	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
26	0	0	مؤتمر الشعر العربي الألماني
26	0	0	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
26	0	0	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
26	0	0	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
26	0	0	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
26	0	0	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
26	0	0	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
26	0	0	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
26	0	0	تعديلات إصدار القانون المدني
	4.49	4	أخرى
	% 100	89	المجموع

جدول رقم (١٠٧) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في (مقدمة) النشرات الإخبارية - عينة

الدراسة - (أول ثلاثة أخبار)

الترتيب	%	ك	التكرار والنسبة والترتيب القضايا المحلية الفرعية
1	٣٧,٨٥	67	مراسم استقبالات الرئيس وكبار مسؤولي الدولة
2	١٠,١٧	18	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
3	٧,٣٤	13	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الأفية الثالثة
4	٥,٠٨	9	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
7	٤,٥٢	8	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
7	٤,٥٢	8	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
7	٤,٥٢	8	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
7	٤,٥٢	8	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
7	٤,٥٢	8	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
10	٤,٠٠	7	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
11	٣,٣٩	6	المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
12	١,٦٩	3	مؤتمر الشعر العربي الألماني
14	١,١٣	2	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
14	١,١٣	2	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
14	١,١٣	2	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
17.5	٠,٥٦	1	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
17.5	٠,٥٦	1	تعديلات إصدار القانون المدني
17.5	٠,٥٦	1	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
17.5	٠,٥٦	1	معرض صنعا الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
29	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
29	0	0	جرائم الاختطاف والتهریب
29	0	0	حملة مكافحة الملاريا
29	0	0	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
29	0	0	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
29	0	0	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
29	0	0	جهود وزارتي التخطيط والمالية في عمليات الإصلاح الاقتصادي
29	0	0	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
29	0	0	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
29	0	0	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
29	0	0	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
29	0	0	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
29	0	0	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
29	0	0	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
29	0	0	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
29	0	0	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
29	0	0	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
29	0	0	المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
29	0	0	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
	٢,٢٦	٤	أخرى
	% 100	١٧٧	المجموع

جدول رقم (١٠٨) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً لعدد القصص الإخبارية التي تناولت كل قضية (في كل صحيفة)

الترتيب	ك	الصفحة الأربعة	الترتيب والترتيب				القضايا المحلية الفرعية
			٥٠	٥١	٥٢	٥٣	
1.5	94	0	5	39	50		مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسئولى الدولة
1.5	94	6	14	35	39		وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
3	87	15	6	5	61		المنافسات والتصفيات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
4	56	9	17	29	1		الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
5	43	14	20	7	2		جرائم الاختطاف والتهریب
6	36	25	10	1	0		الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
7	32	1	7	11	13		مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
8	30	4	6	11	9		المهرجانات الخطابية والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
9	25	3	4	6	12		جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي
10	24	7	3	8	6		مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
11	23	9	3	10	1		المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
12.5	20	1	10	5	4		البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
12.5	20	4	8	8	0		مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
14	17	4	8	4	1		المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
15	16	0	3	4	9		أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
16.5	13	4	3	2	4		تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
16.5	13	2	2	1	8		المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
18	10	2	1	5	2		الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
20	7	2	5	0	0		جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
20	7	1	0	1	5		الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
20	7	0	1	4	2		النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
22	6	2	1	1	2		معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
24	5	0	3	1	1		زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
24	5	0	0	3	2		مؤتمر الشعر العربي الألماني
24	5	0	0	2	3		مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
27.5	4	0	1	2	1		البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
27.5	4	0	0	2	2		مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
27.5	4	0	0	3	1		الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
27.5	4	2	0	1	1		مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
31	3	0	0	1	2		مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة بالقاهرة
31	3	0	0	0	3		أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
31	3	0	3	0	0		انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
34.5	2	0	1	0	1		الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
34.5	2	0	1	0	1		حملة مكافحة الملاريا
34.5	2	0	0	0	2		المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
34.5	2	0	1	1	0		رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
37.5	1	0	0	0	1		المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
37.5	1	0	0	0	1		تعديلات إصدار القانون المدني
	١١١	١٢	٢٧	٣٣	٣٩		أخرى
	841	129	174	246	292		المجموع

جدول رقم (١٠٩) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في الأولويات الإخبارية للصحف - عينة الدراسة - وفقاً للمساحة التي حظيت بها كل قضية في كل صحيفة (بالسنتيمتر/عمود)

الترتيب	الصفحة الأربعة	التكرار والترتيب				القضايا المحلية الفرعية
		ك	٥٠	١٠٠	١٥٠	
1	7266	0	326	3180	3760	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسؤولي الدولة
2	6528	161	747	2383	3237	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية
3	6016	417	280	320	4999	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية
4	4371	822	990	2455	104	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى
5	2766	493	258	788	1227	المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة
6	2744	774	452	703	815	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)
7	2513	586	1487	236	204	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
8	2311	1100	299	800	112	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني
9	2204	552	1017	505	130	جرائم الاختطاف والتخريب
10	2102	77	568	695	762	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى
11	1933	281	246	651	755	جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي
12	1901	1235	588	78	0	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء
13	1760	0	0	967	793	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الألفية الثالثة
14	1704	610	424	670	0	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية
15	1695	0	214	673	808	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان
16	1574	32	227	539	776	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي
17	1424	328	132	788	176	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية
18	1420	0	52	604	764	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة
19	1399	0	0	398	1001	مؤتمر الشعر العربي الألماني
20	1320	311	204	234	571	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية
21	1136	148	64	22	902	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية
22	1008	152	856	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء
23	735	126	0	261	348	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ - المكلا (حضر موت)
24	532	22	0	52	458	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال
25	530	0	0	149	381	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة
26	484	0	0	338	146	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك - صنعاء
27	454	0	222	64	168	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية
28	390	0	132	0	258	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء
29	365	0	0	155	210	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا
30	337	128	18	96	95	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة
31	316	0	32	200	84	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن
32	267	0	0	0	267	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي
33	254	0	0	0	254	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين
34	180	0	120	60	0	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية
35	179	0	179	0	0	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح
36	107	0	40	0	67	حملة مكافحة الملاريا
37	104	0	0	0	104	تعديلات إصدار القانون المدني
38	48	0	0	0	48	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء
	٦٩٨٩	١٢٨٨	١٣٦٢	١٨٧١	٢٤٦٨	أخرى
	69366	9643	١١٥٣٦	20935	٢٧٢٥٢	المجموع

جدول رقم (١١٠) القضايا المحلية الفرعية (التفصيلية) البارزة في (الصفحات الأولى) من الصحف عينة

الدراسة

الصفحة الأربع		الترتيب	الصحوة	المبثقة	الرقم	التكرار والترتيب	القضايا المحلية الفرعية
ك	الترتيب						
1	33	0	2	14	17	مراسم استقبالات الرئيس و كبار مسؤولي الدولة	
2	15	6	6	3	0	الفعاليات التنظيمية والشئون الحزبية الأخرى	
3	14	7	1	5	1	المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني	
4	13	3	7	3	0	مناقشة الأحزاب والمنظمات للتعديلات الدستورية	
5.5	12	3	3	2	4	تفجير المدمرة الأمريكية (كول) والسفارة البريطانية	
5.5	12	10	2	0	0	الاعتقالات وعدم تنفيذ أحكام القضاء	
7	11	1	3	4	3	البيانات والتصريحات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
8	10	2	2	4	2	وضع حجر الأساس وافتتاح المشاريع الخدمية	
9	9	4	4	1	0	المسيرات والمهرجانات المؤيدة لانتفاضة الأقصى	
10	8	2	3	1	2	المهرجانات والحفلات الفنية بمناسبة أعياد الثورة	
11.5	6	4	1	1	0	جرائم الاختطاف والتهريب	
11.5	6	0	1	3	2	الندوات والملتقيات الخاصة بمناقشة التعديلات الدستورية	
13.5	5	0	1	3	1	أنشطة اللجنة العليا للانتخابات ومنظمات حقوق الإنسان	
13.5	5	2	1	2	0	جهود وزارتي التخطيط والمالية في الإصلاح الاقتصادي	
16	4	0	1	2	1	البيان السياسي لرئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة	
16	4	3	0	1	0	مكافحة وباء (حمى الوادي المتصدع)	
16	4	0	2	1	1	زيادة الرسوم الدراسية في الجامعات اليمنية	
19.5	3	0	0	1	2	مشاركة رئيس الجمهورية في قمة الأفلية الثالثة	
19.5	3	0	0	1	2	مشاركة رئيس الجمهورية في القمة العربية الطارئة	
19.5	3	2	1	0	0	جريمة مشرحة (كلية الطب) - جامعة صنعاء	
19.5	3	0	3	0	0	انعقاد مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح	
24	2	0	0	0	2	المصادقة على اتفاقيات القروض والتعاون الاقتصادي	
24	2	0	0	1	1	مؤتمر الشعر العربي الألماني	
24	2	0	0	1	1	الملتقى الثاني للاتحاد العربي لحماية المستهلك – صنعاء	
24	2	1	0	1	0	مؤتمر العلوم ٢٠٠٠ – المكلا (حضر موت)	
24	2	0	0	2	0	مشاركة اليمن في معرض (هانوفر) بألمانيا	
28	1	0	0	0	1	الحملة الوطنية الخامسة لاستئصال شلل الأطفال	
28	1	0	0	0	1	تعديلات إصدار القانون المدني	
28	1	0	0	1	0	معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة	
34	0	0	0	0	0	الاجتماعات الدورية (الأسبوعية) لمجلس الوزراء	
34	0	0	0	0	0	حملة مكافحة الملاريا	
34	0	0	0	0	0	أنشطة الجمعيات الوطنية لرعاية وتأهيل المعاقين	
34	0	0	0	0	0	المصادقة على قانون الانتخابات العامة والاستفتاء	
34	0	0	0	0	0	رفع الدعم عن بعض السلع الاستهلاكية	
34	0	0	0	0	0	النشاط التجاري في المنطقة الحرة بعدن	
34	0	0	0	0	0	مشروعات التدريب والتأهيل الاجتماعي	
34	0	0	0	0	0	المنافسات التي تنظمها الاتحادات الرياضية اليمنية	
34	0	0	0	0	0	المشاركة اليمنية في البطولات الرياضية العربية والدولية	
	١٤	٢	٣	٨	١	أخرى	
	٢١٠	٥٢	٤٧	٦٦	٤٥	المجموع	

جدول رقم (111)

ترتيب الباحثين من أعضاء النخبة السياسية (البرلمانية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة -

المرحلة الأولى (٣١ مفردة)

الترتيب	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المرتبة	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب النهائي
٣	الإصلاح المالي والإداري	٨	٦	١	٢	٤	٢	١	٢	٠	٠	٠	٤	٣,٢٦	٢	
٨	الاختلالات الأمنية	٤	٥	٣	٣	٠	٢	١	١	١	٠	٠	٤	٣,٣٦	١	
٣	تعزيز الديمقراطية	٤	٠	٣	٣	٢	٣	٢	٢	١	٠	١	٩	٢,٢٨	٦	
٦	التشريعات والقوانين	٢	١	٨	٢	٠	١	١	١	١	٠	٠	٧	٢,٦٨	٣	
٠	المشاريع الخدمية	٠	٦	٣	٣	٧	٤	٢	٢	٠	٠	٠	٦	٢,٤٩	٤	
٠	معاهدة الحدود	٤	٥	٣	٥	٢	٠	٢	٢	٠	٢	٠	٨	٢,٤٥	٥	
٣	أنشطة كبار المسؤولين	٣	٢	٢	١	٠	١	١	١	٠	٢	٣	١٣	١,٧٧	٧	
٠	التعاون الاقتصادي	٠	٠	١	١	٢	١	١	٢	٦	١	٢	١٤	١,٠١	١١	
١	أنشطة الأحزاب السياسية	١	٠	٠	١	٢	١	١	١	٢	٦	١	١٥	١,٠٨	٩	
١	الندوات والمؤتمرات الثقافية	١	٠	٠	٣	١	١	٣	١	٠	٠	٣	١٨	١,٠٦	١٠	
٣	الاحتفال بعيد الوحدة	١	٠	١	١	١	١	١	٠	٢	٢	٠	١٦	١,٢١	٨	
٠	الأحداث الرياضية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٢	٠	٢	١٩	٠,٤٢	١٢	

جدول رقم (112)

ترتيب الباحثين من أعضاء النخبة الفكرية (الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة -

المرحلة الأولى (٩٤ مفردة)

الترتيب	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	الترتيب
١	الإصلاح المالي والإداري	28	19	9	5	3	7	5	1	0	0	0	0	17	١٠,١٠
٢	الاختلالات الأمنية	18	16	12	7	8	6	2	3	1	0	0	1	20	٩,١٤
٣	تعزيز الديمقراطية	9	12	18	11	8	4	3	2	4	1	0	0	22	٨,٤٤
٤	التشريعات والقوانين	4	13	11	10	11	7	3	4	2	3	3	2	21	٧,٥٨
٥	المشاريع الخدمية	4	6	10	12	16	9	5	3	6	0	1	0	22	٧,٤٩
٦	معاهدة الحدود	5	4	7	6	7	12	9	5	5	2	0	3	29	٦,١٠
٧	أنشطة كبار المسؤولين	5	2	2	5	5	3	9	7	7	6	7	2	34	٤,٦٠
٩	التعاون الاقتصادي	0	0	3	5	6	8	9	6	11	9	8	2	27	٤,٥١
١٠	أنشطة الأحزاب السياسية	2	3	1	4	3	6	6	12	3	11	6	9	28	٤,٢٤
٨	الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	5	4	6	4	4	8	6	8	4	11	0	34	٤,٥٣
١١	الاحتفال بعيد الوحدة	2	1	1	3	2	2	4	12	6	14	9	3	35	٣,٥٠
١٢	الأحداث الرياضية	0	0	0	1	1	1	4	3	8	4	6	26	40	١,٨٦

جدول رقم (١١٣)

ترتيب الباحثين من أعضاء النخبة البرلمانية للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة - المرحلة الثانية (٢٣ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	ترتيب بجون	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب القريب
مكافحة الأمراض والأوبئة	6	5	5	0	4	0	3	0	0	0	0	0	0	0	٢,٧٥	١
الاختلالات الأمنية	2	0	3	1	7	4	1	0	2	0	3	0	0	0	٢,٠٩	٥
الإصلاح المالي والإداري	3	5	2	4	3	3	0	2	1	0	0	0	0	0	٢,٥٢	٤
التعديلات الدستورية	3	4	6	5	3	1	0	0	0	0	0	0	0	1	٢,٦٢	٢
تعزيز الديمقراطية	6	5	1	2	0	6	1	2	0	0	0	0	0	0	٢,٥٩	٣
أنشطة كبار المسؤولين	1	4	3	0	3	3	3	0	2	1	0	0	0	3	١,٩٨	٦
الندوات والمؤتمرات والثقافية	0	0	0	1	0	2	5	6	0	3	0	0	0	6	١,٢٠	٩
المشاريع الخدمية والإنمائية	0	0	1	2	1	0	8	3	6	0	0	0	1	1	١,٦٠	٨
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى	0	0	0	0	0	0	0	7	9	2	4	0	0	1	١,١٨	١٠
التشريعات والقوانين	2	0	0	8	2	4	0	0	2	3	0	0	0	2	١,٩٦	٧
أنشطة الأحزاب السياسية	0	0	1	0	0	0	2	0	0	8	8	2	1	1	٠,٩٥	١١
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	3	7	0	10	٠,٣٨	١٢
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	5	4	1	11	٠,٣٦	١٣

جدول رقم (١١٤)

ترتيب الباحثين من أعضاء النخبة (الأكاديمية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف اليمنية - عينة الدراسة -

المرحلة الثانية (٧١ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
مكافحة الأمراض والأوبئة	11	8	20	4	6	7	3	3	0	5	2	0	0	2	٧,٤١	١
الاختلالات الأمنية	13	4	11	11	4	1	8	5	6	0	3	0	0	5	٦,٧٨	٢
الإصلاح المالي والإداري	16	0	8	3	2	5	14	9	6	0	1	0	0	7	٦,٢٥	٥
التعديلات الدستورية	2	12	3	10	10	1	4	9	9	0	0	2	0	9	٥,٨٥	٧
تعزيز الديمقراطية	7	7	8	1	11	0	14	5	0	2	5	5	0	6	٥,٨٦	٦
أنشطة كبار المسؤولين	13	8	7	10	6	0	2	10	0	1	0	0	0	14	٦,٣١	٤
الندوات والمؤتمرات والثقافية	6	7	4	17	0	10	6	11	10	0	0	0	0	0	٦,٧٥	٣
المشاريع الخدمية والإنمائية	1	15	4	9	2	4	4	0	14	0	5	5	0	8	٥,٤٩	٨
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى	0	9	5	0	7	15	0	4	13	0	11	0	0	7	٥,١٤	٩
التشريعات والقوانين	2	0	0	5	3	13	0	0	12	15	0	7	6	8	٣,٨١	١٠
أنشطة الأحزاب السياسية	0	0	1	1	3	13	10	0	0	12	7	4	8	12	٣,٣٧	١١
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية	0	0	0	0	7	0	4	12	0	16	16	7	0	9	٣,١٨	١٢
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	9	0	0	2	0	12	12	0	27	9	٢,٢٤	١٣

جدول رقم (١١٥)
الصحف الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين (١٢٥ مفردة)
— وفقاً للسؤال المفتوح —

م	الصحيفة	التكرار (**)	النسبة
١	الثورة	٦٤	% ٥١,٢
٢	الصحوة	٤٠	% ٣٢,٠
٣	٢٦ سبتمبر	٤٠	% ٣٢,٠
٤	الوحدوي	٣٦	% ٢٨,٨
٥	الميثاق	٣٥	% ٢٨,٠
٦	الأيام	٢٩	% ٢٣,٢
٧	الثوري	٢٤	% ١٩,٢
٨	الناس	١٧	% ١٣,٦
٩	الشورى	١٤	% ١١,٢
١٠	الجمهورية	١٤	% ١١,٢
١١	الشموع	٧	% ٥,٦
١٢	الوحدة	٦	% ٤,٨
١٣	يمن تايمز	٥	% ٤,٠
١٤	١٤ أكتوبر	٥	% ٤,٠
١٥	الأمة	٣	% ٢,٤
١٦	الإحياء	٣	% ٢,٤
١٧	البلاغ	٢	% ١,٦
١٨	الإيمان	٢	% ١,٦
١٩	الرأي العام	٢	% ١,٦
٢٠	الأسبوع	١	% ٠,٨
٢١	الرسالة	١	% ٠,٨
٢٢	اليمانية	١	% ٠,٨
٢٣	العاصمة	١	% ٠,٨
٢٤	رأي	١	% ٠,٨
٢٥	الحق	١	% ٠,٨
٢٦	الطريق	١	% ٠,٨

(**) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من صحيفة .

جدول رقم (١١٦)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الاخبارية للتلفزيون والصحافة اليمنية - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الأولى) (*)

بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين		بروز القضايا في التلفزيون (الزمن الثاني)		بروز القضايا في الصحف (المساحة بالسهم عمود)		بروز القضايا لدى المبحوثين	
الزمن الثاني	الزمن	المساحة (بالسم ع)	الوزن الذي حدده المبحوثون لكل قضية	الزمن الثاني	الزمن	المساحة (بالسم ع)	الوزن الذي حدده المبحوثون لكل قضية
19055	2	4116	٨	6.37	7	11329	1
9935	3	9415	2	5.59	8	9206	3
21915	1	6307	5	8.55	6	7426	4
1725	9	11329	1	12.50	2	5366	7
350	11	9206	3	5.32	10	5494	6
3110	6	7426	4	10.72	3	830	11
3635	5	5366	7	9.97	5	1561	10
2340	7	5494	6	13.36	1	1827	9
3770	4	830	11	5.53	9	4.71	11
2200	8	1561	10	10.26	4		
365	10	1827	9	4.71	11		

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) (**):

بين التلفزيون و النخبة = 0.036

بين الصحف الأربع و النخبة = 0.264

(*) بناءً على تحليل مضمون التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - في يونيو/ يوليو ٢٠٠٠ م ، والاستبيان الذي تم عقب ذلك في أغسطس ٢٠٠٠ م ،، راجع نتائج ذلك بالتفصيل في الفصلين (السادس والسابع)

جدول رقم (١١٧)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية البارزة في الأولويات الأخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة - ولدى المبحوثين من النخبة اليمنية (في المرحلة الثانية) (*)

القضايا المحلية البارزة	بروز القضايا في وسائل الإعلام ولدى المبحوثين	بروز القضايا في التلفزيون (الزمن بالثانية)	بروز القضايا في الصحف (المساحة بالسم / عمود)	بروز القضايا لدى المبحوثين	الوزن الذي حدده المبحوثون لكل قضية	الترتيب
أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين	37860	1	9946	1	8.29	6
المشاريع الخدمية والإنمائية	8990	3	8418	2	7.10	8
الاختلالات الأمنية	3890	٧	4532	5	8.87	2
مظاهر التأييد لانتفاضة الأقصى	9590	2	4615	4	6.32	9
مكافحة الأمراض والأوبئة	8260	4	3637	7	10.15	1
الأنشطة التي تمارسها الأحزاب السياسية	1140	11	6861	3	4.32	11
تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	1935	9	3596	8	8.45	5
الإصلاح المالي والإداري	2365	8	2567	11	8.77	3
الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية	4820	5	4186	6	3.56	12
الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية	4435	6	3320	9	7.95	7
التعديلات الدستورية	1060	12	3128	10	8.46	4
التشريعات والقوانين	1245	10	419	12	5.77	10

قيمة معامل ارتباط الرتب (سبيرمان):

بين التلفزيون و النخبة = - 0.007
بين الصحف الأربع و النخبة = - 0.217

(*) بناءً على تحليل مضمون التلفزيون والصحف - عينة الدراسة - في سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠ م ، والاستبيان الذي تم عقب ذلك في نوفمبر ٢٠٠٠ م ،، راجع نتائج ذلك بالتفصيل في الفصلين (السادس والسابع)

جدول رقم (118)

ترتيب القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في الاهتمامات الإخبارية للتلفزيون والصحف — عينة الدراسة — ولدى الباحثين من النخبة اليمنية في المرحلتين (الأولى والثانية)

الترتيب في وسائل الإعلام ولدى الباحثين						الترتيب لدى الباحثين		الترتيب في الأولويات الإخبارية للصحف		الترتيب في الأولويات الإخبارية للتلفزيون		القضايا المحلية الرئيسية الثابتة في المرحلتين (*)	
المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية		
1	1	1	8	4	6	1	4	1	6	4	6	أنشطة الرئيس ونائبه وكبار المسؤولين	
2	2	2	5	5	7	2	5	2	7	5	7	الندوات والمعارض العلمية والثقافية	
3	3	3	3	3	10	3	10	3	10	3	10	الأحداث الرياضية	
8	8	6	1	8	2	6	2	6	2	8	2	الاختلالات الأمنية	
10	10	10	10	10	8	10	8	10	8	10	10	الأنشطة التي تمارسها الأحزاب	
5	5	5	8	5	3	5	3	5	3	5	3	تعزيز الديمقراطية واحترام الحريات	
4	4	4	2	4	7	4	7	4	7	4	7	المشاريع الخدمية والإعماية	
6	6	7	6	7	1	7	1	7	1	6	1	الإصلاح المالي والإداري	
7	7	9	9	9	4	9	4	9	4	7	4	التشريعات والقوانين	
9	9	9	4	9	9	9	9	9	9	9	9	الاحتفال بالأعياد الوطنية	

معامل ارتباط الرتب (سبيرمان):

- بين ترتيب التلفزيون للقضايا في المرحلتين = .661 (*)
 بين ترتيب الصحف للقضايا في المرحلتين = .091
 بين ترتيب النخبة للقضايا في المرحلتين = .879 (**)
 بين ترتيب التلفزيون للقضايا في المرحلة الأولى والنخبة في المرحلة الثانية = .127
 بين ترتيب النخبة للقضايا في المرحلة الأولى والتلفزيون في المرحلة الثانية = .321-
 بين ترتيب الصحف للقضايا في المرحلة الأولى والنخبة في المرحلة الثانية = .297
 بين ترتيب النخبة للقضايا في المرحلة الأولى والصحف في المرحلة الثانية = .418-

(*) تم استبعاد (الأحداث الرياضية) عند حساب معامل ارتباط سبيرمان في العلاقة بين ترتيب القضايا لدى الباحثين من النخبة من جهة ، وترتيب تلك القضايا في الاهتمامات الإخبارية لوسائل الإعلام ، وذلك بسبب الاختلاف الكبير في ترتيب تلك القضية لدى الباحثين في مرحلتين الدراسة ... انظر تفاصيل ذلك في

(*) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (05)

(**) الارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية sig. (01)

جدول رقم (119)

ترتيب الباحثين (المنتظمين في مشاهدة الأخبار التلفزيونية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف – عينة الدراسة -

(٥٧ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	14	11	7	2	3	8	3	1	0	0	0	8	6.15	1
الاختلالات الأمنية	12	6	9	4	7	4	1	3	1	0	0	9	5.72	2
تعزيز الديمقراطية	4	8	8	6	6	3	3	3	3	0	1	12	4.95	3
التشريعات والقوانين	4	6	5	11	4	4	2	1	3	1	2	12	4.63	5
المشاريع الخدمية	1	4	5	8	9	10	5	2	4	0	0	9	4.82	4
معاهدة الحدود	2	5	8	4	6	6	7	2	2	1	0	12	4.49	6
أنشطة كبار المسؤولين	5	4	3	3	3	1	5	2	5	3	4	17	3.47	7
التعاون الاقتصادي	0	0	1	2	4	5	6	3	6	7	2	16	2.53	11
أنشطة الأحزاب السياسية	2	3	1	2	1	3	3	10	3	8	3	15	2.91	8
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	3	1	2	3	1	5	4	5	3	8	21	2.55	10
الاحتفال بعيد الوحدة	4	2	0	3	2	1	1	5	3	9	6	20	2.6	9
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	1	3	2	3	3	4	24	1.13	12

جدول رقم (120)

ترتيب المبحوثين (غير المنتظمين في مشاهدة الأخبار التلفزيونية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف – عينة الدراسة -

(٥٧ مفردة)

الترتيب	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
15	الإصلاح المالي والإداري	14	7	3	1	3	3	3	1	0	0	0	10	6.19	1
11	الاختلالات الأمنية	13	7	5	4	0	3	1	1	1	0	0	12	5.76	2
7	تعزيز الديمقراطية	5	9	7	4	4	3	1	1	1	1	0	15	4.9	4
6	التشريعات والقوانين	7	7	7	6	3	1	4	0	1	1	2	12	4.92	3
2	المشاريع الخدمية	2	9	5	8	5	4	3	2	0	1	0	16	4.22	5
3	معاهدة الحدود	3	3	5	5	7	1	5	2	3	0	1	19	3.62	6
2	أنشطة كبار المسؤولين	1	1	2	3	2	4	6	2	5	6	0	23	2.44	9
0	التعاون الاقتصادي	0	1	3	3	4	4	5	10	2	4	1	20	2.47	8
1	أنشطة الأحزاب السياسية	1	0	2	3	4	3	2	2	8	3	5	23	2.1	10
0	الندوات والمؤتمرات الثقافية	2	2	4	4	4	6	3	2	1	5	0	24	2.68	7
1	الاحتفال بعيد الوحدة	0	1	1	1	2	4	4	4	7	3	5	24	1.86	11
0	الأحداث الرياضية	0	0	1	0	0	2	3	7	1	4	13	26	1.13	12

جدول رقم (121)

ترتيب المبحوثين (الذين لا يشاهدون الأخبار التلفزيونية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف – عينة الدراسة -

(١١ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المرتبة	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	2	2	1	1	1	0	1	0	0	0	0	0	3	1.01	2
الاختلالات الأمنية	3	1	1	1	0	2	0	0	0	0	0	0	3	1.03	1
تعزيز الديمقراطية	1	3	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	4	0.87	4
التشريعات والقوانين	0	2	0	0	3	0	1	0	0	1	0	0	4	0.71	5
المشاريع الخدمية	1	0	2	2	2	1	0	0	0	0	0	0	3	0.94	3
معاهدة الحدود	0	0	1	0	1	1	1	0	1	0	0	0	6	0.45	7
أنشطة كبار المسؤولين	1	0	0	2	0	0	1	0	0	0	0	0	7	0.46	6
التعاون الاقتصادي	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	1	0	5	0.45	7
أنشطة الأحزاب السياسية	0	0	0	0	0	1	1	1	0	1	1	1	5	0.31	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	7	0.36	9
الاحتفال بعيد الوحدة	0	0	0	0	0	0	0	3	1	0	0	0	7	0.24	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	9	0.03	12

جدول رقم (122)

ترتيب الباحثين (المتضمنين في قراءة صحيفة الثورة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٤٣ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المرتبة	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	5	7	7	1	3	6	3	1	0	0	0	0	10	3.91	2
الاختلالات الأمنية	9	5	7	1	5	2	1	0	2	0	0	1	10	3.99	1
تعزيز الديمقراطية	3	4	4	5	5	3	2	2	2	0	1	0	12	3.31	3
التشريعات والقوانين	4	3	1	13	2	1	0	1	1	2	2	0	13	3.21	5
المشاريع الخدمية	2	2	3	6	5	6	5	1	2	0	0	0	11	3.27	4
معاهدة الحدود	2	5	6	1	5	3	2	1	2	3	0	1	12	3.13	6
أنشطة كبار المسؤولين	4	2	3	5	1	0	4	1	1	3	5	0	14	2.63	7
التعاون الاقتصادي	0	0	0	0	1	5	4	3	8	2	5	0	15	1.67	10
أنشطة الأحزاب السياسية	0	1	0	0	2	0	3	3	3	10	2	4	15	1.41	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	3	1	1	2	1	4	4	1	1	6	0	18	1.92	8
الاحتفال بعيد الوحدة	2	2	1	1	1	1	1	6	2	3	2	4	17	1.81	9
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	1	0	4	3	1	1	11	21	0.81	12

جدول رقم (123)

ترتيب الباحثين (غير المنتظمين في قراءة صحيفة الثورة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٦٩ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	24	16	6	4	2	4	4	1	0	0	0	8	8.12	1
الاختلالات الأمنية	15	14	9	7	4	4	3	3	0	0	0	10	7.44	2
تعزيز الديمقراطية	7	11	13	9	3	3	4	2	2	1	0	14	6.49	3
التشريعات والقوانين	5	11	10	3	9	5	3	4	2	1	3	12	6.01	4
المشاريع الخدمية	1	2	11	8	14	8	3	4	4	0	1	13	5.64	5
معاهدة الحدود	3	3	5	6	7	10	5	6	3	1	0	18	4.82	6
أنشطة كبار المسؤولين	3	2	1	2	4	3	5	6	5	4	5	27	3.12	10
التعاون الاقتصادي	0	0	1	6	6	3	5	5	9	8	4	20	3.31	8
أنشطة الأحزاب السياسية	2	3	1	4	2	7	3	8	2	6	5	21	3.42	7
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	2	3	5	4	4	7	2	6	3	6	27	3.26	9
الاحتفال بعيد الوحدة	2	0	0	3	1	2	4	5	3	11	7	29	2.35	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	0	0	4	0	0	3	6	30	1.28	12

جدول رقم (124)

ترتيب الباحثين (الذين لا يقرءون صحيفة الثورة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(١٣ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب المتوسط	الترتيب الحسابي المرجح
الإصلاح المالي والإداري	2	4	2	1	0	1	0	0	0	0	0	0	1.33	1
الاختلالات الأمنية	2	1	1	2	2	0	0	1	0	0	0	0	1.08	2
تعزيز الديمقراطية	2	1	1	0	2	1	0	0	1	0	0	0	0.92	5
التشريعات والقوانين	1	1	1	2	2	1	1	0	0	0	0	0	1.04	4
المشاريع الخدمية	1	2	2	1	0	2	1	0	0	0	0	0	1.06	3
معاهدة الحدود	0	0	1	2	0	1	2	0	0	0	0	0	0.6	7
أنشطة كبار المسؤولين	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	0	0.63	6
التعاون الاقتصادي	0	0	2	0	0	2	1	0	0	0	0	1	0.55	8
أنشطة الأحزاب السياسية	1	0	0	0	0	1	1	2	0	1	0	0	0.49	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	0	0	1	0	1	1	1	0	0	2	0.41	11
الاحتفال بعيد الوحدة	1	0	0	0	1	0	0	1	3	2	0	0	0.55	8
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	1	1	0	0	1	2	0.19	12

جدول رقم (125)

ترتيب الباحثين (المنتظمين في قراءة صحيفة الميثاق) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٣١ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المرتبة	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	2	6	7	0	0	4	2	1	0	0	0	0	9	2.63	2
الاختلالات الأمنية	9	2	1	2	3	2	1	2	1	0	0	0	8	2.77	1
تعزيز الديمقراطية	4	5	2	1	1	1	2	1	3	0	1	0	10	2.28	3
التشريعات والقوانين	2	3	1	7	3	0	0	1	0	1	1	0	11	2.1	5
المشاريع الخدمية	1	0	7	2	3	3	3	1	1	0	0	0	10	2.21	4
معاهدة الحدود	0	2	3	4	5	2	2	0	1	0	0	0	12	2.03	6
أنشطة كبار المسؤولين	1	1	1	3	2	1	3	1	0	2	0	0	16	1.44	7
التعاون الاقتصادي	0	0	0	2	1	2	0	2	4	0	6	0	14	1	8
أنشطة الأحزاب السياسية	2	0	0	0	1	1	0	2	2	6	0	3	14	1	8
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	0	3	1	0	0	3	2	0	1	3	0	18	0.97	10
الاحتفال بعيد الوحدة	1	1	0	0	1	1	0	3	1	3	1	1	18	0.88	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	1	2	0	2	0	1	4	20	0.53	12

جدول رقم (126)

ترتيب الباحثين (غير المنتظمين في قراءة صحيفة الميثاق) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٥٢ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	11	11	6	3	3	4	4	0	0	0	0	0	5.33	1
الاختلالات الأمنية	9	10	11	4	1	2	1	2	0	0	0	0	5.15	2
تعزيز الديمقراطية	2	5	9	8	4	5	2	1	2	0	0	0	4.27	4
التشريعات والقوانين	7	7	4	6	6	1	2	0	2	1	2	1	4.33	3
المشاريع الخدمية	3	3	4	5	8	8	2	2	3	0	0	0	3.95	5
معاهدة الحدود	4	2	5	4	4	6	4	3	1	3	0	1	3.63	6
أنشطة كبار المسؤولين	6	1	1	4	3	0	3	4	4	3	5	0	2.9	7
التعاون الاقتصادي	0	0	2	1	4	3	4	2	6	5	2	3	2.08	9
أنشطة الأحزاب السياسية	1	3	0	3	2	3	2	5	2	5	2	4	2.27	8
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	2	1	1	3	4	4	2	2	2	7	0	1.99	10
الاحتفال بعيد الوحدة	1	1	0	2	0	0	3	7	3	7	3	2	1.73	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	2	2	3	1	5	13	0.77	12

جدول رقم (127)

ترتيب الباحثين (الذين لا يقرءون صحيفة الميثاق) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٤٢ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	18	10	2	3	2	3	1	1	0	0	0	2	5.4	1
الاختلالات الأمنية	8	8	5	4	7	2	2	0	1	0	0	4	4.58	2
تعزيز الديمقراطية	6	6	7	5	5	1	2	2	0	1	0	7	4.17	3
التشريعات والقوانين	1	5	7	5	4	6	2	4	1	1	1	4	3.82	4
المشاريع الخدمية	0	3	5	8	8	5	4	2	2	0	1	4	3.82	4
معاهدة الحدود	1	4	4	1	3	6	3	4	3	1	0	10	2.9	6
أنشطة كبار المسؤولين	1	3	2	0	1	2	4	3	3	3	5	13	2.04	11
التعاون الاقتصادي	0	0	1	3	2	5	6	4	7	5	2	7	2.45	8
أنشطة الأحزاب السياسية	0	1	1	1	1	4	5	6	1	6	5	9	2.05	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	1	3	4	4	1	4	3	6	1	4	10	2.59	7
الاحتفال بعيد الوحدة	3	0	1	2	2	2	2	2	4	6	5	10	2.09	9
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	0	0	1	3	5	3	2	14	0.99	12

جدول رقم (128)

ترتيب المبحوثين (المنتظمين في قراءة صحيفة الصحوة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف – عينة الدراسة –

(٣٨ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	8	11	6	1	1	1	3	0	0	0	0	0	4.09	2
الاختلالات الأمنية	10	7	6	3	3	2	2	0	0	0	0	0	4.28	1
تعزيز الديمقراطية	5	7	6	7	2	1	0	1	1	0	1	0	3.77	3
التشريعات والقوانين	4	3	5	6	3	1	2	2	0	2	0	0	3.13	4
المشاريع الخدمية	1	0	5	4	5	5	3	3	2	0	0	0	2.74	5
معاهدة الحدود	1	0	2	1	3	8	4	2	1	2	0	1	2.13	6
أنشطة كبار المسؤولين	2	1	0	2	1	1	2	3	1	2	3	1	1.44	10
التعاون الاقتصادي	0	0	0	2	3	2	1	1	9	2	1	2	1.45	9
أنشطة الأحزاب السياسية	0	3	0	0	4	5	2	2	1	6	2	1	1.91	7
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	1	3	3	2	4	0	0	1	5	0	1.58	8
الاحتفال بعيد الوحدة	1	0	0	1	1	0	0	4	2	3	2	3	0.94	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	0	0	2	2	0	4	7	0.53	12

جدول رقم (129)

ترتيب الباحثين (غير المنتظمين في قراءة صحيفة الصحوة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٥١ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب المتوسط	الترتيب الحسابي المرجح	الترتيب المتوسط
الإصلاح المالي والإداري	15	7	5	2	3	6	2	2	0	0	0	0	9	5.29	1
الاختلالات الأمنية	10	10	7	3	2	3	0	1	2	0	0	1	12	4.85	2
تعزيز الديمقراطية	4	5	7	4	6	5	3	2	1	1	1	0	13	4.19	4
التشريعات والقوانين	3	8	5	8	6	2	1	1	1	0	3	2	11	4.24	3
المشاريع الخدمية	1	3	6	6	7	7	6	1	2	0	1	0	11	4.04	5
معاهدة الحدود	2	4	6	4	6	2	4	3	3	1	0	2	14	3.62	6
أنشطة كبار المسؤولين	4	2	1	3	2	1	4	3	6	3	6	0	16	2.74	7
التعاون الاقتصادي	0	0	1	4	2	3	7	5	3	4	5	1	16	2.37	8
أنشطة الأحزاب السياسية	1	1	1	4	0	3	2	6	2	7	3	3	18	2.18	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	2	2	2	3	3	3	4	6	1	5	0	20	2.31	9
الاحتفال بعيد الوحدة	2	2	1	0	2	1	2	4	3	11	3	1	19	2.09	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	3	3	4	2	2	17	20	0.97	12

جدول رقم (130)

ترتيب المبحوثين (الذين لا يقرءون صحيفة الصحوة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٣٦ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	8	9	4	3	1	4	2	0	0	0	0	0	0	3.97	1
الاختلالات الأمنية	6	3	4	4	6	1	2	3	0	0	0	0	0	3.37	2
تعزيز الديمقراطية	3	4	5	3	2	1	3	1	0	0	0	0	0	2.76	6
التشريعات والقوانين	3	4	2	4	4	4	1	2	2	1	2	2	0	2.88	4
المشاريع الخدمية	2	3	5	5	7	4	0	1	2	0	0	0	0	3.19	3
معاهدة الحدود	2	4	4	4	3	4	1	2	1	1	1	1	0	2.81	5
أنشطة كبار المسؤولين	2	2	3	2	3	1	4	2	0	3	1	1	1	2.19	7
التعاون الاقتصادي	0	0	2	0	2	5	2	2	5	4	0	0	0	1.71	8
أنشطة الأحزاب السياسية	2	0	0	0	0	0	3	5	2	4	2	5	5	1.23	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	3	1	1	1	0	4	3	2	2	2	0	4	1.71	8
الاحتفال بعيد الوحدة	2	0	0	3	0	2	3	4	3	2	3	4	2	1.68	10
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	0	1	2	0	4	2	2	7	2	0.78	12

جدول رقم (131)

ترتيب المبحوثين (المنتظمين في قراءة صحيفة الثوري) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٢٢ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	المرتبة	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	3	8	3	0	0	1	2	0	0	0	0	0	5	2.22	1
الاختلالات الأمنية	4	2	2	2	3	1	3	0	0	0	0	0	5	2.01	3
تعزيز الديمقراطية	5	4	2	3	0	1	0	0	1	0	0	0	6	2.08	2
التشريعات والقوانين	1	2	3	4	2	2	0	1	0	1	1	0	6	1.77	4
المشاريع الخدمية	1	0	3	3	2	3	2	1	1	0	0	0	6	1.63	5
معاهدة الحدود	1	0	3	0	2	4	1	0	1	1	1	0	9	1.27	6
أنشطة كبار المسؤولين	1	1	0	1	1	0	1	1	0	1	2	1	12	0.76	10
التعاون الاقتصادي	0	0	0	1	2	2	1	2	4	0	1	0	9	0.94	7
أنشطة الأحزاب السياسية	0	0	0	1	2	1	1	1	1	4	0	1	10	0.77	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	1	1	0	1	2	1	2	0	3	0	10	0.87	8
الاحتفال بعيد الوحدة	1	0	0	0	1	0	0	4	1	1	2	2	10	0.68	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	0	0	2	1	1	1	4	12	0.4	12

جدول رقم (132)

ترتيب الباحثين (غير المنتظمين في قراءة صحيفة الشوري) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٥١ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	14	10	7	2	3	5	1	1	0	0	0	0	5.59	1
الاختلالات الأمنية	14	10	7	5	1	2	0	0	1	0	0	1	5.38	2
تعزيز الديمقراطية	3	7	9	5	6	3	4	2	0	0	1	0	4.53	3
التشريعات والقوانين	5	5	2	12	6	1	2	1	1	0	2	1	4.15	4
المشاريع الخدمية	1	3	6	7	7	7	5	2	2	0	1	0	4.14	5
معاهدة الحدود	1	2	6	3	5	4	7	4	3	1	0	1	3.42	6
أنشطة كبار المسؤولين	3	2	2	3	1	1	5	3	5	4	4	0	2.63	7
التعاون الاقتصادي	0	0	0	2	2	5	6	3	8	3	2	3	2.15	8
أنشطة الأحزاب السياسية	0	1	0	1	2	6	2	6	2	9	3	3	2.1	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	2	1	5	1	5	3	2	3	7	0	2.09	10
الاحتفال بعيد الوحدة	2	2	0	0	2	1	1	6	4	8	3	1	1.95	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	1	0	3	4	1	4	14	0.81	12

جدول رقم (133)

ترتيب الباحثين (الذين لا يقرءون صحيفة الثوري) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٥٢ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب المرتبة
الإصلاح المالي والإداري	14	9	5	4	2	5	4	1	0	0	0	0	5.55	1
الاختلالات الأمنية	8	8	8	3	7	3	1	4	1	0	0	0	5.1	2
تعزيز الديمقراطية	4	5	7	6	4	3	2	2	4	1	0	0	4.12	5
التشريعات والقوانين	4	8	7	2	5	4	2	3	2	2	1	3	4.33	3
المشاريع الخدمية	2	3	7	5	10	6	2	2	3	0	0	0	4.21	4
معاهدة الحدود	3	6	3	6	5	6	1	3	1	2	0	2	3.86	6
أنشطة كبار المسؤولين	4	2	2	3	4	2	4	4	2	3	4	1	2.99	7
التعاون الاقتصادي	0	0	3	3	3	3	3	3	5	7	7	0	2.44	10
أنشطة الأحزاب السياسية	3	3	1	2	0	1	4	6	2	4	4	5	2.45	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	4	1	4	2	3	4	3	4	1	4	0	2.63	8
الاحتفال بعيد الوحدة	2	0	1	4	0	2	4	2	3	7	4	3	2.08	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	0	0	5	0	5	2	3	13	1.08	12

جدول رقم (134)

ترتيب المبحوثين (الذين يعتمدون على التلفزيون كمصدر للمعلومات) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٨٧ مفردة)

الترتيب	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
25	الإصلاح المالي والإداري	14	13	3	3	9	2	2	0	0	0	0	16	9.23	1
19	الاختلالات الأمنية	15	10	7	7	3	3	3	1	0	0	1	18	8.6	2
5	تعزيز الديمقراطية	13	13	12	7	4	6	3	2	1	1	0	20	7.55	3
8	التشريعات والقوانين	10	9	12	8	5	2	3	3	1	1	2	21	7.08	4
1	المشاريع الخدمية	6	11	11	14	12	6	2	4	0	0	1	19	7.01	5
3	معاهدة الحدود	7	8	7	8	7	8	6	2	3	3	0	25	5.99	6
6	أنشطة كبار المسؤولين	3	4	3	5	3	6	7	7	6	7	6	29	4.69	7
0	التعاون الاقتصادي	0	2	4	5	8	8	6	10	7	7	6	29	3.91	8
2	أنشطة الأحزاب السياسية	3	1	1	2	6	5	5	10	4	11	4	31	3.6	9
1	الندوات والمؤتمرات الثقافية	2	1	5	5	2	8	6	7	4	4	9	37	3.58	10
3	الاحتفال بعيد الوحدة	2	0	3	3	3	4	3	6	9	11	5	32	3.38	11
0	الأحداث الرياضية	0	0	1	1	1	3	3	3	7	4	7	39	1.73	12

جدول رقم (135)

ترتيب الباحثين (الذين يعتمدون على الصحف الحكومية كمصدر للمعلومات) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة

الدراسة - (٧٨ مفردة)

الترتيب	القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
20	الإصلاح المالي والإداري	13	9	3	3	10	4	1	0	0	0	0	15	7.99	1
13	الاختلالات الأمنية	12	8	6	7	5	3	3	2	0	0	1	18	7.12	2
6	تعزيز الديمقراطية	10	12	8	5	4	6	3	4	1	1	0	18	6.59	3
5	التشريعات والقوانين	9	8	13	7	2	2	3	3	2	2	3	19	6.14	5
3	المشاريع الخدمية	3	8	9	14	13	6	1	3	0	0	1	17	6.26	4
4	معاهدة الحدود	5	10	6	10	5	5	4	3	2	2	0	22	5.67	6
5	أنشطة كبار المسؤولين	4	4	6	5	2	5	6	4	6	4	1	26	4.55	7
0	التعاون الاقتصادي	0	1	4	2	6	8	6	10	7	8	1	25	3.33	9
2	أنشطة الأحزاب السياسية	2	0	1	2	4	3	7	5	12	5	8	27	2.9	11
1	الندوات والمؤتمرات الثقافية	5	2	2	3	1	8	6	7	4	4	6	33	3.41	8
4	الاحتفال بعيد الوحدة	2	1	2	2	2	4	8	4	7	7	5	30	3.18	10
0	الأحداث الرياضية	0	0	1	1	1	2	4	5	4	4	6	37	1.5	12

جدول رقم (136)

ترتيب المبحوثين (الذين يعتمدون على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٨٤ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	21	17	9	5	4	7	3	2	0	0	0	0	8.76	1
الاختلالات الأمنية	17	14	13	4	7	4	4	2	2	0	0	1	8.35	2
تعزيز الديمقراطية	9	14	13	9	7	4	4	3	4	0	1	0	7.87	3
التشريعات والقوانين	5	8	7	15	10	3	4	5	1	3	2	2	6.69	4
المشاريع الخدمية	3	2	12	9	11	13	7	2	5	0	1	0	6.56	5
معاهدة الحدود	4	5	7	6	6	11	8	4	4	3	0	2	5.73	6
أنشطة كبار المسؤولين	4	2	2	4	5	2	9	4	6	4	7	1	3.91	7
التعاون الاقتصادي	0	0	1	4	5	6	6	6	12	6	9	2	3.59	10
أنشطة الأحزاب السياسية	2	3	1	3	4	6	5	7	3	12	5	6	3.81	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	5	4	6	3	4	5	4	6	3	9	0	3.87	8
الاحتفال بعيد الوحدة	2	1	1	0	3	2	2	11	5	13	6	3	2.87	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	1	1	2	5	3	2	4	24	1.42	12

جدول رقم (137)

ترتيب الباحثين (الذين يثقون في التلفزيون اليمني) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٣٤ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	6	7	5	1	3	6	2	0	0	0	0	0	3.67	1
الاختلالات الأمنية	7	7	3	3	4	1	0	2	1	0	0	1	3.49	2
تعزيز الديمقراطية	2	3	3	6	2	3	3	2	2	0	1	0	2.77	7
التشريعات والقوانين	2	4	2	6	4	1	1	2	2	2	2	2	2.78	6
المشاريع الخدمية	1	0	7	4	7	7	2	1	0	0	0	0	3.08	3
معاهدة الحدود	1	3	8	2	5	3	1	2	1	2	0	0	2.95	4
أنشطة كبار المسؤولين	5	4	1	5	1	2	3	3	0	2	3	0	2.9	5
التعاون الاقتصادي	0	0	0	1	0	2	5	2	9	2	5	0	1.47	10
أنشطة الأحزاب السياسية	1	0	0	0	0	1	2	4	2	9	1	6	1.21	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	2	0	2	2	1	5	2	3	1	5	0	1.79	9
الاحتفال بعيد الوحدة	4	1	1	1	2	1	4	3	0	3	3	1	2	8
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	1	2	2	5	2	2	1	0.85	12

جدول رقم (138)

ترتيب الباحثين (الذين يثقون في الصحف الحكومية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٣٦ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	6	7	5	0	1	7	4	0	0	0	0	0	0	3.59	1
الاختلالات الأمنية	8	3	4	3	4	2	1	1	0	0	2	1	0	3.35	2
تعزيز الديمقراطية	3	4	3	5	2	3	2	2	0	1	3	2	0	2.92	4
التشريعات والقوانين	3	5	3	4	4	1	1	2	2	1	1	2	1	2.88	6
المشاريع الخدمية	1	1	4	4	7	5	4	1	0	0	2	1	0	2.91	5
معاهدة الحدود	2	4	6	4	6	2	1	1	2	0	1	1	0	3.17	3
أنشطة كبار المسؤولين	2	2	3	7	3	2	2	0	2	2	0	3	2	2.74	7
التعاون الاقتصادي	0	0	1	0	0	3	3	4	2	7	8	4	0	1.55	10
أنشطة الأحزاب السياسية	1	0	0	0	0	0	2	3	9	2	4	3	5	1.17	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	3	0	2	1	1	4	1	2	4	1	4	0	1.79	8
الاحتفال بعيد الوحدة	2	2	1	1	1	1	3	4	2	2	1	4	4	1.74	9
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	1	1	2	1	2	2	3	1	8	0.79	12

جدول رقم (139)

ترتيب المبحوثين (الذين يثقون في الصحف الحزبية) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٤٤ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	11	8	6	4	1	2	1	1	0	0	0	0	4.47	1
الاختلالات الأمنية	9	8	7	3	3	1	2	0	1	0	0	0	4.36	2
تعزيز الديمقراطية	4	10	7	6	3	0	0	1	0	1	1	0	4.05	3
التشريعات والقوانين	3	5	6	5	4	2	3	2	0	1	1	0	3.53	4
المشاريع الخدمية	1	0	4	7	7	8	2	2	2	0	1	0	3.32	5
معاهدة الحدود	3	1	1	2	4	8	3	1	2	1	0	1	2.54	6
أنشطة كبار المسؤولين	2	1	1	2	1	1	4	4	3	2	2	1	1.86	8
التعاون الاقتصادي	0	0	0	2	2	1	3	2	7	4	2	2	1.47	10
أنشطة الأحزاب السياسية	0	2	1	0	2	5	5	3	1	5	1	0	1.91	7
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	0	1	3	3	2	3	3	3	1	4	0	1.68	9
الاحتفال بعيد الوحدة	1	1	0	0	2	0	1	4	3	4	4	3	1.28	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	0	2	1	1	4	12	0.47	12

جدول رقم (140)

ترتيب الباحثين (الذين يتناقشون مع غيرهم دائماً) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٦٠ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر	السابع عشر	الثامن عشر	التاسع عشر	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب المتوسط
الإصلاح المالي والإداري	18	13	7	4	2	2	5	1	0	0	0	0	0	0	0	8	6.79	1
الاختلالات الأمنية	13	12	7	7	4	4	2	2	0	0	0	0	0	0	0	9	6.45	2
تعزيز الديمقراطية	6	8	12	8	0	6	0	1	3	1	1	1	1	1	1	14	5.33	4
التشريعات والقوانين	6	8	7	8	7	3	2	2	2	2	2	2	2	2	2	11	5.35	3
المشاريع الخدمية	1	3	9	7	11	7	3	4	3	3	3	4	3	0	1	11	4.96	5
معاهدة الحدود	1	4	4	3	10	8	4	4	4	4	3	3	3	3	0	15	4.17	6
أنشطة كبار المسؤولين	3	2	1	5	2	1	5	5	5	5	5	5	5	4	5	20	3.01	8
التعاون الاقتصادي	0	0	1	2	4	3	3	5	9	7	7	5	9	7	5	18	2.49	10
أنشطة الأحزاب السياسية	1	2	1	1	2	7	5	3	2	3	2	3	2	9	4	17	2.72	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	3	2	2	7	3	8	3	1	3	1	3	1	3	7	21	3.05	7
الاحتفال بعيد الوحدة	2	0	0	3	1	1	3	7	4	1	7	7	4	7	5	23	2.18	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	1	2	1	1	0	1	1	7	1	7	26	1.08	12

جدول رقم (141)

ترتيب الباحثين (الذين يتناقشون مع غيرهم أحياناً) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف – عينة الدراسة –

(٤٥ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	9	10	5	1	2	6	1	1	0	0	0	0	4.44	1
الاختلالات الأمنية	11	6	9	2	2	1	1	0	1	0	0	1	4.36	2
تعزيز الديمقراطية	2	7	5	6	7	0	5	1	0	0	0	0	3.79	3
التشريعات والقوانين	4	4	3	7	5	1	1	1	0	1	3	0	3.23	4
المشاريع الخدمية	2	2	3	5	6	5	5	1	3	0	0	0	3.22	5
معاهدة الحدود	3	1	7	3	2	4	3	3	0	1	0	1	2.88	6
أنشطة كبار المسؤولين	3	2	1	2	1	2	2	3	2	3	3	0	2.03	7
التعاون الاقتصادي	0	0	0	2	3	7	4	1	6	1	2	0	1.94	8
أنشطة الأحزاب السياسية	0	2	0	1	2	1	2	6	2	6	0	2	1.59	9
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	0	1	3	0	2	2	4	5	0	0	5	1.45	11
الاحتفال بعيد الوحدة	2	2	0	1	1	0	1	4	2	5	4	1	1.55	10
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	1	0	1	2	3	2	0	10	0.78	12

جدول رقم (142)

ترتيب الباحثين (الذين لا يتناقشون مع غيرهم) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٢٠ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	4	4	3	1	1	3	1	0	0	0	0	0	2.13	1
الاختلالات الأمنية	2	2	1	1	5	1	1	2	1	0	0	0	1.69	3
تعزيز الديمقراطية	4	1	1	0	3	1	1	2	2	0	0	0	1.59	5
التشريعات والقوانين	0	3	2	3	1	3	1	2	1	0	0	0	1.68	4
المشاريع الخدمية	1	1	4	3	2	4	1	0	0	0	0	0	1.79	2
معاهدة الحدود	1	3	1	3	0	2	2	0	2	0	0	1	1.5	6
أنشطة كبار المسؤولين	2	1	2	0	3	0	3	0	0	1	2	0	1.33	7
التعاون الاقتصادي	0	0	2	2	0	0	3	2	2	2	3	0	1.1	8
أنشطة الأحزاب السياسية	2	0	0	2	0	0	0	4	1	2	3	1	1.01	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	3	1	1	0	0	1	0	2	1	2	0	1.09	9
الاحتفال بعيد الوحدة	1	0	1	0	1	2	1	1	2	4	0	1	0.97	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	2	2	0	1	1	6	0.42	12

جدول رقم (143)

ترتيب الباحثين (من أعضاء المؤتمر الشعبي العام الحاكم) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٣٩ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	8	6	7	2	4	3	3	1	0	0	0	5	4.18	1
الاختلالات الأمنية	8	6	3	4	3	4	1	2	2	0	0	5	3.91	2
تعزيز الديمقراطية	3	6	4	3	3	4	3	1	2	0	1	9	3.26	6
التشريعات والقوانين	3	5	2	8	4	2	1	2	2	1	1	6	3.33	5
المشاريع الخدمية	0	2	7	5	5	8	3	2	1	0	0	6	3.4	4
معاهدة الحدود	2	4	7	3	8	1	2	2	1	1	0	7	3.41	3
أنشطة كبار المسؤولين	6	4	2	3	2	1	2	1	3	2	3	10	2.91	7
التعاون الاقتصادي	0	0	1	2	1	3	3	2	5	4	7	11	1.68	9
أنشطة الأحزاب السياسية	1	0	0	1	0	1	4	4	2	8	0	14	1.38	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	2	0	0	1	1	5	2	1	4	0	18	1.42	10
الاحتفال بعيد الوحدة	4	1	1	2	1	1	1	3	1	6	2	14	1.94	8
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	1	2	1	4	0	2	20	0.68	12

جدول رقم (144)

ترتيب المبحوثين (من أعضاء أحزاب المعارضة) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(١٩ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الوسيط الحسابي المرجح	الترتيب
الإصلاح المالي والإداري	5	7	3	1	0	1	0	1	0	0	0	0	2.41	1
الاختلالات الأمنية	5	3	4	1	4	0	1	0	0	0	0	0	2.31	2
تعزيز الديمقراطية	3	4	3	3	1	1	0	2	0	0	0	0	2.08	3
التشريعات والقوانين	3	3	3	3	1	1	1	0	1	0	0	0	1.94	4
المشاريع الخدمية	1	0	2	4	3	1	3	1	2	0	0	0	1.67	5
معاهدة الحدود	0	2	0	2	1	3	1	2	0	2	0	0	1.17	7
أنشطة كبار المسؤولين	0	0	1	1	0	0	2	2	1	0	2	1	0.64	9
التعاون الاقتصادي	0	0	1	0	1	1	0	0	3	3	0	0	0.63	10
أنشطة الأحزاب السياسية	0	1	1	0	4	5	1	0	0	1	2	0	1.29	6
الندوات والمؤتمرات الثقافية	1	0	0	2	3	2	2	0	0	1	0	0	1.06	8
الاحتفال بعيد الوحدة	0	0	0	1	0	0	1	0	2	2	1	2	0.42	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	0	2	1	0	4	2	0.31	12

جدول رقم (145)

ترتيب المبحوثين (المستقلين) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٢٧ مفردة)

الترتيب القضية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب المتوسط	الترتيب الحسابي المرجح
الإصلاح المالي والإداري	8	6	2	2	1	3	1	0	0	0	0	0	3.01	1
الاختلالات الأمنية	5	5	6	1	1	1	1	1	0	0	0	0	2.69	2
تعزيز الديمقراطية	2	3	6	4	2	1	0	1	2	0	0	0	2.42	3
التشريعات والقوانين	1	2	4	5	4	0	2	0	0	1	1	1	2.17	4
المشاريع الخدمية	1	0	2	2	5	6	1	1	0	0	1	0	1.86	5
معاهدة الحدود	2	2	1	2	3	3	1	1	2	0	0	1	1.78	6
أنشطة كبار المسؤولين	1	1	0	2	1	0	4	1	2	2	1	1	1.22	9
التعاون الاقتصادي	0	0	0	1	1	2	5	3	3	2	2	0	1.26	8
أنشطة الأحزاب السياسية	1	1	0	1	0	1	1	3	3	1	3	4	1.08	11
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	3	2	0	1	1	1	1	5	1	3	0	1.38	7
الاحتفال بعيد الوحدة	1	0	0	0	1	2	1	5	2	3	2	0	1.1	10
الأحداث الرياضية	0	0	0	0	0	0	2	2	1	3	0	8	0.55	12

جدول رقم (146)

ترتيب المبحوثين (الذين لم يحددوا انتماءهم السياسي) للقضايا المحلية البارزة في الأولويات الإخبارية للتلفزيون والصحف - عينة الدراسة -

(٤٠ مفردة)

الترتيب القضية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الترتيب المتوسط	الترتيب الحسابي المرجح	الترتيب المتوسط
الإصلاح المالي والإداري	10	8	3	1	0	4	3	0	0	0	0	0	11	3.76	1
الاختلالات الأمنية	8	6	4	4	3	1	1	1	0	0	0	0	12	3.59	2
تعزيز الديمقراطية	4	3	5	4	4	1	3	0	1	1	0	0	14	2.96	4
التشريعات والقوانين	3	5	3	2	4	4	0	3	0	1	1	1	13	2.82	5
المشاريع الخدمية	2	4	5	4	6	1	2	1	3	0	0	0	12	3.05	3
معاهدة الحدود	1	0	4	2	0	7	5	2	2	1	0	1	15	2.19	6
أنشطة كبار المسؤولين	1	0	1	1	3	2	2	4	1	4	4	0	17	1.6	9
التعاون الاقتصادي	0	0	1	3	4	4	2	3	6	1	1	0	15	1.96	7
أنشطة الأحزاب السياسية	1	2	0	2	0	1	1	6	2	5	1	2	17	1.56	10
الندوات والمؤتمرات الثقافية	0	1	2	4	2	1	3	1	1	1	7	0	17	1.72	8
الاحتفال بعيد الوحدة	0	1	0	1	1	0	2	4	3	5	4	2	17	1.24	11
الأحداث الرياضية	0	0	0	1	1	0	1	0	4	1	2	12	18	0.74	12